سُلافة الصَّفا

في

تراجم رجال الشِّفا

تأليف

الإمام المحدّث الحافظ المزيّ

أبي عبد الله محمد بن محمد بن المصري المجوجي

المتوفى سنة ٦٣٧٠

تحقيق

الشيخ أحمد فريد المزيدي

راجعه واعتنى به

نجل المؤلف السيد محمد المجوجي حفظه الله

دار الكتب العلمية®

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

DKi

أسسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان

Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon

Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban

http://www.al-ilmiyah.com info@al-ilmiyah.com sales@al-ilmiyah.com baydun@al-ilmiyah.com

Title	:	**SULĀFAT AL-ṢAFĀ FĪ TARĀJIM RIJĀL AL-ŠIFĀ**	**الكتاب** : **سلافة الصفا في تراجم رجال الشفا**
Classification	:	Biograhies	**التصنيف** : تراجم
Author	:	Imām Muḥammad ben Muḥammmad aL-Ḥajūji	**المؤلف** : الإمام محمد بن محمد الحجوجي
Editor	:	Al-šayḫ Aḥmad Farīd al-Mizyadi	**المحقق** : الشيخ أحمد فريد المزيدي
Publisher	:	Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah	**الناشر** : دار الكتب العلميـــة ـ بـيروت
Pages	:	384	**عدد الصفحات** : 384
Size	:	17*24	**قياس الصفحات**: 17*24
Year	:	2009	**سنة الطباعة** : 2009
Printed in	:	Lebanon	**بلد الطباعة** : لبنـــان
Edition	:	1st	**الطبعة** : الأولى

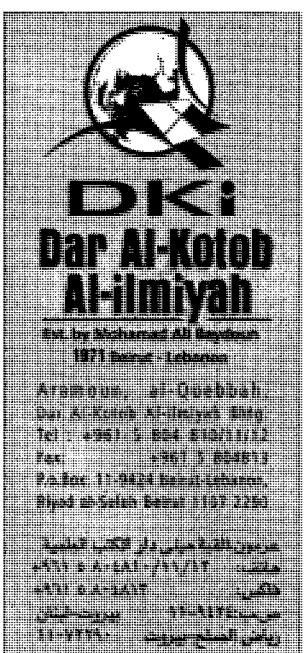

Exclusive rights by © **Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah** Beirut-Lebanon No part of this publication may be translated,reproduced,distributed in any form or by any means,or stored in a data base or retrieval system,without the prior written permission of the publisher.

Tous droits exclusivement réservés à © **Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah** Beyrouth-Liban Toute représentation,édition,traduction ou reproduction même partielle,par tous procédés, en tous pays,faite sans autorisation préalable signée par l'éditeur est illicite et exposerait le contrevenant à des poursuites judiciaires.

جميع حقوق الملكية الادبية والفنية محفوظة لـدار الـكتـب الـعلمية بيروت-لبنان ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تنضيد الكتاب كاملاً أو مجزأ أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو برمجته على اسطوانات ضوئيةإلا بموافقة الناشر خطياً.

ISBN 978-2-7451-6180-2
ISBN 2-7451-6180-6
9 782745 161802 90000

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم بقلم: الدكتور محمد حمزة بن علي الكتاني:

(1)

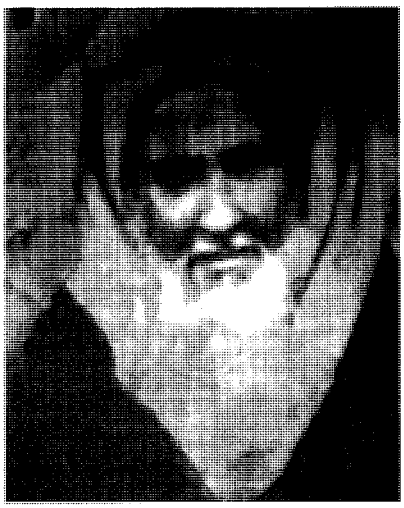

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد الفاتح الخاتم، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وأصحابه القادة المنتجبين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

اللهم صل على عين الرحمة الربانية، والياقوتة المتحققة الحائطة بمركز الفهوم والمعاني، ونور الأكوان المتكونة الآدمي، صاحب الحق الرباني، البرقِ الأسطع بموزون الأرباح المالئة لكل متعرض من البحور والأواني، ونورِكَ اللامع الذي ملأت به كونكَ الحائط بأمكنة المكانِ. اللهم صل وسلم على عين الحق التي تتجلى منها عروش الحقائق، عينِ المعارف الأقوم، صراطك التام الأسقم[2]. اللهم

---

(1) صورة الحافظ الحجوجي رحمه الله تعالى.

(2) هذه هي صلاة "جوهرة الكمال" للعارف بالله سيدي أحمد التجاني قدس سره، و"الأسقم" هنا =

صل وسلم على طلعة الحقِ بالحقِ، الكنزِ الأعظمِ إفاضتِك منك إليك إحاطةِ النورِ المطلسمِ. صل الله عليه وعلى آله صلاة تعرفنا بها إياه.

أما بعد؛ فيسعدني أن أقدم هذه الخريدة، بل هذا الكنز النوراني، "سلافة الصفا في تراجم رجال الشفا"، لشيخ بعض شيوخنا، الإمام المحدث الحافظ الرباني، الداعية إلى الله بلسانه وحاله، والذاكر العابد ولي الله تعالى؛ أبي عبد الله محمد بن محمد بن المهدي الحجوجي، الفاسي ثم الدمناتي فالجديدي، التجاني طريقة ومحبة وتقديما. ومن ضمنها سلسلة مؤلفاته العلمية الحديثية، التي سنجعل هذا الكتاب باكورتها بإذنه تعالى.

أول ما سمعت بالحافظ الحجوجي رحمه الله تعالى، في إجازة مفتي تونس وعالمها الشيخ محمد الشاذلي النيفر رحمه الله تعالى، التي أجازني بها نحو عام 1413، فذكر ممن أجازه: محمد بن محمد الحجوجي، فظننت أن ثمة تصحيفا في الاسم.

ثم لما صدر كتابا: "إتحاف المطالع بوفيات القرن الثالث عشر والرابع"، و"سل النصال للنضال بالأشياخ وأهل الكمال" كلاهما للمؤرخ الأستاذ عبد السلام بن عبد القادر ابن سودة المري رحمه الله تعالى، قرأت فيهما ترجمتين مقتضبتين للحافظ الحجوجي، غير أن ما استغربت له فيهما، أنه ذكر من مؤلفاته: "حاشية على شرح جسوس على الشمائل"، و"بغية السائل في تخريج أحاديث الشمائل"، و"منحة الوهاب في تخريج أحاديث الشهاب"، و"إرشاد المقيم والساعي لفهم أحاديث القضاعي"، و"فتح القدير في شرح التاريخ الصغير" للإمام البخاري، و"شرح مسند الدارمي"، و"شرح مسند أبي داود الطيالسي"، و"سلافة الصفا في تراجم رجال الشفا".

فدهـــشت بـــين جلالـــه وجماله وغـــدا لسان الشوق عني مُخبرا

وكثر سؤالي عن هذا الرجل، حتى فاتحت أخي العلامة الباقعة الشيخ أحمد

=

بمعنى الأكثر استقامة، ذكرت على غير قياس، ولأعلام التجانيين تفصيل فيها، وقد سمعنا من البعض قوله: "الأتم" والله أعلم.

منصور قرطام حفظه الله، بالموضوع، فذكر لي أنه وقف على إجازة الحافظ الحجوجي لشيخه العلامة محمد الشاذلي النيفر، ثم أرسل لي الإجازة، وإذا هي فهرسته المسماة: "كنز اليواقيت الغالية في الأسانيد العالية"[1]، فوجدت بها من ترجمته، وشيوخه، وأسانيده، بل ومؤلفاته ما حل حبوتي، وملك مجامعي، وأدهشني حتى أبهتني.

ومن ذلك الحين وأنا أستقصي أخباره، حتى استوطنت المغرب عام 1421، وتعرفت على أخي الأستاذ البحاثة المحقق سيدي محمد الراضي كنون، وفاتحته بالموضوع، فأخبرني بأن أبناء الحافظ الحجوجي يسكنون مدينة الجديدة بالمغرب، وأن مكتبته مازالت محافظا عليها، وتيسرت لي الظروف حتى زرت نجل الحافظ الحجوجي، وهو: ابنه العلامة المشارك الناظر، الذاكر النوراني، شيخنا سيدي محمد بن محمد بن محمد بن المهدي الحجوجي، فقرأت عليه ما تيسر، وتحملت منه ما تحملت من المسلسلات، واستجزته عامة وخاصة فأجازني، وقرأت بعض فقرات من كتب والده بين يديه كحاشية الشمائل، وتخريج القضاعي، وفهرسته البالغة أربعة أسفار، وسمعت منه طرفا مهما من حكمه، ثم أوقفني على جملة من تلك المؤلفات فرأيتها عيانا. فما كان لي إلا أن وعدته حالفا بأن أذيع علم والده شرقا وغربا، وأساعد في نشر مؤلفاته ليستفيد الناس منها.

وكذلك كان؛ فقد أرشدت الباحثين للاشتغال عليها كأعمال جامعية، وأرشدت طلبة العلم والعلماء الوافدين على المغرب بزيارة شيخنا سيدي محمد الحجوجي، والنهل من مكتبة والده وعلومه، وكان ممن زاره أخونا وحبيبنا درة نجد الأستاذ محمد بن عبد الله الرشيد، فحمله الإعجاب أن نشر حكم الحافظ الحجوجي المسماة: "الحكم النورانية والفتوحات الصمدانية"، وطبعها بدار الحنان بسوريا، واستكتب من اعتنى بشرحها، يسر الله كل عسير بمنه.

ثم تطوع أخونا رئيس دار الكتب العلمية، ذو اليد البيضاء على تراث الأمة

---

(1) قمت بنشر هذه الإجازة في الإنترنت على موقع: "ملتقى أهل الحديث"، وتناقلتها عدة مواقع أخرى، وسأقوم بنشرها في مقدمة كتاب "المنح الوهبية على تلخيص الشمائل النبوية" للمؤلف قدس سره، بإذنه تعالى.

الأستاذ أبو وسيم محمد علي بيضون - حفظه الله تعالى - بطباعة كتب الحافظ الحجوجي، فقمنا بجولات لمكتبة الشيخ قدس سره، وصورنا ما تيسر من مؤلفاته، ولم نجد من نجله المذكور، وحفيده سيدي محمد بن محمد بن محمد بن محمد (أربعا) بن المهدي الحجوجي، إلا كل حفاوة وتقدير، واعتناء، وكلف أخونا الأستاذ محمد علي بيضون الشيخ البحاثة السالك سيدي أحمد فريد المزيدي بتحقيق هذا السفر المبارك: "سلافة الصفا في تراجم رجال الشفا".

إن مؤلفات الحافظ الحجوجي، خاصة في علم الحديث، تتميز بدقة العبارة، ووسع الاطلاع، وحسن التتبع، وحرية الفكر، مع النقد والترجيح والاستدراك، فهو محدث بحاثة، وحافظ ناقد، وبصير بما يكتب ويبحث فيه.

كما أنه - رحمه الله - نزيه القلم، عفيف اللسان، لا يلمز بسوء، ولا يعرض بأحد، ملتزم بعقيدة أهل السنة والجماعة في الصحابة، معظم لسلف الأمة وعلمائها.

ولا غرو في ذلك؛ فهو الإمام الموسوعي الذي أخذ عن علية علماء المغرب، وخريج مدرسة الإمام محمد بن جعفر الكتاني في الحديث، فمكانته لا تقل في ذلك عن محدثي وحفاظ المغرب وقته؛ كالشيخ عبد الحي الكتاني، وأحمد الغماري، ومحمد المدني ابن الحسني...وأمثالهم، بل يعد من أفذاذ من اشتغل بعلم الحديث في المغرب قديما وحديثا.

وهو المدرس الذي لازم التدريس في مختلف المدن والبوادي، نحوا من ستين عاما، تخرج عليه فيها أجيال، وانتفع به أمم، وعمت رحلته شمال إفريقيا، والحجاز والشام، وبلاد السودان والوسط الإفريقي، فتم له ختم البخاري فقط نحوا من ثماني عشرة مرة، سوى ما عداه من الكتب والعلوم.

وهو - قدس سره - من أعمدة الطريقة الأحمدية التجانية، ومن خلفائها ومقدمي زواياها، نشر وردها، وربى المريدين به، ودعا إلى الله تعالى عن طريقها وصنف وكتب، وكان عبادا صالحا، ناصحا لله ورسوله، بحيث يحكى عنه في ذلك العجب العجاب، من صيام وقيام، وتبتل وتهجد واعتكاف، وخشية لله تعالى، وولاء وبراء، لم يتعامل مع الاستعمار الفرنسي، ولا والاه، بل تجاهر بمعاداته، وكان ورده في اعتكافه في العشر الأواخر من رمضان: مليونا من صلاة الفاتح، ومائة ختمة، وكان من أهل الكرامات والفتوح.

ولا يشك في ذلك من قرأ حكمه التي عبقت فتحا وإلهاما، جزالة أسلوب، وعمق معان، وهي جديرة بأن تدرس ويستفيد منها العامة والخاصة، تدل على أدب رفيع، وتأمل كبير، ومعرفة لملكوت الله، واطلاع على المعارف والحقائق، وسبر للأمور.

ما ذكرته هو بعض خصال الإمام الحافظ الحجوجي رحمه الله، التي لمسناها من مؤلفاته، وسمعناها من ابنه، وتوسمناها من صورته:

لـــو لم تكـــن فـــيه آيـــات مبينة لكـــان منظـــره ينبـــيك بالخـــبر

فرحمه الله تعالى من إمام، ونفعنا بعلومه وبركاته.

أما هذا الكتاب؛ فقد تكفل بتحقيقه أخونا المحقق البحاثة، الشيخ أحمد فريد المزيدي حفظه الله تعالى وزاد في أنواره وبركاته، على نسخة بخط المؤلف، سلمها لنا ابنه شيخنا العلامة سيدي محمد الحجوجي حفظه الله تعالى، ثم قام بمقابلتها شيخنا الحجوجي بإعانة بعض أهل العلم، ثم أوكل إلي بتدقيق التصويبات، ومراجعة الكتاب، فقمت بما يسره الله تعالى لي، على ضيق في الوقت، وشغل في البال، أسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل موفقا، ولوجهه الكريم مقتصرا، ويسهل وييسر فيما بعده من الأعمال، وهو ولي التوفيق، وصلى الله وسلم على سيدنا ومولانا أحمد سر الذات ولوح التشكلات، وعلى آله وأصحابه أجمعين. والحمد لله رب العالمين.

وكتبه:

الشريف محمد حمزة بن محمد علي بن محمد المنتصر بالله الكتاني
الإدريسي الحسني، غفر الله له ولوالديه
Hamza.kettani@gmail.com

الرباط: يوم الأربعاء 3 جمادى الأولى عام 1431
الموافق: 29 أبريل عام 2009

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة التحقيق

الحمد لله الفاتح كثير العطاء الوهاب، سبحانه قد امتن على هذه الأمة بفهم السنة وتأويل الكتاب، وخص من أئمتها من يبروزا علومها بالتحري والترجمة لرجالها، لمعرفة الصحيح من السقيم في إسنادها، وتلك خصوصية ميزوا عن غيرهم من الأمم السابقة بها، فكانت لهم بمثابة مناهل الصفا.

والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى إمام العلوم وبحر الوفا، وعلى آله سادات الاصطفا، والصحابة ومن تبعهم بإخلاص ووفا.

وبعد .. فهذا كتابٌ نفيس مبارك متميزٌ في نوعه جديد في نسقه وترتيبه، يعتبر دليلاً موضحًا لمعرفة تراجم رجال الشفا، وكتاب الشفا في حقوق المصطفى، من أعظم كتب الأرض وأشهرها على الإطلاق، وعرفت به جميع الأمة في سائر الآفاق، ومن الله التوفيق والوفاق.

قام العلامة الهمام البحر المقدام من تفرد في علمه بغرائب النفائس المباركات، وعظيم الحواشي والشروح والمؤلفات، سيدي محمد الحجوجي - قدس سره - قام بوضع هذا الكتاب العظيم، «سلافة الصفا في تراجم رجال الشفا» فكان مصنفًا هائلاً افتقدته الأمة الإسلامية لا سيما طالبي العلم والباحثين في الحديث على مر الأزمان السابقة من يوم وضع القاضي عياض كتابه «الشفا».

وإنه لما قام الحاج محمد علي بيضون - حفظه الله - بدفع هذا الكتاب إلي من طريق الشيخ ولد المصنف - نفع الله به العلم وأهله - سعدت سعادة بالغة بالكتاب، بالرغم من صعوبة خطه المغربي علينا نحن المشارقة، فضلاً عن الإشكالات الواردة دومًا في كتب التراجم والجرح والتعديل وما يتعلق بالإسناد، مخافة الوقوع في تصحيف أو تحريف أو ما شابه ذلك.

وليُعلم أن أصل الكتاب صورة عن نسخة الأصل بخط سيدي الشيخ

المصنف - رضوان الله عليه - بخزانة مكتبة ابنه سيدي الشيخ محمد بن محمد بن محمد الحجوجي - رضوان الله عليهم ونفع بعلومهم.

وقد منَّ الله علي من أكثر من عشر سنوات أن قمت بتحقيق كتاب الشفا - محبة في السيد الأعظم صاحب النور المكرم صلى الله عليه وآله وسلم -

هذا .. وقد قمت بالنسخ ثم الضبط والتحقيق، والتخريج والعزو والتوثيق، وعرض التراجم على أمهات المصادرة المأخوذة عنها مخافة وقوعنا في غياهب التصحيف والتحريف، وكان عمدتنا في ذلك أمهات الكتب الناقل عنها المصنف وغيرها، وما هو إلا جهد المقل، ومحاولة الاقتراب من دخول الباب، وحصول بركة الأعتاب، وطمعًا في ورثة أُولي الألباب.

وصلى الله على سيدنا محمد ﷺ هادي العباد، ولباب اللباب، وموصل الألباب لحضرة القدوس الوهاب.

كتبه/أبو الحسن والحسين:
أحمد فريد المزيدي

ترجمة المصنف

الفقيه العلامة سيدي محمد الحجوجي

نبذة عن حياته تغمّده الله برحمته الواسعة

بقلم نجل المؤلف

هذه نبذة عن سيرة سيدي محمد الحجوجي الإدريسي، استقيناها من ترجمته لنفسه في رسالة سطرها لأحد مصنفي التراجم نزولاً عند طلبه:

قال العلامة سيدي محمد الحجوجي رحمه الله تعالى:

«الحمد لله، العبد الضعيف، محمد بن محمّد بن المهدي بن العربي بن أحمد، من ذرية الولي الصالح سيدي أحمد الحاج بن أحمد بن الحسين بن رحو بن سليمان بن عبد الرحمن بن يعلى بن عبد العلي بن أحمد بن سعيد بن عمران بن علي بن علي بن سليمان بن العارف الكامل فاتح المغرب مولانا إدريس الأزهر بن البضعة الطرية مولانا إدريس الأنور بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب زوج مولاتنا فاطمة الزهراء بنت مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم، الحسني الإدريسي العمراني الشهير بالحجوجي».

ثم تحدث المترجم عن نسب بني عمران، وعن ضربهم بالسهم المصيب في أفضل نسب، وأكرم حسب، وهو الانتساب إلى حضرة النبي عليه السلام، ثم زكى قوله بثبوت شجرة أنسابهم، وصحة مساندها، فسرد أشهر كتب تواريخ الأخبار والأنساب التي وثقت ذلك وشهدت عليه وحفظته، وبعد ذلك شرع في ترجمته الذاتية فقال:

«ولد العبد الضعيف ـ كما أخبرني بذلك الثقة من أقاربي ـ عند طلوع الفجر من يوم الخميس السابع والعشرين من رمضان، عام سبعة وتسعين ومائتين وألف [غشت 1880] بمدينة فاس، وتربيت في حجر والدي بحمد الله تربية أهل التيه والدلال، وقرأت القرآن على ابن عمي مولاي الحجوجي، وأخذت تجويد الفاتحة

عن الفقيه البركة، التالي لكتاب الله، سيدي عبد الخالق ابن عبد القادر برادة، وفي سنة 1315 تجردت لقراءة العلم الشريف، وأخذت عن جماعة منهم الشريف العلامة سيدي أحمد بن الخياط، والعلامة سيدي محمد فتحا القادري، والعلامة سيدي محمد بن جعفر الكتاني، والعلامة مولاي أحمد بن المأمون البلغيثي، والعلامة سيدي عبد السلام الهواري، والعلامة سيدي أحمد بن الجيلالي، والعلامة سيدي عبد العزيز بناني. وأجازني جماعة منهم العلامة سيدي عبد القادر توفيق الشلبي الحنفي قاطن المدينة المنورة، والعلامة الفاهم هاشم الفتوي المدني، وجماعة كثيرة. وتقيدت بالطريقة التجانية عن جماعة من ليوثها الكاملين، وأجازوني بالإجازات العامة».

ثم انتقل العلامة الحجوجي رحمه الله إلى سرد مجموع مؤلفاته في مختلف العلوم والفنون، ومنها في التراجم:

«فتح الملك العلام بتراجم بعض علماء الطريقة التجانية الأعلام» في مجلدين.

«إتحاف أهل المراتب العرفانية بذكر بعض رجال الطريقة التجانية»، في ثمان مجلدات.

«سلافة الصفا في تراجم رجال الشفا».

ومنها في الشمائل المحمدية:

«الحلل السندسية المحلية للفوائد الجليلة البهية على الشمائل الترمذية»، حاشية علي جسوس على الشمائل، في أربعة مجلدات ضخام.

«المنح الوهبية على تلخيص الشمائل النبوية»، في مجلد، وهو شرح لقصيدة العرقي اللامية.

ومنها في الحديث النبوي:

«فتح القدير في شرح التاريخ الصغير للبخاري» في أربعة مجلدات.

«تذكرة المسترشدين في شرح كتاب الضعفاء والمتروكين».

ومنها في التفسير

«عقد الدر والياقوت والمرجان في تفسير القرآن» في أربعة مجلدات.

ومنها في الأدب:

«حديقة الأنوار البهية في القصائد الشعرية».

«رشحات الأقلام التي تحمد وتسرد في شرح كتاب الأدب المفرد» في أربعة مجلدات.

ومنها في الطريق والتصوف:

«القول المحكم في صفة المقدم»، وقد طبع في الشام.

«القول السديد في صفة المريد».

«بستان الحقائق العلية في ترتيب الأوراد ونوافل الخيرات على الأوقات النهارية والليلية» في مجلد.

«لواقح أنوار وفيض أسرار» وهو كتاب في الحقائق.

ومنها:

«فهرسة» المؤلف في ثلاثة مجلدات.

ومنها:

«ديوان شعره».

ومنها:

رحلته الحجازية «شفاء الغرام في حج بيت الله الحرام».

ومنها في الطريقة التجانية التي كان أبرز رجالاتها:

«النبذة المختصرة في الرد على من يرد على أولياء الله الخيرة» موضوع هذا التحقيق، وهي أول أوضاعه على حد تعبيره.

ومنها في الحكم:

«الحكم النورانية والفتوحات الصمدانية» في كراسة.

إلى غير ذلك من التصانيف التي فاقت التسعين تصنيفاً.

وقد شكلت مدينة دمنات محطة هامة في حياة العلامة الحجوجي العلمية والروحية سواء على مستوى التأليف والتدريس، أو على مستوى التربية والتلقين، وهكذا عاش فيها منذ أن رحل إليها وأقام بها عام 1934، إلى أن لبى نداء ربه عام 1370هـ/1951م، تغمده الله برحمته ورضي عنه آمين.

نماذج من صور المخطوط

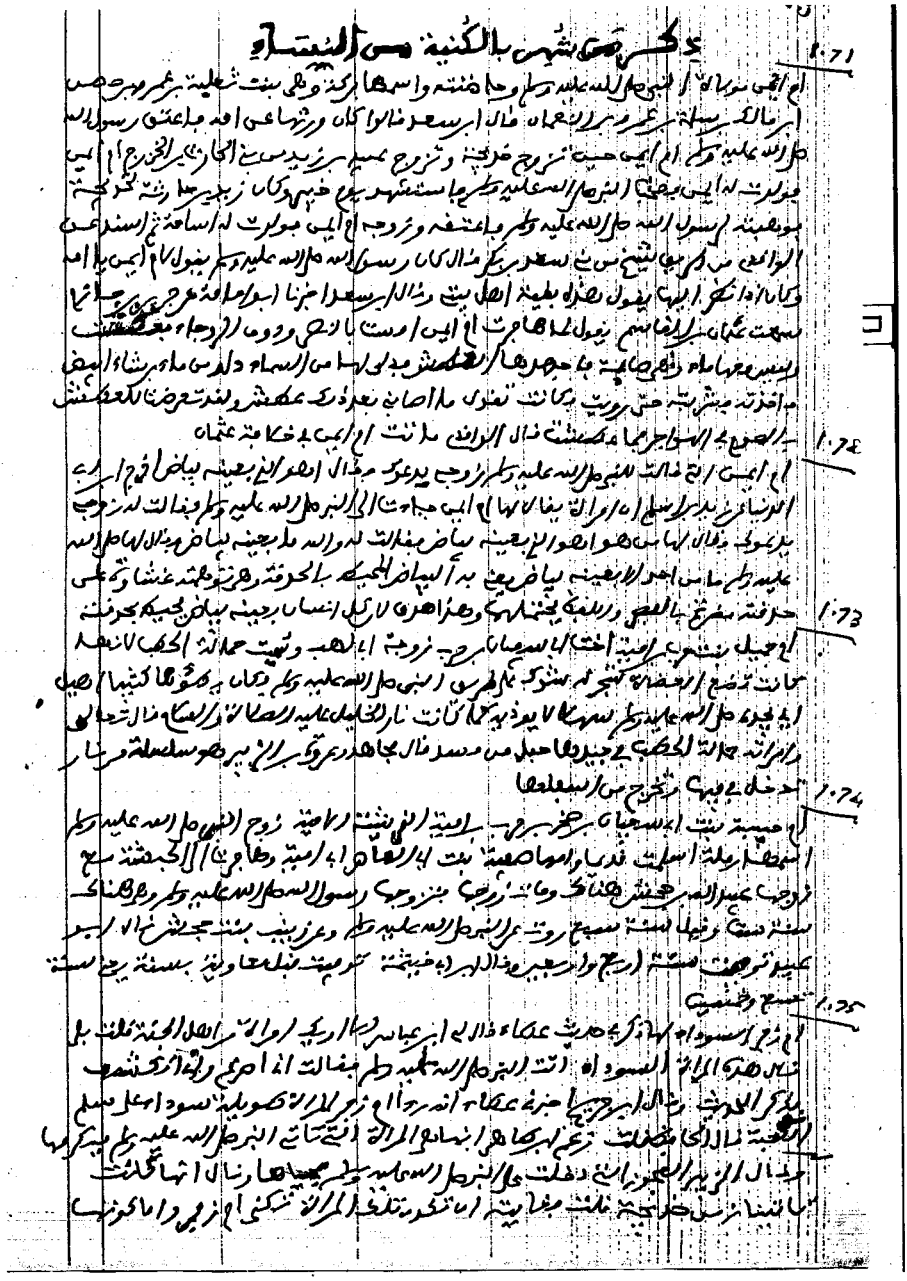

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلِّ على سيدنا محمد الفاتح لما أُغلق، والخاتم لما سبق، ناصر الحق بالحق، والهادي إلى صراطك المستقيم، وعلى آله حق قدره ومقدراه العظيم.

«**سلافة الصفا في تراجم رجال الشفا**» لخادم العلم وأهله محمد بن محمد بن المهدي بن محمد الحجوجي.

مقدمة الشيخ المصنف

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، مولانا محمد سيد الخلائق أجمعين، قائد الغر المحجَّلين، إمام المتقين، له صلى الله وسلم، وعلى آله وأصحابه والتابعين ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين **أما بعد** ...

فهذا تقييد شريف، ومنزع من فضل الله لطيف، ذكرت فيه تراجم رجال «الشفا» المخصوصين من الله بكمال الرعاية والاصطفا، عسى أن أنخرط بسببه في جملة خدمة السنة التابعين لما شرعه الشارع وسنه، معنونًا له: «**سلافة الصفا في تراجم رجال الشفا**» مرتبًا له على الحروف الهجائية، قطوفه لمن رامه - من كرم الله - دانية، مقدمًا أمامه مقدمةً مشتملة على تنبيهات مهمة، فأقول معتمدًا على فضل من له القوة والحول والمنة والطول:

مقدمة

التنبيه الأول: أروي كتاب «الشفا» هذا بطريق الإجازة عن سيدنا العلامة المحدث المشار له، المحقق، الذاكر، الحامد، الشاكر سيدي محمد ألفا هاشم بن أحمد بن سعيد، الفوتي[1] أصلاً وولادةً ومنشأً، المدني هجرة وقرارًا وموتًا، ومؤلف التآليف العديدة في عدة فنون، المتوفى بالمدينة في يوم الإثنين الحادي عشر من ذي القعدة الحرام عام تسعة وأربعين وثلاثمائة وألف، ودفن بالبقيع، وهو عن شيخه العلامة المسند سيدي فالح بن محمد الظاهري الحجازي المدني المالكي المتوفى بالمدينة المنورة عام ثمانية وعشرين وثلاثمائة وألف، وهو عن شيخه شيخ الإسلام والمسلمين سيدي محمد بن علي بن السنوسي الخطابي عن أبي المواهب المازوني عن أبي إسحاق الكوراني عن الصفي أحمد بن محمد المدني عن الشمس الرملي عن محمد بن علي الحكمي عن الهيثمي ونجم الدين محمد بن بدر الغزي عن والده البدر الغزي عن أحمد بن خليل السبكي عن النجم الغيطي عن الشيخ زكريا عن الشمس الغاياتي عن السراج ابن الملقن عن يوسف بن محمد الدلاصي عن يحيى بن أحمد بن رباب[2] عن يحيى عرف بابن الصائغ عن أبي الفضل عياض اليحصبي رحمه الله.

التنبيه الثاني: مؤلف هذا الكتاب هو القاضي أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمرون بن موسى بن عياض بن محمد بن عبد الله بن موسى بن عياض اليحصبي الحميري، نسبة إلى «يحصب» بن مدرك حسبما هو مذكور في كتب الأنساب، السبتي نسبة إلى سبتة مدينة بأصل بحر الزقاق مشهورة[3].

---

(1) محمد بن أحمد الشهير باسم: إلفا هاشم الفوتي المدني. م سنة 1349 هـ [طبقات النسابين (34/1)].

(2) في كتاب "البحر العميق" للعلامة أحمد بن الصديق الغماري: ابن ثامتيت.

(3) انظر: ترجمته في «بغية الملتمس» (رقم: 1296)، و«قلائد العقيان»: (222)، و«الديباج المذهب»: (168)، و«ابناه الرواة» (2: 363)، و«الإحاطة» (2: 167)، و«قضاة النباهي»: (101)، و«معجم الوادي آشي، وتذكرة الحفاظ»: (1304)، و«عبر الذهبي» (4: 122)، و«الشذرات» (4: 138)، و«النجوم الزاهرة» (5: 285)، و«جذوة الاقتباس»: (277)، =

قال المؤلف: استقر أجدادنا في القديم بجهة بسطة من بلاد الأندلس ثم انتقلوا إلى مدينة فاس، وكان لهم استقرار بالقيروان، فلا أدري أكان قبل استقرارهم بالأندلس أو بعده ولذلك يقول عبد الله بن حكيم:

وَكَـــانَ لَهُـــمُ بالقَيْـــروَان مَآثِـــر عَلَـــيْهَا لِمحْـــضِ الحَقِّ أَوْضَح بُرْهَانِ

قال: وكان عمرون والد جد أبي - رحمة الله علي جميعهم - رجلاً خيرًا صالحًا من أهل القرآن، حج إحدى عشرة حجة، وغزا مع ابن أبي عامر غزوات كثيرة، وانتقل من مدينة فاس إلى مدينة سبتة بعد دخول بنو عبيد المغرب. انتهى.

قال الملاحي: كان القاضي عياض - رحمه الله تعالى - بحر علم، وهضبة دين وحلم، أحكم قراءة كتاب الله تعالى بالسبع، وبلغ من معرفته الطول والعرض، وبرز في علم الحديث، وحمل راية الرأي، ورأس في الأصول، وحفظ أسماء الرجال، وثقب[1] في علم النحو، وقيد اللغة، وأشرف على مذاهب الفقهاء وأنحاء العلماء، وأغراض الأدباء. انتهى.

وقال ابنه القاضي أبو عبد الله بن عياض رحمه الله: نشأ أبي على عفة وصيانة، مرضي الحال، محمود الأقوال والأفعال، موصوفًا بالنبل والفهم والحِذْقُ، طالبًا للعلم، حريصًا عليه، مجتهدًا فيه، معظمًا عند الأشياخ من أهل العلم، كثير المجالسة لهم، والاختلاف إليهم إلى أن برع أهل زمانه، وساد جملة أقرانه، فكان من حفاظ كتاب الله تعالى مع القراءة الحسنة، والنغمة العذبة، والصوت الجهير، والحظ الوافر من تفسيره وجميع علومه.

وكان من أئمة الحديث في وقته، أصوليًا متكلمًا فقيهًا، حافظًا للمسائل، عاقدًا للشروط، بصيرًا بالأحكام، نحويًا ريان من الأدب، شاعرًا مجيدًا، كاتبًا بليغًا، خطيبًا حافظًا للغة والأخبار والتاريخ، حسن المجلس، نبيل النادرة، حلو الدعابة، صبورًا،

=

و«أزهار الرياض» (1: 23)، و«فهرس الفهارس» (2: 183).

(1) تقول أَثْقِبْ نارَكَ أي أَضِئْها للمُوقِد وفي حديث الصّدّيق ﷺ نحنُ أَثْقَبُ الناسِ أَنساباً أَي أَوضَحُهم وأَنوَرُهم. والثَّاقِبُ المُضِيءُ ومنه قَولُ الحجاج لابن عباس رضي الله عنهما: «إِنْ كان لَمِثْقَبًا» أَي ثاقِبَ العِلْم مُضِيئَه. والمِثْقَبُ بكسر الميم العالِمُ الفَطِنُ. انظر: لسان العرب (239/1).

حليمًا، جميل العشرة، جَوَّادًا سمحًا، كثير الصدقة، دءوبًا على العمل، صلبًا في الحق، وبلغ في التفنن في العلوم ما هو مشهور، وفى العالم معلوم. انتهى.

وقال ابن خاتمة في «مزية المرية»: أخذ عن أشياخ بلده سبتة كالقاضي أبي عبد الله بن عيسى والخطيب أبي القاسم، والفقيه أبي إسحاق بن الفاسي وغيرهم، ثم رحل إلى الأندلس، وكان خروجه من سبتة يوم الثلاثاء منتصف جمادى الأولى سنة سبع وخمسمائة فوصل إلى قرطبة يوم الثلاثاء مستهل جمادى الآخرة فأخذ بها عن ابن عتاب وابن حمديس وابن الحاج وابن رشد وأبي الحسين بن سراج وأبي الحسن بن مغيث وأبي القاسم بن النحاس وأبي بحر الأسدي وأبي القاسم بن بقي وأبي الوليد هشام بن أحمد بن العواد وغيرهم من أعلام قرطبة، ثم خرج منها إلى مرسية. انتهى.

وقد اجتمع له - رحمه الله - من الشيوخ بين من سمع منه وبين من أجازه مائة شيخ حسبما في فهرسته.

وله - رحمه الله - التآليف المفيدة منها: «إكمال المعلم في شرح مسلم» وهو في تسعة وعشرين جزءًا، ومنها كتاب: «مشارق الأنوار في تفسير غريب حديث الموطأ والبخاري ومسلم»، و«ضبط الألفاظ، والتنبيه على مواضع الأوهام والتصحيفات»، و«ضبط أسماء الرجال» وهو كتاب لو كتب بماء الذهب أو وزن بالجوهر لكان قليل في حقه، وفيه يقول بعضهم:

مَشَارِقُ أَنْوارٍ تَبَدّتْ بِسَبْتَةَ ... وَمِن عَجَبٍ كَونُ المَشَارِقِ بِالغَرْبِ

وكان بعض العلماء يقول: لا أحتاج في كتب الحديث إلا للمشارق، فإذا كان عندي فلا أبالي بما فقدت منها. انتهى.

وقد طبع وعمَّ النفع به، وهو في جزأين، ومنها كتاب: «التنبيهات على المدونة» جمع فيه غرائب من ضبط الألفاظ وتحرير المسائل، وشرح كلمات مشكلة وألفاظ مغلطة مما وقع في كتاب «المدونة»، والمختلطة في عشرة أجزاء، ولم يؤلف في فنه مثله، ومنها: «ترتيب المدارك، وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك» وهو في خمس أجزاء، ومنها كتاب: «الإعلام بحدود قواعد الإسلام»، ومنها كتاب: «الإلماع في ضبط الرواية وتقييد السماع»، ومنها: «بغية الرائد لما تضمنه حديث أم زرع من الفوائد»، ومنها كتاب: «الغنية» في شيوخه،

ومنها كتاب: «المعجم» في شيوخ ابن سكرة، ومنها: «نظم البرهان على حجة جزم الأذان»، ومنها: «مسألة: الأهل المشروط بينهم التزاور».

ومما لم يكمله: «المقاصد الحسان فيما يلزم الإنسان»، ومنها كتاب: «الفنون الستة في أخبار سبتة»، وكتاب: «غنية الكاتب، وبغية الطالب في الصدور والترسيل»، وكتاب: «الأجوبة المحبرة على الأسئلة المحيرة»، وكتاب: «سر السراة في أدب القضاة»، وكتاب خطبه، وكان لا يخطب إلا بإنشائه، وكتاب: «الشفا بتعريف حقوق المصطفي» هذا وغير ذلك من المؤلفات الجليلة الغرر، وعم النفع بها شرقًا وغربًا.

ولد ﷺ في منتصف شعبان سنة ست وسبعين وأربعمائة، وتوفي بمراكش يوم الجمعة سابع جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين وخمسمائة، وفيه يقول الفقيه ابن هارون المالقي:

ظَلَمُوا عِياضًا وَهو يحلُمُ عَنْهُم ... وَالظُّلْمُ مَا بَيْنَ الأَنَامِ قَدِيمُ

جَعلُوا مَكَانَ الرَّاءِ عَيْنًا فِي اسْمِه ... كَي يَكْتمُوه وَإِنَّه[1] مَعْلُومُ

لَولاه مَا فَاضتْ[2] أَبَاطحُ سَبْتَةَ ... وَالرَّوضُ حَولَ فِنائِها مَعْدومُ

التنبيه الثالث: كتاب «الشفا» هذا أبدع مؤلفه فيه كل الإبداع، وسلم له أكفاؤه كفاءته بلا نزاع، وتشوفوا للوقوف عليه، وأنصفوا في الاستفادة منه، وحمله الناس عنه شرقًا وغربًا.

وقد رأيت على ظاهر نسخة قديمة كتبت بخط عتيق قديم ما نصه: كتبت من هذه النسخة ثمانمائة نسخة. انتهى.

لَوَ أَنَّ مَيتَ الرمْسِ نُودِيَ بِاسْمِه ... لأَصبَحَ حَيًّا بَعدَ مَا ضَمَّهُ القَبرُ[3]

نقل الشهاب عن الشيخ إسماعيل بن المقري اليمني الشافعي مؤلف «الروض» أنه شوهدت بركته - أعني كتاب «الشفا» - حتى لا يقع ضررٌ لمكان كان

---

(1) بالأصل: فإنه.

(2) بالأصل: ما فاحت.

(3) وروي البيت أيضًا هكذا:

حَديثٌ لَوَ أَنَّ المَيتَ يَحيا بِبَعضِهِ ... لَأَصبَحَ حَيًّا بَعدَ ما ضَمَّهُ القَبرُ

فيه، ولا تغرق سفينة وجد فيها، وإذا قرأه مريضٌ أو قرئ عليه شُفي، وأنه مما جرب بركته لمن ابتلي بمرضٍ فعافاه الله، وقال الشهاب: وأنا ممن جربت بركته، وشاهدتها، ولله الحمد.

وقال الشيخ حسن العدوي في «تعليقه»: إنه ممن شاهد بركته الجسيمة لما نزلت به شدائد عظيمة، ففتح الله قراءته بالأزهار لحكاية عجيبة وقعت له بالمشهد الحسيني أزالت عنه الأكدار، واسمه موافق لمسماه، وأيضًا فإن السلف الصالح، قالوا فيه: إنه جربت قراءته لشفاء الأمراض، وفك عقد الشدائد، وهو أمان من الغرق والحرق والطعون ببركته ﷺ، وإذا صح الاعتقاد حصل المراد، وشاهدنا كثيرًا من الناس، وسمعنا بهم وقع بهم كرب شديد يدهش العقل فبادروا لقراءة «الشفا» فحصل لهم اللطف الكبير والشفاء. فكتاب «الشفا» ذخيرة لمن تمسك به، ونجاة لمن ركب سفينته بقلبه ولبه، وعزة لمن دهمته الشدائد، وجلاء لكل هم وغم من حلت بساحته على ممر الأزمان والعصور، ولا يزيدها طول المدى إلا نورًا علي نور، وفى «المرقي» ما نصه: وحكي عن ولد الفقيه أبي الفضل عياض عن ابن عمه وكان من أهل الفضل والدين أنه قال: رأيت عمي القاضي أبي الفضل في المنام مع رسول الله ﷺ جالسًا على سرير من ذهب، فكادت تعتريني دهشة في السلام على رسول الله ﷺ تعجبًا من كون عمي معه على السرير، فكأن عمي فهم مني نظرة التعجب، فقال لي: يا محمد، اشدد يديك علي كتاب «الشفا» وتمسك به، فكأنه إشعار منه بأنه إنما نال تلك المرتبة الرفيعة، والمنزلة الشريف بسببه.

وحكى القاضي عياض عن نفسه أنه لما فرغ من تصنيف «الشفا» رأى النبي ﷺ في منامه، فقال له: يا عياض، أبشر، فقال: بماذا يا رسول الله؟ فقال: بدخول الجنة، وبشر من قرأ هذا، أو سمعه بالأمن من العمى. انتهى.

وفى «النجم الثاقب» رأى بعض الصالحين الإمام القاضي عياضًا في نصر عظيم على سرير قوائمه من ذهب، وسأله عن مسألة، فقال له: يا سيدي، ذكرت في «الشفا» كيت وكيت، فكان يقول له: أعندك هذا الكتاب؟ فقال: نعم، فقال: شد يدك عليه، فبه نفعني الله، وأعطاني ما تراه. انتهى.

التنبيه الرابع: قد اختصر كتاب «الشفا» هذا الشيخ محمد بن أحمد الإسنوي الشافعي المتوفى بمكة بعد الحج سنة ثلاث وستين وسبعمائة.

واستعمل مقاصدها العلامة الأديب الحسن بن عمر بن الحسن بن حبيب أبو محمد الدمشقي الأصل، الحلبي المولد في شعبان سنة عشر وسبعمائة، المتوفى في ربيع الآخر سنة تسعة وسبعين وسبعمائة، وسماه: «أسنى المطالب في أشرف المناقب» قال الحافظ ابن حجر في «الدرر الكامنة»: فسبكها سجعًا. انتهى.

وشرحها العلامة الحافظ عبد الله بن أحمد الزموري الذي كان حيًّا سنة ثمانية وثمانين وثمانمائة، وسمى شرحه: «إيضاح اللبس والخفا عن ألفاظ الشفا» قال في «تكميل الديباج»: اعتنى فيه بضبط ألفاظه، وتحرير لغاته، وتعريف رجاله حسن مفيد. انتهى.

وممن شرحها العلامة محمد بن أبي البركات، ابن السكاك العياضي قاضي الجماعة بفاس، ومات بها سنة ثمان عشرة وثمانمائة، وأجاد في شرحها.

وممن شرحها العلامة محمد بن الحسن بن مخلوف الراشدي، المتوفى سنة ثمانية وستين وثمانمائة، فإن له عليها ثلاثة شروح أكبرها في مجلدين سماه: «الغنية»، والثاني سماه: «الغنية الوسطى»، والآخر أصغر منه حجمًا.

وممن شرحها العلامة أبو عبد الله محمد بن علي بن أبي شريف الحسني التلمساني سماه: «المنهل الأصفى في شرح ما تمس الحاجة إليه من ألفاظ الشفا» ذكر فيه أنه لما قرأه نظر فيما يستعين به عليه فلم يجد غير كتب الحافظ عبد الله بن أحمد بن سعيد يحيى الزموري المذكور قبله سابقًا، فاقتطع منه ما تمس إليه الحاجة، وترك ما فيه من طول عباراته، وأضاف إليه كثيرًا من كلام أبي عبد الله الراشدي المذكور قبله في الشرح الوسط، قال: رمز إليه بالشارح حيث ذكرت الإمام عبد الله بن أحمد الزموري، توفي الشريف المذكور سنة سبع وأربعين وثمانمائة.

وممن شرحها شمس الدين محمد بن محمد الدلجي العثماني الشافعي المتوفى سنة سبع وأربعين وتسعمائة، سماه: «الاصطفا لبيان معاني الشفا».

وممن شرحها الشيخ الإمام أبو الحسن علي بن محمد بن أقبرس الشافعي القاهري المتوفى سنة اثنتين وستين وثمانمائة في يوم الأحد منتصف صفر، شرحه هذا قال السخاوي في «الضوء اللامع» في مجلدين فيه فوائد.

وممن شرحها العلامة الجليل المطلع سيدي عمر العرضي في أربع

مجلدات.

وممن شرحها العلامة أبو ذر أحمد بن إبراهيم الحلبي المتوفى سنة أربع وثمانين وثمانمائة، ولم يتمه.

وخرج أحاديثها الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي المتوفى سنة إحدى عشرة وتسعمائة، وسمى تخريجه: «مناهل الصفا في تخريج أحاديث الشفا».

وممن حشا عليها العلامة الشيخ تقي الدين أبو العباس أحمد بن محمد الشمني المتوفى سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة، وسمى حاشيته: «مزيل الخفا عن ألفاظ الشفا».

وممن شرحها الحافظ برهان الدين إبراهيم بن محمد الحلبي سبط العجمي، المتوفى مطعونًا في يوم الإثنين السادس والعشرين من شوال سنة إحدى وأربعين وثمانمائة، وسمى شرحه «المقتفى في ضبط ألفاظ الشفا» في مجلد بيَّض فيه كثيرًا.

وجمع تلميذ البرهان هذا محمد بن خليل الحنفي، شرحًا من شرحه، وقال: هذه فوائد التقطها من تأليف شيخنا الحافظ برهان الدين الحلبي، وسماه: «المقتفى في تحرير ألفاظ الشفا».

وممن علق عليها تعليقة حسنة شهاب الدين أحمد بن حسين بن رسلان الرملي الشافعي، المتوفى يوم الأربعاء الرابع والعشرين من شوال سنة أربع وأربعين وثمانمائة.

وعلق عليها أيضًا العلامة المحدث عبد الكريم بن أحمد بن علوان المعروف بالشرباني الشافعي الحلبي، المتوفى ضحوة يوم الأربعاء السابع والعشرون من جمادى الأولى سنة ثماني وسبعين ومائة وألف.

وممن شرح بعض ألفاظها عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن إبراهيم بن جماعة الكناني المقدسي المتوفى سنة إحدى وستين وثمانمائة.

وممن شرحها العلامة المحقق المحرر أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن مرزوق الخطيب التلمساني، المتوفى في ربيع الأول سنة إحدى وثمانين وسبعمائة، قال ابن فرحون: ولم يكمل.

وممن حشا عليها الشيخ عبد الله القرشي اليمني ذكر ذلك بن الحنبلي.

وممن شرحها ابن الأخضر، وسمى شرحه: «الوفا في تلخيص الشفا».

وممن شرحها قطب الدين محمد بن محمد بن الخيضري الدمشقي الشافعي قاضي القضاة، المتوفى سنة أربع وتسعين وثمانمائة، وسمى شرحه «الصفا بتحرير الشفا».

وممن شرحها الشيخ أبو المحاسن عبد الباقي بن عبد المجيد بن عبد الله بن مثني اليماني المخزومي تاج الدين المولود بمكة في رجب سنة خمس وثمانين وستمائة، ومات سنة أربع وأربعين وسبعمائة، وقد تعرض لضبط ألفاظه وهو في جزء.

وممن شرحها الفقيه العلامة الإخباري أبو محمد عبد القادر بن قاسم الدكالي المراكشي.

وممن شرحها شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي، المتوفى يوم الثلاثاء لثنتي عشرة خلت من شهر رمضان سنة تسعة وستين وألف، وسمي شرحه: «نسيم الرياض في شرح شفا القاضي عياض» وهو في أربع مجلدات، وقد طبع مرتين.

وقد اختصر شرح الخفاجي هذا العلامة إسماعيل بن عبد الله الإسكداري الحنفي نزيل المدينة المنورة، المتوفى بها سنة اثنتين وثمانين ومائة وألف.

وممن شرحها الإمام المعمر المحدث أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الله الخياط الفاسي الحريشي، المتوفى بالمدينة المنورة عن سن عالية في غرة جمادى الأولى سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف، وشرحه هذا في ثلاث مجلدات.

وممن علق عليها العلامة الشيخ حسن الحمزاوي العدوى المالكي، المتوفى ليلة السابع والعشرين من رمضان سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة وألف، وسمي تعليقه: «المدد الفياض بنور الشفا للقاضي عياض».

وممن شرحها أيضًا الشيخ العلامة الشيخ ملا علي القاري، المتوفى سنة ست عشرة وألف، وهو في مجلدين ضخمين وقد طبع مرتين.

وشرح منه قطعة في كراريس أحمد بن محمد الجلال أبو الطاهر الخجندي الحنفي، المولود في جمادي الأولى سنة تسع عشرة وتسعمائة، المتوفى ليلة الخميس سابع ذي القعدة بالمدينة سنة ألف.

وللشيخ شمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي

الأصل القاهري المولد، الشافعي المذهب نزيل الحرمين الشريفين المولود في ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة، المتوفى بالمدينة المنورة يوم الأحد الثامن والعشرين من شعبان سنة اثنتين وتسعمائة، «الانتهاض في ختم الشفا لعياض».

وممن حشا عليها العلامة أحمد بن محمد بن علي بن حسن بن إبراهيم الشهاب الحجازي الأنصاري الخزرجي الفاضل الأديب الشاعر البارع صاحب التصانيف أجاز له العراقي والهيتمي، مات في رمضان سنة خمس وسبعين وثمانمائة.

ولشمس الدين محمد بن علي الشهير بابن طولون الدمشقي الصالحي الحنفي، المتوفى في يوم الأحد حادي عشر جمادى الأولى سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة، «غاية الوفا في ختم الشفا».

وممن شرحها محمد بن محمد أبو المهنا بن ناصر الدين المري، ولم يكمل.

وممن حشا عليها محمد بن محمد الحملي، ثم البلبيسي القاهري الشافعي، المتوفى بالقاهرة قبيل الظهر من يوم الثلاثاء ثاني عشر ربيع الأول سنة سبع وثمانين وثمانمائة.

وممن خرج أحاديثها زين الدين قاسم بن قطلوبغا بن عبد الله الجمال المصري نزيل الأشرفية الحنفي العلامة المتفنن المولود بالقاهرة سنة اثنتين وثمانمائة تقريبًا، المتوفى في ربيع الآخر سنة تسع وسبعين وثمانمائة.

وترجمه بالتركية شيخ الإسلام المولى إسحاق بن شيخ الإسلام إسماعيل أفندي، المتوفى سنة سبع وأربعين ومائة وألف.

وترجمه أيضًا المولى إبراهيم المتخلص بالحنيف المفتش بالحرمين الشريفين كتب المتن وترجمه.

ونظمها صديقنا العلامة القاضي الأديب الجليل سيدي أحمد بن الحاج العياشي بن الحاج عبد الرحمن سكيرج الأنصاري، المولود بفاس سنة خمس وتسعين ومائتين وألف، المتوفى في الساعة الحادية عشرة من ليلة الأحد الثاني والعشرين من شعبان سنة ثلاث وستين وثلاثمائة وألف فدفن بضريح القاضي عياض بمراكش، ونظمه هذا في ستة عشر ألف بيت.

وبالجملة فكتاب «الشفا» كتاب عظيم، وضع الله عليه القبول، وتسارع الناس

إلى اقتنائه والتعلق به، فمنهم من شرحه، ومنهم من حشا عليه، ومنهم من علق، وثابروا على قراءته وأقرأ به من سائر طبقات الناس ووجدوا له بركة عظيمة، وانتفعوا به النفع العميم وما ذلك إلا لصدق نية مؤلفه، صبَّ الله على ضريحه سحائب الرحمات:

وَالـناسُ أَكيَسُ مِن أَن يَمْدحُوا رَجُلاً ... مِـنْ غَيْـرِ أَنْ يَجِدُوا آثارَ إِحسانِ

التنبيه الخامس: قد مدح كتاب «الشفا» هذا عدة من الأفاضل السراة الأماثل من ذلك قول أبا حفص الفاسي:

لَـسْتُ عَمّـن يَـرى السَّلو بِراضٍ ... أيُّهـا الحُـب فَـأقض مَا أنْتَ قاض
كيف أسلو وقد جرى سابق الحكـ ... ـم بـوجدي بما يُرى ذا انتفاض
لـو درى العادلـون مـا قد درينا ... لغـدوا أهـل لـوعة وارتمـاض
مـا حـسبنا المهمـات تنفك بالأ ... سـد إلى أن بـدت لـنا بعـياض
ومتقـى بأسـهم صـائبات ... وتعبـتني لا بالعـيون المـراض
لا تخـل إنهـا ابـنة الـوحش كلا ... إنهـا مـن بـنات بكـر عـياض
هـي قوت القلوب وهي منى النفـ ... ـس وهـي الـشفاء للأمراض
وهـي كـنز فلست أخشى افتقارًا ... وهـي زخـري بما أرى ذا افتراض
وهـي لي الأمـن والأمـان إذا ما ... ظلـت في ظـل عـزها الفضفاض
جـنة أزلفـت لكـل تقـي ... فـسقوا مـن معـين تلك الحياض
شـربوا حـب مـن به أسعد اللـ ... ـه العـباد بمـرتعٍ في ريـاض
وازدهـت مـنه الـنفوس ارتياحًا ... لـسماع المـديح دون انقـباض
فبذكـر الحبـيب تبـتهج الأر ... واح أو بتخـيلان وافتـراض
صـاح أن مـا فاتنا الحضور فما فا ... ت اغتـراف مـن بحـره الفياض
ولـئن كـنت لم أشـاهد محـيا ... هُ ففـي الفكـر غنـية المـرتاض
فهلـم إلى شـفاء غلـيل القلـ ... ـب إذ كـان في شـفاء عياض
فجـراه الإلـه أفـضل ما يجزى به ... المقرضـون مـن إقـراض
واشرح الصدر بالصلاة على المختا ... ر كـيما تفـوز بالأغـراض

وأمـــلأ القلـــب مـــن هـــواه فإني لـــست عمـــن يـــرى السلو براض

وأرسل الخطيب ابن مرزوق لتلميذه إبراهيم بن موسى الغرناطي الشاطبي وغيره من علماء الأندلس يطلب منه نظم قصائد في مدح كتاب «الشفا» ليجعلها طالعة شرحه عليها، فقال إبراهيم المذكور:

يـــا مـــن سما لمرائي المجد مقصده فنفـــسه بنفـــيس العلـــم قـــد كلفت
هـــي بـــروق رياض العلم مخبرها هـــي الـــشفا لنفوس الخلق إن دنفت
يجـــز بها زهر التقديم أو ثمر التعـــ ـــظـــيم والفوز للأيدي التي اقتطفت
أبـــدت لنا من سناها كل واضحة حـــسانه دونهـــا الأطمـــاع قد وقفت
وشـــيد العقـــد أركانًـــا مـــؤكدة بهـــا على متن أهل الشرع قد وقعت
قـــوت القلوب وميزان العقول متى حادت عن الحجة الكبرى أو انحرفت
فـــيا أخـــا الفضل حزت الفضل في عرض به أقرت لك الأعلام واعترفت
وكـــنت بحـــر علوم ضل ساحله مـــنه استمدت عيون العلم واغترفت
زارتـــه مـــن جنبات القدس باسمة فحـــركت منه مدح الفكر حين وفت
حـــتى إذا طفـــئت أرجاؤه قذفت لـــنا بـــدرتها الحـــسناء وانـــصرفت
إن العـــناية لا يحظـــى بـــنائلها حريصها بل على التخصيص قد وقفت

ومن ذلك قول الشريف الأديب أبي محمد عبد النور بن محمد بن أحمد الحسني العمراني رحمه الله تعالى:

أبو الفضل حاز الفضل والبر إذا فتى بعقـــد مـــن الياقوت قد حف بالدر
وحـــلا بـــه جيد الزمان فأصبحت علـــى نحره تزداد حسنًا على الدهر
تمد ضياء الشمس من حسن نورها ويقـــوى بهـــا نور الكواكب والبدر
كمـــا قد محت من قبل عند ظهورها بأنـــوارها لـــيل الـــضلالة والكفـــر
شـــفا بالشفا ما في النفوس فلم يدع مقـــالا لـــذي قـــول بجهر ولا سر
فقـــسم أقـــسامًا وبـــوَّبها معًـــا وفـــصلها مقـــبولة العلـــم والذكـــر
وقـــدم آيـــات الكـــتاب التي بها سمـــا قـــدره فوق السماكين والنسر
وثـــنا بأخـــبار صـــحاح شـــهيرة كمـــا أتبعت شمس السماوات بالبدر

وكـــم غاص من بحر المعارف يقتني ... من الدر ما قد غاب من غامض البحر
فجـــود مـــنها كـــل قاصٍ وشاردٍ ... ومـــا ضـــله الحفاظ في سالف الدهر
وكـــل غـــريب النقل صح طريقه ... وكـــل طـــريق المـــتن عار عن النكر
وألحـــق مـــنها كـــل نوع فجنسه ... ورتـــبها مـــثل الجمـــان على النحر
وأجـــرى علـــومًا بين ذلك جليلة ... فيا حسن ما يروي ويا حسن ما يجري
فلـــو كـــان ممـــا يدعـــيه كرامة ... لـــصدقه الـــنقاد في ذلـــك الدهـــر
فقـــد جـــاء شـــبهًا للخوارق عادة ... ولا ســـيما إذا جـــاء في ذلك العصر
فلـــولا الـــذي كان قد من أمر ربه ... مـــن الفتح والإمداد والعضد والنصر
لمـــا انفجرت من بئر كفيه حكمة ... تهـــون مرقـــى كـــل ممتـــنع وعسر
فجـــاء بما أعيا القرون التي مضت ... ومـــا عجـــزت عنها الحجا حجة الغر
هنيـــئًا لـــه فـــيما أعد له وما ينال ... مـــن الإحـــسان والفـــضل والـــبر

وقال آخر:

دع الـــــدواء وداو بالـــــشفا إذا ... أعـــيا العلـــيل عـــضال الداء والألم
فإنـــه بـــرء كـــل المعـــضلات بلا ... شـــك وفـــيه زال الـــبؤس والنقم

وقال آخر:

إن الـــشفا يشفي الصدور من الأذى ... ويـــزيل بـــؤس الـــنفس والأقـــذار
فاظفـــر بهـــا يا صاح تحظى بالمنى ... وتفـــوز بالعلـــيا مـــع الأخـــيار

وقال المقري:

لـــيس الكـــتاب هـــوى لكن الهوى ... أمـــسى بمـــن أمـــسى بـــه مكتوبا
كالـــدار يهـــوى العاشقون بذكرها ... شـــغفًا بهـــا لـــشموها المحـــبوبا
أرجـــو الـــشفاء تفاؤلاً باسم الشفا ... فحـــوى الـــشفاء وأدرك المطلـــوبا
وبقـــدر حـــسن الظـــن ينتفع الفتى ... لا ســـيما ظـــن يـــصح مجيـــبا

وقال ابن عرفة:

شـــفاء عـــياض في كمـــال نبيـــنا ... كواصـــف عين الشمس ناظر قرصها
فـــلا غـــرو في تبلـــيغه كنه وصفه ... وفي عجـــزه عن وصفه كنه شخصها

وإن شئت شبهه بذكر أمارة بأصل لبرهان مبين لنقصها
وهذا لقول قيل من زائغ غلا عياض بقيت ذاته عن محيصها

أما قول ابن تميمية لما وقف على كتاب «الشفا»: قد غلا هذا المقيرفي - بالتصغير - فقد صاح عليه الأئمة بلسان الإنكار، وقبحوا مذهبه الذي جره إلى البوار. انتهى.

وقال الحافظ جمال الدين بن موسى الدؤلي:

لله در الفضل أسمى عياض خير إمام حاز علمًا وفاض
صنف في فضل النبي الشفا ولم يكن صنفه قبل ماض
سفر حوى للمصطفى ما حوى كل بما فيه مقر وراض
حتى غدا مشتهى أفضله وأحرز الفخر طوال العراض
ذاك كتاب قد غدا كاسمه فيه شفاء للقلوب المراض
فاشدد يدا العزم به تستفد ثم اقض من أمرك ما أنت قاض

وقال آخر:

ما كتاب الشفا إلا شفاء للقلوب المراض والأجساد
وهو العز والقبول كما قد جاءنا من مشايخ الإسناد
فجزى القاضي المصنف خيرًا وحباه الجنات رب العباد
نسأل الله حشرنا كلنا في زمرة المصطفى البشير الهاد

وقال العلامة الأمير المصري:

ناشدت أرباب الحجا متلطفًا لمن الشفاء فقيل لي لعياض
فضربت صفحًا عن قبول كلامهم وطويت كشحًا لم أكن بالراضي
ثم امتطيت جواد فكري ناظرًا لسطورها وطروسه بمراض
فأجابني ورد المعاني زاهيًا من يطيب شذاه عن إغراض
إذ قال لي بلسان حال إنني لم أبد إلا من أريض رياض
قنع به حادي القلوب وأعينًا فهو الشفا والنور للإيماض
وافسح به الآلام فهو شفاؤ ها ممدوحه أشفى من الأمراض

وقال آخر:

نسخت الشفاء وثوقًا به ... عساه يكون لدائي شفا
وكيف يخيب رجائي وقد ... لجأت إلى حرمة المصطفى

وقال آخر:

نسخت الشفاء لعلي به ... أنال الخلاص وأرجو الشفا
وأغلقت حبي مستوثقًا ... بذمة صاحبه المصطفى
فما خاب راجي نبي الهدى ... فما الفضل إلا له والوفا
أقول وحسبي به مقصدًا ... كفاني شفيعًا به وكفا

وقال آخر:

تشرف كفي بنسخ الشفا ... فللـه دهرٍ به أسعفا
وما نلت في كتبه كلفة ... لما فيه من شرف المصطفى
أعيذ عياضًا برب العلا ... وأفديه من فائق ألفا

وقال آخر:

أيا شاكيًا دهره إن جفا ... عليك بنسخ كتاب الشفا
ففيه الشفاء لكل الهموم ... وفيه لداء الذنوب الشفا
فتبلغ لا شك ما ترتجي ... إذا أنت رسمته أحرفا
بذلك حتمًا جرى عادة ... لتضمينه شرف المصطفى

وقال بعضهم:

إني بذكر محمد وصفاته ... لَهِجٌ وفيه همتي ورجائي
ووسيلتي يوم الشفاعة حبه ... وإذا مرضت ففي الشفاء شفائي

وقال شيخنا الشريف العلامة مولاي أحمد بن المأمون البلغيثي رحمه الله تعالى:

كتبت الشفا أرجي به ... شفا القلب والجسم من كل داء
وما عجبا إذ بلغت المنى ... بباب النبي محط الرجاء
رجوتك يا رب بالمصطفى ... مُنِيل الأماني مُزِيح العناء

تمـــن علـــي بكـــل مـــناءي وتنزلـــني مـــنزل الـــسعداء

ولد ﷺ وقد حدث الطاعون سنة ثلاث عشر وثلاثمائة وألف:

لمـــا تـــراكمت الأهـــوال واصطلمت بـــوارق الخوف في قلبي من الخور
جـــددت نـــسخ الـــشفا كيما أنال به أمـــنًا الطعـــن والطاعون والضرر
فمـــن حمـــى المصطفى نرجو حمايتنا مـــن كل سوء وشر لائح الشرر
فهـــو الأمـــان لـــنا مـــن كـــل حادثة حاشا يخيب الذي يرجوه في وطر
فأنـــت يـــا سيدي حصني الحصين لدى خوفي وفيك الرجا يا سيد البشر
أعـــذ بجاهـــك مـــن قـــد لاذ محترمًا بعـــز قـــدرك عند بارئ الصور
صـــلى علـــيك إلـــه الخلق ما حصلت آمال راجي حماك المعتلي العطر

وقال آخر:

هـــذه روضـــة يـــنم شـــذاها تمـــلأ الأرض نفحـــة مـــن ذكاهـــا
قـــائلات هـــديت فاســـمع حديـــثًا يكشف اللبس عن كل قلوب كساها
ذا الـــشفاء الـــذي بمـــا قد حكته روضـــة لا وجـــنة مـــع جـــناها
ذا الـــشفاء الـــذي هدى من ضلال كـــم قلـــوب في أرض تـــيه سراها
ذا الـــشفاء الـــذي جلا عن قلوب غيـــنها والـــصدى وريـــنًا علاهـــا
ذا الـــشفاء اســـمـــه رداه الـــدواء رُمـــه إن رمـــت مـــن قلوب شفاها
ذا الـــشفاء الـــذي بـــه كم قلوب أحيـــيت بعـــد أن أتـــى من نحاها
ذا الـــشفاء الـــذي استنارت قلوب مـــن ســـناه بعـــد الدجى من عماها
ذا الـــشفاء الـــذي مـــزاياه جلت مـــا لهـــا مـــن غـــير وجـــد مداها
مـــن قـــرأه أو قـــد رواه سماعًـــا مـــن فـــصيح ألفاظـــه قـــد دراها
يُكـــسى نـــورًا وهيـــبةً ووقـــارًا نظـــرة عـــزة قـــبولاً وجاهـــا
كـــم فـــزعنا لأرضـــه إن ســـماء أمـــسكت قطـــرها وضـــمت نداها
فاســـتغثنا بـــه ومـــا مـــن غمام | فاســـتهلت مـــن جـــودها وحداها
كـــم ســـقيم لـــسقامه في ازديـــاد قـــد تغافـــر مـــن ســـرده ما رآها
كـــم فقـــيه أثـــنى بـــه عـــند طلبه إذ غـــدت مـــنه مـــنة في عـــناها

لم يـــزل إن أتـــاه مـــنها بـــشير ... نـــال كـــل العـــز ونالـــت مـــناها
كـــل دارٍ قـــد حلـــها فهـــو حصن ... أي حـــصن مـــا دام فهـــو وقاهـــا
هـــو أمـــن الإلـــه مـــن كـــل سوء ... كـــيف لا وهـــو قد غدا حوض طهَ
أي ولا غـــرو فـــيه أبـــدًا حقـــوقًا ... حـــيث عـــز استقـــصاؤها فانتقاها
خلـــق خـــير الـــورى وخلقًا سمعنا ... في الـــشفا قل يا سعد من قد وعاها
معجـــزات المختـــار مهمـــا قـــرأنا ... في الـــشفا أوزعـــت عـــيونًا بكاها
معجـــزات القـــرآن جلت ودامت ... ثم خـــصت بالمـــصطفى منـــتهاها
قـــد كفـــر غـــربنا افتخارًا عياض ... إن تفاخـــــر أئمـــــة في ثـــــناها
كـــل لمـــن يدعـــي علـــومًا وحبًا ... كـــن عياضًـــا بـــك الصدور تباها
قـــدس الله روحـــه في جـــنان ... في جـــوار الـــنبي أعـــلا علاهـــا

وقال آخر:

شـــفا داء الـــنفوس لـــنا شـــفاء ... إخـــاء الـــنور مـــنه والثـــناء
ونـــال محـــبه كـــل الأمـــاني ... وزال بـــه عـــن القلـــب الـــصداء
تـــلألأ نـــوره أبـــدًا عليـــنا ... ظـــلام الليـــل عـــاد لـــنا ضـــياء
جواهـــر نظمـــه درر وأبهـــى ... مـــن الـــياقوت حقًـــا لا مـــراء
حـــوى حكمًـــا ومـــوعظةً وعلمًا ... فـــصاحة مـــن لـــه شـــهدت ظـــباء
فـــصاحة خـــير الرســـل الله فيه ... ومـــــدح الله فـــــيه والثـــــناء
وأخـــبار بـــه تتلـــى عليـــنا ... كـــرم جامـــع مـــن الهـــداء
فمـــذ حـــل الـــشفاء بـــنا شفينا ... وزال الـــبؤس عـــنا والـــشقاء
أثـــاب الله جامعـــه عياضًـــا ... جـــنان الخلـــد فـــيه لـــه الجـــزاء
وزاد بحـــبه شـــرفًا وفـــضلاً ... وبلَّغـــه المهـــيمن مـــا يـــشاء

ومن ذلك قول الأديب البارع محمد بن يوسف العريجي، المعروف بابن زمرك الغرناطي، المولود في الرابع عشر من شوال عام ثلاثة وثلاثين وسبعمائة، وكان طلب ذلك منه الفقي العلامة محمد بن أحمد بن مرزوق حينما شرع في شرحها:

ومسرى ركاب للصَّبا قد وَنَتْ به ... نجائب سحب للتراب نزوعُها
تسلُّ سيوف البرق أيدي حُداتها ... فتنهلُّ خوفًا من سطاها دموعُها
تعرَّضْنَ غربًا يَبْتَغين مُعَرَّسًا ... فقلتُ لها مراكشٌ وربوعُها
لتسقيَ أجداثًا بها وضرائحا ... عياضٌ إلى يوم المعادِ ضجيعُها
وأَجدرُ من تبكي عليه يراعةٌ ... بصفحة طِرسٍ والمدادُ نجيعُها
فكم من يدٍ في الدين قد سَلَفَتْ له ... يُرَضِّي رسولَ الله عنه صَنيعُها
ولا مثل تعريف الشفاء حقوقه ... فقد بان فيه للعقول جميعُها
بمرآة حسن قد جَلَتْها يدُ النهى ... فأوصافه يلتاحُ فيه بديعُها
نجوم اهتداء والمداد يجنُّها ... وأسرار غيب واليراعُ تذيعُها
لقد حزتَ فضل يا أبا الفضل شامل ... فيجزيك عن نصح البرايا شفيعُها
ولله ممن قد تصدّى لشرحه ... فلبّاه من غُرِّ المعاني مُطيعُها
فكمْ مُجملٍ فَصَّلْتَ منه وحمةٍ ... إذا كتم الإدماج منه تُشيعُها
محاسن والإحسان يبدو خلالها ... كما افترَّ عن زهر البطاح ربيعُها
إذا ما أجَلْتَ العين فيها تخالها ... نجوم بآفاق الطروس طلوعُها
معانيه كالماء الزلال لذي صدّى ... وأَلْفاظه دُرِّيُّ روِّي نصيعُها
رياض سقاها الفكرُ صوبَ ذكائه ... فأخصبَ للورَّاد منها مَريعُها
تفجّر عن عين اليقين زلالها ... فلذَّ لأَرباب الخلوص شُروعُها
ألا يا ابن جار الله يا ابن وليِّه ... لأنتَ إذا عُدَّ الكرامُ رفيعُها
إذا ما أُصولُ المرء طابت أرومةً ... فلا عجبٌ أَنْ أَشبهتها فروعُها
بقيتَ لأعلام الزمان تُنيلها ... هُدًى ولأحداث الخطوب تروعُها

وقد ساقها ابن الخطيب في كتابه «الإحاطة» يقول العبد الضعيف: ولما ختم بعض أحبائي كتاب «الشفا» هذا وحضرت ساعة الختم، قلت قصيدة في ذلك منها:

بخدمة دين المصطفى يرفع العبد ... ويحظى بما يرجو ويدنو له القصد
ولاسيما من كان لبه مخلصًا ... ومن خدمة المختار قد عمه السعد
كسيدنا عياض من عم سره ... جميع البرايا من سناه لهم وقد

أبـــا الفـــضل عياض العلوم مدبرها وبحـــر ذوي العـــرفان ليس له حد

فكـــم قد أفاد الخلق علمًا وحكمة وســـرًّا ونـــورًا لا يماثلـــه فـــرد

أتـــى بشفاء قد شفى القلب نورها وعـــم هـــداها الـــناس كل بها يحدو

فكـــم مـــن تقـــي نال عزًّا بسردها وعمـــته أســـرار وقارنـــه الرشـــد

وداس بـــساط المجد حتى علا على مناصـــب أهل الفضل صافٍ له الورد

إلى آخرها، وهنا انتهى بنا القول في هذه المقدمة على جهة الاختصار، وربك يخلق ما يشاء ويختار.

حرف الألف

من اسمه: أحمد

1 - سيدنا أحمد رسول الله ﷺ لم يتسم بهذا الاسم الشريف أحدٌ قبله ﷺ:

قال الحافظ: والمشهور أن أول من تسمى به بعده ﷺ والد الخليل بن أحمد، لكن زعم الواقدي أنه كان لجعفر بن أبي طالب ابنًا اسمه أحمد، وحكى ابن فتحون في ذيل «الاستيعاب» أن اسم أبي جعفر بن المغيرة الصحابي أحمد، ويقال في والد أبي السفر أن اسمه أحمد، قال الترمذي: أبو السفر هو سعيد بن محمد، ويقال: ابن أحمد، نقله في «شرح المواهب»، قال السهيلي وغيره: معناه أحمد الحامدين لي به؛ لأنه على ما ثبت في الصحيح: يفتح عليه يوم القيامة بمحامد لم يفتح بها على أحد قبله، فيحمد ربه بها[1].

وما حمد حامد إلا بواسطته ﷺ إذ هو نبي الجميع، فهو الحامد لله تعالى على التحقيق، ولهذا ينصب له ﷺ لواء الحمد، ويكون تحته آدم فمن سواه، ويخص بالمقام المحمود، ويشتهر في تلك العرصات بصفة الحمد، ويبعثه ربه هناك مقامًا محمودًا يحمده فيه الأولون والآخرون بشفاعته لهم، ويفتح عليه من محامده ما يشاء، مما لم يعط غيره، لقوله: «**فيلهمني من محامده ما يشاء**»[2]، وسمى أمته في كتب أنبيائه بالحامدين.

واعلم أن حقيقة أحمديته ﷺ تعجز العقول عنها، فلم يكن محمدًا حتى كان أحمدًا بحق، وشرفه فلذلك تقدم اسمه أحمد على محمد، فبأحمد ذكر قبل أن يذكر بمحمد؛ لأنه حمد ربه قبل حمد الناس له هو فلما وجد وبعث كان محمدًا بالفعل،

---

(1) رواه البخاري في «الصحيح» (2727/6)، والحاكم في «المستدرك» (730/1).

(2) رواه البخاري في «الصحيح» (1746/4)، ومسلم في «الصحيح» (185/1).

فانظر كيف ترتب هذا الاسم الشريف قبل الآخر في الذكر، والوجود في الدنيا والآخرة تلوح لك الحكمة الإلهية في أن حقيقته ﷺ أحمدية، ويتضح له عجز الخلق كلهم عن حقيقته الأحمدية، وأنه لا يحيط بها إلا الله.

ومن هنا لم يقع التصريف في أحمد لعجز الخلق كلهم عن ذلك؛ لأنه هو السابق في الخلق والمعرفة والوجود والحمد والأصل في ذلك وغيره فروعه، وتداوله، وكيف يحيط الفرع بالأصل فتنبه لهذه النكتة حيث سكتوا عن هذه التسمية عجزًا لا غير.

فافهم مقاصد الأكابر فهم أدري بالأدب الباطن والظاهر، فبان من هذا أن المحمدية بمثابة الصورة، وظاهرها الذي أدركه المؤمنون بمثابة الظل؛ لأنه مشير إلى عظمة الأحمدية وفخامتها إذ المحمدية مرتبة عليها، ومن ثم أمر ﷺ في الصلاة باسم محمد دون أحمد لعلمه أن العقول لا تطيق أحمديته ﷺ.

2 – أحمد بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح بن منصور بن مزاحم: [أبو عبد الله][1] العبدي النُكري[2] بضم النون البغدادي الدورقي نسبة إلى بلد بالأهواز، الحافظ، قال أبو حاتم: صدوق، وقال جزرة: ثقة صالح، انتهى.

صنف التصانيف الحسنة المفيدة، قال الذهبي: صنف وجمع، وكان حافظًا فهمًا، حسن التآليف، انتهى.

مات بالعسكر يوم السبت لسبع بقين من شعبان سنة ست وأربعين ومائتين عن ثمان وسبعين سنة.

3 – أحمد بن أحمد بن قزداد: أبو طاهر الكرجي[3] بفتح الكاف والراء المهملة ثم جيم، منسوب للكرج[4] اسم بلدة بين همذان وأصبهان،لأبى دلف

---

(1) ذكرت في الأصل: أبو عبيد الله، والمثبت هو الصحيح.

(2) انظر: ترجمته في «تهذيب التهذيب» (9/1)، و«تهذيب الكمال» (249/1).

(3) انظر: ترجمته في «سير أعلام النبلاء» (144/19).

(4) قال ياقوت: كرج: بفتح أوله وثانيه، وآخره جيم، وهي فارسية، وأهلها يسمونها: كره، وقال السمعاني: (379/10): وهي بلدة من بلاد الجبل بين أصبهان وهمذان، بنيت زمن المهدي أبي عبد الله محمد بن أبي جعفر المنصور، بناها عيسى بن إدريس بن معقل بن عمرو بن خزاعي العجلي.

العجلي الباقلاني بتشديد اللام، أخذ عن الشيخ أبي الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون الحافظ، وأخذ عنه القاضي أبو الحسن بن سكرة.

4 – أحمد بن أنس العذري[1]: المعروف بابن الدلاء أبو العباس الدلائي بكسر الدال المهملة مشددة وتخفيف اللام المفتوحة ممدودة وياء مشددة نسبة إلى دلاء جمع: دلو.

5 – أحمد بن جعفر المعقري[2]: نسبة لناحية باليمن، نزيل مكة أبو الحسن، وقال الألكامي: يكنى أبا أحمد، روى عن النضر بن محمد وإسماعيل بن عبد الكريم بن معقل بن منبه، وروى عنه مسلم وابن أبي داود وابن أبي عروبة، كان حيًّا سنة خمس وخمسين ومائتين.

6 – أحمد بن الحسن بن أحمد: ابن خيرون، البغدادي، الباقلاني، أبو الفضل، الحافظ الناقد كتب ما لا يوصف، وكان ثقة ثبتًا متقنًا، واسع الرواية،

---

(1) هو أحمد بن عمر بن أنس العذري أبو العباس المري، من المريه؛ مدينة على ساحل من سواحل الأندلسي، ويعرف بابن الدلائى، رحل مع والده بعيد الأربع مائة إلى مكة، فسمع الكثير من شيوخها، ومن القادمين إليها؛ من أبي القاسم أحمد ابن محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الله، بن عبد العزيز بن عبد الله بن سعيد بن المغيرة ابن عمرو بن عثمان بن عفان العثماني، ومن أبي القاسم عبد الرحمن بن الحسن، بن محمد ابن أحمد، بن إبراهيم بن العباس بن عبد الله الشافعي، ومن أبي بكر أحمد بن محمد بن أحمد البزاز المكي، ومن أبي العباس أحمد بن الحسن بن بندار بن عبد الرحمن ابن جبريل الرازي، ومن أبي العباس أحمد بن علي بن الحسن بن إسحاق بن جعفر ابن الحسن الكسائي، كذا قال في نسبه، وعن أبي حفص عمر بن الخضر الثمانيني، وأبي بكر محمد بن علي بن محمد الغازي النيسابوري، وأبي بكر محمد بن أحمد بن نوح الأصبهاني، وعن محمد بن أبي سعيد ابن سختويه الإسفراينى، وعن جماعة كثيرة من طبقتهم؛ وكتب هناك قطعة كبيرة من المصنفات، والتواريخ، وسمعنا منه بالأندلس وكان حياً بها وقت خروجي منها في سنة ثمان وأربعين وأربع مائة. [جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس (50/1)].

(2) ذكر السمعاني مثل هذا، ونسب أحمد بن جعفر هذا إليها ثم قال وتابعه ابن الاثير في «اللباب»: وقيل: بضم الميم وفتح العين وتشديد القاف، والأول أصح، وقال ياقوت في (معقر) من «معجم البلدان»: اسم المكان من عقرت البعير أعقره: واد باليمن عند القحمة بالسن قرب زبيد من تهامة، ينسب إليه أبو عبد الله أحمد بن جعفر المعقري، وقيل: أبو أحمد، روى عن النضر بن محمد الحراشي.

صاحب حديث، قال أبو منصور بن خيرون: كتب عمي عن أبي علي بن شاذان ألف جزء.

وقال السلفي: كان يحيى بن معين وقته، يعني الجرح والتعديل، مات في رجب سنة ثمان وثمانين وأربعمائة عن اثنتين وثمانين سنة وشهر.

7 – أحمد بن الحسين[1]: ويقال: أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن الجعفي الكوفي أبو الطيب المتنبي الشاعر المشهور، قال في «العبر»: وليس في العالم أشعر منه أبدًا، وأما مثله فقليل، وقال ابن الأهدل: قدم الشام في صباه، واشتغل بفنون الأدب، ومهر فيها، وتضلع من علم اللغة، وقد رزق سعادة في شعره، واعتنى العلماء بديوانه فشرحوه أكثر من أربعين شرحًا، قال النامي الشاعر: كان قد بقي من الشعر زاوية دخلها المتنبي.

قتل يوم الأربعاء لست بقين أو ليلتين بقيتا، أو قيل: يوم الإثنين لثمان بقين من شهر رمضان سنة أربع وخمسين وثلاثمائة بين شيراز والعراق، وله إحدى وخمسون سنة.

8 – أحمد بن الحسين بن بندار الخراساني أبو العباس الرازي[2].

9 – أحمد بن سعيد بن إبراهيم الهمداني[3]: المعروف بابن الهندي عالم

---

(1) لسان الميزان (65/1)، العبر (147/1).

(2) لم يترجم له المصنف، وهو أحمد بن الحسين بن بندار بن أبان الأصبهاني القاضي الطرسوسي.

أبو بكر، سمع أبا سعيد بن الأعرابي، وعبد الله بن محمد بن العلاء الطرسوسي، وكان زاهدا عابدا.

ذكره الحاكم أبو عبد الله الحافظ في التاريخ، وقال أبو بكر الطرسوسي: ورد علينا نيسابور عند محنة أهل طرسوس وسكنها إلى أن توفي بها في شهر رمضان سنة سبعين وثلاثمائة، ودفن في مقبرة باب معمر. [بغية الطلب في تاريخ حلب (192/1)].

(3) هو أحمد بن سعيد بن إبراهيم الهمداني، يعرف بابن الهندي: من أهل قرطبة، يكنى أبا عمر.

روى عن قاسم بن أصبغ، ووهب بن مسرة وأبي إبراهيم، وعبد الله بن محمد بن أبي دليم. وأبي علي البغداذي ونظرائهم. قال ابن عفيف: وكان حافظاً للفقه، وحافظاً لأخبار أهل الأندلس، بصيراً بعقد الوثائق وله فيها ديوان كبير نفع الله المسلمين به. [الصلة (4/1)].

الأندلس، قال أبو حيان: كان واحد عصره في علم الشروط، أقر له بذلك فقهاء الأندلس طرًّا، وله في ذلك كتاب مفيد جامع يحتوي على علم كثير، وعليه اعتماد الموثقين والحكام بالأندلس والمغرب، سلك فيه الطريق الواضح، مات سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة وعمره سبع وسبعون سنة.

10 - أحمد بن أبي سليمان داود[1]: ويعرف بالصواف، يكنى: أبا جعفر، كان حافظًا للفقه، مقدمًا فيه، ورع في دينه، أحد كبار المالكية ووجوههم، وذكره أبو العرب وأثنى عليه ثناءً طويلا، صحب سحنون عشرين سنة، وألف كتابًا للصاحب بن عباد سماه: «كتاب الحجر»، وله رسالة مشهورة حسنة طويلة كتبها إلى بعض الكتاب في شأن الحماسة ذكرها الثعالبي، وله أشعار كثيرة منها قوله:

سألبسُ للفقرِ ثوبًا جميلا وأُفتلُ للصبر حبلاً طويلا
وأصبِرُ بالرغم لا بالرضا أُخلصُ نفسي قليلاً قليلا

وكان يقول للمشتغلين: أنا حُبُس وكتبي حبس، وهو من الطبقة الثالثة من إفريقية من مقدمي سحنون سمع من الكبار، وسمع منه الأعيان، وقد ترجمه ابن فرحون في «الديباج».

11 - أحمد بن سنان - بنونين - ابن أسد بن حبان[2]: أبو جعفر القطان الواسطي الحافظ، قال أبو حاتم: ثقة صدوق، وقال ابن أبي حاتم: إمام أهل زمانه، وقال ابن عساكر: توفي سنة ست، وقيل: ثمان، وقيل: تسع وخمسين ومائتين.

12 - أحمد بن شعيب بن علي[3]: النسائي، نسبة إلى نسا مدينة بخراسان، أبو عبد الرحمن أحد الأئمة الأعلام، قال الدارقطني: كان أفقه مشايخ مصر في عصره، وأعلمهم بالحديث، وقال الحاكم: أفقه مشايخ أهل مصر في عصره، وأعرفهم بالصحيح والسقيم من الآثار، وأعرفهم بالرجال، وقال الذهبي: هو أحفظ

---

(1) انظر: الديباج لابن فرحون (22/1).

(2) انظر: العبر (90/1).

(3) انظر ترجمته في: «وفيات الأعيان» (1 / 21)، و«البداية والنهاية» (123/11)، و«طبقات الشافعية» (2 / 83)، و«تذكرة الحفاظ» (241/2)، و«خلاصة تهذيب الكمال» (6/1)، و«شذرات الذهب» (2 / 239)، و«الأعلام» (1 /171).

من مسلم، له من المصنفات: «السنن الكبرى» و«الصغرى» وهي إحدى الكتب الستة، و«خصائص علي»، و«مسند علي»، و«مسند مالك»، وكتاب «الضعفاء والمتروكين»، وقد شرحته بحمد الله.

ولد سنة خمس وعشرين ومائتين، وتوفي بمكة في ثالث عشر صفر سنة ثلاث وثلاثمائة، وله ثمان وثمانون سنة.

13 - أحمد بن صالح المصري[1]: أبو جعفر الطبري أحد كبار الحفاظ بمصر، وثقه أحمد، ويحيى وابن المديني وأبو حاتم وجماعة، قال أبو داود: كان يقوّم كل لحن في الحديث، وقال أبو نعيم: ما قدم علينا أحد أعلم بحديث أهل الحجاز من هذا الفتى، يعنيه، مات سنة ثمان وأربعين ومائتين عن ثمان وسبعين سنة.

14 - أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق[2]: أبو نعيم الأصبهاني، الحافظ، الصوفي الأحوال، الشافعي، قال ابن النجار: هو تاج المحدثين، وأحد أعلام الدين، وقال الحافظ في «اللسان»: أحد الأعلام، صدوق، تكلم فيه بلا حجة، انتهى.

صنف التصانيف الكبار المشهورة في الأقطار، منها: كتاب «حلية الأولياء» قال ابن ناصر الدين: ولما صنف كتاب «الحلية» حملوه إلى نيسابور فبيع بأربعمائة دينار، ولا يلتفت إلى قول من تكلم فيه؛ لأنه صدوق عمدة، كما لا يسمع قول أبي نعيم في ابن منده، وكلام كل واحد منهما في الآخر غير مقبول، انتهى.

مات بأصبهان في المحرم سنة ثلاث وأربعمائة وله أربع وتسعون سنة.

---

(1) انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (2 /162)، و«معجم الأدباء» (90/18)، و«إنباه الرواة» (3 / 89)، و«وفيات الأعيان» (191/4)، و«تذكرة الحفاظ» (2 /710)، و«ميزان الاعتدال» (3 / 498)، و«الوافي بالوفيات» (2 /284)، و«سير أعلام النبلاء» (14 /267)، و«الطبقات الكبرى» للسبكي (3 /120)، «طبقات القراء» (2 /106)، و«معرفة القراء الكبار» (1 /264) رقم 181، و«البداية والنهاية» (145/11)، و«لسان الميزان» (103/5)، و«المحمدون من الشعراء» (263)، و«تاريخ الإسلام» (حوادث سنة 301 - 310).

(2) انظر: المستفاد من ذيل تاريخ بغداد (35/1)، انظر: وفيات الأعيان (1 / 26)، وميزان الاعتدال 1 / 52. ولسان الميزان 1 / 201. وطبقات الشافعية 3 / 7.

15 - أحمد بن عبد الله بن سليمان[1]: التنوخي أبو العلاء، اللغوي الشاعر، صاحب التصانيف المشهورة، والزندقة المأثورة، والذكاء المفرط، والزهد الفلسفي، ولد يوم الجمعة عند مغيب الشمس سابع عشر شهر ربيع الأول سنة ثلاث وستين وثلاثمائة بالمعرة، وكان متضلعًا من فنون الأدب والنحو واللغة، وله التصانيف المشهورة، والرسائل المأثورة، وله من النظم: لزوم ما لا يلزم، وهو كبير يقع في خمس مجلدات أو ما يقاربها، وله: «سقط الزند» وشرحه بنفسه، وسماه هو: «السقط»، وله كتاب: «الهمزة والردف» أكثر من مائة مجلد وله غير ذلك.

توفي ليلة الجمعة، وقيل: سنة ثاني عشر شهر ربيع الأول، وقيل: ثالث عشرة سنة تسع وأربعين وأربعمائة.

16 - أحمد بن عمر بن يوسف أبو بكر الخفاف[2].

17 - أحمد بن عمر بن أنس بن دلهاث[3]: بكسر الدال المهملة وسكون اللام وهاء وألف بعدهما ثاء مثلثة، بزنة: جلباب، علم مصروف منقول من اسم الأسد، أبو العباس الأندلسي الدَّلائي[4]، محدث مغربي، روى عن أبي العباس بن

---

(1) انظر: العبر (306/1).

(2) لم يترجم له المصنف، وقال في «طبقات الشافعية» (13/1): أحمد بن عمر بن يوسف: أبو بكر الخفاف، صاحب «الخصال» مجلد متوسط، ذكر في أوله نبذة من أصول الفقه سماه بالأقسام والخصال، ولو سماه بالبيان لكان أولى؛ لأنه يترجم الباب بقوله: البيان عن كذا، لا أعلم من حاله غير ذلك، وذكره الشيخ أبو إسحاق في هذه الطبقة، نقل عنه الرافعي في كتاب «السير» أن الصبي المميز يصح منه الأمان.

(3) انظر: الصلة (22/1).

(4) نسبة إلى دلاية، وقال في «معجم البلدان» (2 /230): دَلاَيةُ: بلد قريب من المرية من سواحل بحر الأندلس. ينسب إليها أبو العباس أحمد بن عمر بن أنس بن دِلهاث بن أنس بن فلهَدان بن عمران ابن منيب بن زُغبة بن قُطبة العذري المري، وزغبة هو الداخل إلى الأندلس، وأحد من قام بدعوة اليمانية أيام العصبية، وعمران أحد القائمين على الحكم بالربض من قرطبة سنة 202، رحل مع أبويه إلى المشرق سنة 407 فوصل إلى مكة في رمضان سنة ثمان، وجاور بمكة إلى سنة 416 فسمع بالحجاز سماعًا كثيرًا من أبي العباس الرازي وأبي الحسن بن جهضم وأبي بكر بن نوح الأصبهاني وجماعة من أهل العراق وخراسان والشام الواردين مكة، وصحب الشيخ أبا ذر، ولم يكن له بمصر سماع، وعاد إلى =

منداد بمكة، وأبي الحسن علي بن فهر، وعنه أبو القاسم أحمد بن محمد بن أحمد بن مخلد بن يزيد بن بقي وأبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن سعيد القرطبي وجماعة كان حافظًا محدثًا متقنًا، ومن جلالته أن إمامي الأندلس ابن عبد البر وابن حزم رويا عنه، وله كتاب «دلائل النبوة».

ولد ليلة السبت لأربع خلون من ذي القعدة سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة، وتوفي بالمرية في شعبان سنة ثمان وسبعين وأربعمائة، وله خمس وثمانون سنة.

18 - أحمد بن عمر بن سريج[1]: بضم السين وفتح الراء المهملتين، ومثناة تحتية ياء ساكنة وجيم، أبو العباس البغدادي الشافعي، حامل لواء المذهب، صاحب التصانيف، وكان يقال له: الباز الأشهب، ولي قضاء شيراز وله من المصنفات أربعمائة مصنف.

قال الأسنوي: قال الشيخ أبو إسحاق: كان ابن سريج يفضل على جميع أصحاب الشافعي حتى على المزني، انتهى.

قال ابن خلكان: وأخذ الفقه عن أبي القاسم الأنماطي، وعنه أخذ فقهاء الإسلام، ومنه انتشر مذهب الإمام الشافعي في أكثر الآفاق، وكان يناظر أبا محمد بن داود الظاهري، وحكى أنه قال له: أبو بكر يومًا أبلعني ريقي، فقال له: أبلعتك دجلة، وقال له يومًا: أمهلني الساعة، قال: أمهلتك من الساعة إلى قيام الساعة.

=

الأندلس، وكان له من الأندلسيين سماع من ابن عبد البر وغيره، وكان شيخًا ثقة واسع الرواية عالي السند عنده غرائب وفوائد، سمع منه الناس بالأندلس قديمًا وحديثًا، وطال عمره حتى شارك الأصاغر فيه الأكابر، وسمع منه أبو عمر بن عبد البر الحافظ وحدث عنه في كتاب «الصحابة» وغيره من تصانيفه، وأبو محمد بن حزم الظاهري، وقد سمع هو منهما، وسمع منه أبو عبد الله الحُميدي، وأبو عُبَيد البكري وجماعة من الأعيان وألف كتابه المسمى بـ«أعلام النبوة» و«نظام المرجان في المسالك والممالك» كان مولده فيما ذكر الحياني في ذي القعدة سنة 393 ومات فيما قال القاضي أبو علي الحسين بن محمد بن فيره الصدفي سنة 478.

(1) انظر: طبقات الشافعية الكبرى (6/1).

مات في جمادى الأولى سنة ست وثلاثمائة، وله سبع وخمسون سنة وستة أشهر.

19 - أحمد بن عمران الأخنسي[1]: بياء النسبة لأخنس بخاء معجمة ونون وسين مهملة، بوزن: أفعل، وقيل: اسمه محمد، قال البخاري: يتكلمون فيه، وقال أبو زرعة: كوفي تركوه، وتركه أبو حاتم، وذكره ابن حبان في «الثقات» فقال: حدثنا عنه أبو يعلى، مستقيم الحديث، وقال أبو حاتم: شيخ، وقال الأزدي: منكر الحديث، غير مرضي، وأكثر أبو عوانة الرواية عنه في «صحيحه»، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين.

20 - أحمد بن عمرو بن عبد الخالق[2]: البصري صاحب «المسند الكبير المعلل» الحافظ أبو بكر البزار، حدث في آخر عمره بأصبهان والعراق والشام، قال الدارقطني: ثقة يخطئ، ويتكل على حفظه، وقال في «المغني»: صدوق، وقال أبو أحمد الحاكم: يخطئ في الإسناد والمتن، مات بالرملة في ربيع الأول سنة اثنتين وتسعين ومائتين.

21 - أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن سرح[3]: بمهملات بوزن: ضرب أبو الطاهر الأموي، مولاهم المصري، روى عنه مسلم وأصحاب السنن، قال النسائي: ثقة، وقال أبو حاتم: لا بأس به، وكان فقيهًا صالحًا ثبت، مات في ذي القعدة سنة خمسين ومائتين.

22 - أحمد بن فضلويه[4]: بفتح الفاء وسكون الضاد المعجمة وفتح اللام والواو وسكون الياء، الزاهد كان من الرماة، مكثرًا للجهاد في سبيل الله.

23 - أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني المروزي ثم البغدادي[5]: أحد شيوخ الإسلام، أحد القادات الأعلام، ولد ببغداد سنة أربع

---

(1) انظر: لسان الميزان (96/1).

(2) انظر: طبقات الحفاظ (65/1).

(3) انظر: التاريخ الصغير للبخاري (393/3).

(4) انظر: ذيل تاريخ بغداد (29/2).

(5) انظر: مناقب الإمام أحمد لابن الجوزي، وطبقات الحنابلة لجمع من المصنفين وغيرها من المصادر.

وستين ومائة، قال في «العبر»: كان إمامًا في الحديث وضروبه، إمامًا في الفقه ودقائقه، إمامًا في السنة ودقائقها، إمامًا في الورع وغوامضه، إمامًا في الزهد وحقائقه، وقال إبراهيم الحربي: رأيت أحمد كأن الله قد جمع فيه علوم الأولين والآخرين من كل صنف، يقول ما شاء، ويمسك ما شاء، وقيل لأبي زرعة: من رأيت من المشايخ المحدثين أحفظ، قال أحمد بن حنبل: حرز كتبه اليوم الذي مات فيه فبلغ اثني عشر حملاً وعدلاً ما على ظهر كتاب منها حديث فلان، ولا في بطنه حديث فلان، وكل ذلك كان يحفظه عن ظهر قلب. انتهى.

وقد أفرد سيرته البيهقي في مجلد، وأفردها ابن الجوزي في مجلد، وأفردها شيخ الإسلام الأنصاري في مجلد لطيف، كان الإمام الشافعي ﷺ يأتيه إلى منزله فعوتب في ذلك فأنشد:

قالوا يزورك أحمد وتزوره ... قلت الفضائل لا تفارق منزله

إن زارني فبفضله أو زرته ... فلفضله والفضل في الحالين له

كان أحمد - رحمه الله - جبل السنة يحفظ ألف ألف حديث، مات في الثاني عشر ربيع الأول بكرة الجمعة ببغداد سنة إحدى وأربعين ومائتين، وقد تجاوز سبعا وسبعين سنة بأيام وغيض بحر السُنة في التراب والدنيا سراب:

إذا ما مات ذو علم وتقوى ... فقد ثلمت من الإسلام ثلمة

24 - أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن غلبون[1] بفتح الغين المعجمة وسكون اللام وموحدة ممنوعًا من الصرف؛ للعلمية، وشبه العجمة الخولاني القرطبي، ثم الأشبيلي أبو عبد الله كان صالحًا خير عالي الإسناد منفردًا، توفى سنة ثمان وخمسمائة وله تسعون سنة.

25 - أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة بن عبد الملك بن سلمة بن سليمان بن حامد[2]: الطحاوي نسبة إلى طحا قرية بصعيد مصر، الأزدي الحجري المصري، أبو جعفر شيخ الحنفية الثقة الثبت، قال أبو سعيد بن يونس: كان ثقة ثبتًا

(1) انظر: الصلة (24/1).

(2) انظر: طبقات الحفاظ (66/1).

فقيهًا عاقلاً لم يخلف مثله، قال مسلمة بن قاسم الأندلسي في كتاب «الصلة»: كان ثقة جليل القدر فقيه البدن، عالمًا باختلاف العلماء بصيرًا بالتصنيف، وكان يذهب مذهب أبي حنيفة، وكان شديد العصبية فيه، وقال أبو إسحاق الشيرازي في «طبقات الفقهاء»: انتهت إليه رياسة أصحاب أبي حنيفة بمصر. انتهى.

صنف التصانيف في اختلاف العلماء، وفي الشروط، ومعاني الآثار، وأحكام الآثار، ومشكل الآثار والوصايا، والمحاضر والسجلات، وشرح «الجامع الكبير» وشرح «الجامع الصغير» و«الفرائض» والنقض على الكرابيسي، و«المختصر الكبير» و«المختصر الصغير» في الفقه، وكانت ولادته بطحا في سنة تسع وثلاثين ومائتين، وتوفى في مستهل ذي القعدة سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة.

26 - أحمد بن محمد بن سهل بن عطاء[1]: أبو العباس الأدمي الزاهد أحد مشايخ الصوفية القانتين الموصوفين بالاجتهاد في العبادة وكثرة الدرس للقرآن، قيل: إنه كان ينام في اليوم والليلة ساعتين ويختم القرآن كله يوم ختمة، وفي شهر رمضان كل يوم وليلة ثلاث مرات، وحدث بشيء يسير، قال عبد الله بن محمد السجزي: لم أر في جملة مشايخ الصوفية أفهم من عطاء، سُئل مرة عن قول النبي ﷺ: «**طلب العلم فريضة على كل مسلم**»[2]، فقال: علم الحال، وعلم الوقت، وعلم السر، فمن جهل وقته وما عليه فقد جهل العلم الذي أُمر به، وسُئل عن الدنيا وما هي فقال: همة دنية، مات بالعراق في ذي العقدة سنة تسع وثلاثمائة.

27 - أحمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب[3]: البستي الخطابي أبو سليمان، كان رأسًا في سائر العلوم لا سيما الحديث والفقه والأدب شافعي المذهب، أخذ العلوم عن كثيرين، فأخذ الفقه عن القفَّال، واللغة عن أبي عمر الزاهد ببغداد، قال الذهبي في «التذكرة»: أقام مدة بنيسابور يصنف فعمل «غريب الحديث»، وكتاب «معالم السنن»، وكتاب «شرح الأسماء الحسنى»، وكتاب «العزلة»، وكتاب «الغنية» عن الكلام وأهله وغير ذلك، وكان ثقة متثبتًا من أوعية

---

(1) انظر: الوافي بالوفيات (28/2)، وطبقات الصوفية للسلمي (ص88) .

(2) رواه ابن ماجه في «سننه» (81/1)، والبيهقي في «الشعب» (235/2).

(3) انظر: الإكمال (249/1)، وطبقات الشافعية لقاضي شهبة (ص20).

العلم. انتهى.

وله شعر جيد، مات لست من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة.

28 - أحمد بن محمد بن غالب[1]: أبو بكر الخوارزمي المعروف بالبَرْقَاني، قال الخطيب: كتبنا عنه وكان ثقة ورعًا متقنًا متثبتًا فهمًا، لم ير في شيوخنا أثبت منه حافظًا للقرآن، عارفًا بالفقه، له حظ من علم العربية، كثير الحديث، حسن الفهم، وله بصيرة فيه، وصنف مسندًا ضمنه ما اشتمل عليه صحيح البخاري ومسلم، وجمع حديث سفيان الثوري، وشعبة، وأيوب، وعبيد الله بن عمرو، وعبد الملك بن عمير، وبيان بن بشر، ومطر الوراق، وغيرهم من الشيوخ، ولم يقطع التصنيف إلى حين وفاته.

ومات وهو يجمع حديث مسعر، وكان حريصًا على العلم منصرف الهمة إليه، ولد في آخر سنة ست وثلاثين وثلاثمائة، وتوفي يوم الأربعاء أول يوم من رجب سنة خمس وعشرين وأربعمائة.

29 - أحمد بن محمد بن مخلد بن يزيد بن بقي[2]: أبو القاسم الحاكم القرطبي المالكي أحد الأئمة، روى عن أبيه وأبي الطلاع، وأجاز له أبو العباس بن دلهاث المتوفي في سلخ العامري في سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة عن سبع وثمانين سنة.

30 - أحمد بن محمد بن السري بن أبي دارم[3]: التميمي السبيعي أبو بكر الكوفي الرافضي الكذاب، روى عنه الحاكم، وقال: رافضي غير ثقة، وقال محمد بن أحمد بن حماد الكوفي بعد أن أرَّخ وفاته: كان مستقيم الأمر عامة دهره، ثم في آخر أيامه كان أكثر ما يقرأ عليه المثالب، مات في المحرم سنة اثنتين، أو ست، أو سبع وخمسين وثلاثمائة.

31 - أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد[4]: أبو بكر المقري التميمي

---

(1) انظر: تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (35/1).

(2) هو علم مشهور علم أوسع من البحور وحفظه نفعت به الدهور وانظر: الصلة (17/1).

(3) انظر: لسان الميزان (111/1) .

(4) انظر: العبر (126/1).

الأستاذ البغدادي رئيس القراء في وقته والمقدم منهم على أهل عصره، وكان ثقة مأمونًا، وفي «شذرات الذهب» كان ثقة بصيرًا بالقراءات وعالما عديم النظير. انتهى.

وقال أحمد بن يحيى النحوي: ما بقى في عصرنا هذا أحد أعلم بكتاب الله من أبي بكر بن مجاهد، توفي يوم الأربعاء وقت العصر، ودفن يوم الخميس لعشر باقين من شعبان سنة أربع وعشرين وثلاثمائة، قال أبو علي عيسى بن محمد الطوماري[1]:رأيت أبا بكر بن مجاهد في النوم كأنه يقرأ فكأني أقول له: يا سيدي أنت ميت وتقرأ، فكأنه يقول لي: كنت ادعوا به دبر كل صلاة وعند ختم القرآن أن يجعلني ممن يقرأ في قبره فأنا ممن يقرأ في قبره، عاش ثمانين سنة.

32 - أحمد بن نصر بن مالك بن الهيثم بن عوف بن وهب بن عميرة بن هاجر بن عمير بن عبد العزى بن قمير بن حبشة بن سلول بن كعب بن عمرو[2]: أبو عبد الله الخزاعي، كان من أهل الفضل والعلم مشهورًا بالخير أمَّارًا بالمعروف قوالاً بالحق، وسمع الحديث من مالك بن أنس وحماد بن زيد وجماعة، وكان ثقة ليس به بأس، وختم عليه بالشهادة، فقتل في خلافة الواثق لامتناعه عن القول بخلق القرآن، وقتل ولسانه يقرأ القرآن إلى أن دفن، قال محمد بن إسحاق السراج: قتل أحمد بن نصر بن مالك يوم السبت غرة رمضان سنة إحدى وثلاثين، وأنزل رأسه وأنا حاضر ببغداد يوم الثلاثاء لثلاث خلت من شوال سنة سبع وثلاثين ومائتين.

33 - أحمد بن نصر[3]: الداودي الأسدي أبو جعفر، من أئمة المالكية بالمغرب كان في طرابلس، وبها أصل كتاب في «شرح الموطأ»، ثم انتقل إلى تلمسان وكان فقهيًا فاضلاً متقنًا مؤلفًا مجيدًا [مجدًّا] له حظ من اللسان والحديث والنظر، ألف كتاب «النَّامي» في شرح الموطأ، و«الداعي» في الفقه، و«النصيحة» في شرح البخاري، و«الإيضاح» في الرد على القدرية وغير ذلك، وكان درسه وحده ولم يتفقه في أكثر علمه على إمام مشهور وإنما وصل بإدراكه، توفي بتلمسان سنة

---

(1) عيسى بن محمد الطوماري آخر أصحاب ابن أبي الدنيا، تكلم فيه لكونه روى أصل، وقال ابن ماكولا لم يكونوا يرتضونه. [الميزان 388/5].

(2) انظر: طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى (30/1) .

(3) انظر: ترتيب المدارك (176/1) .

ثنتين وأربعمائة.

34 - أحمد بن يحيى بن يزيد: ابن سيار الشيباني[1] مولاهم العبسي، أبو العباس البغدادي المعروف بثعلب، ولد سنة مائتين، وكان شيخ اللغة والعربية، وإمام الكوفيين، حدث عن غير واحد وعنه غير واحد، وسمع من القواريري مائة ألف حديث فهو من المكثرين، وسيرته في الدين والصلاح مشهورة وصنف التصانيف المفيدة منها: كتاب «الفصيح» وهو صغير الحجم كبير الفائدة، وكتاب «القراءات»، وكتاب «إعراب القرآن» وغير ذلك، وكان ثقة صالحًا مشهورًا بالحفظ والمعرفة والتبحر في اللغة ورواية الشعر القديم، وكان الشيوخ يقدمونه عليهم وهو حديث السن؛ لعلمه وفضله، وكان ابن الأعرابي إذا شك في شيء سأله عنه ثقة منه بغزارة حفظه، وكان أصمًا فخرج من الجامع بعد العصر وفي يده كتاب ينظر إليه وهو يمشي، فصدمته فرس فألقته في هوة، فأخرج منها وهو كالمختلط، فمات في اليوم الثاني، وكان حنبليًا مات ببغداد سنة إحدى وتسعين ومائتين.

من اسمه: إبراهيم

35 - إبراهيم خليل الرحمن بن آزر: وهو تارح، وباقي نسبه إلى آدم مختلف فيه، ولا يصح في تعيينه شيء، وأنزل الله عليه صحفًا كما أخبر سبحانه وتعالى في كتابه العزيز، قال أهل التاريخ: كانت عشر صحائف، وجُعل له لسان صدق في الآخرين؛ أي: ثناءً حسنًا فليس أحد من الأمم إلا يحبه وأكرمه تعالى

---

(1) انظر ترجمته في : مروج الذهب: (2 / 497 ،496)، طبقات النحويين واللغويين: (150 ، 141)، فهرست ابن النديم: (111 ،110)، تاريخ بغداد: (5 / 212، 204)، الأنساب: (555 / ب)، نزهة الألباء: (232، 228)، المنتظم: (6 / 45، 44)، معجم الأدباء: (5 / 146، 102)، إنباه الرواة: (1 / 151، 138)، تهذيب الأسماء واللغات: (2 /275)، وفيات الأعيان: (1 / 104، 102)، تذكرة الحفاظ: (2 / 667، 666)، العبر: (2 /88)، دول الإسلام: (1 / 176)، الوافي بالوفيات: (8 / 245، 243)، مرآة الجنان: (2 /220، 218)، البداية والنهاية: (11 / 98)، البلغة في تاريخ أئمة اللغة: (35 ،34)، طبقات القراء للجزري: (1 / 149، 148)، النجوم الزاهرة: (3 / 133)، طبقات الحفاظ: (290)، بغية الوعاة: (1 / 398، 396)، مفتاح السعادة: (1 / 146، 145)، شذرات الذهب: (2 / 208، 207).

بالخلة، وبأن جعل أكثر الأنبياء من ذريته وختم ذلك سبحانه وتعالى بنبينا محمد ﷺ والآيات والأحاديث في بيان أحواله معلومة، هاجر ﷺ من العراق إلى الشام قبل بلوغ عمره مائة وخمسًا وسبعين سنة، وقيل: مائتي سنة، ودفن في الأرض المقدسة، وقبره معروف بالبلدة المعروفة بالخليل بينها وبين المقدس دون مرحلة.

36 - إبراهيم بن أحمد بن سفيان بن محمد[1]: المروزي النيسابوري أبو إسحاق، الفقيه الزاهد الرجل الصالح راوي «صحيح مسلم» قراءة عليه إلا ثلاث مواضع رواها إجازة، أو وجادة، روى عن محمد بن رافع، ورحل وسمع ببغداد والكوفة والحجاز، وقيل: كان مجاب الدعوة، قاله في «العبر»[2]، مات سنة ثمان وثلاثمائة.

37 - إبراهيم بن أحمد بن داود[3]: المستملي البلخي أبو إسحاق، سمع الكثير وخرج لنفسه معجما، وحدث بصحيح البخاري مرات عن الفربري وكان ثقة صاحب حديث، مات سنة ست وسبعين وثلاثمائة.

38 - إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بشير بن عبد الله بن دسيم[4]: أبو إسحاق الحربي ولد في سنة ثمان وتسعين ومائة، روى عن جماعة وعنه كذلك، وكان إمامًا في العلم، رأسًا في الزهد، عارفًا بالفقه، بصيرًا بالأحكام، حافظًا للحديث، مميزًا لعلله، قيمًا بالأدب، جامعًا للغة، وصنف كتبًا كثيرة منها: «غريب الحديث» وغيره، ذكروا عنه أنه قال مشيرًا لخزانة كتب: هناك اثني عشر ألف جزء لغة وغريب كتبتها بخطي.

وقال أحمد بن يحيى: ما فقدت إبراهيم الحربي من مجلس نحو أو لغة خمسين سنة، وقال فيه أبو الحسن الدارقطني: إمام مصنف عالم بكل شي وبارع في كل علم. انتهى.

مات يوم الإثنين لتسع باقين من ذي الحجة، ودفن يوم الثلاثاء سنة خمس

---

(1) انظر: سؤالات حمزة (ص10).

(2) انظر: «العبر في خبر من غبر» (1 /112).

(3) انظر: سير أعلام النبلاء (492/16).

(4) انظر: تاريخ بغداد (27/6).

وثمانين ومائتين.

39 - إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل[1]: الحضرمي أبو إسحاق الكوفي، اتهمه أبو ذرعة، وقال ابن أبي حاتم: كتب عنه أبي ولم يأته ولم يذهب إليه زهادة فيه، وقال العقيلي: لم يكن إبراهيم يقيم الحديث، وكان ابن نمير لا يرضاه ويضعفه، قال: روى أحاديث مناكير، قال مطين: مات سنة ثمان وخمسين ومائتين.

40 - إبراهيم بن جعفر بن أحمد[2]: الفاسي الفقيه أبو إسحاق اللواتي نسبة للواتة بفتح اللام والواو المخففة تليها مثناة فوقية، من شيوخ المصنف، أخذ عن القاضي عيسى بن سهل، كان شيخًا صالحًا من أهل الدين والفضل والعقل، وكان أبو الفضل يثني عليه خيرًا ويصفه بالعلم، وكان بصيرًا بالشروط والوثائق، ولم يكن في عصره من هو أقوم عليها، وكان يدرس «الموطأ» ويتفقه فيه، ألف مختصر بن أبي زمنين على الراء، نحا فيه بأحسن رتبة، وكان عاقلاً مهيبًا، كثير الوقار، لا يتكلم أحد في مجلسه إلا مسألة علم أو كلام فيه منفعة، توفي في جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة وخمسمائة.

41 - إبراهيم بن حسن: ويقال: حسين بن عاصم الفقيه الجليل القرطبي، المتوفى في رمضان سنة ثمان ومائتين.

42 - إبراهيم بن حسين بن خالد بن مرتيل[3]: كان خيرًا فقيهًا يكنى: أبا إسحاق، عالمًا بالتفسير، له رحلة لقي فيها جماعة من الأكابر، وكان عالمًا بالفقه، بصيرًا بالحجة، وله تأليف في تفسير القرآن، وكان يذهب إلى النظر وترك التقليد، مات في رمضان سنة أربعين ومائتين.

43 - إبراهيم بن حماد بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم[4]: أبو إسحاق الأزدي مولى آل جرير بن حازم، ذكره يوسف القواص في

---

(1) انظر: تقريب التهذيب (53/1).

(2) انظر: الصلة (33/1).

(3) انظر: الترتيب (292/1).

(4) انظر: تاريخ بغداد (616/6).

جملة شيوخه الثقات، وقال القاضي أبو الحسن الجرامي: ما جئت إلى إبراهيم بن حماد قط إلا وجدته قائمًا يصلي أو جالسًا يقرأ، وقال المستملي رحمه الله حين ترجم على إبراهيم بن حماد: وكان قد مات، فسمعت أبا بكر النيسابوري يقول: لقد ذكرت رجلاً ما رأيت أعبد منه. انتهى.

مات يوم الخميس لست خلون من صفر سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة، وولد في رجب سنة ست وأربعين ومائتين.

44 - إبراهيم بن خزيم[1]: بخاء معجمة مضمومة، وزاي معجمة مفتوحة مصغرًا، الشاشي بمعجمتين بنسبة إلى بلد بما وراء النهر، أبو إسحاق بن عثمان، أخذ عن عبد بن حميد الكشي، وعنه أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمدويه السرخسي الحموي وجماعة.

45 - إبراهيم بن سعد بن عبد الله[2]: النعمان التجيبي الفراء الوراق النعماني مولاهم أبو إسحاق، محدث مصر الحبال، كان يتجر في الكتب، وكانت بنو عبيد منعوه من التحديث في أواخر عمره، وكان ثقةً صالحًا، حجةً، ورعًا، كبير القدر، ولد سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة، وتوفي سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة، وله إحدى وتسعون سنة.

46 - إبراهيم بن طهمان[3]: أبو سعيد الخراساني، ولد بهراة، ونشأ بخراسان، ورحل في طلب العلم، فلقي جماعة من التابعين، قال الخطيب: ورد بغداد وحدث بها ثم انتقل إلى مكة فسكنها إلى آخر عمره، وقال يحيى بن أكتم: إبراهيم بن طهمان من أنبل من حدث بخراسان والعراق والحجاز، وأوثقهم وأوسعهم علمًا، وقال غسان: كان حسن الخلق، واسع الأمر، سخي النفس، يطعم الناس ويصلهم، ولا يرضى بأصحابه حتى ينالوا من طعامه، وقال في «المغنى»: ثقة مشهور، ضعفه محمد بن عبد الله بن عمار، وقال أحمد: كان مرجئًا، وقال إسحاق بن راهويه: كان صحيح الحديث، ما كان بخراسان أكثر منه حديثًا. انتهى.

---

(1) انظر: تبصير المنتبه (125/1) .

(2) انظر: المقتنى في سرد الكنى (ص72)، والعبر (122/1).

(3) انظر: الترتيب (85/1).

مات بمكة سنة ثلاث وستين ومائة، ولم يخلف مثله.

47 - إبراهيم بن عبد الله بن قريم[1]: بالقاف والراء مصغر كحسين، الأنصاري، قاضي المدينة، روى عن مالك حكاية، وعنه إسحاق بن موسى، قال الذهبي: لا أعرفه، وقال أيضًا: ليس بالمشهور، وهو في العلل التي في آخر كتاب الترمذي، وفي «تهذيب التهذيب» مستور من العاشرة.

48 - إبراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان بن المغيرة بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة[2]: العتكي الأزدي النحوي، قال الثعالبي: لقب نفطويه نسبتها له بالنفط؛ لذمامته وأدمته، وقدر على وزن سيبويه؛ لأنه كان يجري على طريقته في النحو، ويدرس كتابه، وكان عالمًا بالعربية واللغة والحديث، ولد سنة أربع وأربعين ومائتين، وأخذ عن ثعلب والمبرد وغيرهما، قال الدارقطني: ليس بقوي، ومرة: لا بأس به، وقال الخطيب: كان صدوقًا، وقال مسلمة: كان كثير الرواية للحديث وأيام الناس ولكن غلب عليه الملول، وكان فيه شيعية.

ومات سنة تسع عشرة وثلاثمائة، وقال ياقوت في «معجم الأدباء»: وكان من طهارة الأخلاق وحسن المجالسة والصدق فيما يرويه على حال ما شاهدت عليها أحدًا، وكان حسن الحفظ للقرآن يبتدئ في مجلسه بشيء منه على قراءة عاصم ثم يقرئ غيره، وكان فقيهًا عالمًا بمذهب داود رأسًا فيه، وكان مسندًا في الحديث، ثقة صدوقًا لا يتعلق عليه بشيء مما رواه، وكان جالس الملوك والوزراء، وأتقن الحفظ للسيرة وأيام الناس ووفيات العلماء مع المروءة والفتوة والظرف.

49 - إبراهيم بن محمد بن السري بن سهل[3]: الزجاجي النحوي أبو إسحاق، قال ابن خلكان: كان من أهل العلم والأدب والدين المتين، وصنف كتابًا في معاني القرآن، وله كتاب «الأمالي» وكتاب «ما فسر من جمع المنطق»، وكتاب «الاشتقاق» وكتاب «العروض» وكتاب «النوادر» وكتاب «الأنواء» وغيرها، وأخذ الأدب عن المبرد وثعلب، وكان يخرط الزجاج ثم تركه، واشتغل بالأدب فنسب

---

(1) انظر: تهذيب الكمال (127/2).

(2) انظر: لسان الميزان (46/1).

(3) انظر: تذكرة الحفاظ (855/3).

إليه، مات على الصحيح سنة عشر وثلاثمائة.

50 – إبراهيم بن موسى[1]: أبو إسحاق الجوزي نسبة لجوزة قرية من قرى بغداد، المعروف بالتوزي، كان ثقة، وقال أبو الحسن الدارقطني: صدوق. انتهى.

مات يوم الأربعاء مساءً، ودفن من الغد يوم الخميس لثلاث بقين من جمادى الآخرة سنة أربع وثلاثمائة.

51 – إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي[2]: أبو عمران الكوفي الفقيه، يرسل كثيرًا كان لا يتكلم إلا إذا سئل، قال مغيرة: كنا نهاب إبراهيم كما يهاب الأمير، وقال الأعمش: كان إبراهيم يتوقى الشهرة، ولا يجلس إلى الاسطوانة، وقيل: إنه لم يسمع من عائشة، قال ابن معين: مراسيل إبراهيم أحب إلي من مراسيل الشعبي، وقال الشعبي: ما ترك إبراهيم بعده أعلم منه، قال أبو بكر بن شعيب بن الحبحاب: ولا الحسن ولا ابن سيرين ولا من أهل البصرة ولا من أهل الكوفة ولا من أهل الحجاز، وفي رواية: ولا بالشام، مات سنة ست وتسعين وهو ابن ست وأربعين سنة.

52 – إبراهيم الفزاري[3]: نسبة للقبيلة المشهورة، كان شاعرًا جيد الشعر، فصيحًا متقنًا لفنون كثيرة من علوم الفلسفة وغيرها، ولكن من يضلل الله فلا هادي له، وكان ممن يحضر مجلس أبي العباس بن أبي طالب للمناظرة في العلوم، وقعت عنه أمور منكرة في الاستهزاء بالله تعالى وأنبيائه ورسله عليهم الصلاة والسلام، فأحضر لمجلس الحكم عند القاضي يحيى بن عمر قاضي القيروان وغيره والفقهاء فأقروا بقتله وصلبه، فطعن بالسكين وصلب نكس رجلاه إلى أعلى ورأسه إلى أسفل ثم أنزل وأحرق بالنار، وحكى بعض المؤرخين أنه لما رفعت خشبته وزالت عنه الأيدي استدارت وحولته عن القبلة؛ لأنه غير مسلم، وليس من أهل القبلة، وآية للاعتبار لجميع من حضر ﴿**وَلاَ يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا**﴾ [الكهف:49].

---

(1) انظر: الكنى للإمام مسلم (51) .

(2) انظر: غاية النهاية (12/1).

(3) انظر: التاريخ الكبير (321/1).

من اسمه: آدم

53 - آدم عليه الصلاة والسلام: أبو البشر، خلقه الله بيده وأسجد له ملائكته، وأسكنه جنته، واصطفاه وأكرم ذريته، علمه جميع الأسماء، وجعله أول الأنبياء، وعلمه ما لم يعلم الملائكة المقربين، وجعل من نسله الأنبياء والمرسلين، والأولياء والصديقين، وثبت في صحيح مسلم عن رسول الله ﷺ قال: «**إن الله تعالى خلقه يوم الجمعة**»[1].

واشتهر في كتب الحديث والتاريخ أنه عاش ألف سنة، قال ابن عباس رضي الله عنهما: «**سمي بآدم؛ لأنه خلق من أديم الأرض**»[2].

وقال أبو إسحاق الزجاج: اختلفت الآيات فيما بُدأ به خلق آدم، ففي موضع: خلقه الله تعالى من تراب، وفي موضع: من طين لازب، وفي موضع: من حمأ مسنون، وفي موضع: من صلصال، وهذه الألفاظ راجعة إلى أصل واحد وهو التراب الذي هو أصل الطين؛ فأعلمنا الله عز وجل أنه خلقه من تراب جعل طينًا، ثم انتقل فكان كالحمأ المسنون، ثم انتقل فصار صلصال كالفخار.

54 - آدم بن علي: العجلي الشيباني أو البكري وقال البخاري: هما واحد، روى عن ابن عمر، وعنه إسرائيل وأبو الأحوص، وثقه ابن معين، وجبلة بن سحيب، أخرج له البخاري والنسائي، مات سنة خمس وعشرين ومائة.

من اسمه: أبان وأُبي

55 - أبان بن عيسى بن محمد بن عبد الرحمن بن دينار القرطبي[3]: من الطبقة الثانية الذين لم يروا مالكًا، يكنى: أبا القاسم، سكن قرطبة، سمع من أبيه، ورحل فلقي سحنون وعليّ بن معبد وغيرهما، وكان فقيهًا، وغلب عليه الزهد

---

(1) رواه ابن خزيمة في «الصحيح» (117/3).

(2) رواه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (101/2)، وذكره ابن منده في «التوحيد» (96/1).

(3) انظر: طبقات بن سعد (225/1 الجزء المتمم).

والورع، وولي قضاء طليلطة، قال [الأعناقي] [1]: لم أر أحدًا ولا سمعت في الدنيا بمن كان له هيئة أبان بن عيسى، مات يوم الجمعة نصف ربيع الآخر سنة اثنتين وستين ومائتين.

56 - أبي بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح[2]: الكافر المشهور الذي طعنه النبي ﷺ بحربته في وقعة أحد فوقع عن فرسه، ولم يخرج منه دم، وكسر ضلعه، ورجع إلى قريش يقول: قتلني محمد، وهم يقولون: لا بأس بك، فقال: لو كان ما بي بجميع الناس لقتلهم، أليس قد قال: أنا أقتلك، فوالله، لو بصق عليَّ لقتلني، فمات بسرف موضع قريب بمكة على ستة أميال، وقصة قتله رواها البيهقي في «الدلائل» عن عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب مرسل، وعبد الرازق في «مصنفه»، والواقدي في «مغازيه»، وابن سعد في «طبقاته»، والله أعلم.

57 - أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن يزيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج الأكبر[3]: الأنصاري الخزرجي النجاري المعادي المدني الصحابي الجليل، شهد العقبة الثانية في السبعين من الأنصار، وشهد بدرًا وغيرها من المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ روي له عن رسول الله ﷺ مائة حديث وأربعة وستون حديثًا، وفي الصحيحين عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قرأ القرآن على أبي بن كعب سورة: (لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب) وقال: «**أخبرني الله عز وجل أن أقرأ عليك**»[4] وهي منقبة عظيمة لم يشاركه فيها أحد من الناس، وفي الترمذي وغيره مرفوعًا: «**أقرأ أمتي أبي بن كعب**»[5] وقال عمر: «أبي سيد المسلمين»[6].

---

(1) بالأصل: الأكنافي ، والمثبت هو الصحيح، انظر: «ترتيب المدارك وتقريب المسالك» للقاضي عياض (299/1).

(2) انظر: سير أعلام النبلاء (440/10).

(3) انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب (21/1).

(4) رواه البخاري في «الصحيح» (1229/3)، ومسلم (551/1).

(5) رواه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (341/2).

(6) ذكره الغزالي في «إحياء علوم الدين» (99/5).

توفي بالمدينة، ودفن بها سنة ثلاثين في خلافة عثمان ﷺ.

58 - 70 - أبناء يعقوب عليه السلام: أبناء يعقوب اثني عشرة من زوجتين: آيا وراحيل، وأمتين، فولدت له آيا ابنة أبان خاله أربعة من الأسباط: روبيل ويهوذا وسمعان ولاوي، وولدت له راحيل أختها يوسف عليه السلام وبنيامين وأخوات، والأمتين كل واحدة منهما ولدت له ثلاثة رهط من الأنصار وأبناء يعقوب مذكورون في كتب التفسير والتاريخ مع الاختلاف في ضبط أسمائهم وأكبرهم روبيل.

من اسمه: أحنف وأخنس وأخفش

71 - أحنف بن قيس بن معاوية التميمي السعدي[1]: سيد بني تميم، والأحنف لقب، واسمه: الضحاك، وقيل: صخر، ويكنى بأبي بحر البصري، دعا له النبي ﷺ ولم يره، قال العجلي: ثقة، وكان سيد قومه، وقال الحاكم: افتتح مروالروذ، وقال الثوري: ما وزن عقل الأحنف بعقل إلا وزنه، توفي بالكوفة سنة سبع وستين، وقيل: سنة اثنتين وسبعين وهو الصحيح.

72 - أخنس بن شريق بن عمرو بن وهب بن علاج بن أبي سلمة بن عبد العزى بن غيرة بن عوف بن ثقيف الثقفي[2]: أبو ثعلبة حليف بني زهرة، أسلم وكان من المؤلفة قلوبهم، وشهد حنينًا ومات في أول خلافة عمر، ذكره أبو موسى عن ابن شاهين وابن فتحون عن الطبري، وقال ابن عطية: ما ثبت قط أن الأخنس أسلم، قال الحافظ: قد أثبته في الصحابة من تقدم ذكره، ولا مانع أن يسلم ثم يرتد ثم يرجع إلى الإسلام، والله أعلم.

73 - أخفش: لقب من الخفش وهو ضعف البصر وهو من يرى ليلاً ولا يرى نهارًا، والأخافشة المشهورة ثلاثة:

---

(1) انظر: مغاني الأخيار (31/1).

(2) هوممن ينسب إليه عثمان بن محمد بن المغيرة بن الأخنس بن شريق الثقفى الأخنسى: روى عن سعيد بن المسيب، روى عنه ابن أبى ذئب، وغيره، وثقه ابن معين. انظر: مغانى الأخيار (379/5)، تهذيب الكمال (45/22).

تنبيه: [غيرة] كما في الأصل وأكثر المصادر، وفي بعضها [نميرة]، والأول الصواب.

الكبير ولعله المراد هنا في المصنف وهو **أبو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد:** من أهل هجر ومواليهم، كان إمامًا في العربية قديمًا لقي الأعراب وأخذ عنهم وعن أبي عمرو بن العلاء وطبقته، أخذ عنه سيبويه والكسائي ويونس وأبو عبيدة، وكان دينًا ورعًا ثقة، وهو أول من فسر الشعر تحت كل بيت، وما كان الناس يعرفون ذلك قبله، وإنما كانوا إذا فرغوا من القصيدة فسروها.

74 – والأوسط أبو الحسن سعيد بن مسعدة: الأخفش مولى بني مشاجع ابن دارهم من أهل بلخ سكن البصرة، قال المبرد: هو أحفظ من أخذ عن سيبويه، قال: وكان أعلم الناس بالكلام وأحذقهم بالجدل صنف «الأوساط» في النحو، وله «معاني القرآن»، و«المقاييس» في النحو، و«الاشتقاق» و«المسائل» وغير ذلك، مات سنة عشرين ومائتين، وقيل قبل ذلك.

75 – والأصغر هو علي بن سليمان بن الفضل النحوي: أبو الحسن روى عن المبرد وثعلب وغيرهما، وذكر له ابن النديم في «الفهرست» تآليف، مات فجأة سنة خمس عشرة وثلاثمائة، وفي «طبقات النحاة»: الأخافشة اثني عشر. انتهى.

من اسمه: إدريس وأربد

76 – إدريس نبي الله عليه الصلاة والسلام: سمي إدريس لكثرة ما كان يدرس من كتب الله تعالى وسنن الإسلام، وأنزل الله عليه ثلاثين صحيفة، وهو أول من خط بالقلم، وأول من خاط الثياب ولبسها وكانوا قبله يلبسون الجلود، واستجاب له ألف إنسان ممن كان يدعوهم فلما رفعه الله اختلفوا بعده وأحدثوا الأحداث إلى زمن نوح عليه السلام ورفع وهو ابن ثلاثمائة وخمس وستون سنة.

77 – أربد بن قيس[1]: بفتح الهمزة وسكون الراء المهملة وفتح الموحدة ودال مهملة، وهو أخو لبيد بن ربيعة لأمه، وكان شاعرًا مفلقًا، ومات على الكفر.

---

(1) انظر: الوافي بالوفيات (141/3).

من اسمه: إسحاق

78 - إسحاق بن خليل الله إبراهيم عليهما الصلاة والسلام: أبو أنبياء بني إسرائيل، فضائله مشهورة، وفي القرآن العظيم: ﴿**وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ**﴾ [الصافات:112] وأمه سارة، واختلف في الذبيح هل هو أو إسماعيل؟ والأكثرون على أنه إسماعيل، وكان إسماعيل أكبر منه بأربعة عشرة سنة، وتوفي بالأرض المقدسة، وقبره عند قبر أبيه، قيل: عاش مائة وثمانين سنة، والله أعلم.

79 - إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم بن مطر الحنظلي أبو يعقوب بن راهويه[1] الإمام الفقيه الحافظ العلم، ولد سنة إحدى وستين ومائة، قال النسائي: ثقة مأمون، وقال أحمد: لا أعلم لإسحاق نظيرًا إسحاق عندنا من أئمة المسلمين، وإذا حدثك أبو يعقوب أمير المؤمنين فتمسك به. وقال الخفاف: أملى علينا إسحاق أحد عشر ألف حديث من حفظه، ثم قرءها علينا - يعني من كتابه - فما زاد ولا نقص. مات ليلة النصف من شعبان سنة ثمان وثلاثين ومائتين عن سبع وسبعين سنة.

80 - إسحاق بن إبراهيم بن ميسرة التجيبي[2]: نسبة لقبيلة من كندة، أبو إسحاق أحد أئمة الحديث من أهل طليطلة، ثم سكن قرطبة لطلب العلم، ثم استوطنها، كان خيّرًا فاضلاً، ديّنًا ورعًا، مجتهدًا عابدًا من أهل العلم والفهم والعقل والدين المتين والزهد والتقشف والبعد عن السلطان، لا تأخذه في الله لومة لائم، حافظ للفقه على مذهب مالك وأصحابه، متقدمًا، فيه صدر أبي الفتوى وكان يناظر عليه في الفقه، حدث وسمع منه جماعة وكان وقورًا مهيبًا، ولم يكن له بالحديث كبير علم، ولم يكن في عصره أسن منه خيرًا ولا أكمل ورعًا، من المشاهير في الجمع والعلم مطاعًا صلبًا في الحق، وله كتاب «النصائح» المشهور، وكتاب «معالم

---

(1) انظر: تهذيب الكمال (332).

(2) الأموي، المعروف: بابن أبي زرد: من أهل طليطلة، روى عن وهب بن عيسى، وأبي بكر بن وسيم وغيرهما. حدث عنه الصاحبان وقالا: توفي في رمضان سنة اثنتين وثمانين وثلاث مائة. انظر: الصلة - (1/ 29).

الطهارة والصلاة»، مات بطليطلة ليلة الجمعة في رجب لعشر بقين من سنة اثنتين، وقيل: أربع وخمسين وثلاثمائة وسنه خمسة وتسعون سنة.

81 - إسحاق بن الحراء الحربي أبو يعقوب سمع أبا نعيم والقعنبي، وكان ثقة صاحب حديث، مات سنة أربع وثمانين ومائتين.

82 - إسحاق بن منصور بن بهرام التميمي أبو يعقوب الكوسج المروزي[1]، ثم النيسابوري الحافظ صاحب «مسائل الإمامين» أحمد وإسحاق، رحال جوال، واسع العلم، ثقة نبيل، قال النسائي: ثقة ثبت، وقال الحاكم: أحد الأئمة المتمسكين بالسنة، مات في جمادى الأولى سنة إحدى وخمسين ومائتين.

من اسمه: أسامة وإسرائيل وإسرافيل

83 - أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب مولى رسول الله ﷺ وابن مولاه وابن مولاته وحِبُّه وابن حِبِّه، أبو محمد، وقيل: أبو زيد، وقيل: أبو يزيد، وقيل: أبو خارجة، أمه أم أيمن بركة تأتي ترجمتها، صحابي جليل، مروياته عن النبي ﷺ مائة وثمانية وعشرون حديثًا، وفي صحيح البخاري عن أسامة: أن رسول الله ﷺ كان يأخذه والحسن بن علي فيقول: اللهم أحبهما فإني أحبهما، أو كما قال: ولاه رسول الله ﷺ إمارة الجيش وفيهم عمر رضي الله عنه وعقد له اللواء، وتوفى بالمدينة، وقيل: بوادي القرى، وحمل إلى المدينة سنة أربع وخمسين.

84 - أسامة بن شريك الثعلبي[2]: من بني ثعلبة بن يربوع له صحبة، روى حديثه أصحاب السنن وأحمد وابن خزيمة وابن حبان والحاكم، له ثمانية أحاديث، روى عنه زياد بن علاقة وعلي بن الأقمر، وذكر الأزدي وابن السكن وغير واحد أن زياد بن علاقة تفرد برواية عنه.

85 - إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق[3]: السبيعي الهمداني أبو يوسف الكوفي الإمام، قال أحمد: ثقة ثبت، وقال أبو إسحاق: صدوق من أتقن أصحاب

---

(1) انظر: طبقات الحنابلة (43/1).

(2) انظر: الاستيعاب (25/1).

(3) انظر: غاية النهاية (69/1).

أبي إسحاق. انتهى.

ولد سنة مائة ومات سنة اثنتين وستين ومائة.

86 - إسرافيل: أحد الملائكة الكرام، أخرج الطبراني في «الأوسط» بإسناد حسن عن عبد الله بن الحرث، «قال: كنت عند عائشة وعندها كعب الحبر فذكر إسرافيل، فقالت: يا كعب أخبرني عن إسرافيل؟! فقال كعب: عندكم العلم، قالت: أجل، قالت: فأخبرني، قال: له أربعة أجنحة: جناحان في الهواء، وجناحًا قد تسربل به، وجناحًا على كاهله والقلم على أذنه، فإذا نزل الوحي كتب القلم، ثم درست الملائكة وملك الصور فات على إحدى ركبتيه وقد نصب الأخرى فالتقم الصور محني ظهره، وقد أمر إذا رأى إسرافيل قد ضم جناحه أن ينفخ في الصور، قالت عائشة: هكذا سمعت رسول الله ﷺ يقول»[1].

من اسمه: إسماعيل

87 - إسماعيل رسول الله رب العالمين ابن إبراهيم خليل الله - عليهما الصلاة والسلام - وفي القرآن الكريم: ﴿**وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ القَوَاعِدَ مِنَ البَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ العَلِيمُ**﴾ [البقرة:127]، وفي القرآن أيضًا: ﴿**وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الكِفْلِ كُلٌّ مِنَ الصَّابِرِينَ * وَأَدْخَلْنَاهُمْ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُم مِنَ الصَّالِحِينَ**﴾ [البقرة:85 - 86] وهو أكبر أولاد إبراهيم، وأمه هاجر، أمة توفيت ولابنها عشرون سنة ولها تسعون سنة، فدفنها إسماعيل في الحجر، وتوفى وهو ابن مائة وسبع وثمانين سنة ودفن مع أمه في الحجر وترك عدة أولاد حتى ضاقت عليهم مكة فانتشروا في البلاد فكانوا لا يدخلون بلدًا إلا أظهرهم الله على أهلها.

88 - إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي النخعي الكوفي[2] قال ابن معين: ضعيف، وقال البخاري: في حديثه نظر، وقال النسائي: ضعيف، وقال ابن

---

(1) رواه الطبراني في «الأوسط» (127/20)، (114/9).

(2) انظر: لسان الميزان (193/2).

داود: ضعيف ضعيف إنَّا لا نكتب حديثه، وقال ابن الجارود: ضعيف، وقال ابن حبان: كان فاحش الخطأ، وقال الساجي: فيه نظر. انتهى. له عند ابن ماجه حديثًا واحدًا منكرًا.

89 - إسماعيل بن أبان الغنوي الخياط أبو إسحاق الكوفي[1] قال البخاري: متروك تركه أحمد والناس، وقال أبو زرعة وأبو حاتم: ترك حديثه، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات، وقال مسلم والنسائي والعقيلي والدارقطني والساجي والبزار: متروك الحديث. وقال الخطيب: قدم بغداد وحدث بها أحاديث تبين للناس كذبه فيها فتجنب السماع منه واطرحوا الرواية عنه. انتهى. قال مطين: مات سنة عشر ومائتين.

90 - إسماعيل بن أبي حكيم القرشي[2] مولاهم المدني قال الدارمي عن ابن معين: ثقة، وقال إسحاق بن منصور عنه: صالح، وقال النسائي: ثقة، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه وكان عاملاً لعمر بن عبد العزيز وذكره بن حبان في «الثقات»، وقال البرقي وابن وضاح: ثقة، وقال ابن عبد البر في «التمهيد»: كان فاضلاً ثقة وهو حجة فيما روى عنه جماعة أهل العلم، وقال ابن سعد: وتوفى سنة ثلاثين ومائة وكان قليل الحديث.

91 - إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل الجهضمي الأزدي[3] القاضي نيفًا وخمسين سنة، كان فاضلا عالمًا متفننًا فقيهًا على مذهب مالك، شرح مذهبه ولخصه وصنف المسند وكتب أعدة من علوم القرآن ككتاب «أحكام القرآن» وهو كتاب لم يسبق لمثله، مات فجأة وقت صلاة العشاء الأخيرة ليلة الأربعاء لثمان بقين من ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين ومائة وهو ابن اثنين وثمانين سنة.

92 - إسماعيل بن سعيد العجلي[4]:

---

(1) انظر: ميزان الاعتدال (211/1).

(2) انظر: مشاهير علماء الأمصار (211/1).

(3) انظر: العبر (99/1).

(4) بغية الطلب في تاريخ حلب (94/2): إسماعيل بن سعيد العجلي: أبو غالب البغدادي، روى بمعرة النعمان عن أبي غالب إسماعيل الاسكافي، وعن أبي الحسن البصروي الشاعر، روى =

93 - إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أبي أويس بن مالك بن عامر الأصبحي أبو عبد الله بن أخت مالك ونسيبه، قال أحمد: لا بأس به، وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: صدوق ضعيف العقل ليس بذاك؛ يعني: أنه لا يحسن الحديث، ولا يعرف أن يؤديه أو يقرأ من غير كتابه. وقال إبراهيم بن الجنيد عن يحيى: مخلط يكذب ليس بشيء، وقال أبو حاتم: محله الصدق وكان مغفلاً، وقال النسائي: ضعيف، وقال في موضع آخر: غير ثقة، وقال ابن عدي: روى عن خاله غرائب لا يتابعه عليها أحد، قال ابن عساكر: مات سنة ست، ويقال: سنة سبع وعشرين ومائتين في رجب.

94 - إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي أبو محمد القرشي[1] مولاهم الكوفي الأعور وهو السدي الكبير، كان يقعد في سُدَّة باب المسجد فسمي السدي، قال القطان: لا بأس به ما سمعت أحدًا يذكره إلا بخير وما تركه أحد، وقال الجوزجاني: هو كذاب شتام، وقال أبو زرعة: لين، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يُحتج به، وقال النسائي في «الكنى»: صالح، وقال في موضع آخر: ليس به بأس، وقال ابن عدي: له أحاديث يرويها عن عدة شيوخ وهو عندي مستقيم الحديث صدوق لا بأس به، قال خليفة: مات سنة سبع وعشرين ومائة.

95 - إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح الصفار[2] الثقة الإمام النحوي المشهور، قال الدارقطني: صام إسماعيل الصفار أربعة وثمانين رمضانًا، وقد صحب المبرد واشتهر بالأخذ عنه، وكان له نظم مقبول، وحدث عن الحسن بن عرفة وأحمد بن منصور الزيادي والكبار، وانتهى إليه علو الإسناد، وروى عنه الدارقطني

=

عنه أبو المكارم الفياض بن جعفر بن عبد الكريم بن جعفر بن عليّ بن المهذب المعري إنشاداً، وأورده في كتابه المعروف بـ«أنس الوحيد» . نقلت من خط الفياض بن جعفر بن عبد الكريم المعري في كتابه المسمى «أنس الوحيد»: أنشدني الشيخ أبو غالب إسماعيل بن سعيد العجلي البغدادي في ذي الحجة من سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة قال: أنشدني أبو غالب إسماعيل الإسكافي قال: قرأت على مهيار بن مرزويه.

(1) انظر: الإكمال (385/1).

(2) انظر: تبصير المشتبه (318/1).

وابن منده والحاكم وثقه، مات سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة في المحرم وقد جاوز التسعين بأربع سنين.

96 - إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي[1]:

من اسمه: الأَسْوَد

97 - الأسود بن يزيد بن قيس النخعي أبو عمرو ويقال: أبو عبد الرحمن، قال أحمد: ثقة من أهل الخير، قال يحيى: ثقة، وقال ابن سعد: كان ثقة وله أحاديث صالحة، وذكر ابن أبي خيثمة عنه: حج مع أبي بكر وعمر وعثمان، وقال الحاكم: كان يسرد الصوم وذهبت إحدى عينيه من الصوم، وذكره جماعة في الصحابة؛ لإدراكه، وقال العجلي: كوفي جاهلي ثقة رجل صالح، وذكره إبراهيم النخعي فيمن كان لقي من أصحاب ابن مسعود، وقال ابن حبان في «الثقات»: كان فقيهًا زاهدًا. انتهى. توفي بالكوفة سنة خمس وسبعين.

من اسمه: أشعث وأشهب

98 - أشعث بن قيس بن معد يكرب[2]: الكندي أبو محمد الصحابي نزل الكوفة، وروى عن النبي ﷺ وعن عمر، قال ابن سعد: وفد على النبي ﷺ بسبعين رجل من كندة وكان اسمه معد يكرب، ولقب الأشعث؛ لشعث رأسه. انتهى.

وكان ممن شهد صفين مع علي، ومات في الكوفة حين صالح الحسن معاوية فصلى عليه، وقال خليفة: مات في آخر سنة أربعين بعد قتل علي بيسير، زاد غيره

---

(1) قال السخاوي في «التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة» (122/1): هو إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو محمد: سمع منه الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بالمدينة سنة ثلاث وستين ومائتين، عن عم أبيه علي بن جعفر بن محمد: حديث هند بن أبي هالة في صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(2) انظر: التاريخ الكبير (324/1).

وهو ابن ثلاث وستين سنة.

99 - أشهب بن عبد العزيز بن داود بن إبراهيم القيسي أبو عمرو الفقيه المصري[1]، قيل: اسمه مسكين وأشهب لقب، قال ابن يونس: أحد فقهاء مصر وذوي رأيها، وقال ابن عبد البر: كان فقيهًا حسن الرأي والنظر، وفضله ابن عبد الحكم على ابن القاسم في الرأي، وقال ابن حبان في «الثقات»: كان فقيهًا على مذهب مالك ذابًّا عنه، وقال أحمد بن خالد: كان سحنون يقول: حدثني المتحري في سماعه، يعني: أشهب، ولد سنة خمس وأربعين ومائة، ومات يوم السبت لثمان بقين من شعبان سنة أربع ومائتين.

من اسمه: أصبغ وأصحمة

100 - أصبغ بن خليل القرطبي[2]: أبو القاسم، قال ابن الفرضي: كان حافظًا للرأي على مذهب مالك، فقيهًا في الشروط، بصيرًا بالعقود، ودارت عليه الفتية، ولم يكن له علم بالحديث ولا معرفة بطرقه بل كان يعاديه ويعادي أصحابه، وبلغ من عصبيته لرواية ابن القاسم عن مالك ترك رفع اليدين في الصلاة أن افتعل حديثًا في ترك رفع اليدين، ووقف الناس على كذبه. انتهى.

وفي «الديباج»: كان بصيرًا بالوثائق والشروط، ذا فقه حسن، عالمًا فقيهًا ورعًا فطنًا بالمسائل والفقه، حسن القريحة والقياس والتمييز، من الحفاظ للرأي على مذهب مالك وأصحابه، فقيهًا دارت عليه الفتية خمسين عامًا، وطال عمره، وكان الأكنافي أثنى عليه، توفي سنة ثلاث وتسعين ومائتين، وعمره ثمان وثمانون سنة، وفي «اللسان»: ثلاث وسبعين ومائتين.

101 - أصبغ بن الفرج بن سعيد بن نافع[3]: مولى عبد العزيز بن مروان الأموي، يكنى أبا عبد الله الفقيه المصري، سكن الفسطاط كان وراق ابن وهب، قال ابن معين: كان من أعلم خلق الله كلهم برأي مالك، يعرفها مسألةً مسألة متى قالها

---

(1) انظر: العبر (64/1).

(2) انظر: اللسان (192/1).

(3) انظر: الصلة (35/1).

مالك، ومن خالفه فيها، وقال العجلي: لا بأس به، وقال أيضًا: ثقة صاحب سنة، وقال أبو حاتم: صدوق، وله تآليف حسان ككتاب «الأصول» في عشرة أجزاء، و«تفسير غريب الموطأ» وكتاب «آداب القضاء» وكتاب «الرد على أهل الأهواء» ولد بعد الخمسين ومائة، وتوفي يوم الأحد لأربع بقين من شوال سنة خمس وعشرين ومائتين.

102 – أصحمة النجاشي[1]: ملك الحبشة، أسلم في عهد النبي ﷺ وأحسن إلى المسلمين الذين هاجروا إلى أرضه، وأخباره معهم ومع كفار قريش الذين طلبوا منه أن يسلم إليهم المسلمين مشهورة، وتوفي ببلاده قبل فتح مكة، وصلى عليه النبي ﷺ بالمدينة، وكبر عليه أربعًا، وأصحمة اسمه، والنجاشي لقب له ولملوك الحبشة مثل كسرى للفرس، وقيصر للروم.

من اسمه: أفعى وأقرع وأمية وأنس

103 – أفعى بن أفعى الجرهمي: ملك من ملوك نجران، كان كاهنًا، وهو الذي كان حكمًا بين أولاد نزار لما تشاحوا في ميراث أبيهم، وهم مضر وربيعة وأنمار وإياد، وقال: يا مضر، أنت أبو النبي التهامي، فأنا أجد في الآثار أنه من ولد نزار بن معد بن عدنان، وإني لأرى للنبوءة بين عينيك نورًا، وأجلسه على سرير ملكه وجلس تحته.

104 – أقرع بن حابس بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم التميمي[2]: شهد مع رسول الله ﷺ فتح مكة وحنينًا وحصار الطائف، وشهد مع خالد بن الوليد حصار فتح العراق والأنبار، وكان على مقدمة خالد، قال ابن دريد: اسم الأقرع: فراس، ولقب الأقرع لقرع كان في رأسه، وكان شريفًا في الجاهلية والإسلام، واستعمله أبو عبد الله عامر على جيش بعثه إلى خراسان فأصيب بالجوزجان هو والجيش.

---

(1) انظر: أسد الغابة (62/1).

(2) انظر: تاريخ دمشق (184/9)، والاستيعاب رقم 69 والإصابة 1/ 58، وأسد الغابة 1/ 128 وسيرة ابن هشام في أكثر من موضع والوافي بالوفيات 9 / 307.

105 - أمية بن بسطام بن المنتشر العيشي[1]: أبو بكر البصري ابن عم يزيد بن زريع، قال أبو حاتم: محله الصدق، ومحمد بن المنهال أحب إلي منه، وقال ابن حبان في «الثقات»: مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين.

106 - أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية[2]: الأموي المكي، قال ابن سعد: كان قليل الحديث، وقال العجلي: ثقة، ولكن سمى أباه عبد الرحمن، وقال الزبير بن بكار: استعمله عبد الملك بن مروان على خراسان، وقال خليفة: مات في ولاية عبد الملك، وقال المدائني: مات سنة سبع ومائتين.

107 - أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار الأنصاري[3]: أبو حمزة المدني خادم النبي ﷺ نزيل البصرة، دعا له النبي ﷺ فقال: «**اللهم أكثر ماله وولده، وأدخله الجنة**»[4].

مروياته عن النبي ﷺ ألف ومائتا حديث وستة وثمانون حديثًا، قال الأنصاري: مات وهو ابن مائة وسبع سنين وذلك سنة ثلاث وتسعين، وهو آخر من مات بالبصرة من الصحابة.

من اسمه: أوس وأويس

108 - أوس بن أوس[5]: الصحابي الثقفي، سكن دمشق، ومسجده وداره بها في ضرب القتلى، ومات بها روى عن النبي ﷺ في فضل الاغتسال يوم الجمعة، وروى عنه أبو الأشعث الصنعاني وعبادة بن نسي، قال ابن معين: أوس بن أوس، وأوس بن أبي أوس واحد، قال الحافظ: والتحقيق أنهما اثنان.

109 - أوس بن حارثة بن ثعلبة العنقا بن عمرو بن مزيقياء بن ماء

---

(1) انظر: العبر (77/1).

(2) انظر: الوافي بالوفيات (304/3).

(3) انظر: الاستيعاب (35/1).

(4) ذكره ابن حجر في «الإصابة» (128/1).

(5) انظر: الاستيعاب (37/1).

السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس البطريق بن ثعلبة البهلول بن مازن بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان[1]: والأوس في اللغة: الزيف أو العطية، سمي به وله تنسب الأنصار، وكان أوس من عدة ناس في الفترة هداهم الله تعالى للتوحيد ولم يعبدوا الأصنام، وكانوا يعاشرون أهل الكتاب فيخبرونهم بما في كتبهم من ذكر النبي ﷺ فيذكرونه في خطبهم وأشعارهم، ولأوس شعر جيد وهو سيد جواد صادق، كان صديقًا لحاتم الطائي.

110 – أوس بن عبد الله الربعي[2]: أو الجوزاء البصري من ربعة الأزد، قال البخاري: في إسناده نظر، وقال العجلي: بصري تابعي ثقة، وقال ابن حبان في «الثقات»: كان عابدًا فاضلاً، وقال ابن عدي: روى عن الصحابة، وأرجو أنه لا بأس به، ولا يصح روايته عنهم أنه سمع منهم، وحكى البخاري عن يحيى بن سعيد أنه قتل في الجماجم سنة ثلاث وثمانين.

111 – أويس بن عامر[3]: ويقال: ابن عمرو القرني اليمني العابد، نزيل الكوفة، قال ابن عدي: ليس لأويس من الرواية شيء إنما له حكايات، وتقشف في زهده، وقد شك قوم فيه، ولا يجوز أن يشك فيه لشهرته، ولا يتهيأ أن يحكم عليه بالضعف بل هو ثقة صدوق، وقال ابن حبان في «الثقات»: التابعين أويس بن عامر القرني من اليمن من مراد سكن الكوفة، وكان عابدًا زاهدًا يروي عن عمر، اختلفوا في موته، فمنهم من يزعم أنه قتل يوم صفين في رجالة علي ﷺ، ومنهم من يزعم أنه مات على جبل أبي قبيس بمكة، ومنهم من يزعم أنه مات بدمشق، ويحكون في موته قصصًا تشبه المعجزات التي رويت عنه، وقد كان بعض أصحابنا ينكرونه في

---

(1) ويظهر إن كلمة «الأوس» هي اختصار لجملة «أوس مناة». و«مناة» كما نعلم صنم من أصنام الجاهلية. و«الأوس» هو جدّ الأوس، وهو في عرف النسّابين «أوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو ابن عامر بن حارثة بن مرىء القيس بن ثعلبة بن مازن بن عبد الله بن الأزد». [المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام (1968/1)].

(2) انظر: التبصير (149/1).

(3) انظر: الإصابة (75/1).

الدنيا. انتهى.

112 - أيمن الحبشي المكي[1]: والد عبد الواحد بن أيمن مولى أبي عمرو المخزومي، وقيل: مولى ابن أبي عمرة، روى عن عائشة وجابر وسعد بن أبي وقاص وعنه ابنه، قال أبو زرعة: ثقة، وذكره ابن حبان في «الثقات».

من اسمه: أيوب

113 - أيوب نبي الله عليه الصلاة والسلام: قال تعالى: ﴿**وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ* فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِن ضُرٍّ**﴾ [الأنبياء:83،84] وفي «صحيح البخاري» عن أبي هريرة ﷺ قال: قال النبي ﷺ: «**بَيْنَمَا أَيُّوبُ يَغْتَسِلُ عُرْيَانًا [إذ] خَرَّ عَلَيْهِ رِجْلُ جَرَادٍ مِنْ ذَهَبٍ؛ فَجَعَلَ يَحْثِي فِي ثَوْبِهِ، فَنَادَى رَبُّهُ: يَا أَيُّوبُ، أَلَمْ أَكُنْ أَغْنَيْتُكَ عَمَّا تَرَى؟ قَالَ: بَلَى يَا رَبِّ، وَلَكِنْ لاَ غِنَى بِي عَنْ بَرَكَتِكَ**»[2] وكان أيوب ببلاد حوران وقبره مشهور عندهم في قرية من قرى نوى عليه مشهد ومسجد وقرية موقوفة على مصالحه. انتهى.

114 - أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني[3]: نسبة إلى عمل السختيان وبيعه، وهو جلود الضأن، أبو بكر البصري مولى عنزة، ويقال: مولى جهينة، قال علي بن المديني: له ثمانمائة حديث، قال الحسن: أيوب سيد شباب أهل البصرة، وقال شعبة: حدثني أيوب، وكان سيد الفقهاء، وقال ابن سعد: كان ثقة ثبتًا في الحديث، جامعًا كثير العلم، حجة عدلاً، وقال النسائي: ثقة ثبت، وقال الدارقطني: أيوب من الحفاظ الأثبات، وقال ابن علية: ولد أيوب سنة ست وستين، وقال البخاري عن ابن المديني: مات سنة إحدى وثلاثين ومائة، زاد غيره: وهو ابن ثلاث وستين سنة.

---

(1) انظر: اللسان (194/3).

(2) رواه البخاري في «الصحيح» (488/1).

(3) انظر: طبقات الحفاظ (8/1).

حرف الباء الموحدة

115 - بَحِيرى[1]: بفتح الموحدة وكسر الحاء المهملة ومثناة تحتية وراء مهملة وألف مكسورة على المشهور، الراهب، واسمه: سرجس، ويقال: جرجيس - بياء - ابن عبد قيس من نصارى تيما أو بصرى، كان منقطعًا للعبادة بصومعة له عند محل يقال له: بصرى في طريق الشام، وهو ممن آمن بالنبي ﷺ قبل بعثته ﷺ، ولذا عده بعضهم من الصحابة كورقة بن نوفل، وفي المسألة اختلاف ذكره البرهان في «النبراس» وغيره، وقيل: إن بحيرى يهودي، وتسميته راهبًا تؤيد نصرانيته؛ لأن الرهبانية، وهي الزهد في المأكل وغيره لشدة رهبته، أي: خوفه معروفة فيهم، وكان بحيرى هذا في صومعته تمر عليه القوافل من قريش، فلا يلتفت إلى أحد منها، فلما ذهب أبو طالب للشام ومعه رسول الله ﷺ وهو صغير ابن تسع سنين أو اثنتي عشرة سنة نزل لهم، وقال: يا معشر قريش، إني صنعت لكم طعامًا فذهبوا معه وتركوه في رحالهم لصغر سنه، فقال لهم: هل بقي أحد؟ قالوا: لا، إلا ولد صغير، فدعاه حتى أتى فسألوه عن سبب هذا ولم يكن دأبه، فقال: إني رأيت غمامة تظله، ولما نزل عند الشجرة مالت لجانبه، وإن مثله لا يكون إلا لنبي، وإنا لنجده في كتابنا، وهذه صفته، ونظر لخاتم النبوة فيه، فقال لأبي طالب: احترس عليه من اليهود، وأقسم عليه أن يرده، فقيل: إنه رده، وقيل: أسرع في سفره وعاد به، والقصة مفصلة في كتب السير.

116 - بديل بن ميسرة العقيلي[2]: البصري، قال ابن سعد وابن معين والنسائي: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال العجلي: بصري ثقة، وذكره ابن حبان في «الثقات» في الطبقة الثالثة، قال البخاري عن علي بن المديني: مات سنة

---

(1) وبحيرا - انظر: الإصابة (118/1).

(2) انظر: الوافي بالوفيات (262/3).

ثلاثين ومائة.

117 - البراء بن عازب بن حارث بن عدي بن مجدعة بن حارثة الأوسي أبو عمارة[1]: ويقال: أبو عمرو، ويقال: أبو الطفيل المدني الصحابي بن الصحابي نزل الكوفة ومات بها زمن مصعب بن الزبير، استصغره النبي ﷺ يوم بدر، وذكر ابن قانع في «معجم الصحابة» أنه غزا مع النبي ﷺ خمس عشرة غزوة، وقال ابن عبد البر: هو الذي افتتح الري، وقيل: هو الذي أرسل النبي ﷺ معه السهم إلى قليب الحديبية فجاش بالري، والمشهور أن ذلك ناجية بن جندب، قال: وأول مشهده أحد، وقال العسكري: أول مشهده الخندق، وشهد مع علي الجمل وصفين والنهروان، مات سنة اثنتين وسبعين.

118 - بُرَيْدَة بْن الحُصَيْبِ[2] بمضمومة وفتح مهملة وسكون ياء، وبموحدة بن عبد الله بن الحارث الأسلمي أبو عبد الله، أسلم قبل بدر ولم يشهدها وشهد خيبر وفتح مكة واستعمله النبي ﷺ على صدقات قومه، وسكن المدينة، ثم انتقل إلى البصرة، ثم إلى «مرو» فمات بها سنة ثلاث وستين في خلافة يزيد بن معاوية، وحكى ابن السكن أن اسمه عامر، وقال الحاكم: أسلم بعد انصراف النبي ﷺ من بدر.

119 - بُسْر بْن سَعِيدٍ المدني العابد مولى ابن الحضرمي[3]، قال ابن معين والنسائي: ثقة، وقال أبو حاتم: لا يسأل عن مثله، وقال ابن سعد: كان من العباد المنقطعين وأهل الزهد في الدنيا وكان ثقة كثير الحديث، وقال العجلي: تابعي مدني ثقة، وذكره ابن حبان في «الثقات»، قال مالك: مات ولم يخلف كفنًا، وقال الواقدي: مات بالمدينة سنة مائة وهو ابن ثمان وسبعين سنة.

120 - بُسْر بْن رَاعِي الْعِيرِ الأشجعي[4] روى الدارمي وعبد بن حميد وابن حبان والطبراني عن طريق عكرمة بن عمار عَنْ إِيَاسِ بن سَلَمَةَ بن الأكوع عن أبيه:

---

(1) انظر: الاستيعاب (48/1).

(2) انظر: الاستيعاب (56/1).

(3) انظر: العبر (21/1).

(4) انظر: أسد الغابة (113/1).

أن النبي ﷺ أَبْصَرَ بُسْرَبْنَ رَاعِي الْعَنْزِ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ، فَقَالَ:«**كُلْ بِيَمِينِكَ**»، فَقَالَ: لا أَسْتَطِيعُ، فَقَالَ: «**لا اسْتَطَعْتَ**»[1]، فَمَا مَالَتْ يَمِينُهُ إِلَى فِيهِ بَعْدُ، ورواه مسلم من هذا الوجه فلم يسم بسًرا، وزاد في روايته: «**مَا مَنَعَهُ إِلاَّ الْكِبْرُ**»[2] واستدل عياض في شرح مسلم على أنه كان منافقًا، وزيفه النووي في شرحه متمسكًا بأن ابن مندة وأبا نعيم وابن ماكولا وغيرهم ذكروه في الصحابة، قال الحافظ: وفي هذا الاستدلال نظر؛ لأن كل من ذكره لم يذكر له مستندًا إلا هذا الحديث، فالاحتمال قائم ويمكن الجمع أنه كان في تلك الحالة لم يسلم، ثم أسلم بعد ذلك. انتهى. والله أعلم.

121 – بشر بن البراء بن معرور بن صخر بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلِمة - بكسر اللام - **بن سعد بن علي بن أسد بن شاردة بن جشم بن الخزرج** الأنصاري الخزرجي السلمي المدني[3]، شهد بشر العقبة وبدرًا وأحدًا، وتوفى بخيبر سنة سبع من الهجرة من الأكلة التي أكلها مع رسول الله ﷺ من الشاة التي سمتها اليهودية، قيل: إنه مات في الحال، وقيل: لزمه وجعه حتى مات بعد سنة، وآخى رسول الله ﷺ بنيه وبين عكرمة بن واقد التميمي حليف بن عدي، وهو الذي قال فيه رسول الله ﷺ لبني سلمة: «**من سيدكم يا بني سلمة؟**» قالوا: الجد بن قيس على بخل فيه، فقال: «**وأي داء أدوى من البخل بل سيدكم الأبيض الجعد بشر بن البراء**»[4].

122 – بشر بن بكر التنيسي أبو عبد الله البجلي[5] دمشقي الأصل، قال أبو زرعة: ثقة، وقال أبو حاتم: ما به بأس، وقال الدارقطني: ثقة، وقال مرة: ليس به بأس ما علمت إلا خيرًا، وقال العجلي والعقيلي: ثقة، وقال الحاكم: مأمون، وقال مسلمة بن قاسم روى عن الأوزاعي: أشياء انفرد بها وهو لا بأس به إن شاء الله،

---

(1) رواه البخاري في«الصحيح»(2057/5).

(2) رواه مسلم في «الصحيح» (1599/3).

(3) انظر: الاستيعاب (51/1).

(4) ذكره ابن حجر في «الإصابة» (294/1).

(5) انظر: لسان الميزان (195/3).

وذكره ابن حبان في «الثقات»: ولد سنة أربع وعشرين ومائة، وتوفى بدمياط في ذي القعدة سنة خمس ومائتين.

123 - بقي بن مخلد أبو عبد الرحمن[1] الأندلسي الحافظ أحد الأئمة الأعلام، مؤلف «التفسير الكبير»، و«المسند الكبير»، قال ابن حزم: أقطع أنه لم يؤلف في الإسلام مثل تفسيره، وكان فقيهًا علامة مجتهدًا قوامًا ثبتًا عديم المثل، مات في جمادى الآخر سنة ست وسبعين ومائتين، وله خمس وسبعون سنة.

124 - بكر بن محمد بن العلاء بن محمد بن زياد بن الوليد أبو الفضل[2] وأمه من ولد عمران بن الحصين الصحابي الجليل وهو من أهل البصرة، وكان من كبار الفقهاء المالكيين بمصر، وتقلد أعمالاً للفضلاء، وكان راوية للحديث عالمًا بما يروى من العلل، وخرج من العراق لأمر اضطره فنزل مصر قبل الثلاثين والثلاثمائة وأدرك فيها رئاسة عظيمة، وألف كتبًا كثيرة منها: كتاب «الأحكام» المختصر من كتاب إسماعيل بن إسحاق والزيادة عليه، وكتاب «الرد على المزني»، وكتاب «الأشربة» وهو رفض كتاب الطحاوي، وكتاب «أصول الفقه»، وكتاب «القياس»، وكتاب الرد على القدرية، وكتاب ما في القرآن من دلائل النبوءة وغير ذلك، مات بمصر ليلة السبت لسبع بقين من ربيع الأول سنة أربع وأربعين ومائتين، وقد جاوز الثمانين سنة بأشهر.

125 - بَلْعَامُ بْنُ بَاعُورَاءَ[3] كان حفظ بعض الكتب وكان مجاب الدعوة، ولما بعث موسى لقتال الجبارين سأل الجبارون بلعام بن باعوراء أن يدعوا على موسى فقام ليدعوا عليه فتحول لسانه بالدعاء على أصحابه فقيل له في ذلك، فقال: لا أقدر على أكثر مما تسمعون، واندلع لسانه على صدره، فقال: قد ذهبت مني الآن الدنيا والآخرة فلم يبق إلا المكر والخديعة والحيلة وسأمكر لكم، وإني أرى أن تخرجوا إليهم فتياتكم، فإن الله يبغض الزنا، فإن وقعوا فيهم هلكوا فوقع بنو إسرائيل في الزنا فأرسل الله عليهم الطاعون فمات منهم سبعون ألفًا، قيل: إن هذا الرجل هو

---

(1) انظر: الإكمال (80/1).

(2) انظر: الترتيب (353/1).

(3) انظر: تاريخ دمشق (396/10)، وتاريخ الطبري (1 437).

الذي نزل فيه: ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانسَلَخَ مِنْهَا﴾ [الأعراف:175]، وقيل: هذا الرجل الذي نزل فيه الآية هو بلعم وهو من بني إسرائيل، وقيل: المراد به أمية بن أبي الصلت الثقفي، وقيل: هو أبو عامر بن صفي، وقيل: غير ذلك.

126 - بلال بن الحارث بن عصم بن سعيد بن قرة بن خلاوة بن ثعلبة بن ثور بن هذمة بن لاطم بن عثمان بن عمرو بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار المزني[1]: الصحابي الجليل، وفد إلى رسول الله ﷺ في وفد مزينة سنة خمس من الهجرة، وأقطعه النبي ﷺ المعادن القبلية وكان يحمل لواء مزينة يوم فتح مكة، ثم سكن البصرة، مروياته عن النبي ﷺ ثمانية أحاديث، مات سنة ستين وهو ابن ثمانين سنة.

127 - بلال بن رباح الحبشي التيمي[2]: مولى أبي بكر الصديق أمه حمامة مولاة بني جُمَح، وكان قديم الإسلام والهجرة، شهد بدرًا وأحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وكان ممن يعذب في الله تعالى فصبر واحتسب، وهو أول من أذن في الإسلام وأذن لرسول الله ﷺ حضرًا وسفرًا، توفى بدمشق سنة عشرين وهو ابن أربع وستين سنة.

128 - بنيامين: تقدم أنه هو أخو يوسف الشقيق وأمهما راحيل، وقال السهيلي: إن أم يوسف اسمها وقفا[3] وراحيل، ماتت من نفاس بنيامين وهو أكبر من يوسف، والمشهور أنهما أشقاء وأمهما راحيل[4]، والله أعلم.

---

(1) انظر: الاستيعاب (55/1).

(2) انظر: الاستيعاب (54/1).

(3) هكذا بالأصل.

(4) انظر: المنتظم لابن الجوزي (67/1).

حرف التاء المثناة

129 – تُبَّع: بضم التاء وتشديد الباء الموحدة اسمًا لملك اليمن سمي به؛ لكثرة أتباعه المنقادين له، ولا يسمى تُبَّعًا إلا من ملك حمير وحضرموت، واشتهر منهم اثنان: الأكبر: وهو الأول، والثاني: أبا كرب، وتُبَّع الثاني هو الذي أراد تخريب المدينة واستئصال اليهود لما شكا إليه الأنصار منهم؛ لأنهم من اليمن نزلوا عنده فقال له رجل معمر: الملك أجل من أن يطريه فرق أو يستخفه غضب، وأمره أعظم أن يضيق حلمه أو يخرم صفحه، وهذه البلدة مهاجر بلدة نبي يبعث بدين إبراهيم – عليه الصلاة والسلام – قال السهيلي: وهذا الرجل من اليهود وهو أحد الحبرين اللذين كَلَّما الملك سحت وقفه أو بنيامين فآمن بالنبي ﷺ وكسا الكعبة وهو أول من كساها ومن شعره قوله:

شهدت على أحمد أنه ... نبي من الله بارئ النسم
فلو مد عمري إلى عمره ... لكنت وزيرًا له وابن عم
وجاهدت بالسيف أعداءه ... وفرجت عن صدره كل غم

وقوله:

ويأتي بعدهم رجل عظيم ... نبي لا يرخص في الحرام
يسمى أحمدًا يا ليت أني ... أعمر بعد مبعثه بعام

130 – تميم بن أوس بن خارجة بن سويد بن خزيمة بن ذراع بن عدي بن عبدالدار بن هانئ بن حبيب بن أنمار بن لخم بن عدي بن عمرو بن سبأ الداري أبو رقية[1] يكنى ببنته رقية ولم يولد له غيرها، أسلم سنة تسع من الهجرة، وروي له عن رسول الله ﷺ ثمانية عشرة حديثًا، وكان كثير التهجد، وكان له هيئة ولباسًا، وكان بالمدينة ثم انتقل إلى بيت المقدس بعد قتل عثمان، قيل: مات سنة أربعين.

---

(1) انظر: الاستيعاب (57/1).

حرف الثاء المثلثة

131 - ثابت بن أسلم البناني بنانة سعد بن لؤي مولاهم أبو محمد البصري أحد الأعلام[1]، له نحو مائتين وخمسين حديثًا، وقال حماد بن زيد: ما رأيت أعبد من ثابت، وقال شعبة: كان يختم في كل يوم وليلة ويصوم الدهر، وثقه النسائي وأحمد والعجلي، مات سنة سبع وعشرين ومائة عن ست وثمانين سنة.

132 - ثابت بن حزم بن عبد الرحمن بن مطرف بن سليمان بن يحيى العوفي السرقسطي الحافظ أبو القاسم[2]، قال ابن الفرضي: كان عالمًا مفننًا بصيرًا بالحديث والفقه والنحو الغريب والشعر، سُمع بالأندلس من الخشني، وبمصر من النسائي، وبمكة، وقضى ببلده ومات في رمضان سنة ثلاث عشرة عن خمس وتسعين سنة، ومولده سنة سبعة عشر ومائتين.

133 - ثابت بن قاسم بن ثابت بن حزم بن عبد الرحمن بن مطرف بن سليمان بن يحيى العوفي[3]: السرقسطي الأندلسي، ووالده قاسم هو مؤلف كتاب «الدلائل» في شرح ما أغفل أبو عبيد وابن قتيبة من غريب الحديث وناهيك به إتقانًا، روى ثابت عن أبيه وروى عنه أبو الفضل الصقلي.

134 - ثابت بن قيس بن شماس بن مالك بن زهير بن امرئ القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج[4]: الأنصاري الخزرجي

---

(1) انظر: اللسان (196/3).

(2) انظر: الاستيعاب (54/1).

(3) في تاريخ علماء الأندلس (38/1): وقرأتُ بِخَط ثَابت بن قاسِم بن ثابِت بن حزْم: توفِّي جَدي رَحِمَه الله ثَابت بن حَزْمُ بنِ عَبْدالرَّحمن بِسَرْقُسطة في شَهر رَمضان سَنة ثلاث عَشْرة وثَلاثِ مائةٍ. وهو آبن خَمس وتسعين سنة أو نَحوهَا. ذَكَر لي: أن مولده سنَة سبع عَشرة ومائتين. انظر: الصلة (ص40).

(4) انظر: الاستيعاب (60/1).

المدني، أمه هند بنت رهم، ويقال له: خطيب الأنصار وخطيب رسول الله ﷺ، شهد أحدًا وما بعدها من المشاهد مع رسول الله ﷺ، وثبت في صحيح مسلم: أن رسول الله ﷺ بشر ثابت بن قيس هذا بالجنة وأخبره أنه من أهلها، وثبت في الترمذي بإسناد صحيح: أن رسول الله ﷺ قال: «**نعم الرجل ثابت بن قيس**»[1] استشهد يوم اليمامة في خلافة أبي بكر الصديق ﷺ سنة إحدى عشرة.

135 - ثعلبة بن أبي مالك القرظي[2]: أبو يحيى المدني إمام مسجد بني قريظة، قال مصعب الزبيري: رأى ثعلبة النبي ﷺ، وسمع عمر بن الخطاب وجابر - رضي الله عنهما - وغيرهما، روى عنه الزهري وابنه أبو مالك ويحيى بن سعيد الأنصاري، وقال العجلي: تابعي ثقة، وأخرج حديثه البخاري وأبو داود وابن ماجه

136 - ثمامة بن أشرس[3]: أبو معن النميري البصري من كبار المعتزلة ومن رءوس الضلالة، كان له اتصال بالرشيد ثم بالمأمون، وكان ذا نوادر وملح، وقال ابن حزم: كان ثمامة يقول: إن العالم فعل الله بطباعه، وإن المقلدين من أهل الكتاب وعباد الأصنام لا يدخلون النار بل يصيرون ترابًا، وأن من مات مصرًا على كبيرة خُلِّد في النار، وأن أطفال المؤمنين يصيرون ترابًا. انتهى.

وقال ابن قتيبة: كان ثمامة من رقة الدين وتنقيص الإسلام والاستهزاء به وإرساله لسانه على ما لا يكون على مثله رجل يعرف الله ولا يؤمن به، وقال البيهقي: غير قوي.

137 - ثوبان مولى رسول الله ﷺ وهو أبو عبد الرحمن ثوبان بن بجدد الهاشمي من أهل السراة موضع بين مكة واليمن[4]، وقيل: إنه من حمير، وقيل: من الهان، أصابه سبي فاشتراه رسول الله ﷺ وأعتقه ولم يزل معه في الحضر والسفر، فلما توفي رسول الله ﷺ خرج إلى الشام فنزل الرملة، ثم انتقل إلى حمص وابتنى بها

---

(1) رواه الترمذي في «السنن» (666/5).

(2) قال الحافظ: مختلف في صحبته قال ابن معين له رؤية وقال ابن سعد قدم أبو مالك واسمه عبد الله ابن سام من اليمن انظر: الإصابة (134/1).

(3) انظر: اللسان (329/1).

(4) انظر: الاستيعاب (65/1).

دارًا، وتوفي بها سنة خمس وأربعين، مروياته عن النبي ﷺ مائة حديث وسبعة وعشرون حديثًا، روى له منها مسلم عشرة أحاديث.

138 - ثوبان بن إبراهيم[1]: ذو النون المصري أبو الفيض، أحد مشايخ الطريق في رسالة القشيري، وهو أول من عبر عن علوم المنازلات، وأنكر عليه أهل مصر وقالوا: أحدثت علمًا لم تتكلم فيه الصحابة وسعوا إلى الخليفة المتوكل ورموه عنده بالزندقة وأحضروه من مصر على البريد، فلما دخل سر من رأى وعظه، فبكى المتوكل ورده مكرمًا، وكان مولده بأخميم، وحدَّث عن مالك والليث وابن لهيعة وروى عنه الجنيد وآخرون وكان أوحد وقته علمًا وورعًا وحالاً وأدبًا، مات في ذي القعدة سنة خمس وأربعين ومائتين، وقد قارب التسعين.

139 - ثـور بن يزيد بن زياد أبو خالد الكلاعي[2] ويقال: الرحبي الشامي الحمصي، سمع جماعات من التابعين اتفقوا على توثيقه والثناء عليه، قال يحيي القطان: ما رأيت شاميًا أوثق منه، وقال وكيع: هو أعبد من رأيت، قال محمد بن سعد: مات ببيت المقدس سنة ثلاث وخمسين ومائة وهو ابن بضع وستين سنة.

---

(1) انظر: اللسان (386/1)، وللشيخ الأكبر سيدي محيي الدين بن عربي - قدس سره - كتابٌ في مناقبه اسمه «الكوكب البدري» طبع العلمية.

(2) انظر: غاية النهاية (82/1).

حرف الجيم

140 - جبريل: الملك الكريم رسول رب العالمين ﷺ، وقد تظاهرت الدلائل على عظم مرتبته عند الله تعالى، قال جل من قائل: ﴿**قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ * مَن كَانَ عَدُوًّا لله وَمَلائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ الله عَدُوٌّ لِّلْكَافِرِينَ**﴾ [البقرة:97 - 98]، والأحاديث الصحيحة المتعلقة بعظم فضل جبريل كثيرة مشهورة، وكان يأتي النبي ﷺ في صورة دحية الكلبي، ورأته الصحابة حين جاء في صورة رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر، لا يرى عليه أثر السفر ولا يعرفه أحد، فسأل النبي ﷺ وهم يرونه ويسمعونه عن الإيمان والإسلام والإحسان والساعة وأماراتها، ثم خرج فطلبوه في الحال فلم يجدوه، وقال النبي ﷺ: «**هذا جبريل أتاكم يعلمكم دينكم**»[1]، والحديث في الصحيحين.

141 - جابر بن سمرة بن جنادة بن جندب بن حجير بن رباب بن حبيب بن سواء بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان السوائى[2]: وهو وأبوه صحابيان، رُوي له عن رسول الله ﷺ مائة حديث وستة وأربعون حديثًا، وفي «صحيح مسلم» عنه قال: «والله لقد صليت مع رسول الله ﷺ أكثر من ألفي صلاة»[3]، نزل الكوفة ومات بها بعد سنة سبعين.

142 - جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن عمرو بن سواد بن

---

(1) رواه البخاري في «الصحيح» (27/1)، ومسلم (39/1).

(2) انظر: الاستيعاب (67/1).

(3) رواه مسلم في «الصحيح» (589/2).

سلمة بن سعد بن عليّ بن أسد بن ساردة بن يزيد بن جشم بن الخزرج[1]: الأنصاري السلمي المدني، أحد المكثرين عن رسول الله ﷺ، روى له ألف حديث وخمسمائة حديث وأربعين حديثًا، وفي «صحيح مسلم» عنه قال: «غزوت مع رسول الله ﷺ تسع عشرة غزوة، ولم أشهد بدرًا ولا أُحدًا منعني أبي، فلما قتل أبي يوم أُحد لم أتخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة قط»[2]. تُوفي بالمدينة سنة ثلاث وسبعين وهو ابن أربع وتسعين سنة.

143 - الجارود بن المعلى[3]: ويقال: ابن عمرو بن المعلى، وقيل: الجارود بن العلاء العبدي أبو المنذر، ويقال: أبو غياث، ويقال اسمه: بشر بن حنش، قدم على النبي ﷺ سنة عشر في وفد عبد قيس الأخير، وسر النبي ﷺ بإسلامه وفرح به وقربه وأدناه، وكان حسن الإسلام صلبًا في دينه، ومن محاسن شعره:

شهدت بأن الله حق وسامحت ... بنات فؤادي بالشهادة والنهض
فأبلغ رسول الله عني رسالة ... بأني حنيف حيث كنت من الأرض
فإن لم تكن داري بيثرب فيكم ... فإني لكم عند الإقامة والخفض
وأجعل نفسي دون كل ملمة ... لكم من دون عرضكم عرضي

قتل بأرض فارس بعقبة الطين، فصار يقال لها: عقبة الجارود، وذلك سنة إحدى وعشرين في خلافة عمر، وقيل: قتل بنهاوند مع النعمان بن مقرن، وقيل: بقي إلى خلافة عثمان.

144 - **جامع بن شداد**[4]: المحاربي، أبو صخرة الكوفي، قال البخاري عن عليّ: له نحو عشرين حديثًا، وقال ابن معين وأبو حاتم والنسائي: ثقة، وقال يعقوب بن سفيان: ثقة متقن، وقال العجلي: شيخ عالٍ ثقة من قدماء شيوخ الثوري، وفي «طبقات ابن سعد»: أخبرنا طلق بن غنام: سمعت قيس بن الربيع يقول: مات جامع بن شداد ليلة الجمعة لليلة بقيت من رمضان لسنة ثمان عشرة ومائة.

---

(1) انظر: الاستيعاب (65/1).
(2) رواه مسلم في «الصحيح» (1448/3).
(3) انظر: الاستيعاب (78/1).
(4) انظر: الوافي بالوفيات (498/3).

145 - جَبْر: بفتح الجيم وسكون الباء الموحدة وراء مهملة، وهو عبد للفاكهة بن المغيرة، وقيل: لحماد الحضرمي، قيل أن سيده كان يضربه، ويقول له: أنت تعلم محمدًا، فيقول: لا والله، بل هو يعلَمني ويهديني.

146 - جُبَيْر بْن مُطْعِمِ بْنِ عَدِيّ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِر: القرشي النوفلي، قدم على النبي ﷺ في فداء أسارى بدر، ثم أسلم بعد ذلك عام خيبر، وقيل: يوم الفتح، وقيل: أنه أول من لبس الطيلسان بالمدينة، وكان أحد من يتحاكم إليه، وقد تحاكم إليه عثمان وطلحة في قضية، روى عن النبي ﷺ، مات سنة ست وخمسون، وقيل غير ذلك.

147 - جرير بن عبد الله بن جابر: وهو السليل بن مالك بن نصر بن ثعلبة بن جشم بن عويف البجلي القسري أبو عمرو، وقيل: أبو عبد الله اليماني، كان إسلامه في السنة التي توفي بها النبي ﷺ، ونزل الكوفة ثم انتقل منها إلى قرقيسيا فنزلها، وفي «الصحيحين» عنه: «ما صحبني رسول الله ﷺ منذ أسلمت، ولا رآني إلا تبسم»[1].

قال عبد الله بن عمير: رأيت جرير بن عبد الله وكان وجهه شقة قمر، وقال له عمر: رحمك الله نعم السيد كنت في الجاهلية، ونعم السيد أنت في الإسلام. مات سنة إحدى وخمسين.

148 - جِذْل: بكسر الجيم وسكون الذال المعجمة ولام، وقيل: إنه بجيم ودال مهملة مفتوحتين، ابن جذل الكندي؛ من كندة وهي قبيلة معروفة، لما ولدته أمه التمست ذكره فلم تجده من شدة البرد فظنته جارية، فطرحته وزوجها في سكرات الموت، فاشتغلت بموته ثم ذكرت بعد ثلاث رؤية بشرت فيها بولدٍ ذكر تسميه باسم أبيه، فقامت وهي تظن أنه مات، فوجدت كلبة ترضعه، فحملته وسمته باسم أبيه، وكان كاهن من كهان العرب أخبر بمبعثه ﷺ قديمًا.

149 - جرير بن عبد الحميد بن قرط: الضبي أبو عبد الله الرازي القاضي، ولد بقرية من قرى أصبهان ونشأ بالكوفة، قال ابن عمار الموصلي: حجة كانت

---

(1) رواه البخاري في «الصحيح» (3/1104)، ومسلم (4/1925).

كتبه صحاحًا، وقال ابن المديني: كان صاحب ليل، وقال العجلي: كوفي ثقة نزل الري، وقال النسائي: ثقة، وقال ابن خراش: صدوق، وقال أبو القاسم اللالكائي: مُجمع على ثقته. انتهى.

ولد سنة سبع ومائة، وتوفي في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين ومائة.

150 - جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس: كان واليًا على المدينة من قبل عمه المنصور: أبي جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، هو الذي كان ضرب مالك بن أنس ونال منه حتى حُمل لمنزله مغشيًا عليه، فلما أفاق مالك من غشيته قال: أشهدكم أني جعلت ضاربي في حلٍ، فسئل بعد ذلك فقال: إني خفت أن أموت، فألقى النبي ﷺ فأستحي منه أن يدخل بعض آله النار بسببي.

151 - جعفر بن سليمان: الضبعي أبو سليمان البصري مولى بني الحريش، كان ينزل في بني ضباعة فنسب إليهم، قال أبو طالب عن أحمد: لا بأس به، وقال ابن أبي خيثمة وغيره عن ابن معين: ثقة، وقال عباس عنه: ثقة، كان يحيى بن سعيد لا يكتب حديثه، وقال البخاري: يقال: كان أُميًا، قال ابن سعد: كان ثقة ويضعف، وكان يتشيع، وقال أيضًا: مات سنة ثمان وسبعين ومائة في رجب.

152 - جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب: الهاشمي العلوي أبو عبد الله المدني الصادق، وأمه مروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، قال ابن سعد: كان كثير الحديث ولا يحتج به ويستضعف، وقال ابن أبي حاتم: ثقة لا يسأل عن مثله، وقال ابن عدي: لجعفر أحاديث ونسخ، وهو من ثقات الناس، كما قال يحيى بن معين: ولد سنة ثمانين، ومات سنة ثمان وأربعين ومائة.

153 - جعفر بن إياس وهو ابن أبي وحشية: اليشكري، أبو بشر الواسطي بصري الأصل، قال ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم والعجلي والنسائي: ثقة، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، وقال البرديجي: كان ثقة، وهو من أثبت الناس، في سعيد بن جبير: مات ساجدًا خلف المقام سنة ثلاث وعشرين ومائة.

154 - جُعَيْل - بالتحتانية مصغرًا آخره لام - **ابن زِياد:** ويقال ابن حمزة الأشجعي، روى عن النبي ﷺ «أنه كان معه في بعض غزواته، وهو على فرس له

عجفاء»[1]، تفرد بالرواية عنه عبد الله بن أبي الجعد أخو سالم.

155 - الجُلَنْدَى - بضم أوله وفتح اللام وسكون النون وفتح الدال - **ابن عبد العزيز الأزدي:** وكان يقال له في الجاهلية: عبد جمل، ملك عمان - مدينة بالشام من أرض البلقاء - ذكر وثيمة[2] في «الردة» عن ابن إسحاق: «أن النبي ﷺ بعث إليه عمرو بن العاص يدعوه إلى الإسلام، فقال: لقد دلني على هذا النبي الأمي؛ إنه لا يأمر بخير إلا كان أول آخذ به، ولا ينهى عن شر إلا كان أول تارك له، وإنه يغلب فلا يبطر ويغلب فلا يهجر، وإنه يفي العهد وينجز الوعد، وأشهد أنه نبي»[3]، ثم أنشد أبياتًا منها:

أتاني عمرو بالتي ليس بعدها ... من الحق شيء والنصيح نصيح
فقلت له ما زدت أن جئت بالتي ... جلندى عمان في عمان يصيح
فيا عمرو قد أسلمت لله جهرة ... ينادي بها في الواديين فصيح

156 - جميع بن عمرو بن عبد الرحمن[4]: العجلي ثم الضبعي، أبو بكر الكوفي، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال أبو داود: أخشى أن يكون كذابًا، وقال العجلي: جميع لا بأس به، يُكتب حديثه وليس بالقوي، وذكره ابن عدي في «الكامل»، لكن نسبه إلى جده، فقال: جميع بن عبد الرحمن العجلي، ثم نقل قول أبي نعيم فيه وأنه كان فاسقًا، وساق له حديث بن أبي هالة، وحدثنا عن الحسن بن علي بمنام رآه، وقال: لا أعرف له غيرهما.

157 - جندب بن عبد الله بن سفيان[5]: البجلي ثم العلقي، يُكنى: أبا عبد الله، له صحبة، وربما نُسب إلى جده، ويقال: جندب بن خالد بن سفيان، وقال

---

(1) رواه الطبراني في «الكبير» (280/2)، والهيثمي في «مجمع الزوائد» (262/5).

(2) هو وثيمة بن موسى.

(3) ذكره السهيلي في الردة (390/4).

(4) قال ابن حبان في الثقات (166/8): يروى عن يزيد بن عمر روى عنه مالك بن إسماعيل وسفيان ابن وكيع .
قلت: والصواب جميع بن عمير.

(5) انظر: الاستيعاب (76/1).

البغوي عن أحمد: ليست صحبته قديمة، قال خليفة: مات في فتنة ابن الزبير، وذكره البخاري فيمن توفي من الستين إلى السبعين.

158 - جهجاه بن سعيد[1]: وقيل: ابن قيس، وقيل: ابن مسعود الغفاري، قدم في نفر من قومه يريدون الإسلام، فحضروا مع رسول الله ﷺ المغرب فلما أن سلم، قال: «**ليأخذ كل رجل منكم بيد جليسه**»، فذكر الحديث في شربه قبل أن يسلم حلاب سبع شياه، فلما أسلم لم يستتم حلب شاة[2]، وقد شهد جهجاه هذا بيعة الرضوان والحديبية، وعاش إلى خلافة عثمان، ومات بعد عثمان بأقل من سنة.

159 - الجهجاه القحطاني: من عرب اليمن الذي يسوق الناس بعصاه آخر الزمان، ففي «الصحيحين» عن أبي هريرة مرفوعًا: «**لا تقوم الساعة حتى يخرج الرجل من قحطان يسوق الناس بعصاة**»[3]، وأخرج الطبراني عن ابن عمر مرفوعًا: «**ليسوقن رجل من قحطان الناس بعصا**»[4].

---

(1) انظر: الإصابة (171/1).

(2) ذكره الحافظ في الإصابة (519/1).

(3) رواه مسلم (2232/4).

(4) رواه الطبراني في الكبير(308/12).

حرف الحاء المهملة

من اسمه: حاتم

160 - حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرئ القيس بن عدي[1]:

الطائي الجواد المشهور، قال الفرزدق:

علـــى حالـــة لو أن في القوم حاتمًا علـــى جـــوده مـــا جاد بالماء حاتم

أمه عتبة بنت عفيف من طيء وهو أشهر عربي في الكرم والسماحة، وكان مع ذلك شاعر جوادًا مقدامًا موفقًا في حروبه وغاراته، شهد له رسول الله ﷺ بمكارم الأخلاق له أخلاق في الكرم مأثورة ونوادر مشهورة، مات سنة ست وخمسمائة ميلادية.

161 - حاتم بن عَقِيل[2]. بفتح العين وكسر القاف - وهو ابن المهتدي بن المرادي اللؤلؤي، روى عن يحيي بن إسماعيل، وعنه أبو الحسن علي بن عبد الله المقري الفرغاني وأبو بكر الخفاف.

162 - حاتم بن محمد[3]: المعروف بابن الطرابلسي أبو القاسم التميمي القرطبي المحدث المتقن مسند الأندلس، روى عن عثمان بن نابل وأبي المطرف بن فطيس وطبقتهما، ورحل فأكثر، روى عن أبي الحسن الفاسي، وسمع بمكة من ابن فراس العبقسي، وكان فقيهًا مفتيًا، مات في ذي القعدة سنة تسع وستين وأربعمائة، وله إحدى وتسعون سنة.

---

(1) انظر: تاريخ دمشق (371/11).

(2) انظر: الإكمال (212/7).

(3) انظر: الصلة (50/1).

من اسمه: الحارث

163 - الحارث بن أسد[1]: المحاسبي نسبًا، الحارث؛ وذلك لكثرة محاسبته لنفسه، البغدادي الزاهد، قال الخطيب: كان عالمًا فهمًا، وله مصنفات في أصول الديانات، وكتب في الزهد، روى عن يزيد بن هارون وغيره، وعنه أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي وطائفة، قال ابن الأهدل: كان أحد الخمسة الجامعين بين العلمين في واحد؛ هو والجنيد وأبو محمد وأبو العباس بن عطاء وعمرو بن عثمان المكي، وله مصنفات نفيسة في السلوك والأصول ولم يأخذ من ميراث أبيه شيئًا، لأن أباه كان قدريًا، ومن قوله: فقدنا ثلاثة أشياء: حسن الوجه مع الصيانة، وحسن القول مع الأمانة، وحسن الإخاء مع الوفاء، وهو أحد شيوخ الجنيد. انتهى. مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين.

164 - الحارث بن أبي شمر[2]: الغساني، راهب بصري كحبلى بلدة بين الشام والمدينة، وقيل: إنها حوران، وهو صاحب ملكها الذي أرسل إليه النبي ﷺ دحية بكتابه، وهو الحارث الأعرج بن الحارث الأكبر، وأمه مارية ذات القرطين، وكان خير ملوكهم وأيمنهم طائرًا، وأبعدهم مغارًا، وأشدهم مكيدة، قال ابن حجر: مات عام الفيل، وفيه يقول علقمة:

إلى الحارث الوهاب أعملت ناقتي ... بكلهلها والقصريين وجيب

وفي كل حي قد خبطتَ بنعمة ... فحق لشأشٍ من نداك ذَنوب

فقال الحارث: وأذنبة.

165 - الْحَارِث بْن الصِّمّة[3] - بكسر المهملة وتشديد الميم - **ابن عمرو بن عتيك بن عمرو بن عامر بن مالك بن النجار**: ذكره موسى بن عقبة وابن إسحاق وغيرهما في أهل بدر وقالوا: إنه كسر بالروحاء، فرده رسول الله ﷺ وضرب له بسهمه، وروى ابن إسحاق في «المغازي»: أنه استشهد ببئر معونة، وقال ابن

(1) انظر: طبقات الصوفية (ص33).

(2) انظر: الإصابة (6/2).

(3) انظر: الاستيعاب (87/1).

شاهين: آخى النبي ﷺ بينه وبين صهيب بن سنان.

166 - الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الْعُزّى بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ مَلّانَ بْنِ نَاصِرَةَ بْنِ فُصَيّةَ بْنِ نَصْرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِن[1]: السعدي زوج حليمة مرضعة النبي ﷺ، قال ابن سعد: يُكنى: أَبا ذُؤَيْبٍ، ذكر ابن إسحاق في «السيرة» عن رجال من بني سعد بن بكر قالوا: قدم الحارث أبو النبي ﷺ عليه مكة، فقالت له قريش: ألا تسمع ما يقول ابنك إن الناس يبعثون بعد الموت؟! فقال: أي بني ما هذا الذي تقول؟ قال: نعم، لو كان ذلك اليوم أخذت بيدك حتى أعرفك حديث اليوم، فأسلم الحارث بعد ذلك وحسن إسلامه، وكان يقول: لو قد أخذ ابني بيدي لم يرسلني حتى يدخلني الجنة.

ورَوَى أَبُو دَاوُد من طريق عَمْرَو بْنَ السَّائِبِ أَنَّهُ بَلَغَهُ «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ جَالِسًا، فَأَقْبَلَ أَبُوهُ مِنْ الرَّضَاعَةِ فَوَضَعَ لَهُ بَعْضَ ثَوْبِهِ فقعد عليه»[2]، وذكر ابن إسحاق: أنه بلغه أن الحارث إنما أسلم بعد وفاة النبي ﷺ، فالله أعلم.

167 - الحارث بن عبيد[3]: أبو قدامة الإيادي البصري المؤذن، قال أحمد: مضطرب الحديث، وقال الفلاس: رأيت ابن مهدي يحدث عن أبي قدامة، وقال: ما رأيت إلا خيرًا. وقال ابن معين: ضعيف، وقال مرة: ليس بشيء، وقال النسائي وغيره: ليس بالقوي، وقال ابن حبان: كان ممن كثر وهمه.

168 - الحارث بن عبيد بن كعب[4]: من بني عدي العدوي الكوفي أبو العنيس، مقبول من السادسة، ذكره ابن حبان في «الثقات»، روى عن الأغر أبي مسلم، والقاسم بن محمد بن أبي بكر، وأبي الشعثاء جابر بن زيد الكندي، وأبي مسلم مولى أم سلمة، وعنه شعبة ومسعر وإسرائيل وجماعة.

169 - الحارث بن مسكين بن محمد بن يوسف[5]: الأموي مولاهم أبي عمر المصري، قاضي مصر الفقيه، قال النسائي: ثقة مأمون، وقال الخطيب: كان

---

(1) انظر: الإصابة (191/1).

(2) رواه أبو داود في «السنن» (337/4).

(3) انظر: اللسان (197/3).

(4) انظر: تهذيب الكمال (154/24).

(5) انظر: الوافي بالوفيات (73/4).

فقيهًا على مذهب مالك، وكان ثقة في الحديث، حمله المأمون إلى بغداد في أيام المحنة وسجنه؛ لأنه لا يجب إلى القول بخلق القرآن، فلم يزل محبوسًا إلى أن ولي جعفر المتوكل فأطلقه، وحدث ببغداد، ورجع إلى مصر، وكتب المتوكل بعهده على قضاء مصر.

وقال ابن يونس: كان فقيهًا أخذ الفقه عن ابن وهب وابن القاسم، ولد سنة أربع وخمسين ومائة، وتوفي في شهر ربيع الأول سنة خمس وخمسين ومائتين.

من اسمه: حارثة وحاطب وحبيب والحباب وحجاج وحجر وحذيفة وحرقوص وحرمي

170 - حَارِثَةُ بْن وَهْبٍ الْخُزَاعِيِّ[1]: أمه أم كلثوم بنت جرول بن مالك الخزاعية، فهو أخو عبيد الله بن عمر لأمه، له صحبة نزل الكوفة، وله رواية عن النبي ﷺ وعن حفصة بنت عمر، وله في «الصحيحين» أربعة أحاديث، روى عنه أبو إسحاق السبيعي ومعبد بن خالد وغيرهما.

171 - **حاطب بن أبي بلتعة بن عمرو بن عمير بن سلمة بن صعب بن سهل اللخمي**[2]: حليف بني أسد بن عبد العزى، اتفقوا على شهوده بدرًا، وروى مسلم وغيره من طريق أبي الزبير عن جابر أن عبد الحاطب بن أبي بلتعة جاء يشكو حاطبًا، فقال: يا رسول الله ليدخلن حاطبٌ النار، فقال: «**لاَ فَإِنَّهُ شَهِدَ بَدْرًا وَالْحُدَيْبِيَةَ** »[3]، وقال المرزباني في «معجم الشعراء»: كان أحد فرسان قريش في الجاهلية وشعرائها، وقال ابن أبي خيثمة: مات حاطبًا في سنة ثلاثين في خلافة عثمان، وله خمس وستون سنة.

172 - الحباب بن المنذر بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب بن

---

(1) انظر: الاستيعاب (91/1).

(2) انظر: الاستيعاب (92/1).

(3) رواه مسلم في «الصحيح» (169/7).

غنم بن كعب بن سلمة[1]: الأنصاري الخزرجي ثم السلمي، قال ابن سعد وغيره: شهد بدرًا، قال: وكان يكنى أبا عمر، مات في خلافة عمر وقد زاد على الخمسين ومن شعره:

ألم تعلما لله در أبيكما ... وما الناس إلا أكمه وبصير
فأنا وأعداء النبي محمد ... أسود لها في العالمين زئير
نصرنا وأوينا النبي وما له ... سوانا من أهل الملتين نصير

173 - حبيب بن الربيع[2]: مولى أحمد بن سليمان الفقيه كان فقيهًا عابدًا، يكنى: أبا القاسم، وقيل: أبا نصر، معدود في الطبقة الخامسة من أهل إفريقية، وفي «الديباج»: كان فقيهًا عالمًا يميل إلى الحجة عالمًا بكتبه، حسن الأخلاق بارًا سمحًا، مات سنة تسع وثلاثمائة وهو ابن نيف وثمانين سنة. انتهى باختصار.

174 - حبيب بن فويك[3] بفاء وواو مصغرًا، ويقال: بدل الواو دال، ويقال: راء.

ذكره البغوي وابن السكن وغيرهما في الصحابة، وروى ابن أبي شيبة من طريق عبد العزيز بن عمر عن رجل من بني سلامان عن أمه: أن خالها حبيب بن فويك حدثها: أن أباه خرج به إلى رسول الله ﷺ وعيناه مبيضتان لا يبصر بهما شيئًا، فسأله فقال: كنت أروض جملاً لي، فوقعت رجلي على بيض حية فأصيب بصري. فنفث في عينيه فأبصر، قال: فرأيته يدخل الخيط في الإبرة، وإنه لابن ثمانين وإن عينيه لمبيضتان. قال ابن السكن: لم يروه غير محمد بن بشر ولا أعلم لحبيب غيره.

175 - الحجاج بن محمد العباسي: الترمذي الأصل، **الأعور المصيصي**، سكن بغداد ثم تحول إلى المصيصة، مولى سليمان بن مجالد مولى أبي جعفر المنصور، كنيته: أبو محمد، روى عن ابن جريج وشعبة، وعنه أحمد وغيره، قال ابن ماجه: بلغني أن ابن معين كتب عنه نحوًا من خمسين ألف حديث. وثقه ابن

(1) انظر: الاستيعاب (94/1).
(2) انظر: الترتيب (375/1).
(3) انظر: الاستيعاب (95/1).

المديني، مات سنة ست ومائتين.

176 - الحجاج بن يوسف بن أبي عقيل الثقفي الطائفي[1]: كان شجاعًا مقدامًا مهيبًا مفوهًا فصيحًا سفاحًا، ولي الحجاز سنين، ثم العراق وخراسان عشرين سنة، وأقره الوليد على عمله بعد أبيه، قال أبو أحمد: الحاكم أهلٌ ألا يروى عنه. وقال النسائي: ليس بثقة ولا مأمون. قال الذهبي: قلت: يحكي عنه ثابت وحميد وغيرهما، فلولا ما ارتكبه من العظائم والفتك والشر لمشى حاله. انتهى.

مات في ليلة مباركة على الأمة: ليلة سبع وعشرين من رمضان سنة خمس وتسعين، وله ثلاث وخمسون سنة، وكان موته بالأكلة في بطنه سوغه الطبيب لحمًا في خيط، فخرج مملوءًا دودًا، وسلط أيضا عليه البرد، فكان يوقد النار تحته وتأجج حتى تحرق ثيابه وهو لا يحس بها، فشكى إلى الحسن البصري فقال: ألم أكن نهيتك ألا تتعرض للصالحين، فلما أخبر الحسن بموته سجد شكرًا، وقال: اللهم كما أمته فأمت سنته، قيل: قتل مائة ألف، وعشرين ألفًا، ووجد في سجونه بعد موته ثلاثة وثلاثون ألفًا، لم يجد على أحد منهم قطع ولا صلب.

177 - حُجْر - بضم الحاء المهملة وسكون الجيم - **ابن حجر الكلاعي**[2] - نسبة إلى ذي كلاع قبيلة من حمير - **الحمصي**: روى عن العرباض بن سارية، وروى له أبو داود حديثًا واحدًا في طاعة الأمير، وأخرج حديثه الحاكم وقال: كان من الثقات. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن القطان: لا يعرف.

178 - حذيفة بن اليمان[3]: واسمه حثيل بن جابر العبسي: حليف بني عبد الأشهل، وأم حذيفة من بني عبد الأشهل، وأسلم هو وأبوه، روى عن النبي ﷺ وعن عمر، وكان صاحب سر رسول الله ﷺ، استعمله عمر على المدائن فكانت له فتوحات سنة اثنتين وعشرين في الدينور وماسبذان وهمدان والري وغيرها، وسكن الكوفة، مات سنة ست وثلاثين.

---

(1) انظر: الطبقات الكبرى (333/7).

(2) انظر: التهذيب (392).

(3) انظر: الاستيعاب (98/1).

179 - حرقوص[1] - بضم أوله وسكون الراء وضم القاف بعدها واو ساكنة ثم صاد مهملة - **بن زهير السعدي**: له ذكر في فتوح العراق، وذكر الطبري: أن عتبة بن غزوان كتب إلى عمر يستمده فأمده بحرقوص بن زهير، وكانت له صحبة وأمره على القتال على ما غلب عليه، ففتح سوق الأهواز، وذكر الهيثم بن عدي: أن الخوارج تزعم أن حرقوص ابن زهير كان من أصحاب النبي ﷺ، وأنه قتل معهم يوم النهروان، قال: فسألت عن ذلك، فلم أر أحدًا يعرفه، وذكر بعض من جمع المعجزات أن النبي ﷺ قال: «**لا يدخل النار أحد شهد الحديبية إلا واحد**»[2]، فكان هو حرقوص بن زهير فالله أعلم، قاله الحافظ.

180 - حرمي بن عمارة بن أبي حفصة ثابت[3]: ويقال ثابت العتكي مولاهم الأزدي البصري أبو روح، قال عثمان الدارمي عن ابن معين: صدوق. وذكره العقيلي في الضعفاء، وحكي عن الأثرم عن أحمد ما معناه أنه صدوق كانت فيه غفلة، وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: ليس هو في عداد القطان وابن مهدي وغندر، وهو مع وهب بن جرير وعبد الصمد وأمثالهم، مات سنة إحدى ومائتين.

من اسمه: الحسن

181 - الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان بن حرب بن مهران الفارسي أبو علي البزاز[4]: ولد في ليلة الخميس لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة، قال الخطيب: كتبنا عنه وكان صدوقًا صحيح الكتاب، وكان يفهم الكلام على مذهب الأشعري. قال أبو الحسن بن زرقويه: أبو علي بن شاذان ثقة. قال الخطيب: وسمعت الأزهري يقول: أبو علي بن شاذان من أوثق من برأ الله في الحديث. انتهى.

مات في ليلة السبت مستهل المحرم من سنة ست وعشرين وأربعمائة بعد

---

(1) انظر: الإصابة (217/1).

(2) رواه مسلم في «الصحيح» (169/7).

(3) انظر: اللسان (198/3).

(4) انظر: الوافي بالوفيات (118/4).

صلاة العتمة ودفن من الغد، وهو يوم السبت وقت صلاة العصر.

182 - الحسن بن أحمد بن يزيد بن عيسى بن الفضل بن بشار بن عبد الحميد بن عبد الله بن هانئ بن قبيصة بن عمرو بن عامر[1]: الإمام الجليل أبو سعيد الاصطخري قاضي «قم»، الشافعي مذهبًا، أحد الرفعاء من أصحاب الوجوه، قال الخطيب: كان أحد الأئمة ومن شيوخ الفقهاء الشافعيين، وكان ورعًا زاهدًا مقللاً، وحدثني القاضي أبو الطيب، قال: حكي لي عن الداركي أنه قال: سمعت أبا إسحاق المروزي يقول: لما دخلت بغداد لم يكن بها من يستحق أن أدرس عليه إلا أبا سعيد الاصطخري وأبا العباس بن سريج. انتهى.

ولد سنة أربع وأربعين ومائتين، ومات ببغداد في جمادى الآخرة سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ودفن بباب حرب.

183 - الحسن بن رشيق العسكري[2]: مصري مشهور عالي السند، لينه الحافظ عبد الغني بن سعيد قليلاً، ووثقه جماعة، وأنكر عليه الدارقطني أنه كان يصلح في أصله وغير، قال الحافظ: وقد وثقه الدارقطني في مواضع، وروى عنه في «غرائب مالك» حديثًا فردًا، وقال عنه شيخنا: ثقة لا بأس به. انتهى.

وقال أيضًا: مات في جمادى الآخرة سنة سبعين وثلاثمائة، وله سبع وثمانون سنة.

وعندنا:

184 - الحسن بن رشيق: الذي هو صاحب «العمدة» القيرواني، وكان شاعرًا نحويًّا لغويًّا أديبًا حاذقًا عروضيًا، كثير التصنيف، حسن التأليف، ولد بالمحمدية سنة تسعين وثلاثمائة، ومات بالقيروان سنة ست وخمسين وأربعمائة.

185 - الحسن بن الصباح الإسماعيلي[3]: الملقب بالعباد صاحب «الدعوة البزازية» وجد أصحاب قلعة الموت، كان من كبار الزنادقة من دهاة العالم، وله

---

(1) انظر: طبقات الشافعية لشهبة (ص10).

(2) انظر: اللسان (288/1).

(3) انظر: طبقات الحنابلة (51/1).

أخبار يطول سردها، وأصله من مرو، وقد أكثر الطواف ما بين مصر إلى بلد كاشغر يغوي الخلق ويضل الجهلة إلى أن صار منه ما صار، وكان قوي الشوكة في الفلسفة والهندسة، كثير المكر والحيل، بعيد الغور، قال الحافظ: لا بارك الله فيه، ثم قال: وقال ابن الأثير: كان الحسن بن الصباح شهمًا كافيًا عالمًا بالهندسة والحساب والنجوم والسحر وغير ذلك، مات سنة ثماني عشرة وخمسمائة. انتهى.

186 - الحسن بن أبي جعفر عجلان[1]: وقيل: عمرو الجفري، أبو سعيد الأزدي، ويقال: العدوي البصري، قال عمرو بن علي: صدوق، منكر الحديث، كان يحيى بن سعيد لا يحدث عنه، وضعفه أحمد، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: ضعيف، وقال في موضع آخر: متروك، وقال ابن حبان: من خيار عباد الله الخشن، ضعفه يحيى وتركه أحمد، وقال: من المتعبدين المجابين الدعوة، ولكنه ممن غفل عن صناعة الحديث وحفظه فإذا حدث وهم وقلب الأسانيد وهو لا يعلم حتى صار ممن لا يحتج به، وإن كان فاضلاً. انتهى.

قال محمد بن المثنى: مات في شعبان سنة إحدى وستين ومائة.

187 - الحسن بن عرفة بن يزيد[2]: أبو علي العبدي نسبة إلى عبد القيس البغدادي المؤدب، قال عبد الله بن أحمد عن يحيى بن معين: ثقة، قال: وكان يختلف إلى أبي، وعن ابن معين: ليس به بأس، وأثنى عليه خيرًا، وقال النسائي: لا بأس به، وقال الدارقطني: لا بأس به، وذكره ابن حبان في «الثقات»، مات سنة سبع وخمسين ومائة، وعاش مائة وعشر سنين.

188 - الحسن بن علي بن طريف[3]: التاهرتي النحوي ذكره المصنف في «الغنية» في أسماء شيوخه، فقال: شيخ بلدنا في النحو، مشهور بالصلاح، سمع من الفقهاء: حجاج بن المأمون وابن سعدون ومروان بن عبد الملك والقاضي ابن سهل وأبي محمد بن أبي قحافة، وأخذ عن أبي تمام القطبي وغيره بالأندلس، ودرس عمره النحو ببلدنا، وأخذ عنه جماعة من أصحابنا وجماعة من شيوخنا، توفي رحمه

(1) انظر: التهذيب (227/2).

(2) انظر: الوافي بالوفيات (160/4).

(3) انظر: المعجم لابن الآبار (30/1).

الله تعالى تاسع ذي الحجة سنة إحدى وخمسمائة، درس عليه كثير من كتب النحو والأدب. انتهى.

189 - الحسن بن علي بن محمد بن أحمد بن جعفر[1]: أبو علي الوخشي نسبة إلى قرية بنواحي بلخ، قال أبو سعد بن السمعاني: كان حافظًا فاضلاً، ثقة، حسن القراءة، أديبًا، رحل إلى العراق والجبال والشام ومصر، وقرأ الكثير وأتقن، وذاكر. انتهى.

مات في شهر ربيع الآخر سنة إحدى وسبعين وأربعمائة، وله ست وثمانون سنة.

190 - الحسن بن علي بن أبي طالب[2]: الهاشمي سبط رسول الله ﷺ وريحانته من الدنيا، وأحد سيدي شباب أهل الجنة، ولد للنصف من رمضان سنة ثلاث من الهجرة، وكان أشبه الناس برسول الله ﷺ من وجهه إلى سرته، وعن أم سلمة أن النبي ﷺ جلل عليًّا وحسنًا وحسينًا وفاطمة كساءً ثم قال: «**اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي، اللهم أذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيرًا**»[3].

وجاء الحسن والنبي ﷺ يخطب، فقال: «**ابني هذا سيد، ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين عظيمتين**»[4].

مات سنة تسع وأربعين، وقيل: سنة خمسين، وهو ابن سبع وأربعين سنة، قال ابن إسحاق: حدثني مساور مولى بني سعد بن بكر، قال: رأيت أبا هريرة قائمًا على المسجد يوم مات الحسن يبكي وينادي بأعلى صوته: يا أيها الناس، مات اليوم حب رسول الله ﷺ فابكوا[5]. انتهى.

191 - الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن

---

(1) انظر: الإكمال (123/2).

(2) انظر: أعرف من أن يعرف وانظر: الاستيعاب (113/1).

(3) رواه الترمذي في «السنن» (699/5).

(4) رواه البخاري في «الصحيح» (1369/3).

(5) رواه ابن سمعون في «أماليه» (30/1)، وذكره الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (277/3).

الحسين بن زيد بن زين العابدين بن علي[1]: ابن الشهيد الحسين العلوي ﷺ ابن أخي أبي طاهر النسابة، قال الحافظ بعدما ذكر له أحاديث لا أصل لها ما نصه: مات هذا العلوي سنة ثمان وخمسين وأربعمائة، ولولا أنه متهم لازدحم عليه المحدثون، فإنه معمر. انتهى.

192 - الحسن بن محمد بن أعين[2]: الحَرالِّيَ أبو علي القرشي، مولى أم عبد الملك بنت محمد ابن مروان، وقد ينسب إلى جده، قال أبو حاتم: أدركته ولم أكتب عنه، وذكره ابن حبان في «الثقات»، قال أبو عروبة: مات سنة عشر ومائتين.

193 - الحسن بن أبي الحسن يسار[3]: البصري الإمام المشهور، المجمع على جلالته في كل فن، أبو الحسن الأنصاري مولاهم، وولي زيد بن ثابت، وأمه خيرة مولاة لأم سلمة أم المؤمنين، ولد الحسن لسنتين بقيتا من خلافة عمر بن الخطاب، قالوا: فربما خرجت أمه في شغل فيبكي فتعطيه أم سلمة ثديها فيدر عليه، فيرون أن تلك الفصاحة والحكم من ذلك، ونشأ الحسن بوادي القرى، وكان فصيحًا رأى طلحة بن عبيد الله وعائشة رضي الله عنها ولم يصح له سماع منها، وقيل: إنه لقي علي بن أبي طالب ﷺ ولم يصح، قال مطر الوراق: كان الحسن كأنما كان في الآخرة فهو يخبر عما رأى وعاين، قال أبو بردة: لم أر من لم يصحب النبي ﷺ أشبه بأصحابه من الحسن، وقال محمد بن سعد: كان الحسن جامعًا عالمًا رفيعًا فقيهًا ثقةً مأمونًا عابدًا ناسكًا كثير العلم فصيحًا جميلاً وسيمًا، وقدم مكة فأجلسوه على سرير، واجتمع الناس إليه فيهم طاوس وعطاء ومجاهد وعمرو بن شعيب، فحدثهم فقالوا أو قال بعضهم: لم ير مثل هذا قط، وقال بكر بن عبد الله: الحسن أفقه من رأينا، مات سنة عشر ومائة.

---

(1) انظر: طبقات النسابين (190).

(2) انظر: التهذيب (274/2).

(3) انظر: تذكرة الحفاظ (71/1).

من اسمه: الحسين

194 - الحسين بن أحمد بن خالويه بن حمدان[1]: أبو عبد الله الهمداني النحوي، إمام اللغة والعربية وغيرهما من العلوم الأدبية، قال الداني في «طبقاته»: عالم بالعربية، حافظ للغة، بصير بالقراءة، ثقة مشهور. انتهى.

روى عن غير واحد، وروى عنه جماعة، وكان شافعيًا، ومن شعره:

إذا لم يكن صدر المجالس سيّدًا ... فلا خير فيمن صدّرته المجالس

وكم قائل ما لي رأيتك راجلاً ... فقلت له: من أجل أنك فارسُ

دخل بغداد لطلب العلم وقرأ القرآن على ابن مجاهد، والنحو والأدب على ابن دريد ونفطويه وأبي بكر الأنباري وأبي عمر الزاهد، وسمع الحديث من محمد بن مخلد العطار وغيره، وأملى الحديث بجامع المدينة، وألف تآليف منها: «الجمل في النحو» وكتاب «الاشتقاق» و«شرح الدريدية» وغير ذلك، توفي بحلب سنة سبعين وثلاثمائة.

195 - الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي[2]: أبو عبد الله سبط رسول الله ﷺ وريحانته، وهو وأخوه الحسن سيدا شباب أهل الجنة، ولد لخمس خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة، وكان أشبه برسول الله ﷺ من الصدر إلى تحت، وفي «سنن» الترمذي عن يعلى بن مرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**حسين مني وأنا من حسين، أحب الله من أحب حسينًا، حسين سبط من الأسباط**»[3].

حج ﷺ خمسًا وعشرين حجة ماشيًا، وكان كثير الصلاة والصوم والحج والصدقة وأفعال الخير جميعها، قتل شهيدًا يوم الجمعة، وقيل: يوم السبت يوم عاشوراء سنة إحدى وستين بكربلاء من أرض العراق، وحزن الناس عليه كثيرًا وأكثروا فيه المراثي.

---

(1) انظر: غاية النهاية (104/1).

(2) هو الشهيد مولانا سيدنا الحسين من لا يعرفه فلا معرفة له.

(3) رواه الترمذي في «السنن» (658/5).

196 - الحسين بن الفضل بن عمير بن كيسان البجلي[1]: كوفي الأصل، قال الحاكم: كان إمام عصره في معاني القرآن، وقد أنزله عبد الله بن طاهر في الدار التي ابتاعها له سنة سبعة عشرة ومائتين فبقي فيها يعلم الناس العلم خمسًا وستين سنة، ومات وله مائة وأربع سنين، وقبره مشهور يزار، ثم ذكر طائفة من مشايخه، ثم ذكر أن عبد الله بن طاهر لما ولاه المأمون خراسان سأله في استصحاب ثلاثة من العلماء فسماه منهم، وعن أبي القاسم المذكر، قال: لو كان الحسين بن الفضل في بني إسرائيل لكان من عجائبهم، قال: وسمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب يقول: ما رأيت أفصح لسانًا منه، ثم أسند أنه كان يصلي في اليوم والليلة ستمائة ركعة، ثم ساق عنه أشياء نفيسة من التفاسير.

197 - الحسين بن محمد بن أحمد أبو علي الغساني[2]: المعروف بالجياني القرطبي، إمام عصره في الحديث، رأس فيه أهل عصره، وما زال يسبق لمعرفته برجاله وصحيحه وسقيمه ولغته، وبرع في إتقانه وضبطه حتى لم يكن في عصره أتقن منه، رحل إليه الناس من كل قطر ومكان، أخذ عن أبي عمر بن عبد البر وطائفة، وأخذ عنه جماعة ولم يكن له رحلة، وألف كتاب: «تقييد المهمل» حدث عنه المصنف إجازةً، توفي ليلة الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من شعبان، وقيل: لعشرة خلون منه سنة ثمان وتسعين وأربعمائة، وولد سنة تسع وعشرين وأربعمائة، وكان لزم داره قبل موته لزمانته.

198 - الحسين بن محمد بن أحمد بن شعبة[3]: المروزي السنجي بكسر السين المهملة ثم نون ساكنة ثم جيم ثم ياء نسبة لسنج مرو، أبو علي الحافظ، حدث عن الترمذي بجامعه عن أبي العباس محمد بن أحمد بن محبوب عن

---

(1) انظر: الوافي بالوفيات (281/4).

(2) وكان حسن الخطِّ، جيِّد الضَّبط، وله معرفة بالغريب والشعر والنَّسب. وكان يجلس في جامع قرطبة، ويسمع منه أعيانها. ورحل الناس إليه، وعوَّلوا عليه، انظر: الوافي بالوفيات (282/4).

(3) تفقَّه على أبي بكر القفَّال. وله: التَّعليق الكبير، والفتاوى، وعليه تفقَّه صاحب التتمة، وصاحب التهذيب محيي السُّنَّة. وكان يقال له: حبر الأمة. انظر: الوافي بالوفيات (283/4).

الترمذي، وسمع منه، وروى عنه محمد بن جعفر أبو علي البغدادي المعروف بابن زوج الحرة وغيره.

199 - الحسين بن محمد بن فيرة بن حيون[1]: الصدفي السرقسطي الأندلسي المعروف بابن سكرة القاضي الشهيد، سمع من أبي العباس بن دلهاث وطبقته، وحج سنة إحدى وثمانين وأربعمائة، ودخل على أبي إسحاق الحبال، وسمع ببغداد من مالك البانياسي وطبقته، وأخذ «التعليقة الكبرى» عن أبي علي الشاشي المستظهري، وأخذ بدمشق عن الفقيه نصر المقدسي، وورد إلى بلاده بعلم جم، وبرع في الحديث وفنونه، وصنف التصانيف، قال ابن ناصر الدين: هو حافظ متقن كبير ثقة مأمون. انتهى.

أكره على القضاء فوليه ثم اختفى حتى أعفي، واستشهد في مصاف قتندة في سادس ربيع الأول سنة أربع عشرة وخمسمائة، وله من العمر نحو من ستين سنة.

200 - الحسين بن محمد بن عيسى: الحافظ قاضي سبتة، أحد الأعلام، أكثر الرواية عنه المصنف، مات في جمادى الآخرة سنة خمس وخمسمائة.

201 - الحسين بن منصور بن محمد الفارسي[2]: الحلاج، قال الذهبي:

---

(1) انظر: الوافي بالوفيات (286/4).

(2) هو الحسين بن منصور الحلاج البيضاوي، ثم الواسطي صوفي أضاء في أفق المشرق بدره ثم اشتهر في أقطار المغرب ذكره، وله خوارق سيوفها مجردة وعجائب سننها محددة، أصله من بيضاء فارس، ونشأ بواسط، وصحب الجنيد والثوري وغيرهما، وسبب تسميته بالحلاج أنه قعد على دكان حلاج وبها مخزن قطن غير محلوج، فذهب صاحب الدكان لحاجة فرجع فوجد القطن كله محلوجًا فاشتهر بذلك.

وكان من أهل الشطح، وقد اختلف فيه الناس ما بين مكفّر له(2) ومعتقد ولايته، وهم الجمهور ومنهم القشيري في الرسالة وابن الحاج في المدخل وغيرهما، وسبب قتله على ما زعم ابن ممشاد أنهم وجدوا بالدينور كتابًا بخطه عنوانه: « من الرحمن الرحيم إلى فلان ابن فلانة» فوجه إلى بغداد، فأحضره وعرض عليه فقال: خطي، فقالوا: أتدعى الربوبية؟

قال: لا، ولكن هكذا عين الجمع، ما ا لفاعل الفاعل إلا الله وأنا، فاليد آلة كذا.

وقال ممشاد: ولكن قال ابن خلكان: لم يثبت عنه ما يوجب القتل أبدًا، وإنما هو لما وضع في المحنة قام مع غالب العامة، فخاف الخليفة المعتضد، فجعل الأمر للوزير، فعقدوا له مجلسًا واتفقوا على قتله بغير ثبوت، فقطعوا يديه ورجليه ثم جزوا رأسه ثم أحرقوه، ولما =

المقتول على الزندقة، ما روى ولله الحمد شيئًا من العلم، وكانت له بداية جيدة، وتأله وتصوف، ثم انسلخ من الدين، وتعلم السِّحر وأراهم المخاريق، أباح العلماء

=

سقط رأسه بقي جسده ساعتين من النهار قائمًا ورأسه بين رجليه يتكلم بكلام لا يفهم، لكن آخر كلامه فهم منه: أحد أحد.

وكان شأنه التطور، فلما طلب للقتل تطور في البيت فملأه، فأتاه الجنيد وقال: فتحت في الإسلام ثغرة لا يسدها إلا رأسك فاخرج، فسلّم فانفش وسلم واستسلم.

ولما وقع دمه على الأرض كتب: الله الله إشارة لتوحيده، وإنما لم يكتب دم الحسين بن علي - رضي الله عنهما - ذلك لأنه لا يحتاج لتبرئته بخلاف الحلاج.

وقيل: إن سبب قتله أنه أخذ كتابًا لعمرو بن عثمان المكي فيه علوم الخاصة، فجاء عمرو فلم يجده فقال: من أخذه قطعت يداه ورجلاه وقتل، ولما كانت الليلة التي وعد من الغد بقتله، قال له خادمه أبو العباس الرازي: أوصني، فقال: عليك بنفسك، إن لم تشغلها شغلتك، ولما خرج للقتل خرج يتبختر في قيده ويقول: حب الواحد إفراد الواحد ويترنم وينشد أبياتًا.

قال أحدهم: خرجت في ليلة مقمرة إلى زيارة قبر أحمد بن حنبل ﷺ فرأيت ثمَّ رجلاً قائمًا هناك، فدنوت منه دون أن يشعر، فإذا هو يبكي ويقول: يا من أسكرني بحبه وحيرني في ميادين قربه، أنت المنفرد بالقدم، قيامك بالعدل لا بالاعتدال، وبُعدكَ بالعز لا بالاعتزال، وحضورك بالعلم لا بالانتقال، وغيبك بالاحتجاب لا بالارتحال، فلا شيء تحتك فيقلّك، ولا أمامك شيء فيحدك، ولا وراءك شيء فيدركك، أسألك بحق هذه التربة المقبولة، والمراتب المسئولة ألا تردني إلى بعد ما اختطفتني عني وأكثر أعدائي في بلادك والقائمين لقتلي من عبادك، فلما أحس بي التفت فإذا هو الحلاج فصعق وسقط وسال الدم على وجهه فأشار إليَّ أن اذهب، فذهبت وتركته.

وقال الحلواني: قدم الحلاج للقتل وهو يضحك فقلت: يا سيدي، ما هذا الحال؟ قال: دلال الجمال الجالب إليه أهل الوصال.

تنبيه: قال الإمام ابن عربي: رأيت الحلاج في بعض التجليات فقلت له: لم تركت بيتك يخرب؟ فتبسم، وقال: لمَّا استطالت عليه أيدي الأكوان حتى أخلَيْتُهُ فأفنيتُ، وأخلفت هارون في قومي فاستضعفوه لغيبتي فأجمعوا على تخريبه، فلما هدّوا من قواعده ما هدّوا، ورددت إليه بعد الفناء، فأشرفت عليه وقد حلت به المثلات، فأنفت نفسي أن أعمر بيتًا تحكمت فيه أيدي الأكوان فقبضت عنه، فقيل: مات الحلاج والحلاج ما مات، لكن البيت خرب والساكن ارتحل، والسلام.

انظر: الكواكب الدرية للمناوي (329).

دمه، فقتل سنة سبع وخمسين وثلاثمائة. انتهى.

قال الحافظ في «اللسان»: والناس مختلفون فيه، وأكثرهم على أنه زنديق جوال. انتهى.

وقال في «العبر»: تصوف الحلاج، وصحب سهل بن عبد الله التستري، ثم قدم بغداد، فصحب الجنيد والنوري، فتعبد فبلغ في المجاهدة والترقب، ثم فتن ودخل عليه الداخل من الكبر والرئاسة فسافر إلى الهند، وتعلم السحر، فحصل له حال شيطاني، وهرب منه الحال الإيماني، ثم بدت منه كفريات أباحت دمه، وكسرت صنمه، واشتبه على الناس السحر بالكرامات فضل به خلق كثير، انظر تمام كلامه.

قال الخطيب البغدادي: والصوفية مختلفون فيه، وأكثرهم على نفي أن يكون الحلاج منهم، انظر تمام كلامه في ترجمة «تاريخ بغداد»، **ونحن نكل أمره إلى الله العالم بخفيات الأمور.**

202 - الحسين بن يزيد بن يحيى الطحان الأنصاري[1]: أبو علي، وقيل: أبو عبد الله الكوفي، روى عن حفص بن غياث وطبقته، وعنه مسلم خارج الصحيح، وأبو داود والترمذي وجماعة، قال أبو حاتم: لين الحديث، وذكره ابن حبان في «الثقات»، قال محمد بن عبد الله الحضرمي: مات في رمضان سنة أربع وأربعين ومائتين.

203 - الحسين بن محمد النجار: بفتح النون والجيم المشددة وألف وراء مهملة، وهو الذي تنسب إليه الطائفة النجارية[2]، وهم فرق من المبتدعة الضالة، وافقوا أهل السنة في بعض أصولهم، ووافقوا القدرية في نفي الرؤية، ووافقوا

---

(1) انظر: التهذيب (645).

(2) النجارية أصحاب الحسين بن محمد النجار وأكثر معتزلة الري وما حواليها على مذهبه، وهم وإن اختلفوا أصنافاً، إلا أنهم لم يختلفوا في المسائل التي عددناها أصولاً؛ وهم برغوثية وزعفرانية ومستدركة؛ وافقوا المعتزلة في نفي الصفات: من العلم، والقدرة، والإرادة، والحياة، والسمع، والبصر؛ ووافقوا الصفاتية في خلق الأعمال. انظر: الملل والنحل (17/1).

المعتزلة في بعض المسائل، ولهم مقالات كفروا بها، والمشهور منهم ثلاث فرق: البرغوثية والزعفرانية والمستدركة.

من اسمه: حسان وحفص والحكم وحكيم

204 – حسان بن المصيصي[1]: بصادين مهملتين مخففتين، نسبة لمصيصة، بلدة بالأندلس، وقيل: يجوز فيه بفتح الميم وكسرها وتشديد الصاد وتخفيفها، وإنها مصيص ثغر من الثغور الشامية، قال ابن بسام في «الذخيرة»: هو الوزير الكاتب الوليد بن حسان بن المصيصي رفيق الوزير بن عمار من عظماء الدولة العبادية، وله أشعار بديعة، أكثر قصائده في مدح المعتمد، وله تصانيف جليلة ومعان رائعة كقوله:

إذا المَـــرءُ لَم يَزهَد وَقَد صُبِغَت لَهُ [بِعُـــصفُرِها][2] الدُنيا فَلَيسَ بِزاهِدِ

205 – حفص بن عبيد الله بن أنس بن مالك[3]: قال أبو حاتم: لا يثبت له سماع إلا من جده، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: هو أحب إلي من حفص بن عمر، ولا ندري أسمع من جابر وأبي هريرة أم لا.

206 – حفص بن غياث بن طلق بن معاوية بن مالك بن الحارث بن ثعلبة[4]: النخعي أبو عمر الكوفي قاضيها وقاضي بغداد أيضًا، قال إسحاق بن منصور وغيره عن ابن معين: ثقة، وقال عبد الخالق بن منصور عن ابن معين: صاحب حديث، له معرفة، وقال العجلي: ثقة، مأمون، فقيه، وقال يعقوب: ثقة، ثبت إذا حدث من كتابه، ويتقى بعض حفظه، وقال النسائي وابن خراش: ثقة. ولد سنة سبع عشرة ومائة، ومات سنة أربع وتسعين ومائة.

207 – الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس[5]: القرشي الأموي،

---

(1) انظر: الذخيرة (26/1)، (248/3).

(2) في الأصل : بصفره.

(3) انظر: مشاهير علماء الأمصار (154/1).

(4) انظر: التاريخ الكبير (370/2).

(5) انظر: الاستيعاب (106/1).

عم عثمان بن عفان ووالد مروان، قال ابن سعد: أسلم يوم الفتح، وسكن المدينة، ثم نفاه النبي ﷺ إلى الطائف[1]، ثم أعيد إلى المدينة، ومات بها سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان ﷺ.

208 - الحكم بن أبي العاص بن بشر بن عبد بن دهمان: الثقفي أخو عثمان، قال ابن سعد: له صحبة، ولاه عثمان البحرين؛ فافتتح فتوحًا كثيرة، قال: ولما كان أخوه على الطائف كتب إليه عمر: أقبل واستخلف أخاك[2].

209 - الحكم بن هشام الكندي[3]: مولاهم أبو محمد، ويقال: أبو عبد الله، ويقال: أبو عمر الكوفي، قال ابن معين والنسائي: ثقة، زاد النسائي: ثبتًا، وكذا قال العجلي، وزاد: كان من فقهاء أصحاب إبراهيم، وكان صاحب سنة واتباع، وفيه تشيع إلا أنه لم يظهر منه، وقال ابن سعد: كان ثقة فقيهًا عالمًا متبعًا، كثير الحديث، ولد سنة خمسين، ومات سنة ثلاث عشرة ومائة.

210 - الحكم بن كيسان[4]: مولى هشام بن المغيرة المخزومي، والد أبي جهل، أسر في أول سرية جهزها رسول الله ﷺ من المدينة وأميرها عبد الله بن جحش فأسر الحكم المذكور، فقدموا به على رسول الله ﷺ فأراد عمر قتله، فأسلم عند رسول الله ﷺ وقتل شهيدًا ببئر معونة، كان تزوج آمنة بنت عفان أخت عثمان، وكانت ماشطة، وكان حجامًا.

211 - حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب[5]: القرشي الأسدي المكي، أسلم يوم فتح مكة سنة ثمان، ولد قبل عام الفيل بثلاث عشرة سنة، وعاش ستين سنة في الجاهلية، وستين في الإسلام، وولد في جوف الكعبة، وكان من أشراف قريش ووجهائها في الجاهلية والإسلام، وكان جوادًا وأعطاه النبي ﷺ يوم حنين مائة بعير، ولم يصنع من المعروف شيئًا في

---

(1) انظر: «أخبار مكة» للفاكهي (238/2).

(2) انظر: الإصابة (236/1).

(3) انظر: التقريب (234/1).

(4) انظر: مغازي الواقدي (353/1).

(5) انظر: الاستيعاب (106/1).

الجاهلية إلا صنع في الإسلام مثله، وكانت دار الندوة له فباعها لمعاوية بمائة ألف درهم، فقيل له: بعت مكرمة قريش، فقال: ذهبت المكارم إلا بالتقوى، وتصدق بثمنها، قالوا: وحج في الإسلام ومعه مائة بدنة قد جللها بالحبرة أهداها ووقف بمائة وصيف معهم أطواق الفضة منقوش فيها: عتقاء الله عن حكيم بن حزام، وأهدى ألف شاة.

من اسمه: حماد وحمزة وحُميد

212 - حماد بن سلمة بن دينار[1]: البصري الحافظ، قال وهيب بن خالد: حماد بن سلمة سيدنا وأعلمنا، وقال ابن مهدي: لو قيل لحماد بن سلمة إنك تموت غدًا ما قدر أن يزيد في العمل شيئًا، وقال الشهاب البلخي: كان حماد بن سلمة يعد من الأبدال، وقال غيره: كان فصيحًا مفوهًا إمامًا في العربية، صاحب سنة، له تصانيف في الحديث، مات في آخر سنة سبع وستين ومائة.

213 - حمزة بن عبد المطلب[2]: عم رسول الله ﷺ وأخوه من الرضاعة، كنيته: أبو عمارة، وكان أسن من رسول الله ﷺ بسنتين، وقيل: بأربع، وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين زيد بن حارثة، أسلم حمزة في السنة الثانية من مبعث النبي ﷺ، وهاجر إلى المدينة، وشهد بدرًا وبارز وأبلى فيها بلاءً عظيمًا، وقاتل بسيفين، واستشهد يوم أحد في نصف شوال من السنة الثالثة من الهجرة بعد أن قتل أحدًا وثلاثين من الكفار، وحزن رسول الله ﷺ والصحابة عليه.

214 - حميد بن أبي حميد الطويل[3]: أبو عبيدة الخزاعي مولاهم، وقيل غير ذلك، البصري، قال ابن معين: ثقة، وقال العجلي: بصري ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة لا بأس به، وقال ابن خراش: ثقة صدوق، وقال مرة: في حديثه شيء، يقال: إن عامة حديثه عن أنس إنما سمعه من ثابت، وقال النسائي: ثقة، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، إلا أنه ربما دلس عن أنس، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال

---

(1) انظر: تذكرة الحفاظ (202/1).

(2) انظر: الاستيعاب (109/1).

(3) انظر: التاريخ الكبير (348/2).

ابن عدي: له أحاديث كثيرة مستقيمة، وقد حدث عنه الأئمة، مات وهو قائم يصلي، قال إبراهيم بن حميد الطويل: مات سنة ثلاث وأربعين ومائة، وقد أتت عليه خمس وسبعون سنة.

من اسمه: حنش وحنظلة وحيوة وحيي

215 - حنش[1] - بفتحتين ثم شين معجمة - **ابن عقيل:** بفتح أوله أحد بني نفيلة بن مليك أخي غفار، له حديث طويل أخرجه قاسم في «الدلائل»، وفيه أنه ﷺ دعاه إلى الإسلام، قال: فأسلمت، فسقاني فضلة سويق فما زلت أجد ريها إذا عطشت وشبعها إذا جعت، قال: ثم يممت رأس الأبيض فما زلت فيه أنا وأهلي عشرة أعوام أصلي خمسًا في كل يوم وأصوم شهر رمضان وأذبح لعشر ذي الحجة نسكًا.

قال: كذلك علمني رسول الله ﷺ وقد أصابتني السنة، قال عمر: أتاك الغوث، الحقني على الماء، قال عمر: فلما رجعنا سألت صاحب الماء عنه فقال: ذاك قبره، فأتاه عمر فترحم عليه واستغفر له.

216 - حنش بن عبد الله[2]: ويقال: ابن علي بن عمرو بن حنظلة السبائي: أبو رشدين الصنعاني من صنعاء دمشق سكن إفريقية، قال العجلي وأبو زرعة: ثقة، وقال أبو حاتم: صالح، وقال ابن يونس: كان مع علي بالكوفة، وقدم مصر، وغزا المغرب مع رويفع بن ثابت، توفي بإفريقية سنة مائة، وقال أبو عبد الله الحميدي: يقال: إن جامع سرقسطة من بنائه، وذكر بعض أهل العلم أن قبره بها.

217 - حنظلة بن حذيم بن حنيفة[3]: التميمي، ويقال: الأسدي، أسد خزيمة، ويقال له: المالكي، ومالك بطن من بني أسد بن خزيمة، له ولأبيه وجده صحبة أتى النبي ﷺ، وهو غلام فمسح رأسه، وقال: بارك الله فيك، أو قال: بورك فيك، قال الزيال: فلقد رأيت حنظلة يؤتى بالإنسان الوارم وجهه فيشد على يديه،

(1) انظر: أسد الغابة (287/1).

(2) انظر: الإصابة (50/3).

(3) انظر: الاستيعاب (113/1).

ويقول: بسم الله، ويضع يديه على رأسه موضع كف رسول الله ﷺ فيمسحه ثم يمسح موضع الورم فيذهب الورم.

218 - حنظلة بن أبي عامر[1]: واسم أبي عامر عمرو بن صيفي بن زيد بن أمية بن ضبيعة الأنصاري الأوسي المدني من سادات الصحابة، وفضلائهم، وهو المعروف بغسيل الملائكة، وإنما قيل له ذلك؛ لاشتهاره في كتب التاريخ والمغازي أنه حين استشهد بأحد قال له النبي ﷺ: ما شأن حنظلة أنه غسلته الملائكة، فسألوا امرأته، فقالت: سمع الهيعة وهو جنب، فلم يتأخر للاغتسال، استشهد يوم أحد نصف شوال سنة ثلاث من الهجرة.

219 - حيوة بن شريح بن صفوان بن مالك التجيبي[2]: أبو زرعة المصري الفقيه الزاهد، قال أحمد: ثقة، ثقة وقال ابن معين: ثقة، وقال ابن يونس: كانت له عبادة وفضل، ووثقه العجلي ومسلمة، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: كان مجاب الدعوة، يقال: إن الحصاة كانت تتحول في يده تمرة بدعائه، وقال: مات سنة ثمان أو تسع وخمسين ومائة، وقال ابن سعد: مات في آخر خلافة أبي جعفر، وكان ثقة.

220 - حيي بن أخطب[3]: والد صفية أم المؤمنين - رضي الله عنها - وهو بضم الحاء على المشهور، وحكي كسرها، وكان من رؤساء اليهود، ومات على كفره.

---

(1) انظر: الاستيعاب (112/1).

(2) انظر: التهذيب (61/3).

(3) انظر: الأعلام (292/2).

حرف الخاء المعجمة

من اسمه: خارجة، وخالد

221 - خارجة بن زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبد غوث بن مالك بن النجار[1]: الأنصاري النجاري المدني التابعي، أدرك عثمان، وسمع أباه زيدًا، وعمه يزيد، وأم العلاء الأنصارية، اتفقوا على توثيقه وجلالته، وهو أحد الفقهاء السبعة بالمدينة، مات بها سنة مائة، وهو ابن سبعين سنة.

222 - خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس[2]: الأموي أبو سعيد من السابقين الأولين إلى الإسلام، قيل: كان رابعًا أو خامسًا، وكان سبب إسلامه رؤيا رآها أنه على شعب نار، فأراد أبوه أن يرميه فيها، فإذا النبي ﷺ قد أخذ بحجزته، فأصبح فأتى أبا بكر فقال: أتبع محمدًا؛ فإنه رسول الله، فجاء فأسلم، فبلغ أباه فعاقبه، ومنعه القوت، ومنع إخوته من كلامه، فتغيب حتى خرج بعد ذلك إلى الحبشة، فكان ممن هاجر إلى أرض الحبشة، وقدم من الحبشة على النبي ﷺ وشهد عمرة القضية وما بعدها، واستعمله النبي ﷺ على صداقات مذحج، واستشهد يوم مرج الصفر، وقيل: يوم أجنادين، وقد اختلف أهل التاريخ أيهما كان قبله، والله أعلم.

223 - خالد بن سنان بن أبي عبيد بن وهب بن لوذان بن عبد وُد بن ثعلبة[3]: الأوسي، قال العدوي: شهد أحدًا، واستشهد يوم الجسر، وليس هذا هو المراد هنا عند المصنف بل المراد هو:

---

(1) انظر: الاستيعاب (123/1).

(2) انظر: الاستيعاب (124/1).

(3) انظر: الإصابة (179/1).

224 - خالد بن سنان بن غيث بن مريطة بن مخزوم بن مالك بن غالب بن قطيعة بن عبس العبسي[1]، وليست له صحبة، ولا إدراك للنبي ﷺ، ذكره النبي ﷺ فقال: «**نبي ضيعه قومه**»[2].

ووفدت ابنته النبي ﷺ فقالت وقد سمعته وهو يقرأ: ﴿**قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ**﴾ [الإخلاص:1] كان أبي يقول هذا، وقد أطال الحافظ في «الإصابة» في ترجمته بما يعلم من مراجعته.

225 - خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد[3]: الطحان أبو الهيثم، ويقال: أبو محمد المزني مولاهم الواسطي، قال عبد الله بن أحمد عن أبيه: كان خالد الطحان ثقة في دينه، وهو أحب إلي من هشيم، وقال ابن سعد وأبو زرعة والنسائي: ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة صحيح الحديث، وقال الترمذي: ثقة، حافظ، وذكره ابن حبان في «الثقات»، ولد سنة خمس عشرة ومائة، ومات سنة تسع وسبعين ومائة.

226 - خالد بن عبد العزى بن سلامة بن مرة بن جعونة بن حبتر بن عدي بن سلول بن كعب[4]: الخزاعي، يكنى: أبا خناس، قال ابن حبان: كان له صحبة، نزل عليه رسول الله ﷺ بالجعرانة فأجزوه وظل عنده... الحديث، وفيه: «أنه بدت له العمرة فبعث معه رجلاً من أصحابه يقال له: محرش بن عبد الله فسلك به طريقًا حتى دخل مكة، فقضى نسكه ثم أصحبنا عند خالد»[5] والحديث أخرجه الطبراني.

227 - خالد بن أبي عمران[6]: زيد التجيبي مولاهم أبي عمر التونسي قاضي إفريقية، قال أبو حاتم: لم يسمع من أبي أمامة، قال العجلي: ثقة، وقال ابن

---

(1) انظر: أسد الغابة (306/1).

(2) رواه الحاكم في «المستدرك» (654/2)، والطبراني في «الكبير» (441/11).

(3) انظر: الإصابة (280/1).

(4) انظر: طبقات الحفاظ (220/1).

(5) رواه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (108/7)، والطبراني في «الكبير» (178/4).

(6) انظر: الوافي بالوفيات (352/4).

سعد: كان ثقة إن شاء الله، وكان لا يدلس، وقال أبو حاتم: لا بأس به، وقال ابن يونس: كان فقيه أهل المغرب، ومفتي أهل مصر والمغرب، وكان يقال: إنه مستجاب الدعوة، توفي بإفريقية سنة تسع وعشرين ومائة.

228 - خالد بن معدان بن أبي كريب الكلاعي[1]: أبو عبد الله الشامي الحمصي، قال يعقوب بن شيبة: لم يلق أبا عبيدة، وهو كلاعي يعتد من الطبقة الثالثة من فقهاء الشام بعد الصحابة، وقال العجلي: شامي تابعي ثقة، وقال النسائي: ثقة، ذكروا عنه أنه قال: أدركت سبعين رجلاً من أصحاب النبي ﷺ، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: كان من خيار عباد الله، مات سنة أربع، وقيل: سنة ثمان، وقيل: سنة ثلاث ومائة.

229 - خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم[2]: القرشي، أبو سليمان سيف الله، أسلم بعد الحديبية، وشهد مؤتة ويومئذ سماه رسول الله ﷺ: «سيف الله» وشهد الفتح وحنينًا، واختلف في شهوده خيبر، استعمله أبو بكر على قتال أهل الردة، ومسيلمة ثم وجهه إلى العراق ثم إلى الشام، وهو أحد أمراء الأجناد الذين ولوا فتح دمشق، مات بحمص سنة إحدى وعشرين، وقيل غير ذلك، ويروى أنه لما حضرته الوفاة بكى، وقال: لقيت كذا وكذا زحفًا، وما في جسدي شبر إلا وفيه ضربة بسيف أو طعنة برمح، وها أنا أموت على فراشي كما يموت العير، فلا نامت أعين الجبناء[3].

التفاريق من حرف الخاء

230 - خبيب - بموحدتين مصغر - **بن عبد الرحمن بن خبيب بن يساف الأنصاري الخزرجي**[4]: أبو الحارث المدني، قال ابن سعد: كان ثقة قليل الحديث، وقال ابن معين والنسائي: ثقة، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وذكره ابن حبان في

(1) انظر: العبر (22/1).
(2) انظر: الاستيعاب (126/1).
(3) في الاستيعاب (127/1).
(4) انظر: الثقات (274/6).

«الثقات»، وقال: مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة.

231 - الخرباق السلمي[1]: قيل: هو ذو اليدين، وفرق بينهما ابن حبان، وقال أبو هريرة: صلى النبي ﷺ إحدى صلاتي العشاء فسلم في ركعتين، فقام رجل في يديه طول يدعى ذا اليدين، فقال: «يا رسول الله، أقصرت الصلاة أو نسيت...»[2] الحديث، أخرجه الشيخان وغيرهما.

232 - خريم بن فاتك بن الأخرم[3]: ويقال: خريم بن الأخرم بن شداد بن عمرو بن فاتك الأزدي أبو أيمن، ويقال: أبو يحيى. قال مسلم والبخاري والدارقطني وغيرهم: له صحبة، وزاد البخاري في «التاريخ»: شهد بدرًا وقيل شهد الحديبية، قال الحافظ: وهو الصواب، وإنما أسلم خريم بن فاتك ومعه ابنه أيمن يوم الفتح، وجزم ابن سعد بذلك.

233 - خزيمة بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة بن عامر بن [غيان][4] **بن عامر بن خطمة**[5]: واسمه عبد الله بن جشم بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي ثم الخطمي، وأمه: كبشة بنت أوس الساعدية أبو عمارة، من السابقين الأولين شهد بدرًا وما بعدها، وقيل: أول مشاهده أحد، وكان يكسر أصنام بني خطمة بيده يوم الفتح، وهو الذي جعل النبي ﷺ شهادته شهادة رجلين، قال المرزباني: قتل مع علي بصفين، وهو القائل:

إذا نحن بايعنا عليًّا فحسبنا ... أبو الحسن مما نخاف من الفتن

وفيه الذي فيه من الخير كله ... وما فيهم بعض الذي فيه من حسن

234 - خصيب[6]: بخاء معجمة وصاد مهملة، من الخصب بكسر الخاء ضد الجدب، لقبه به عبد الرشيد وولاه مصر، قيل في سبب توليته لها: أنه قرأ يومًا

---

(1) انظر: الإصابة (290/1).

(2) رواه البخاري في «الصحيح» (182/1)، ومسلم (404/1).

(3) انظر: الإصابة (291/1).

(4) في الأصل: غياث.

(5) انظر: الاستيعاب (133/1).

(6) انظر: الصلة (57/1).

ما حكاه الله تعالى عن فرعون: ﴿أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ...﴾ الآية [الزخرف:51]، فقال: ما افتخر به فرعون لأعطينه عبدًا من عبيدي، فولاه مصر.

235 - الخضر: قال وهب بن منبه: اسم الخضر بليا بن ملكان بن فالغ بن عابر بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح، قالوا: وكان أبوه من الملوك، واختلفوا في سبب تلقيبه بالخضر، فقال الأكثرون: لأنه جلس على فروة بيضاء فصارت خضراء، والفروة: وجه الأرض، وقيل: الهشيم من النبات، وقيل: لأنه كان إذا صلى اخضر ما حوله، والصواب الأول.

قال أبو عمرو بن الصلاح في «فتاويه»: هو حي عند جماهير العلماء والصالحين والعامة معهم في ذلك. قال: وإنما شذ بإنكاره بعض المحدثين. قال: وهو نبي، واختلفوا فى كونه مرسلاً، وكذا قاله بهذه الحروف غير الشيخ من المتقدمين. وقال القشيري في «رسالته»: لم يكن الخضر نبيًا، وإنما كان وليًا. وقال الماوردي في «تفسيره»: قيل: هو ولى، وقيل: هو نبي، وقيل: إنه من الملائكة، وهذا الثالث غريب ضعيف أو باطل.

وذكر الثعلبي في «تفسيره»: هو نبي اختلافًا في أن الخضر كان في زمن إبراهيم الخليل عليه السلام أو بعده بكثير. قال: والخضر على جميع الأقوال نبي معمر محجوب عن الأبصار. قال: وقيل: إنه لا يموت إلا في آخر الزمان عند رفع القرآن. انتهى، والله أعلم.

236 - خلف بن إبراهيم بن خلف بن سعيد[1]: المعروف بالنخَّاس - بالخاء المعجمة المشددة - القرطبي الجهار، أبو القاسم الخطيب، ولد سنة سبع وعشرين وأربعمائة، ومات بقرطبة يوم الثلاثاء سادس عشر صفر سنة إحدى وعشرين وخمسمائة.

أستاذ رحال ثقة، قرأ بمكة على أبي معشر عبد الكريم الطبري، وبمصر على نصر بن عبد العزيز الشيرازي، وبقرطبة على أبي المطرف عبد الرحمن بن خلف ومعاوية بن محمد العقيلي ، ورجع إلى قرطبة وولي خطابتها فكان مدار الإقراء

(1) انظر: الصلة (55/1).

عليه بها.

237 - خلف بن حامد بن الفرج بن كنانة[1]: الكناني ولي قضاء نواحي بعض الأندلس.

238 - خنافر - بضم الخاء المعجمة ونون وألف بعدها فاء مكسورة وراء مهملة - **ابن التوأم الحميري**[2]: كان كاهنًا من حمير، أسلم على يد معاذ بن جبل، وله خبر حسن من أعلام النبوءة في إسناده، فقال: ذكره أبو عمر وذكره الأزدي، وقال: إسناد خبره ضعيف. وذكره أيضًا ابن دريد في «الأخبار المنثورة»، وفي آخره: أنه أقبل على معاذ بن جبل، فبايعه بالإسلام وعلمه سور من القرآن، وفي ذلك يقول:

ألم تـــر أن الله عـــاد بفـــضله وأنقـــذ مـــن لفـــح الجحيم خنافرًا
دعـــاني شـــعار للـــتي لـــو رفضتها لأصليت جمرًا من لظى الهول حاسرًا

وقد ساق ترجمته الحافظ في «الإصابة» في القسم الثالث من حرف الخاء، وذلك الحديث المشار إليه، والله أعلم.

---

(1) انظر: تبصير المنتبه (195/1)، جذوة المقتبس (74/1).

(2) انظر: الاستيعاب (136/1)، والإصابة (322/1).

حرف الدال المهملة

239 - داود بن إيشيا بن عوبد بن ياعز بن سلمون بن نحشون بن عمى بن نادب بن رام بن حصرون بن فارص بن يهوذا بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم، عليهم الصلاة والسلام[1]: وقد تظاهرت الآيات والأحاديث الصحيحة على عظيم فضل الله تعالى عليه، وكان أحمر الوجه، سبط الرأس، أبيض الجسم، طويل اللحية فيها جعودة، حسن الصوت والخلق طاهر القلب.

240 - ومن الفضائل التي أعطاه الله: الزبور وحسن الصوت؛ فلم يعط أحد مثل صوته، **ومنها**: تسخير الجبال والطير للتسبيح معه.

ومنها: الحكمة وفصل الخطاب، **ومنها**: السلسلة المشهورة.

ومنها: القوة في العبادة والمجاهدة.

ومنها: قوة الملك وتمكينه.

ومنها: قوة بدنه.

ومنها: إلانة الحديد له، قال أهل التاريخ: كان عمر داود عليه السلام مائة سنة مدة ملكه منها أربعون سنة ﷺ.

241 - داود بن الحصين[2]: أبو سليمان المدني الأموي، مولى عمرو بن عثمان بن عفان، روى عن عكرمة والأعرج، وعنه مالك ومحمد بن إسحاق وآخرون، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه أبو حاتم، وقد روى له البخاري، مات سنة خمس وثلاثين ومائة، وهو ابن ست وسبعين سنة.

242 - داود بن رشيد[3]: الهاشمي، مولاهم أبو الفضل الخوارزمي، سكن

---

(1) انظر: تهذيب الأسماء واللغات (242/1).

(2) انظر: اللسان (202/3).

(3) انظر: اللسان (280/3).

بغداد، كان يحيى بن معين يوثقه، وقال أبو حاتم: صدوق ثقة نبيل، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال محمد بن عبد الله الحضرمي وغيره: مات سنة تسع وثلاثين ومائتين.

243 - داود بن علي بن خلف[1]: أبو سليمان، الفقيه الظاهري، أصبهاني الأصل، قدم بغداد وصنف كتابًا، وهو إمام أهل الظاهر، وكان ورعًا ناسكًا زاهدًا، وفي كتبه حديث كثير إلا أن الرواية عنه عزيزة جدًّا، مات في ذي القعدة سنة سبعين ومائتين بمنزله، وقد بلغ من العمر ثمانية وستين سنة، ورؤي بعد موته، فقيل له: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي وسامحني، فقيل له: غفر لك فمم سامحك؟ قال: يا بني، الأمر عظيم والويل كل اليوم لمن لم يسامح.

244 - دحية - بكسر الدال وفتحها - **ابن خليفة بن فضالة بن فروة الكلبي**[2]: أسلم قديمًا، وشهد مع رسول الله ﷺ مشاهده كلها بعد بدر، وأرسله رسول الله ﷺ بكتاب إلى عظيم بصرى يدفعه إلى هرقل، وحديثه في «الصحيحين»، وكان جبريل عليه السلام يأتي النبي ﷺ في صورته، وكان من أجمل الناس، روى عن النبي ﷺ ثلاثة أحاديث، وشهد اليرموك، وسكن المزة القرية المعروفة بجنب دمشق، وبقي إلى خلافة معاوية.

245 - دعثور بن الحارث الغطفاني[3]: ذكره في «الصحابة» أبو سعيد النقاش، وروى الواقدي من طريق عبد الله بن رافع بن خديج عن أبيه قال: خرجنا مع النبي ﷺ في غزوة أنمار، فلما سمعت به الأعراب لحقت بدري الجبال، فقالت غطفان لدعثور بن الحارث، وكان شجاعًا مسودًا فيها: قد انفرد محمد عن أصحابه، ولا نجده أخلى منه الساعة. فأخذ سيفًا صارمًا وانحدر، فإذا رسول الله ﷺ مضطجع فقام على رأسه بالسيف، فاستيقظ فقال له: من يمنعك مني؟ قال: «**الله**» فدفعه جبرائيل عليه السلام فوقع، فأخذ رسول الله ﷺ السيف وقال: «**من يمنعك مني؟**» قال: لا

---

(1) انظر: اللسان (184/3).

(2) انظر: الاستيعاب (137/1).

(3) انظر: الاستيعاب (229/1).

أحد[1]، فذكر الحديث وفيه: «ثم أسلم دعثور بعد ذلك» قاله الحافظ.

246 - دكين [2] - بالكاف مصغر - **ابن سعيد** أو سعد الخثعمي: ويقال: المزني، له حديث واحد تفرد أبو إسحاق السبيعي بروايته عنه، وهو معدود فيمن نزل الكوفة من الصحابة، وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» وأبو داود والدارقطني في «الإلزامات».

247 - دنيال النبي عليه السلام: ويقال فيه أيضًا: دنيا بحذف اللام، والمشهور الأول، وهو ممن أتاه الله ﷻ الحكمة والنبوءة، ويقال: إنه نبي غير مرسل، وكان في أيام بختنصر، قال أهل التاريخ: أسره بختنصر مع من أسره من بني إسرائيل وحبسهم، ثم رأى بختنصر رؤية أفزعته، وعجز الناس عن تفسيرها، ففسرها دنيال فأعجبه وأكرمه، قالوا: وقبره بنهر السوس، والله أعلم.

---

(1) رواه الطبراني في «الأوسط» (445/19)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (186/3).

(2) انظر: الاستيعاب (137/1)، الإصابة (330/1).

حرف الذال المعجمة

248 - ذو المشعار هو مالك بن نمط بن قيس بن مالك بن سعد بن مالك بن لأي بن سلمان[1]: الهمداني ثم الأرحبي أبو ثور، قال أبو عمر: يقال: فيه اليامي، ويقال: الخارقي، وهو الوافد ذو المشعار، قدم في وفد همدان، وهم مائة وعشرون نفسًا فلقوا رسول الله ﷺ مرجعه من تبوك، وعليهم مقطعات الحبرات، والعمائم العدنية، على الرواحل المهرية، ومالك بن نمط صاحب الترجمة يرتجز بين يدي رسول الله ﷺ يقول:

إليك جاوزت سواد الريف ... في هبوات الصيف والخريف

مخطمات بخطام اللِّيف

وذكروا له كلامًا كثيرًا فصيحًا حسنًا، فكتب لهم كتابًا، وأقطعهم فيه ما سألوه، وأمر عليهم مالك بن نمط المذكور، واستعمله على من أسلم من قومه، وأمره بقتال ثقيف، فكان لا يخرج لهم سرح إلا أغار عليه، وكان مالك بن نمط شاعرًا محسنًا.

ذو القرنين: لم يكن نبيًا على الراجح، وإنما هو رجل من الإسكندرية اسمه: اسكندروس، وكان حلم حلمًا فرأى أنه دنا من الشمس حتى أخذ بقرنيها شرقها وغربها، فقص رؤياه على قومه فسموه: ذا القرنين، وكان في زمن إبراهيم الخليل عليه السلام، وهو الذي ملك الدنيا بأسرها، اليوناني باني الإسكندرية، وكان عبدًا صالحًا مؤمنًا، وملكًا عادلاً ووزيره الخضر، وهذا هو المراد هنا لا الذي كان في الفترة بعد عيسى، فقد كان كافرًا فهما اثنان، ذكرهما السهيلي والأزرقي وابن كثير وغيرهم، والله أعلم.

---

(1) انظر: الاستيعاب (423/1).

حرف الراء

249 - رافع بن خديج بن رافع بن عدي بن يزيد بن جشم بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس[1]: الأنصاري الأوسي، الحارثي، أبو عبد الله، أو أبو خديج، صحابي جليل، عرض على النبي ﷺ يوم بدر فاستصغره، وأجازه يوم أحد، فجرح بها، وشهد ما بعدها، وكان عريف قومه، قال البخاري: مات في زمن معاوية، وهذا هو المعتمد، وقيل غير ذلك، وهو ابن ست وثمانين سنة، قال له النبي ﷺ: «**أنا أشهد لك يوم القيامة**»[2]، روي له عن النبي ﷺ ثمانية وسبعون حديثًا.

250 - ربعي - بكسر أوله وسكون الموحدة - **بن إبراهيم بن مقسم الأسدي**[3]: أبو الحسن البصري المعروف بابن علية، قال أحمد فيه: رجل صالح، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن معين: قال ابن مهدي: كنا نعد ربعي بن علية من بقايا شيوخنا، قال يحيى: وهو ثقة مأمون، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الحضرمي وابن قانع: مات سنة سبع وتسعين ومائة.

251 - الربيع بن أنس البكري[4]: ويقال: الحنفي البصري، ثم الخراساني، قال العجلي: بصري صدوق، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن معين: كان يتشيع فيفرط، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: الناس يتقون حديثه ما كان من رواية أبي جعفر عنه؛ لأن في حديثه عنه اضطرابًا كثيرًا، وذكر الذهبي أنه توفي سنة تسع وثلاثين ومائة، أو سنة أربعين ومائة.

---

(1) انظر: الاستيعاب (142/1)، سير أعلام النبلاء (181/3).

(2) في المصدرين السابقين.

(3) انظر: الكاشف للذهبي (390/1).

(4) انظر: الوافي بالوفيات (443/4).

252 - الربيع بن خيثم بن عائذ بن عبد الله بن موهب بن منقذ[1]: الثوري أبو يزيد الكوفي روى عن النبي ﷺ مرسلاً، قال الشعبي: كان من معادن الصدق، وقال ابن معين: لا يسأل عن مثله، وقال العجلي: تابعي ثقة، وكان خيرًا، وروى أحمد في «الزهد» عن ابن مسعود أنه كان يقول للربيع: والله لو رآك رسول الله ﷺ لأحبك، زاد في رواية: وما رأيتك إلا ذكرت المخبتين، وقال ابن حبان في «الثقات»: أخباره في الزهد والعبادة أشهر من أن يحتاج إلى الإغراق في ذكره، مات بعد قتل الحسين سنة ثلاث وستين، وأرخه ابن قانع سنة إحدى وستين.

253 - ربيعة بن أبي عبد الرحمن فروخ[2]: التيمي مولاهم أبو عثمان المدني المعروف بربيعة الرأي، قال العجلي وأبو حاتم والنسائي: ثقة، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة ثبت، أحد مفتي المدينة، وقال مصعب الزبيري: أدرك بعض الصحابة والأكابر من التابعين، وكان صاحب الفتوى من المدينة، وكان يجلس إليه وجوه الناس بالمدينة، وكان يحضر في مجلسه أربعون معتمًّا، وقال معاذ بن معاذ العنبري عن سوار العنبري: ما رأيت أحدًا أعلم منه، قلت: ولا الحسن وابن سيرين؟ قال: ولا الحسن وابن سيرين، وقال عبد العزيز بن أبي سلمة: يا أهل العراق، تقولون ربيعة الرأي، والله ما رأيت أحدًا أحفظ للسنة منه، وقال ابن سعد: توفي سنة ست وثلاثين ومائة بالمدينة فيما أخبرني الواقدي، وكان ثقة كثير الحديث، وكانوا يتقونه لموضع الرأي، وقال ابن معين وأبو داود: توفي بالأنبار، واتفقوا كلهم على سنة وفاته.

254 - رضوان: بكسر الراء وضمها، وبهما قُرأ القرآن، ومنه نقل علم خازن الجنة؛ سمي به؛ لأنه خازن محل الرضوان، وروى ابن عساكر وغيره في أسباب النزول: أن المشركين لما عايروا النبي ﷺ بالفاقة، وقالوا: ﴿**مَا لِهَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ**﴾ [الفرقان:7]، فحزن لذلك، فنزل عليه جبريل وقال: إن ربك يقرئك السلام، ويقول لك: ﴿**وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلاَّ إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ**

(1) انظر: التهذيب (210/3).

(2) انظر: اللسان (203/3).

﴿وَيَمْشُونَ فِي الأَسْوَاقِ﴾ [الفرقان:20]، فبينما هو معه رآه ذاب من خوفه فقال: فتح باب من أبواب السماء لم يفتح قبل، ثم عاد لحاله فقال له: أبشر هذا رضوان خازن الجنان، فسلم رضوان عليه ومعه سبط من نور يتلألأ، فقال: يا محمد، ربك يقرئك السلام ويقول لك: هذه مفاتيح خزائن الدنيا، إن شئت خذها، ولا ينقص لك منها مقدار جناح بعوضة فنظر لجبريل كالمستشير له، فقال له: تواضع لله، فقال: يا رضوان، لا حاجة لي بها، فقال له: أصبت، أصاب الله بك[1].

255 - ركانة بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف[2]: المطلبي المكي، ثم المدني، كان من مسلمة الفتح، وهو الذي ثار على النبي ﷺ وذلك قبل إسلامه، وقيل: كان ذلك سبب إسلامه، له أحاديث، قال الزبير بن بكار: نزل ركانة المدينة ومات بها في أول خلافة معاوية.

256 - روح بن القاسم التميمي العنبري[3]: أبو غياث البصري، قال ابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة: ثقة، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن عيينة: لم أر أحدًا طلب الحديث وهو مسن أحفظ منه، وقال ابن حبان في «الثقات»: مات قبل الحجاج بن أرطاة سنة إحدى وأربعين ومائة.

---

(1) ذكره القرطبي في «تفسيره» (7/13).

(2) انظر: الاستيعاب (120/1).

(3) انظر: ترتيب المداوك (85/1).

حرف الزاي

257 - زائدة بن قدامة الثقفي[1]: أبو الصلت الكوفي، قال أبو زرعة: صدوق، من أهل العلم، وقال العجلي: كان ثقة، صاحب سنة، وقال النسائي: ثقة، وقال ابن حبان في «الثقات»: كان من الحفاظ المتقنين، لا يدع السماع حتى يسمعه ثلاث مرات، وقال الدارقطني: من الأثبات الأئمة، وقال ابن سعد: كان ثقة مأمونًا، صاحب سنة، وأرخه القراب تبعًا لعلي ابن الجعد سنة ثلاث وستين ومائة.

258 - الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي[2]: القرشي الأسدي المدني، أمه صفية عمة رسول الله ﷺ، أسلم قديمًا، قيل: كان رابعًا أو خامسًا، وهو أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، وأحد الستة أصحاب الشورى، وأول من سل سيفًا في سبيل الله، وقال فيه النبي ﷺ: «**إن لكل نبي حواريا وحواري الزبير**»[3].

شهد بدرًا وأحدًا والخندق والحديبية وخيبر وفتح مكة وحصار الطائف، والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وشهد اليرموك، وفتح مصر، وقتل بوادي السباع بناحية البصرة في جمادى الأولى سنة ست وثلاثين، وكان عمره حينئذ سبعًا وستين سنة.

259 - الزبير بن باطا[4]: بموحدة بلا همز ولا مد، قال صاحب «المطالع»: ويقال: باطيا اليهودي، وهو والد عبد الرحمن بن الزبير بن باطيا، قتل يوم بني قريظة كافرًا قتله الزبير بن العوام ﷺ صبرًا.

---

(1) انظر: الوافي بالوفيات (470/4).

(2) انظر: الاستيعاب (151/1).

(3) رواه البخاري في «الصحيح» (1046/3)، ومسلم في «صحيحه» (1879/4).

(4) انظر: الاستيعاب (251/1).

260 - زر بن حبيش بن حباشة بن أوس بن بلال[1]: وقيل: هلال الأسدي، أبو مريم، ويقال: أبو مطرف الكوفي، أدرك الجاهلية، قال ابن معين: ثقة، وقال ابن سعد: كان ثقة، كثير الحديث، وقال العجلي: كان من أصحاب علي وعبد الله ثقة، وقال ابن عبد البر: كان عالمًا بالقرآن، فاضلاً، مات سنة ثلاث وسبعين.

261 - زرارة بن أوفى[2]: العامري الحرشي، أبو حاجب البصري القاضي، قال العجلي: بصري ثقة، رجل صالح، وقال النسائي: ثقة، وقال أبو داود: لم يسمع من ابن مسعود، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: كان من العباد، وقال أبو حيان القصاب: صلى بنا زرارة الفجر، ولما بلغ: ﴿**فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ* فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ**﴾ [المدثر:8 - 9] شهق شهقة فمات، وقال ابن سعد: مات فجأة سنة ثلاث وتسعين، وكان ثقة، وله أحاديث.

262 - زكريا النبي أبو يحيى عليهما السلام: كان زكريا من ذرية سليمان بن داود - عليهما السلام - وتزوج إيساع ابنة عمران بن ماتان بن بجانيم، من ولد داود عليه السلام، أخت لمريم ابنة عمران، واسم أم مريم: حنة، وكان يحيى ولده وعيسى ابني خالة، وكان زكريا نجارًا، وأشاعت اليهود - قبحهم الله - أنه ركب من مريم الفاحشة، وقتلوه في صلب شجرة، قطعوها وقطعوه معها بعد قتل يحيى ابنه صلوات الله وسلامه عليهما.

263 - زكريا بن يحيى بن إياس بن سلمة[3]: السجزي، أبو عبد الرحمن المعروف بخياط السنة، سكن دمشق، قال النسائي: ثقة، وقال عبد الغني بن سعيد: حافظ ثقة، وقال ابن يونس: قدم مصر، وكتب عنه وخرج، وتوفي بدمشق بعد الثمانين ومائتين، وقال أبو علي بن هارون: كان مولده سنة خمس وتسعين ومائة، وكانت وفاته سنة تسع وثمانين ومائتين.

264 - زهير بن محمد بن قمير بن شعيب[4]: المروزي، نزيل بغداد، أبو

---

(1) انظر: الاستيعاب (168/1).

(2) انظر: الاستيعاب (153/1).

(3) انظر: التهذيب (288/3).

(4) انظر: طبقات الحنابلة (61/1).

محمد، ويقال: أبو عبد الرحمن، قال السراج: ثقة مأمون، وقال الخطيب: كان ثقة صدوقًا ورعًا زاهدًا، وانتقل في آخر عمره عن بغداد إلى طرسوس، فرابط بها إلى أن مات، وقال محمد بن زهير: كان أبي يجمعنا في وقت ختمة القرآن في رمضان في كل يوم وليلة ثلاث مرات، وقال ابن أبي حاتم: أدركته، ولم أكتب عنه، وكان صدوقًا، وقال أبو القاسم البغوي: توفي سنة سبع وخمسين ومائتين في آخرها.

265 - زيد بن أسلم[1]: العدوي المدني، مولى عمر بن الخطاب، التابعي الصالح الفقيه، قال محمد بن سعد: كان لزيد بن أسلم حلقة في مسجد رسول الله ﷺ، وكان ثقة كثير الحديث، وكان علي بن الحسين يجلس إليه، ويتخطى مجالس قومه، فقيل له: تتخطى مجالس قومك إلى عبد عمر بن الخطاب؟! فقال: إنما يجلس الرجل إلى من ينفعه في دينه، مات بالمدينة سنة ست وثلاثين ومائة.

266 - زيد بن أرقم بن زيد بن قيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج بن ثعلبة[2]: الأنصاري الخزرجي المدني، أبو عمرو، غزا مع رسول الله ﷺ سبع عشرة غزوة، استصغره يوم أُحد، وكان يتيمًا في حجر عبد الله بن رواحة، وسار معه في غزوة مؤتة، رُوي له عن رسول الله ﷺ سبعون حديثًا، نزل الكوفة وتوفي بها سنة ثمان وستين.

267 - زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار[3]: الأنصاري النجاري، أبو خارجة المدني الفرضي الكاتب، كاتب الوحي والمصحف، وكان عمره حين قدم رسول الله ﷺ إلى المدينة إحدى عشرة سنة، وحفظ قبل قدوم رسول الله ﷺ بالمدينة مهاجرًا ست عشرة سورة، وقتل أبوه ولزيد بن ثابت ست سنين، واستصغره النبي ﷺ يوم بدر فرده، وشهد أُحدًا، وقيل: لم يشهدها، وشهد الخندق وما بعدها من المشاهد مع رسول الله ﷺ، وأعطاه النبي ﷺ يوم تبوك راية بني النجار، وكان أعلم الصحابة بالفرائض، رُوي له عن رسول الله ﷺ اثنان وتسعون حديثًا، وتوفي بالمدينة سنة

---

(1) انظر: العبر (33/1)، غاية النهاية (130/1).

(2) انظر: الاستيعاب (159/1)، الإصابة (389/1).

(3) انظر: الاستيعاب (159/1)، الإصابة (390/1).

أربع وخمسين.

268 - زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب بن عبد العزى بن امرئ القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبد الله بن عوف بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن كلب بن وبرة بن الحاف بن قضاعة[1]: الكلبي نسبًا، القرشي الهاشمي بالولاء، الحجازي، أشهر موالي رسول الله ﷺ، ويقال له: حب رسول الله ﷺ، وأبو حبه، قيل: إنه أول من أسلم، وفي المسألة خلاف مشهور، وهاجر مع رسول الله ﷺ وشهد بدرًا وأُحدًا والخندق والحديبية وخيبر، وزوجه ﷺ مولاته أم أيمن فولدت له أسامة، وله عن النبي ﷺ حديثان، استشهد في غزة مؤتة في جمادى الأولى سنة ثمان من الهجرة، وهو أمير على الجيش إذاك.

269 - زيد بن الحُباب بن الريان[2]: ويقال: رومان التميمي، أبو الحسين العكلي الكوفي، أصله من خراسان، ورحل في طلب العلم، سكن الكوفة، قال عليّ بن المديني والعجلي: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق صالح، وقال أحمد: كان صدوقًا، وكان يضبط الألفاظ عن معاوية بن صالح لكن كان كثير الخطأ، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: يخطئ، يُعتبر حديثه إذا روي عن المشاهير، وأما روايته عن المجاهيل ففيها المناكير، وقال ابن قانع: كوفي صالح، وقال الدارقطني وابن مكولا: ثقة. انتهى. مات سنة ثلاثين ومائتين.

270 - زيد بن خارجة بن أبي زهير[3]: مالك بن امرئ القيس بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج الأنصاري، صحب النبي ﷺ وروى عنه، قال ابن منده: شهد بدرًا. انتهى.

توفي في خلافة عثمان ﷺ، وهو الذي يقال: إنه تكلم بعد الموت، روى المزني في «التهذيب» بسنده إلى النعمان بن بشير ﷺ قال: لما تُوفي زيد بن خارجة انتظر به خروج عثمان، فقلت أصلي ركعتين، فكشف الثوب عن وجهه، فقال: السلام عليكم، السلام عليكم، قال: وأهل البيت يتكلمون، فقلت وأنا في الصلاة:

---

(1) انظر: الاستيعاب (161/1)، الإصابة (391/1).

(2) انظر: اللسان (414/1).

(3) انظر: مشاهير علماء الأمصار (37/1)، والتهذيب (747).

سبحان الله، سبحان الله، فقال: أنصتوا، أنصتوا محمد رسول الله، كان ذلك في الكتاب الأول: صدق صدق صدق أبو بكر الصديق. انتهى.

271 - زيد بن الدثنة - بفتح الدال وكسر المثلثة وبعدها نون - **ابن معاوية بن عبيد بن عامر ابن بياضة**[1]: الأنصاري البياضي شهد بدرًا وأُحدًا، وكان في غزوة بئر معونة فأسره المشركون، وقتلته قريش بالتنعيم، وقصته بطولها في «صحيح البخاري» عن أبي هريرة.

272 - زيد بن سعنة[2]: بالنون، ويقال: بالياء سعية، الحبر الإسرائيلي، الصحابي الجليل، وقصة إسلامه رواها الطبراني وابن حبان والحاكم وأبو الشيخ في كتاب «أخلاق النبي ﷺ» بإسنادٍ رجاله موثقون، عن عبد الله بن سلام، قال: قال زيد بن سعنة: ما من علامات النبوءة شيء إلا وقد عرفته في وجه محمد حين نظرت إليه إلا خصلتين لم أخبرهما منه: يسبق حلمه جهله، ولا يزيده شدة الجهل عليه إلا حلمًا، فذكر الحديث بطوله، وفيه مبايعته النبي ﷺ التمر إلى أجل، ومغاضاته إياه عند استحقاقه، وفي آخره: فقال زيد بن سعنة: أشهد أن لا الله إلا الله، وأن محمدًا عبده ورسوله، وآمن وصدق، وشهد مع النبي ﷺ مشاهده، واستشهد في غزوة تبوك مقبلاً غير مدبر.

273 - زيد بن صوحان بن حجر بن الحارث بن [الهجرس][3] **بن صبرة بن حدرجان**[4]: العبدي أبو سليمان، قال ابن الكلبي في تسمية من شهد الجمل مع عليّ: وزيد بن صوحان أدرك النبي ﷺ وصحبه. وتعقبه أبو عمر فقال: لا أعلم له صحبة وإنما أدرك، وكان فاضلاً دينًا سيدًا في قومه. انتهى.

وكان عثمان قد سيره فيمن سير من أهل الكوفة إلى الشام، فجرى بينه وبين معاوية كلام، فقال له زيد بن صوحان: إن كنا ظالمين فنحن نتوب، وإن كنا مظلومين فنحن نسأل الله العافية، فقال له معاوية: يا زيد، إنك امرئ صدق، وأذن له

---

(1) انظر: الاستيعاب (165/1)، الإصابة (394/1).

(2) انظر: الاستيعاب (165/1)، الإصابة (394/1).

(3) في الأصل: الهجاس.

(4) انظر: الاستيعاب (165/1)، أسد الغابة (401/1).

في الرجوع إلى الكوفة، وكتب إلى سعيد بن العاص يوصيه به؛ لما رأى من فضله وهديه وقصده، وأمر بإحسان جواره، وكف الأذى عنه، قطعت يده ﷺ يوم القادسية، وقتل يوم الجمل، فقال: ادفنوني في ثيابي فإني مخاصم.

274 - زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب[1]: أبو الحسين المدني، ذكره ابن حبان في «الثقات» في طبقة أتباع التابعين، وقال: روى عن أبيه، وإليه تنسب الزيدية من طوائف الشيعة، روى السدي عنه أنه قال: الرافضة حرب وحرب؛ أي: في الدنيا والآخرة، قال خليفة: حدثني أبو اليقظان عن جويرية بن أسماء وغيره: أن زيد بن عليّ قدم على يوسف بن عمر الحيرة فأجازه، ثم شخص إلى المدينة فأتاه ناس من أهل الكوفة، فقالوا له: ارجع ونحن نأخذ لك الكوفة، فرجع فبايعه ناس كثير، وخرج فقتل فيها. انتهى.

قتله فيها يوسف بن عمر في زمن هشام بن عبد الملك سنة اثنتين وعشرين ومائة، قال ابن أبي الدنيا: حدثني محمد بن إدريس: حدثنا عبد الله بن أبي بكر العتكي عن جرير بن حازم: أنه رأى النبي ﷺ في المنام متسانِدًا إلى جذع زيد بن عليّ، وزيد مصلوب، وهو يقول للناس: «**هكذا تفعلون بولدي**»[2]. انتهى.

275 - زيد بن عمرو بن نفيل[3]: العدوي ابن عمر بن الخطاب أمير المؤمنين ووالد سعيد بن زيد، أحد العشرة، خرج زيد يسأل عن الدين إلى الشام، ولم يدرك البعثة، وكان هجر عبادة الأوثان، وسمعته أسماء بنت أبي بكر وهو مسند ظهره إلى الكعبة وهو يقول: يا معشر قريش، والذي نفسي بيده، ما أصبح منكم أحد على دين إبراهيم غيري[4].

وكان يحيي الموؤودة يقول للرجل إذا أراد أن يقتل ابنته: لا تقتلها فأنا أكفيك مؤنتها، وكان يعيب على قريش ذبائحهم لغير الله، وقال النبي ﷺ: «**إنه يبعث يوم**

---

(1) انظر: كتابنا: تحفة الزائرين إلى مقام زيد بن علي زين العابدين للجمزوري، فهو خير من ترجم له - طبع دار الحقيقة - مصر.

(2) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (480/16).

(3) انظر: الإصابة (396/1).

(4) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (505/19).

القيامة أمة وحده»[1]، مات وقريش تبني الكعبة.

276 - زياد بن عبد الله بن الطفيل[2]: البكائي العامري أبو محمد، ويقال: أبو يزيد الكوفي، قال وكيع: هو أشرف من أن يكذب، وقال أحمد: ليس به بأس، حديثه حديث أهل الصدق، وقال أيضًا: كان ابن أدريس حسن الرأي فيه، وقال مرة: كان صدوقًا، وقال الدوري عن ابن معين: ليس بشيء وكان عندي في المغازي لا بأس به، وقال ابن حبان: كان فاحش الخطأ، كثير الوهم، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد، وكان ابن معين سيء الرأي فيه، وقال ابن عدي: ولزياد أحاديث صالحة، وقد روى عنه الثقات من الناس وما أرى برواياته بأسًا، روى له البخاري حديثًا واحدًا مقرونًا بغيره. انتهى.

وقال النسائي: ضعيف، وقال في موضع آخر: ليس بالقوي، وقال ابن سعد: مات سنة ثلاث وثمانين ومائة وكان ضعيفًا، وقد حدثوا عنه.

277 - زياد بن عبيد الله[3]: النميري البصري، قال الدوري عن ابن معين: ضعيف، وقال في موضع آخر: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في «الضعفاء» وقال: منكر الحديث، يروي عن أنس أشياء لا تشبه حديث الثقات، تركه ابن معين وذكره أيضًا في الثقات، وقال: يخطئ وكان من العباد، وقال ابن عدي: عندي إذا روى عنه ثقة فلا بأس بحديثه، وقال: له أحاديث، وقال: البلاء فيها من الرواة عنه لا منه، روى له الترمذي حديثًا واحدًا: «**من بنى لله مسجدًا**.....»[4] الحديث.

278 - زياد بن معاذ:.....

---

(1) رواه النسائي في «السنن الكبرى» (54/5)، وأحمد في «مسنده» (189/1)، والطبراني في «الكبير» (151/1).

(2) انظر: الصلة (59/1)، واللسان (410/1).

(3) انظر: التهذيب (141/4)، والمجروحين (336/1).

(4) رواه الترمذي في «سننه» (135/2).

حرف السين

279 - السائب بن يزيد بن سعيد بن ثمامة بن الأسود بن عبد الله بن الحارث[1]: الكندي ويقال: الأسدي، ويقال: الليثي، ويقال الهذلي أبو يزيد، ولد سنة ثلاث من الهجرة، وتوفى بالمدينة سنة أربع وتسعين من الهجرة، روى عن النبي ﷺ خمسة أحاديث، وفي «الصحيحين» عنه قال: ذهبت بي خالتي إلى النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله إن ابن أختي وَجِع، فمسح رأسي ودعا لي بالبركة وتوضأ فشربت من وضوئه، ثم قمت خلف ظهره فنظرت إلى خاتمه بين كتفيه مثل زر الحجلة[2].

وفي «الصحيحين» عن الجعيد بن عبد الرحمن قال: رأيت السائب بن يزيد سنة أربع وتسعين جلدًا معتدلاً، فقال: قد علمت ما متعت به سمعي وبصري إلا بدعاء رسول الله ﷺ[3].

280 - سالم بن أبي الجعد[4]: رافع الأشجعي، مولاهم الكوفي، روى عن عمر - ولم يدركه - وكعب بن مرة - وقيل: لم يسمع منه - وعائشة، والصحيح أن بينهما أبا المليح، قال ابن معين وأبو زرعة والنسائي: ثقة، وقال العجلي: ثقة تابعي، وذكره ابن سعد فقال: كان ثقة كثير الحديث، مات سنة مائة، وزاد مطين: وقيل: سنة إحدى ومائة، وقال أبو نعيم: مات سنة سبع وتسعين أو ثمان وتسعين.

281 - سالم بن عبد الله النَّصْري[5]: بالنون مفتوحة وسكون المهملة وراء،

---

(1) انظر: «الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر» (172/1)، و«الإصابة في معرفة الصحابة» (417/1)، و«تقريب التهذيب» (338/1).

(2) رواه البخاري في «صحيحه» (81/1).

(3) رواه البخاري في «صحيحه» (1301/3).

(4) انظر:«لسان الميزان» (205/3)، و«الإصابة في معرفة الصحابة» (493/1)، و«الوافي بالوفيات» للصفدي (26/5).

(5) انظر: «الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة» للذهبي (422/1)، و«تقريب

=

أبو عبد الله، وهو سالم مولى شداد بن الهاد، وهو سالم مولى النصريين، ويقال له غير ذلك، قال أبو حاتم: شيخ، وقال العجلي: مولى المهري تابعي ثقة، وذكر ابن أبي عاصم: أنه مات سنة عشر ومائة.

282 - سحنون[1]: لقب، واسمه: عبد السلام بن سعيد بن حبيب التنوخي، أصله شامي من حمص، وقدم أبوه في جند حمص، ولقب بذلك باسم طائر حديد؛ لحدته في المسائل، وقد جمع الناس أخبار سحنون مفردة ومضافة، وممن ألف فيه تأليفًا مفردًا: أبو العرب التميمي ومحمد بن حارث القروي.

قال أبو العرب: كان سحنون ثقة، حافظًا للعلم، فقيه البدن، اجتمعت فيه خلال قلما اجتمعت في غيره: الفقه البارع، والورع الصادق، والصرامة في الحق، والزهادة في الدنيا، والتخشن في الملبس والمطعم، والسماحة، وكان لا يقبل من السلطان شيئًا وربما وصل أصحابه بالثلاثين دينارًا أو نحوها، ومناقبه كثيرة، وكان مع هذا رقيق القلب، غزير الدمعة، ظاهر الخشوع، متواضعًا قليل التصنع، كريم الأخلاق، حسن الأدب، سالم الصدر، شديدًا على أهل البدع لا يخاف في الله لومة لائم، وسلم له الإمامة على أهل عصره واجمعوا على فضله وتقديمه، قال ابن القاسم: ما قدم علينا من إفريقيا مثل سحنون. انتهى.

وكان العلم في صدره كسورة من القرآن من حفظه، ولد في رمضان سنة ستين أو إحدى وستين ومائة، ومات لسبع خلون من رجب سنة أربعين ومائتين وهو ابن ثمانين سنة.

283 - سُرَاقة بن مالك بن عمرو بن مالك بن تيم بن مدلج بن مرة بن عبد مناة بن كنانة[2]: الكنانى المدلجى الحجازي أبو سفيان، صحابي

=

التهذيب» لابن حجر (226/1).

(1) انظر: «لسان الميزان» لابن حجر (421/1)، و«وفيات الأعيان» لابن خلكان (180/3)، و«تاريخ قضاة الأندلس» للنباهي (16/1).

(2) انظر: «الإصابة في معرفة الصحابة» (422/1)، و«تقريب التهذيب» (340/1)، و«الأعلام» للزركلي (80/3).

مشهور، أسلم عند النبي ﷺ بالجعرانة حين انصرف من حنين والطائف، وحديثه في خروجه وراء النبي ﷺ مهاجرًا مشهور في «الصحيحين»، وفى الحديث أن رسول الله ﷺ قال لسراقة: «**كيف بك إذا لبست سواري كسرى؟**»[1]، فلما أتي عمر رضي الله عنه بسواري كسرى وتاجه ومنطقته دعا سراقة فألبسه السوارين، وقال: ارفع يديك وقل: الله أكبر، الحمد لله الذي سلبهما كسرى بن هرمز، وألبسهما سراقة بن مالك أعرابيًا من بني مدلج، ورفع عمر رضي الله عنه صوته، روى سراقة عن رسول الله ﷺ تسعة عشر حديثًا، توفى في أول خلافة عثمان رضي الله عنه سنة أربع وعشرين.

284 - سراج بن عبد الملك بن سراج أبو الحسين بن أبي مروان[2]: النحوي بن النحوي خلف أباه في مكانه وسؤدده ورحل الناس إليه وأخذوا عنه في حياة أبيه وحاز الإمامة بعده علمًا وحفظًا وإتقانًا مع التقدم في علم الأدب، ومن نظمه:

بث الصنائع لا تحفل[3] **بموقعها ... في آمل شكر المعروف أو كفرًا**
فالغيث ليس يبالي حيث ما انسكبت ... منه الغمائم: تربًا كان أو حجرًا

قال المصنف عياض: أخذت عنه من كتب الشيوخ وغيرها كثيرًا، توفى سنة ثمان وخمسمائة.

285 - سريج بن مسلم[4]: .....

286 - سَطِيح[5] - بفتح السين وكسر الطاء المهملتين ومثناة تحتية ساكنة وحاء مهملة - **بن ربيعة بن مسعود بن مازن بن غسان**، كان من كهان العرب، قيل: إن جسده كان لا عظم فيه غير جمجمة رأسه فكان يدرج في الثوب فإذا غضب انتفخ، وقيل: إنه عاش ثلاثمائة سنة، وله قصصًا كثيرة في التاريخ، وأدرك زمن النبي

---

(1) ذكره المناوي في «فيض القدير» (499/3).
(2) انظر: «الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب» (70/1)، و«المعجم» لابن الأبار (130/1)، و«الصلة» لابن بشكوال (71/1).
(3) في الديباج المذهب: تحلف (70/1).
(4) انظر: «ثقات ابن حبان» (306/8)، و«الجرح والتعديل» (305/4).
(5) انظر: «تاريخ الطبري» (535/1)، و«الأعلام» للزركلي (14/3).

ﷺ، وأرسل له كسرى عبد المسيح يسأله عن رؤية رآها.

287 - سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة بن حرام بن خزيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج[1]: الأنصاري، الخزرجي الساعدي المدني، اتفقوا على أنه كان نقيب بني ساعدة، وكان صاحب راية الأنصار في المشاهد كلها، وكان سيدًا جوادًا وجيهًا في الأنصار ذا رئاسة وسيادة وكرم، وكان مشهورًا بالكرم، وكان يحمل كل يوم إلى النبي ﷺ جعبة ثريدًا ولحمًا، وشهد له ﷺ بأنه غيور وكان شديد الغيرة، وشهد العقبة وبدرًا، وقيل: لم يشهد بدرًا وشهد باقي المشاهد، مات بحوران سنة ست عشرة، يقال: إن الجن قتلته.

288 - سعد بن أبي وقاص مالك بن وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي[2]: القريشي الزهري المكي أحد العشرة الذين شهد لهم النبي ﷺ بالجنة، وأحد الستة أصحاب الشورى أسلم قديمًا، وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله، وأول من أراق دمًا في سبيل الله، وهو من المهاجرين الأولين، وشهد بدرًا وأحدًا والخندق وسائر المشاهد كلها، وكان يقال له: فارس الإسلام وأبلى يومئذ بلاءً شديدًا، وكان مجاب الدعوة، روي له عن رسول الله ﷺ مائتان وسبعون حديثًا، وولاه عمر العراق، وهو الذي فتح مدائن كسرى، وهو الذي بنى الكوفة، مات بالعقيق وحمل على أعناق الرجال إلى المدينة ودفن بالبقيع وذلك سنة خمس وخمسين.

289 - سعدون الخولاني[3] نسبة لخولان قبيلة من اليمن مشهورة، واسم سعدون هذا أقعد بن أحمد بن ربيعة، وهو من أهل القيروان وعظمائها وعلمائها، وسعدون لقب له بصورة الجمع.

290 - سعيد بن أيوب[4]: واسمه مقلاص الخزاعي، مولاهم أبو يحيى

---

(1) انظر: «الاستيعاب في معرفة الأصحاب» لابن عبد البر (178/1)، و«الإصابة في معرفة الصحابة» (429/1).

(2) انظر : «الوافي بالوفيات» للصفدي (42/5)، و«تقريب التهذيب» (346/1).

(3) انظر: تبصير المنتبه (165/8).

(4) انظر: «تهذيب التهذيب» (7/4)، «التاريخ الكبير» للبخاري (458/3).

المصري، قال أحمد: لا بأس به، وقال ابن معين والنسائي: ثقة، وقال ابن سعد: كان ثقة ثبتًا، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن يونس: كان فقيهًا، وقال بن وهب: كان فهمًا جلدًا، فقيل له: كان فقيهًا؟ قال: نعم والله، وقال الساجي: صدوق، ونقل ابن خلفون عن يحيى بن بكير: أنه وثقه، وقال ابن يونس: ولد سنة مائة، وتوفى سنة إحدى وستين ومائة.

291 - سعيد بن جبير بن هشام[1]: الكوفي الأسدي الوالي، كان من حفاظ أئمة التابعين ومتقدميهم في التفسير والحديث والفقه والعبادة والورع وغيرها من صفات أهل الخير، قتله الحجاج بن يوسف صبرًا ظلمًا في شعبان سنة خمس وتسعين وهو ابن ثلاث وخمسين سنة، قال خلف بن خليفة: حدثنى بواب الحجاج، قال: رأيت رأس سعيد بن جبير بعدما سقط على الأرض يقول: لا إله إلا الله، قال أبو القاسم الطبري: هو - أي سعيد بن جبير - ثقة إمام حجة على المسلمين، وقال ابن حبان في «الثقات»: كان فقيهًا عابدًا فاضلاً ورعًا، وكان يكتب لعبد الله بن عتبة بن مسعود حيث كان على قضاء الكوفة، ثم كتب لأبي بردة بن أبي موسى، ثم رجع مع ابن الأشعث في جملة القراء، فلما انهزم ابن الأشعث هرب سعيد بن جبير إلى مكة فأخذه خالد القسري بعد مدة وبعث به إلى الحجاج فقتله الحجاج.

292 - سعيد بن إياس الجريري[2]: أبو مسعود البصري، قال الدوري عن ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: تغير حفظه قبل موته، فمن كتب عنه قديمًا فهو: صالح وهو حسن الحديث، وقال النسائي: ثقة أنكر أيام الطاعون، وقال ابن سعد: كان ثقة - إن شاء الله - إلا أنه اختلط في آخر عمره، وقال العجلي: بصري ثقة واختلط بآخرة، وأرخ ابن حبان وفاته سنة أربع وأربعين ومائة، وكان قد اختلط قبل موته بثلاث سنين.

293 - سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم[3]: المعروف بابن أبى مريم الجمحى، أبو محمد المصرى مولى بني الضبيع مولى بني جمح، قال أبو داود: ابن

---

(1) انظر: «غاية لنهاية» (134/1)، و«الوافي بالوفيات» (64/5)، و«التاريخ الكبير» (461/3).
(2) انظر: « العبر في خبر من غبر» (36/1)، و« الطبقات الكبرى» لابن سعد (261/7).
(3) انظر: «تقريب التهذيب» (350/1)، و«تهذيب الكمال» (391/10).

أبى مريم عندي حُجة، وقال العجلي: كان عاقلا، لم أر بمصر أعقل منه ومن عبد الله بن عبد الحكم، وقال أبو حاتم: ثقة، وقال بن معين: ثقة من الثقات، قال النسائي: سعيد بن عفير صالح وسعيد بن الحكم لا بأس به وهو أحب إليَّ من بن عفير، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن يونس: كان فقيهًا ولد سنة أربع وأربعين ومائة، ومات سنة أربع وعشرين ومائتين.

294 – سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوي أبو الأعور[1]: أحد العشرة المشهود لهم بالجنة والمهاجرين الأولين، شهد المشاهد كلها بعد بدر، وضرب له رسول الله ﷺ سهمه وأجره في بدر هو وطلحة، وكان يبعثهما يتجسسان له أمر عير قريش فلم يحضرا بدرًا، وبسبب زوجته كان إسلام عمر وهاجر هو وامرأته فاطمة بنت الخطاب، وقال الواقدي: توفى بالعقيق فحمل إلى المدينة فدفن بها، وكان سنه خمسين أو إحدى وخمسين، وكان يوم مات ابن بضع وسبعين سنة.

295 – سعيد بن سليمان: هكذا في نسخة من «الشفا»، وفي نسخة أخرى: محمد بن سليمان؛ يعني: قاضي سرقسطة، وقاضي شقة، وستأتي ترجمته بحول الله فيمن اسمه محمد.

296 – سعيد بن أبي كرب[2]: قال ابن المديني: مجهول لم يرو عنه غير أبي إسحاق السبيعي، قال الذهبي: قلت: بل روى عنه سليمان بن كيسان التميمي. له حديث عن جابر في: "ويل للعراقيب من النار"، وقد وثقه أبو زرعة.

297 – سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري أبو سعيد[3]: المدني، وكان أبوه مكاتبًا لامرأة من بني ليث، والمقبري: نسبة إلى مقبرة بالمدينة كان مجاورًا بها، قال أحمد: ليس به بأس، وقال ابن المديني وابن سعد والعجلي وأبو زرعة والنسائي: ثقة، وقال ابن خراش: ثقة جليل أثبت الناس فيه الليث بن سعد، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال يعقوب بن شيبة: كان قد تغير وكبر واختلط قبل موته، يقال: بأربع سنين، وكان شعبة يقول: حدثنا سعيد المقبري بعدما كبر، وقال ابن عدي: إنما

---

(1) انظر: الاستيعاب (185/1).

(2) انظر: التاريخ الكبير (510/3).

(3) انظر: اللسان (206/3)، وقيل: أبو سعد.

ذكرته لقول شعبة هذا وأرجو أن يكون من أهل الصدق، وما تكلم فيه أحد إلا بخير، وقال نوح بن حبيب: مات سنة سبع عشرة ومائة.

298 - سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب[1]: القرشي المخزومي التابعي إمام التابعين، ولد لسنتين مضتا من خلافة عمر بن الخطاب، اتفق العلماء على إمامته وجلالته وتقدمه على أهل عصره في العلم والفضيلة ووجوه الخير، قال محمد بن يحيى بن حبان: كان رأس أهل المدينة في دهره، المقدم عليهم في الفتوى سعيد بن المسيب، ويقال له: فقيه الفقهاء، وقال قتادة: ما رأيت أحدًا أعلم بحلال الله وحرامه من سعيد بن المسيب، وقال مكحول: طفت الأرض كلها في طلب العلم فما لقيت أحدًا أعلم من سعيد بن المسيب، وقال علي بن المدينى: لا أعلم أحدًا في التابعين أوسع علمًا من سعيد بن المسيب، وإذا قال سعيد: مضت السنة فحسبك به، قال: وهو عندي أجلّ التابعين، وقال البخاري في «تاريخه»: إن ابن المسيب حج أربعين حجة. انتهى. توفي سنة ثلاث وتسعين.

299 - سعيد بن مسروق[2]: الثوري الكوفي، قال ابن معين وأبو حاتم والعجلي والنسائي: ثقة، ونقل ابن خلفون توثيقه عن ابن المديني، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن أبي عاصم: مات سنة ست وعشرين ومائة.

300 - سعيد بن ميناء المكي[3]، ويقال: المدني أبو الوليد مولى البختري بن أبي ذباب، قال ابن معين وأبو حاتم: ثقة، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الأجري عن أبي داود: مكي ورفعه، وقال النسائي في «الجرح والتعديل»: ثقة.

301 - سفيان بن سعيد بن مَسرُوق بن حبيب بن رافع بن عبد الله بن موهبة بن أبي عبد الله بن منقذ بن نصر بن الحارث بن ثعلبة بن ملكان بن ثور بن

---

(1) انظر: طبقات الحفاظ (2/1)، مشاهير علماء الأمصار (105/1).

(2) انظر: غاية النهاية (135/1).

(3) انظر: التاريخ الكبير (512/3).

عبد مناة بن أُدّ بن طابخة بن إلياس بن مُضر[1]: الثوري أبو عبد الله الكوفي الإمام الجامع لأنواع المحاسن، وهو من تابعي التابعين، ولد سنة سبع وتسعين، وقال أبو عاصم: الثوري أمير المؤمنين في الحديث، وقال ابن المبارك: كتبت عن ألف شيخ ومائة شيخ ما كتبت عن أفضل من الثوري، وقال ابن عيينة: كان ابن عباس في زمانه، والشعبي في زمانه، والثوري في زمانه، وقال يحيى بن معين: كل من خالف الثوري فالقول قول الثوري، وقال ابن مهدي: ما رأيت أحفظ للحديث من الثوري، وقال القطان: ما رأيت أحفظ من الثوري، وقال ابن عيينة: أنا من غلمان الثوري، وما رأيت أعلم بالحلال والحرام منه وهو أحد أصحاب المذاهب الستة المتبوعة، قال محمد بن سعد: أجمعوا على أنه توفى بالبصرة سنة إحدى وستين ومائة.

302 - سفيان بن أحمد بن العاص بن صفوان بن عيسى[2]: أبو بحر الأسدي الأندلسي، محدث قرطبة، ولد سنة تسع وثلاثين أو أربعين وأربعمائة، وتوفي بقرطبة لثلاث بقين من جمادى الآخرة، وقد جاوز الثمانين بسنة أو دونها، سنة عشرين وخمسمائة، روى عن ابن عبد البر وأبي العباس العدوي، وأبي الوليد الباجي، وكان من جلة العلماء.

303 - سفيان بن العاص: هو ابن سكرة، سمع منه المصنف «صحيح مسلم»، وليس هو الغساني؛ لأنه لم يسمع منه، وإنما روى عنه بالإجازة، وهذا قال: حدثنا سفيان فيقتضي أنه روى عنه مشافهةً، فهو غيره بلا شك.

304 - سفيان بن عيينة[3]: الكوفي ثم المكي الهلالي مولاهم مولى، محمد بن مزاحم أخي الضحاك، سكن مكة وتوفي بها، وهو من أتباع التابعين، اتفقوا على إمامته وجلالته وعظم مرتبته، قال ابن وهب: ما رأيت أعلم بكتاب الله من ابن عيينة، وقال القطان: ما رأيت أحسن حديثًا من ابن عيينة، وقال الشافعي: ما رأيت أحدًا فيه من آلة العلم ما في سفيان، وما رأيت أحدًا أكف عن الفتيا منه، وما رأيت أحدًا لتفسير الحديث منه، وقال العجلي: كوفي، ثقة، ثبت في الحديث، وكان

---

(1) انظر: تاريخ بغداد (157/4).

(2) انظر: العبر (244/1)، السير (515/19).

(3) انظر: اللسان (207/3).

حسن الحديث، يُعد من حكماء أصحاب الحديث.

وقال الشافعي: لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز، حج سفيان سبعين حجة، وكانت ولادته في النصف من شعبان سنة سبع ومائة، وتوفي يوم السبت غرة رجب سنة ثمان وتسعين ومائة.

305 - سفيان بن مجاشع[1]: التميمي الدارمي المجاشعي، جد الفرزدق، الأقرع بن حابس، وكان قد احتمل عن قومه ديات لحي من تميم، فإذا هم مجتمعون عند كاهنة فأتاهم وجلس عندهم، فسمع الكاهنة تقول: العزيز من والاه، والذليل من قالاه، والموفور من والاه، والموثور من عاداه، فقال سفيان: من تذكرين، لله أبوك؟ فقالت: صاحب هدى وعلم، وبطش وحلم، وحرب وسلم، ورأس رءوس، ورابض شموس، وماحي بؤس، وماهد زعوس، وناعس ومنعوس، فقال سفيان: لله أبوك، من هو؟ قالت: نبي مؤيد، قد أتى حين يوجد، ودنا أوان يولد، يبعث إلى الأحمر والأسود بكتاب لا يفند، اسمه محمد، قال سفيان: لله أبوك، أعرابي هو أم عجمي؟ فقالت: ألا والسماء ذات العنان والشجر ذات الأفنان إنه لمن معد بن عدنان، فأمسك عن سؤالها.

ثم إن سفيان ولد له ولد سماه محمدًا؛ رجاءً أن يكون هو النبي المذكور، وهو أحد من سمي باسمه ﷺ قبل مبعثه.

306 - سفيان بن وكيع بن الجراح الرواسي[2]: أبو محمد الكوفي، قال البخاري: يتكلمون فيه لأشياء لفتواه، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال في موضع آخر: ليس بشيء، وقال ابن حبان: كان شيخًا فاضلاً صدوقًا إلا أنه ابتلي بوراقه، فحكى قصته، ثم قال: وكان ابن خزيمة يروي عنه، وسمعته يقول: حدثنا بعض من أمسكنا عن ذكره، وما كان يحدث عنه إلا بالحرف بعد الحرف، وهو من الضرب الذين لأن يخرون من السماء أحب إليهم من أن يكذبوا على رسول الله ﷺ ولكن أفسدوه، قال البخاري: توفي في ربيع الآخر سنة سبع وأربعين ومائتين.

---

(1) انظر: الاستيعاب (33/1).

(2) انظر: لسان الميزان (207/3).

307 - سلمان الفارسي[1]: أبو عبد الله، سلمان الخير، مولى رسول الله ﷺ، سئل عن نسبته فقال: أنا سلمان بن الإسلام، أصله من فارس من جَيّ قرية من قرى أصبهان، وقيل: من رام هرمز، وسبب إسلامه أنه هرب من أبيه - وكان مجوسيًّا - فلحق براهب، ثم جماعة من الرهبان واحدًا بعد واحد يصحبهم إلى وفاتهم، إلى أن دله الأخير على الذهاب إلى الحجاز، وأخبره بظهور النبي ﷺ فقصده مع عرب، فغدروا به وباعوه في وادي القرى ليهودي، ثم اشتراه منه يهودي من قريظة قدم به المدينة، فأقام بها مدة حتى قدمها رسول الله ﷺ، فأتاه بصدقة فلم يأكل منها، ثم بعد مدة أتاه بهدية فأكل منها، ثم رأى خاتم النبوة، وكان الراهب الأخير وصف له هذه العلامات الثلاث للنبي ﷺ، قال سلمان: فرأيت الخاتم فقبلته وبكيت، فأجلسني رسول الله ﷺ بين يديه، فحدثني بشأني كله.

فاتني معه بدر وأُحُد بسبب الرق، ثم أمره أن يكاتب عن نفسه؛ فكاتب وأعانه عليها، وأول مشاهده معه ﷺ الخندق، ولم يتخلف عن مشهد بعدها، مروياته عن رسول الله ﷺ ستون حديثًا، روى الترمذي بسند صحيح عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «**إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة: علي وعمار وسلمان**»[2].

توفي بالمدائن في أول سنة ست وثلاثين، عاش مائتين وخمسين سنة، وقيل: ثلاثمائة وخمسين سنة، وقيل: أدرك وصي عيسى ابن مريم عليه السلام.

308 - سلامة بن قيصر[3]: الحضرمي الكندي، ويقال: سلمة، ذكره ابن حبان في «الصحابة»، وقال: سكن مصر، وحديثه عن أهلها، روى عنه عمرو بن ربيعة ومرثد أبو الخير اليزني، وقال: أحمد بن صالح: له صحبة، ونفاها أبو زرعة، وقال: ابن صالح سلمة عندنا أصح، وهو من أصحاب النبي ﷺ وقال البخاري: لا يصح حديثه. انتهى. مات ببيت المقدس، وقبره بها.

309 - سلمة بن عمرو بن أكوع[4]: واسمه: سنان بن عبد الله بن قشير بن

---

(1) انظر: الاستيعاب (191/1).

(2) رواه الترمذي في «سننه» (667/5).

(3) انظر: الاستيعاب (207/1).

(4) انظر: الإصابة (456/1).

خزيمة بن مالك بن سلمان بن أسلم، أبو مسلم، ويقال: أبو إياس، ويقال: أبو عامر الأسلمي، شهد بيعة الرضوان بالحديبية، وبايع رسول الله ﷺ ثلاث مرات في أول الناس ووسطهم وآخرهم، وكان شجاعًا راميًا محسنًا خيرًا فاضلاً، غزا مع رسول الله ﷺ سبع غزوات، وروي له عن رسول الله ﷺ سبعة وسبعون حديثًا، كان يسكن المدينة فلما قتل عثمان خرج إلى الربذة فسكنها، وتزوج هناك، وولد له فلم يزل بها حتى كان قبل وفاته بلياٍل عاد إلى المدينة فتوفي بها لسنة أربع وسبعين، وهو ابن ثمانين سنة.

310 - سلمة بن شبيب النيسابوري[1]: أبو عبد الله الحجري المسمعي نزيل مكة، قال أبو حاتم وصالح بن محمد البغدادي: صدوق، وقال النسائي: ما علمنا به بأسًا، وقال الحاكم: هو محدث مكة، والمتفق على إتقانه وصدقه، وقال محمد بن سيار: كان من أهل نيسابور، ورحل إلى مكة، وكان مستملي المقري صاحب سنة وجماعة، ورحل في الحديث، وجالس الناس، وكتب الكثير، ومات بمكة، وقال أبو نعيم الأصبهاني: أحد الثقات، حدث عنه الأئمة والقدماء، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن قانع وابن يونس وغير واحد: مات سنة سبع وأربعين ومائتين.

311 - سفينة[2]: مولى رسول الله ﷺ، أبو عبد الرحمن، ويقال: أبو البختري، كان عبدًا لأم سلمة، فأعتقته وشرطت عليه أن يخدم النبي ﷺ، يقال: اسمه مهران بن فروخ، وقيل غير ذلك، روى عن النبي ﷺ وعن عليّ وأم سلمة، وكان في سفر مع النبي ﷺ، وكان إذا عيي بعض القوم ألقى على سيفه، ألقى على ترسه، حتى حملت من ذلك شيئًا كثيرًا، فقال له النبي ﷺ: «**أنت سفينة**»[3].

312 - سليمان بن داود: النبي ابن النبي - عليهما الصلاة والسلام - قال تعالى: ﴿**وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا**

(1) انظر: التاريخ الكبير (85/4).

(2) انظر: الاستيعاب (206/1).

(3) رواه أحمد في «مسنده» (220/5)، والطبراني في «الكبير» (83/7).

﴿لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ* فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلاًّ آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا﴾ [الأنبياء:78 - 79]، ملك سليمان الأرض، رُوي عن ابن عباس قال: ملك الأرض مؤمنان: سليمان وذو القرنين، وكافران: نمرود وبختنصر.

قال كعب الأحبار ووهب بن منبه: كان سليمان أبيض، جسيمًا، وسيمًا، وضيئًا، جميلاً، خاشعًا، متواضعًا، يلبس الثياب البيض، ويجالس المساكين، ويقول: مسكين جالس مسكينًا، وكان أبوه يشاوره في كثير من أموره مع صغر سنه؛ لوفور عقله وعلمه.

قال: وكان سليمان حين ملك كثير الغزو ولا يكاد يتركه، فتحمله الريح هو وعسكره ودوابه حيث أرادوا، وتمر به وبعسكره الريح على المزرعة، فلا يتحرك الزرع، وقال محمد بن كعب القرظي: بلغنا أن عسكر سليمان كان مائة فرسخ: خمسة وعشرون للإنس، ومثلها للجن، ومثلها للطير، ومثلها للوحش.

قال: وقال أهل التاريخ: كان عمر سليمان ثلاثًا وخمسين سنة، وملك وهو ابن ثلاث عشرة سنة، وابتدأ بناء بيت المقدس بعد ابتداء ملكه بأربع سنين عليه السلام.

313 - سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطر[1]: الشيباني، اللخمي، الطبراني، الحافظ، الثبت، المعمر، أبو القاسم مسند الدنيا، الإمام الجليل، ولد بعكا في صفر سنة ستين ومائتين، واعتنى به أبوه فرحل به في حداثته، وسمع في سنة ثلاث وسبعين وبعدها بمدائن الشام والحرمين ومصر وبغداد والكوفة والبصرة وأصبهان والجزيرة وغيرها، وحدَّث عن أكثر من ألف شيخ، وصنف «المعجم الكبير»، ولم يذكر «مسند» أبي هريرة فإنه أفرده بمصنف و«المعجم الأوسط» وهو كتاب جليل، وكان يقول: هو روحي؛ لأنه تعب عليه، و«المعجم الصغير» ومصنفات أخر جليلة، وكان ثقة صدوقًا واسع الحفظ، بصيرًا بالعلل والرجال والأبواب، وتوفي بأصبهان نهار السبت ثامن عشرة ذي القعدة سنة ستين وثلاثمائة.

314 - سليمان بن الأشعث بن شداد بن عمرو بن عامر[2]: أبو داود ولد سنة اثنتين ومائتين، قال أبو حاتم: كان أحد أئمة الدنيا فقهًا وعلمًا وحفظًا ونسكًا

(1) انظر: العبر (150/1)، واللسان (447/1).

(2) انظر: تاريخ الإسلام (127/5).

وورعًا وإتقانًا، جمع، وصنف، وذب عن السنن وشيوخه في السنن وغيرها نحوًا من ثلاثمائة ونيف، وقال موسى بن هارون: ما رأيت أفضل منه، وقال مسلمة بن قاسم: كان ثقةً زاهدًا عارفًا بالحديث إمام عصره في ذلك، وقال أحمد بن محمد بن ياسين الهروي: كان أحد حفاظ الإسلام للحديث وعلمه وعلله وسنده في أعلى درجة مع النسك والعفاف والصلاح والورع، وقال محمد بن مخلد: كان أبو داود يفي بمذاكرة مائة ألف حديث، ولما صنف السنن وقرأ على الناس صار كتابه لأهل الحديث كالمصحف يتبعونه، وأقر له أهل زمانه بالحفظ، قال أبو عبيد الآجري: مات لأربع عشرة بقين من شوال سنة خمس وسبعين ومائتين.

315 - سليمان بن بريدة بن الحصيب[1]: الأسلمي، المروزي أخو عبد الله، ولدا في بطن واحد، قال ابن معين وأبو حاتم: ثقة. انتهى. كان على قضاء مرو، وبها مات يمصلين قرية من قرى مرو، وقال وكيع: يقولون: إن سليمان كان أصح حديثًا من أخيه وأوثق، وقال أبو بكر بن كوية: مات سنة خمس ومائة، وقال مسلم: في الطبقة الثانية من أهل البصرة، مات هو وأخوه في يوم واحد، وولدا في يوم واحد، وقال ابن قانع: ولد سنة خمس عشرة من الهجرة.

316 - سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث[2]: القاضي أبو الوليد الباجي أصلهم من بطليوس، ثم انتقلوا إلى باجة؛ أعني: باجة الأندلس، وثم باجة أخرى بمدينة إفريقية، وباجة أخرى ببلاد أصبهان بالعجم أخذ بالأندلس عن أبي الإصبغ وجماعة، ورحل سنة ست وعشرين فأقام بالحجاز مع أبي ذر ثلاثة أعوام، وحج أربع حجج، ورحل إلى بغداد فأقام ثلاثة أعوام يدرس الفقه ويسمع الحديث، ودخل الشام والموصل ومصر وكان مقامه بالمشرق نحو ثلاثة عشر عامًا.

وقيل: إنه ولي قضاء حلب، وأخذ عنه أبو عمر بن عبد البر، وحاز الرئاسة بالأندلس فسمع منه خلقٌ كثير، وتفقه عليه خلق إلى أن فشا علمه واشتهرت تآليفه، فعرف حقه وعظم جاهه وقرب من الرؤساء، واستعملوه في الأمانات والقضاء، وأجزلوا صلته، واتسعت حاله وكثر كسبه حتى مات عن مال وافر كثير.

---

(1) انظر: تاريخ الإسلام (805/1).

(2) انظر: فوات الوفيات (64/1).

قال ابن بشكوال: وأخبرني بعض أصحابنا، قال سمعت القاضي أبا علي بن سكرة يقول في القاضي أبي الوليد: ما رأيت مثله ولا رأيت على سمته وهيبته وتوقير مجلسه، وقال: هو أحد أئمة المسلمين. انتهى.

ومؤلفاته كثيرة وافرة، وناهيك بكتاب «الاستيفاء» في شرح «الموطأ» كتاب جليل كثير العلم، لا يدرك ما فيه إلا من بلغ درجة أبي الوليد في العلم، تُوفي - رحمه الله - لسبع عشرة ليلة خلت من رجب سنة أربع وتسعين وأربعمائة، ومولده سنة ثلاث وأربعمائة.

317 - سليمان بن سحيم[1]: بمهملتين مصغرًا، أبو أيوب المدني مولى خزاعة، ويقال: مولى آل حنين، قال عبد الله بن أحمد عن أبيه: ليس به بأس، وقال النسائي: ثقة، وقال البرقي عن ابن معين: سليمان بن سحيم أبو أيوب الهاشمي، وقال ابن شاهين: في الثقات، قال أحمد ابن صالح: له شأن ثبت، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن سعد: توفي في خلافة أبي جعفر المنصور وكان ثقة، ونقل ابن خلفون عن ابن نمير توثيقه.

318 - سليمان بن أبي سليمان[2]: واسمه فيروز أبو إسحاق الشيباني مولاهم الكوفي، قال ابن معين: ثقة حجة، وقال أبو حاتم: ثقة صدوق صالح الحديث، وقال النسائي: ثقة، وقال العجلي: كان ثقة من كبار أصحاب الشعبي، وقال أبو بكر بن عياش: كان الشيباني فقيه الحديث، وقال ابن عبد البر: هو ثقة حجة عند جميعهم، قال البخاري: مات سنة إحدى أو اثنتين وأربعين ومائة.

319 - سليمان بن مهران[3]: الأسدي الكاهلي، مولاهم أبو محمد الكوفي الأعمش، يقال: أصله من طبراستان وولد بالكوفة. قال هشيم: ما رأيت بالكوفة أحدًا أقرأ لكتاب الله من الأعمش، وقال ابن معين: كان جرير إذا حدث عن الأعمش قال: هذا الديباج الخراساني، وقال شعبة: ما شفاني أحد في الحديث ما شفاني الأعمش، وقال عمرو بن علي: كان الأعمش يسمى المصحف لصدقه، وقال

---

(1) انظر: مشاهير مشاهير علماء الأمصار (227/1).

(2) انظر: مغاني الأخيار (469/1).

(3) انظر: «لسان الميزان» (209/3)، و«الوافي بالوفيات» (141/2).

العجلي: كان ثقة ثبتًا في الحديث وكان محدث الكوفة في زمانه ولم يكن له كتاب، وكان رأسًا في القرآن عسرًا سيء الخلق عالمًا بالفرائض، وكان لا يلحن حرفًا، وكان فيه تشيع، ويقال: إن الأعمش ولد يوم قتل الحسين، وذلك يوم عاشوراء سنة إحدى وستين.

وقال القطان: كان من النساك، وهو علامة الإسلام، وقال وكيع: اختلفت إليه قريبًا من سنتين ما رأيته يقضي ركعة، وكان قريبًا من سبعين سنة لم تفوته التكبيرة الأولى، وقال الخريبي: مات يوم مات، وما خلف أحدًا من الناس أعبد منه وكان صاحب سنة، مات في ربيع الأول سنة ثمان وأربعين ومائة، وهو ابن ثمان وثمانين سنة.

320 - سمرة بن جندب بن هلال بن حَريج[1]: الغطفاني الفزاري أبو سعيد، توفي أبوه وهو صغير فقدمت به أمه المدينة، فتزوجها أنصاري وكان في حجره حتى كبر، قيل: أجازه النبي ﷺ في المقاتلة يوم أحد وغزا مع رسول الله ﷺ غزوات، ثم سكن البصرة، وكان زياد يستخلفه عليها إذا سار إلى الكوفة، ويستخلفه على الكوفة إذا سار إلى البصرة، وكان يكون في كل واحدة منهما ستة أشهر، وكان شديدًا على الخوارج، ولهذا تبغضه الحرورية ومن قاربهم في مذهبهم، وكان الحسن وابن سيرين وفضلاء البصرة يثنون عليه، روي له عن رسول الله ﷺ مائة حديث وثلاثة وعشرون حديثًا، توفي بالبصرة سنة تسع وخمسين.

321 - سهل بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج[2]: الأنصاري الساعدي المدني، كان اسمه حزنًا فسماه النبي ﷺ: سهلاً، شهد سهل قضاء النبي ﷺ في المتلاعنين، سمع من النبي ﷺ وكان له يوم وفاة النبي ﷺ خمسة عشرة سنة، روي له عن رسول الله ﷺ مائة حديث وثمانية وثمانون حديثًا، مات بالمدينة سنة ثمان وثمانين، وقيل: سنة إحدى وتسعين، قال ابن سعد هو آخر من مات من أصحاب النبي ﷺ بالمدينة ليس فيه

---

(1) انظر: «الاستيعاب في معرفة الأصحاب» (197/1)، و«الإصابة في معرفة الصحابة» (464/1)، و«تهذيب التهذيب»(207/4).

(2) انظر: «الاستيعاب في معرفة الأصحاب» (200/1)، و«تقريب التهذيب» (399/1).

خلاف، وقال غيره: بل فيه خلاف.

322 - سهل بن عبد الله بن يونس بن عيسى بن عبد الله رفيع أبو محمد التستري[1]: القدوة العارف الزاهد، أحد أئمة القوم وعلماءهم، والمتكلمين في علوم الإخلاص والرياضات وعيوب الأفعال، له مواعظ وأحوال وكرامات، وكان من أكبر مشايخ القوم، ومن كلامه وقد رأى أصحاب الحديث، فقال: اجهدوا، ولا تلقوا الله إلا ومعكم المحابر، وقيل له: إلى متى يكتب الرجل الحديث؟ قال: حتى يموت ويصب باقي حبره في قبره، وقال: من أراد الدنيا والآخرة فليكتب الحديث؛ فإن فيه منفعة الدنيا والآخرة. مات في المحرم سنة ثلاث وثمانين ومائتين عن نحو من ثمانين سنة.

323 - سهيل بن أبي صالح ذكوان السمان[2]: أبو يزيد المدني، قال ابن عيينة: كنا نعد سهيلاً ثبتًا في الحديث، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وقال أبو الفتح الأزدي: صدوق إلا أنه أصابه برسام في آخر عمره فذهب بعض حديثه، وقال السلمي: سألت الدارقطني: لم ترك البخاري حديث سهيل في كتابه الصحيح؟ فقال: لا أعرف له فيه عذرًا، فقد كان النسائي إذا مر بحديث سهيل قال: سهيل والله خير من أبي اليمان ويحيي بن بكير وغيرهما، وذكره بن حبان في «الثقات» وقال: يخطئ. مات في ولاية أبي جعفر، وقال ابن قانع: سنة ثمان وثلاثين ومائة.

324 - سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن حسل بن عامر بن لؤي بن غالب[3]: القريشي العامري، أحد سادات قريش وأشرافهم وخطيبهم، أسره المسلمون يوم بدر، وعلى يديه انبرم الصلح يوم الحديبية، ثم أسلم يوم الفتح، قال سعيد بن مسلم: لم يكن أحد من كبراء قريش الذين أسلموا يوم الفتح أكثر صلاةً، وصومًا، وصدقةً، واشتغالاً بما ينفعه في أخراه من سهيل بن عمرو، حتى شحب لونه وتغير، وكان كثير البكاء رقيقًا عند قراءة القرآن، كان

---

(1) انظر: «طبقات الصوفية» (67/1)، و«الوافي بالوفيات» (170/5).

(2) انظر: «لسان الميزان» (209/3)، و«تقريب التهذيب» (401/1).

(3) انظر: «الاستيعاب في معرفة الأصحاب» (202/1)، و«الوافي بالوفيات» (173/5).

يختلف إلى معاذ بن جبل يقرئه القرآن ويبكي، خرج بأهل بيته إلى الشام مجاهدًا فاستشهد باليرموك، وقيل: بمرج صفر، وقيل: تُوفي في طاعون عمواس سنة ثماني عشرة.

325 - سواد بن قارب الدوسي أو السدوسي[1]: قال البخاري وأبو حاتم والبرديجي والدارقطني: له صحبة، روى ابن أبي خيثمة ومحمد بن هارون الروياني من طريق أبي جعفر الباقر قال: دخل رجل يقال له: سواد بن قارب الدوسي على عمر، فقال: يا سواد نشدتك الله هل نحن من كهانتك شيئًا اليوم؟ قال: سبحان الله، والله يا أمير المؤمنين ما استقبلت أحدًا من جلسائك بمثل ما استقبلتني به، فقال: سبحان الله يا سواد، ما كنا عليه من شركنا أعظم من كهانتك، فحدثني حديثًا. فقال: إنه لعجب كنت كاهنًا في الجاهلية فبينا أنا نائم إذ أتاني جني فضربني برجله، وقال: يا سواد بن قارب اسمع أقول لك، قلت: هات، قال:

عجبـــنا للجـــن وأرجاســـها ... ورحلـــها العـــيس بأحلاســـها
تهـــوي إلى مكـــة تبغـــي الهـــدى ... مـــا مؤمـــنوها مـــثل أنجاســـها
فارحـــل إلى الـــصفوة مـــن هاشم ... واســـم بعينـــيك إلى رأســـها

فذكر الخبر بطوله.

326 - [سويد] بن عمرو الكلبي[2][3]: أبو الوليد الكوفي العابد، قال النسائي وابن معين: ثقة، وقال العجلي: كوفي ثقة ثبت في الحديث، وكان رجلا صالحًا متعبدًا.

وقال ابن حبان: كان يقلب الأسانيد، ويضع على الأسانيد الصحاح المتون الواهية. مات سنة ثلاث أو أربع ومائتين.

327 - سويد بن قيس[4]: أبو مرحب سكن الكوفة، وروي: أن رسول الله ﷺ

---

(1) انظر: «الستيعاب في معرفة الأصحاب» (203/1)، و«الإصابة في معرفة الصحابة» (477/1).
(2) بالأصل : سواد ، والصواب ما هو مثبت.
(3) انظر: «المجروحين» (351/1)، «تقريب التهذيب» (404/1)، و«تهذيب التهذيب» (243/4).
(4) انظر: «الإصابة في معرفة الصحابة» (480/1)، و«الاستيعاب في معرفة الأصحاب» (65/2)، و«تهذيب التهذيب» (245/4).

اشترى منه رجل سراويل[1]، وعنه به سماك بن حرب، واختلفوا فيه على سماك. قاله الحافظ في «تهذيب التهذيب».

328 - سويد بن جبلة الفزاري[2]: ذكره أبو عمر الدمشقي في «مسند الشاميين» في الصحابة، وهو غلط وليست له صحبة، حديثه مرسل. قاله ابن أبي حاتم، وقال الدارقطني وابن منده: لا يصح له صحبة، وحديثه مرسل.

329 - سويد بن نصر بن سويد المروزي[3]: أبو الفضل الطوساني، ذكره أبو سعد السمعاني في «الأنساب» فقال: والطوساني نسبة إلى «طوسان» قرية من قرى «مرو».

ومنها: سويد بن نصر، وكان راوية عبد الله بن المبارك، روى عنه البخاري ومسلم والنسائي، قال الحافظ: كذا قال أبو سعد، ولعل الشيخين رويا عنه خارج الصحيح فينظر. انتهى.

وقد ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال البخاري: مات سنة أربعين ومائتين وهو ابن إحدى وتسعين سنة، وقال غيره: مات سنة إحدى وأربعين، وقال ابن حبان في «الثقات»: مات سنة أربعين، وكان متقنًا. وقال ابن مسلمة: مروزي ثقة.

330 - سَيْفُ بْنُ ذِي يَزَن[4]: ملك حِمير، ذكره ابن منده في «الصحابة»، وقال: أدرك النبي ﷺ وأخبر جده عبد المطلب بنبوته وصفته، ثم ساق في ترجمته حديث أنس: أن ملك ذي يزن أهدى لرسول الله ﷺ حلة[5]، قال الحافظ: بعده، قلت: مات سيف قبل المبعث، والذي أهدى إلى النبي ﷺ وكاتبه ولده زرعة. انتهى.

---

(1) رواه الحاكم في «المستدرك» (213/4)، وعن سماك رواه البيهقي في «السنن الكبرى» (33/6)، وابن ماجه في «السنن» (748/2)، وأحمد في «مسنده» (352/4).

(2) انظر: «الاستيعاب في معرفة الأصحاب» (204/1)، و«الإصابة في معرفة الصحابة» (3/2).

(3) انظر: «تقريب التهذيب» (405/1)، و«تهذيب الكمال» (272/12).

(4) انظر: «الإصابة في معرفة الصحابة» (4029/1، و« أسد الغابة» (381/1).

(5) رواه الحاكم في «المستدرك» (208/4)، وأبو داود في «السنن» (44/4)، وأحمد في «مسنده» (221/3)، وأبو يعلى في «مسنده» (142/6).

وسيف هذا مات مقتولاً، وسبب قتله: أنه كان اتخذ خدمًا من الحبشة، فخلوا به وهو في متصيد له، فزرقوه بحرابهم فقتلوه وهربوا في رؤوس الجبال، وطلبهم أصحابه فقتلوهم جميعًا. ذكره ابن قتيبة في «المعارف».

حرف الشين المعجمة

331 – شعيب: النبي عليه السلام وهو ابن ميكائيل بن تسخر بن مدين بن إبراهيم الخليل عليه السلام، قال ابن قتيبة: وجدة أم شعيب بنت لوط عليه السلام، قال الثعلبي في «العرائس»: وكان يقال: شعيب خطيب الأنبياء، وقال قتادة: بعثه الله تعالى رسولاً إلى أمتين: مدين وأصحاب الأيكة.

وعن ابن عباس: أن شعيبًا كان كثير الصلاة، قالوا: فلما طال تمادي قومه في كفرهم وغيهم وعنادهم بعد المعجزة، وكثرة المراجعة وأيس من فلاحهم دعا الله تعالى عليهم، فقال: ﴿**رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الفَاتِحِينَ**﴾ [الأعراف:89]، فأجاب الله تعالى دعائه وأهلكهم بالرجفة؛ وهي الزلزلة ﴿**فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ**﴾ [هود:67] هلكى، وأهلك أصحاب الأيكة بعذاب الظلة، قال السمعاني في «الأنساب»: قبر شعيب في حطين، وهي قرية بساحل الشام.

332 – شَاصوْنه [1]. بشين معجمة وألف وصاد مهملة وواو ساكنة تليها نون وهاء – **ابن عبيد الله:** أبو محمد اليمامي، كان بقرية يقال لها: الجردة، روى عن معرض بن عبد الله اليمامي، وعنه محمد بن يونس بن موسى الكديمي، والحديث الذي رواه الكديمي عنه قال فيه الدارقطني: كان الكديمي يتهم بوضع الحديث، وقال الخطيب: إن الكديمي لما أملى ذلك الحديث استعظمه الناس، وقالوا: إنه كذاب، إلا إنه وقع إلينا من غير طريق الكديمي، ثم ساقه بسنده إلى آخره.

قال السيوطي في «خصائصه الكبرى»: فقد وقع روايته من طرق؛ فهو حديث حسن وسبب إنكاره: أنه من الأمور الخارقة للعادة، وقد وقع في حجة الوداع مع كثرة الناس، فكان حقه أن يشتهر. انتهى.

والحديث المذكور رواه الخطيب، ولفظه: أخبرني علي بن أحمد الرزان قال:

---

(1) انظر: اللسان (20/2).

حدثنا أبو عمر محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم إملاءً قال: حدثنا محمد بن يونس بن موسى الكديمي إملاءً قال :حدثنا شاصونه بن عبيد أبو محمد اليمامي، منصرفًا من عدن سنة عشر ومائتين بقرية يقال لها «الجردة»، قال: حدثنا معرض بن عبد الله اليمامي عن أبيه عن جده: حججت حجة الوداع، فدخلت مكة فرأيت فيها رسول الله ﷺ ووجهه مثل دارة القمر، وسمعت به عجبًا، جاءه رجل من أهل اليمامة بغلام يوم ولد وقد لفه في خرقة، فقال له رسول الله ﷺ: «**يا غلام من أنا؟**» فقال: أنت رسول الله، قال: «**صدقت بارك الله فيك**»، ثم إن الغلام لم يتكلم حتى شب[1].

قال أبي: فكنا نسميه مبارك اليمامة، قال شاصونه: سمعت هذا الحديث منه منذ ثمانين سنة، ولم أسمع منه إلا هذا الحديث. انتهى، والله أعلم.

333 - شافع بن كليب[2]: شافع بشين معجمة كاسم فاعل من الشفاعة، وكليب مصغر كلب، وهو كاهن من كهان العرب، أخبر تُبَّعًا بخبر النبي ﷺ، وبمهاجرته إلى المدينة، قال الحافظ: لا أعرفه.

334 - شامول: بشين معجمة ولام بينهما ألف بوزن فاعول، عالم من علماء اليهود، وكان مع تُبع وصاحبه، وفي كتاب «الوفاء»: لما قدم تبع إلى المدينة لنصرة الأوس والخزرج على اليهود، قال: إني مخرب هذه البلدة حتى لا يقدم بها يهودية، ويرجع الأمر لدين العرب، فقال له شامول اليهودي وهو يومئذ أعلم اليهود: أيها الملك، إن هذه البلدة مهاجر نبي من بني إسماعيل، مولده مكة، واسمه أحمد، وهذه دار هجرته، وإن منزلك الذي أنت به يكون به من القتلى من أصحابه وأعدائه أمر عظيم، فقال تبع: ومن يقاتله وهو نبي؟ قال له: قومه، قال: وأين قبره؟ قال: بهذه البلدة، قال: وإذا قوتل لمن تكون النصرة؟ قال: تكون له مرة وعليه أخرى، ثم تكون العاقبة له، فيظهر حتى لا ينازعه أحد، ثم سأله عن صفته فأخبره بها. انتهى.

---

(1) رواه ابن قانع (134/3)، والخطيب (442/3)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (387/4).

(2) انظر: تاريخ الطبري (543/1).

335 - شداد بن أوس بن ثابت بن المنذر بن حرام[1]: أبو يعلى، وقيل: أبو عبد الرحمن، صحابي أنصاري نجاري مدني، سكن بيت المقدس وأعقب به، روي له عن رسول الله ﷺ خمسون حديثًا، مات ببيت المقدس سنة ثمان وخمسين، وهو ابن خمس وسبعين سنة، وكان عالمًا حليمًا، كثير العبادة والورع والخوف من الله تعالى.

336 - شرحبيل بن مدرك الجعفي[2]: الكوفي، قال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: ثقة، وذكره ابن حبان في الطبقة الثالثة من كتاب «الطبقات» وقال: يروي عن أبيه عن ابن عباس، وزعم الصريفيني أن أبا داود روى له.

337 - شريك بن عبد الله بن أبي شريك[3]: النخعي، أبو عبد الله الكوفي القاضي، قال ابن معين: لم يكن شريك عند يحيى - يعني: القطان - بشيء، وهو ثقة، ثقة، وقال معاوية بن صالح عن ابن معين: شريك صدوق ثقة، إلا أنه إذا خالف فغيره أحب إلينا منه، وقال العجلي: كوفي ثقة، وكان حسن الحديث، وكان أروى الناس عنه إسحاق الأزرق، وقال يعقوب بن شيبة: شريك صدوق ثقة سيئ الحفظ جدًا، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن سعد: كان ثقة مأمونًا كثير الحديث، قال أحمد: ولد شريك سنة تسعين، ومات سنة سبع وسبعين ومائة.

338 - شريك بن عبد الله بن أبي نمر[4]: القرشي، وقيل: الليثي، أبو عبد الله المدني، قال ابن معين والنسائي: ليس به بأس، وقال ابن سعد: كان ثقة، كثير الحديث، وقال الساجي: كان يرى القدر، وقال ابن عدي: إذا روى عنه ثقة فلا بأس برواياته، وقال الآجري عن أبي داود: ثقة، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: ربما أخطأ، قال الواقدي: توفي قبل خروج محمد بن عبد الله بن الحسن بعد سنة أربعين ومائة، وقال ابن عبد البر: مات سنة أربع وأربعين ومائة.

---

(1) انظر: الاستيعاب (209/1).

(2) انظر: التاريخ الكبير (252/4).

(3) انظر: تهذيب الكمال (462/12).

(4) انظر: الجرح والتعديل (415/4).

339 – شعبة بن الحجاج بن الورد[1]: العتكي الأزدي، مولاه أبو بسطام الواسطي، قال أبو طالب عن أحمد: شعبة أثبت في الحكم من الأعمش، وأعلم بحديث الحكم، ولولا شعبة ذهب حديث الحكم، وشعبة أحسن حديثًا من الثوري، لم يكن في زمن شعبة مثله في الحديث، ولا أحسن حديثًا منه، قُسم له من هذا حظ، وقال ابن مهدي: كان الثوري يقول: شعبة أمير المؤمنين في الحديث، وقال مسلم بن إبراهيم: ما دخلت على شعبة في وقت صلاة قط إلا رأيته قائمًا يصلي، وقال النضر بن شميل: ما رأيت أرحم بمسكين منه، وقال أبو داود: لما مات شعبة قال سفيان: مات الحديث.

وكان من سادات أهل زمانه حفظًا وإتقانًا وورعًا وفضلاً، وهو أول من فتش بالعراق عن أمر المحدثين، وجانب الضعفاء والمتروكين، وصار علمًا يقتدى به، وتبعه عليه بعده أهل العراق، ولد سنة ثلاث وثمانين، وتُوفي في جمادى الآخرة سنة ستين ومائة بالبصرة.

340 – شق - بكسر الشين المعجمة - **بن صعب بن يشكر**: وجده الأعلى ربيعة بن أنمار، وكان شق كاهنًا من كهان العرب، وكان له يد واحدة، ورجل واحدة، وعين واحدة، وكانت العرب تأتيه فيخبرهم بما سيأتي، وقصصه في التاريخ كثيرة، وأدرك زمن النبي ﷺ.

341 – شقيق بن سلمة: أبو وائل الأسدي، أسد خزيمة، الكوفي، التابعي، المخضرم، أدرك زمن النبي ﷺ ولم يره، أخبروا عنه أنه قال: بُعث النبي ﷺ وأنا ابن عشر سنين أرعى إبلاً لأهلي، وقال: أتاني مصدق النبي ﷺ، اتفقوا على توثيقه وجلالته، قال إبراهيم: عليك بشقيق؛ فإنه أدرك الناس متوافرين، وأنهم يعدونه من خيارهم، قال إبراهيم: وما من قرية إلا وفيها من يدفع عن أهلها به، وأرجو أن يكون شقيق منهم، وقال عمرو بن مرة: قلت لأبي عبيدة بن مسعود: من أعلم أهل الكوفة بحديث أبيك؟ قال: شقيق، مات سنة تسع وتسعين، وعنه أنه قال: أدركت سبع سنين من سني الجاهلية.

---

(1) انظر: الوافي بالوفيات (206/5).

342 - شهر بن حوشب: الأشعري، أبو سعيد الشامي، مولى أسماء بنت يزيد بن السكن، قال النضر عن ابن عون: إن شهرًا تركوه، قال النضر: تركوه، أي: طعنوا فيه، وقال عمرو بن علي: ما كان يحيى يحدث عنه، وكان عبد الرحمن يحدث عنه، وقال موسى بن هارون: ضعيف، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال حنبل عن أحمد: ليس به بأس، وقال الترمذي عن البخاري: شهر حسن الحديث، وقوى أمره، وقال ابن أبي خيثمة ومعاوية بن صالح عن ابن معين: ثقة، وقال أبو جعفر الطبري: كان فقيهًا فارسًا عالمًا، قال البخاري وغير واحد: مات سنة مائة، وقال يحيى بن بكير: سنة إحدى عشرة ومائة، وقال الواقدي: سنة اثنتي عشرة ومائة.

343 - شيبة بن عثمان بن أبي طلحة عبد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار: أبو عثمان الحجبي العبدري المكي، أسلم شيبة بعد الفتح، روى عن النبي ﷺ، قال ابن سعد: بقي حتى أدرك زمن يزيد بن معاوية، وأوصى إلى ابن الزبير، ودفع النبي ﷺ له مفتاح الكعبة، وقال خليفة وغير واحد: مات سنة تسع وخمسين.

344 - شيبان بن فروخ: ويقال: شيبان بن أبي شيبة الحبطي، مولاهم أبو محمد الإبلي، قال أحمد: ثقة، وقال أبو زرعة: صدوق، وقال أبو حاتم: كان يرى القدر، واضطر الناس إليه بآخرة، وقال غيره: قدري، إلا أنه كان صدوقًا، وقال أبو الشيخ عن عبدان الأهوازي: كان شيبان أثبت عندهم من هدبة، مولده في حدود سنة أربعين ومائة، ومات سنة ست، وقيل: خمس وثلاثين ومائتين.

345 - الشيطان: يطلق على كل عاتٍ متمرد من جن وإنس ودابة، وقد يراد به إبليس، ويقال: كان اسمه: عزازيل، وكان من أشراف الملائكة من ذوي الأجنحة الأربعة، ثم أبلس بعد، وقيل: لم يكن من الملائكة وإنما كان من الجن الذين كانوا بالأرض، فذهب إلى الأول الجمهور، وإلى الثاني شهر بن حوشب وبعض الأصوليين، وروى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس أنه قال: إنما سمي إبليس؛ لأن الله أبلسه من الخير كله[1]، أي: آيسه منه.

---

(1) رواه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (94/1)، والسيوطي في «الدر المنثور» (75/1)، وانظر: «فتح =

وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال: ابتدأ الله خلق إبليس على الكفر والضلالة، وعمل بعمل الملائكة فسيره الله إلى ما ابتدأ إليه خلقه من الكفر[1]، قال الله: ﴿وَكَانَ مِنَ الكَافِرِينَ﴾ [البقرة:34].

وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله: ﴿وَكَانَ مِنَ الكَافِرِينَ﴾ قال: جعله الله كافرًا لا يستطيع أن يؤمن، وأخرج ابن إسحاق وابن جرير وابن الأنباري عن ابن عباس أيضًا قال: كان إبليس قبل أن يرتكب المعصية من الملائكة اسمه: عزازيل، وكان من سكان الأرض، وكان من أشد الملائكة اجتهادًا وأكثرهم علمًا، فذلك دعاه إلى الكبر، وكان من حي يسمى جنًّا.

=

القدير» للشوكاني (105/1).

(1) رواه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (95/1)، وابن كثير في «تفسيره» (232/1).

حرف الصاد المهملة

346 – صاحب رُوْمَة: بضم الراء وسكون الواو وميم مخففة مفتوحة يليها هاء، واختلف فيه، فقيل: هو ابن الناطور بطاء مهملة، وهو لفظ أعجمي معناه: حارس الكروم، والعامة تقول: ناطر بدون واو، وتجعله بمعنى: الحارس مطلقًا، وقيل: هو ضغاطر، وابن الناطور كان عالم النصارى ورئيسهم، وهو صاحب [إيلياء][1] الحاكم، وهو صاحب هرقل ملك الروم، وكان منجمًا ينظر في علم النجوم، جُعل أسقفا على نصارى الشام.

347 – صالح بن بشير بن وادع بن أُبي بن أبي الأقعس[2]: أبو بشر البصري، المعروف بالمري، قال الدارقطني: ضعيف، وعن علي بن المديني: ليس بشيء، ضعيف الحديث، وقال عمرو بن علي: ضعيف الحديث، يحدث بأحاديث مناكير عن قوم ثقات، وكان رجلاً صالحًا يهم في الحديث، وقال الجوزجاني: كان فاضلاً واهي الحديث، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال ابن حبان في «الضعفاء»: صالح بن بشر الناجي وكان من أحزن أهل البصرة صوتًا، وأرقهم قراءة غلب عليه الخير والصلاح حتى غفل عن الإتقان في الحفظ، وكان يروي الشئ الذي سمعه من ثابت والحسن ونحو هؤلاء على التوهم فيجعله عن أنس فظهر في روايته الموضوعات التي يرويها عن الأثبات فاستحق الترك عند الاحتجاج، كان يحيى ابن معين شديد الحمل عليه، مات سنة ست، وقيل: سنة اثنتين وسبعين أي ومائة.

348 – صفوان بن أمية بن خلف بن وهب بن حزام بن جمح[3]: أبو وهب، وقيل: أبو أمية القريشي الجمحي المكي، أسلم بعد أن شهد حنينًا مع النبي ﷺ وكان

---

(1) في الأصل: الليا.

(2) انظر: اللسان (210/3).

(3) انظر: الاستيعاب (216/1) .

من المؤلفة، وشهد اليرموك، توفي بمكة سنة اثنتين وأربعين، وقيل غير ذلك.

349 - صفوان بن سليم[1]: المدني، أبو عبد الله، وقيل: أبو الحارث القرشي الزهري مولاهم الفقيه، قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، عابدًا، وذكر عند أحمد فقال: هذا رجل يستسقى بحديثه، وينزل المطر من السماء بذكره، وقال أيضًا: ثقة من خيار عباد الله الصالحين، وقال العجلي وأبو حاتم والنسائي: ثقة، وقال ابن حبان في «الثقات»: كان من عباد أهل المدينة وزهادهم، أرخ الواقدي وابن سعد وفاته وأبو عبيد وابن نمير سنة اثنتين وثلاثين ومائة، زاد غيرهم: وهو ابن اثنتين وسبعين سنة.

350 - صفوان بن عسال[2]: المرادي الجملي الصحابي، غزا مع النبي ﷺ ثنتي عشرة غزوة، وروى عنه، سكن الكوفة، ومن مناقبه أن عبد الله بن مسعود روى عنه، وروى عنه جماعة من التابعين.

351 - صفوان بن قدامة: التميمي المزني، من بني امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم، قال ابن السكن: يقال له صحبة، حديثه في المصريين، وروى الطبراني عن موسى بن هارون عن موسى بن ميمون المزني عن أبيه ميمون عن أبيه موسى عن جده عبد الرحمن بن صفوان بن قدامة قال: هاجر أبي صفوان إلى النبي ﷺ فبايع النبي ﷺ على الإسلام، وقال: إني أحبك، قال: «**المرء مع من أحب**»[3].

---

(1) انظر: الوافي بالوفيات (249/5).

(2) انظر: الاستيعاب (218/1).

(3) رواه الطبراني في «الأوسط» (286/2)، (42/4)، وفي «الصغير» (98/1)، وفي «الكبير» (71/8).

حرف الضاد المعجمة

352 - الضَّحاك بن مخلد بن مسلم بن الضَّحاك[1]: الشيباني، أبو عاصم النبيل البصري، قيل: إنه مولى بني شيبان، وقيل: من أنفسهم، قال ابن معين: ثقة، وقال العجلي: ثقة كثير الحديث، وكان له فقه، وقال ابن سعد: كان ثقة فقيهًا، وقال عمرو بن شيبة: والله، ما رأيت مثله، وقال الخليلي: متفق عليه زهدًا وعلمًا وديانةً وإتقانًا، ولد سنة اثنتين وعشرين ومائة، ومات في آخر ذي الحجة سنة أربع عشرة ومائتين.

353 - الضَّحاك بن مزاحم[2]: الهلالي، أبو القاسم، ويقال: أبو محمد الخراساني، قال عبد الله بن أحمد عن أبيه: ثقة مأمون، وقال ابن معين وأبو زرعة: ثقة، وقال عبد الملك بن ميسرة: الضَّحاك لم يلق ابن عباس، إنما لقي سعيد بن جبير فأخذ عنه التفسير، وقال العجلي: ثقة، وليس بتابعي، وقال الدارقطني: ثقة، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: لقي جماعة من التابعين، ولم يشافه أحدًا من الصحابة، ومن زعم أنه لقي ابن عباس، فقد وهم، وكان معلم كتاب، قال أبو نعيم: مات سنة خمس ومائة.

354 - ضرار بن مرة[3]: الكوفي، أبو سنان الشيباني الأكبر، قال ابن المديني عن يحيى القطان: كان ثقة، وقال أبو طالب عن أحمد: كوفي ثبت، وقال أبو حاتم: ثقة، لا بأس به، وقال النسائي: كوفي ثقة، وقال ابن عبد البر: أجمعوا على أنه ثقة ثبت، وقال العجلي: ثقة في الحديث، صاحب سنة، وهو في عداد الشيوخ، ليس بكثير الحديث. انتهى.

مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة، وقال ابن سعد: كان ثقة مأمونًا، حفر قبره قبل

---

(1) انظر: تهذيب التهذيب 4: 395 - 397.

(2) انظر: الوافي بالوفيات (258/5).

(3) انظر: مشاهير الأمصار (259/1).

موته بخمس عشرة سنة، وكان يأتيه فيختم فيه القرآن.

355 - ضَغَاطر[1]: بضاد وغين معجمتين مفتوحتين، بعدهما ألف وطاء وراء مهملة، الرومي، الأسقف.

روى عبدان بن محمد المروزي بسنده إلى دحية الكلبي، قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى قيصر... فذكر الحديث إلى أن قال: فأرسلني إلى الأسقف، وهو صاحب أمرهم فأخبره وأقرأه الكتاب، فقال: هذا النبي الذي كنا ننتظر، قال: فما تأمرني؟ قال: أما أنا فمصدقه ومتبعه، قال قيصر: أما أنا إن فعلت يذهب ملكي، ورواه سعيد بن منصور، فذكر قصته مطولة، وقال عن ابن إسحاق: قال حدثني بعض أهل العلم: إن هرقل قال لدحية: ويحك، إني والله لأعلم أن صاحبك نبي مرسل، وأنه للذي كنا ننتظر، ونجده في كتابنا، ولكني أخاف الروم على نفسي، ولولا ذلك لاتبعته فاذهب إلى ضغاطر الأسقف، فاذكر له أمر صاحبكم فهو أعظم في الروم مني، وأوجز قولاً فجاء دحية؛ فأخبره، وقال له: صاحبك والله نبي مرسل نعرفه بصفته واسمه، ثم دخل فألقى ثيابه، ولبس ثيابًا بيضًا، وخرج على الروم، وشهد شهادة الحق فوثبوا عليه فقتلوه[2].

356 - ضمام بن ثعلبة[3]: السعدي من بني سعد بن بكر، وفد على النبي ﷺ سنة تسع وأسلم، وقال: أنا رسول من ورائي من قومي وأنا ضمام بن ثعلبة، فأما هذه الهناة - يعني الفواحش - فوالله إنا كنا لنتنزه عنها في الجاهلية، قال في الحديث الذي في مسلم: فلما أن ولى قال رسول الله ﷺ: «**فقه الرجل**»[4]، وكان عمر بن الخطاب يقول: ما رأيت أحدًا أحسن مسألة، ولا أوجز من ضمام بن ثعلبة.

---

(1) انظر: الإصابة (60/2).

(2) ذكره الطبري في «تاريخه» (130/2).

(3) انظر: الاستيعاب (227/1).

(4) رواه مسلم في «الصحيح» (2156/4).

حرف الطاء المهملة

357 - طارق بن عبد الله[1]: المحاربي من محارب خصفة، صحابي نزل الكوفة، روى عنه أبو الشعثاء، وربعي بن خراش، وأبو ضمرة قال ابن عبد البر: له حديثان، وقال ابن السكن: ثلاثة أحاديث حديثه في الكوفيين، وله صحبة، ومن حديثه عند النسائي وغيره: قدمت على النبي ﷺ وإذا هو قائم على المنبر وهو يخطب ويقول: «**يد المعطي العليا...**»[2] الحديث.

358 - طاوس بن كيسان[3]: أبو عبد الرحمن اليماني، الحميري مولاهم، كان يسكن الجَند بفتح الجيم والنون بلدة معروفة باليمن، وهو من كبار التابعين والعلماء والصلحاء الفضلاء، اتفقوا على جلالته وفضيلته، ووفور علمه وصلاحه وحفظه وتثبته، قال عمرو بن دينار: ما رأيت أحدًا قط، مثل طاوس، توفي بمكة في سبع من ذي الحجة سنة مائة، وله بضع وسبعون سنة.

359 - الطفيل بن أُبي بن كعب[4]: الأنصاري النجاري الخزرجي المدني، قال ابن سعد: يكنى أبا بطن، وكان عظيم البطن، وكان صديقًا لابن عمر، قال ابن سعد: كان ثقة قليل الحديث، قال العجلي: مدني تابعي ثقة، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن سعد أيضًا: كان صالح الحديث، وقال ابن عبد البر في «الاستيعاب»: قال الواقدي: ولد على عهد النبي ﷺ، وذكره في الصحابة أبو موسى وغيره، والله أعلم.

360 - الطفيل بن عمرو بن طريف بن العاص بن ثعلبة بن سليم بن

---

(1) انظر: الاستيعاب (228/1) .

(2) رواه النسائي في «السنن» (33/2)، والبيهقي في «الكبرى» (20/6).

(3) انظر: الوافي (273/5)..

(4) انظر:الإصابة (75/2).

فهم بن غنم بن دوس[1]: الدوسي صحابي، قال البغوي: أحسبه سكن الشام، وروى ابن إسحاق في نسخة من «المغازي» من طريق صالح بن كيسان عن الطفيل بن عمرو في قصة إسلامه خبرًا طويلا، وفيه أن النبي ﷺ بعثه إلى ذي الكفين صنم عمرو بن حممة فأحرقه بالنار، وهو يقول:

يَــا ذَا الكَفَّــيْن لَــسْتُ مِنْ عُبَّادِك مِــيلادُنَا أَكْبَــرُ مِــنْ مِــيلادِكَ
إِنِّي حَشَوتُ النَّارَ فِي فُؤادِكَ

وقال ابن سعد: أسلم الطفيل بمكة ثم رجع إلى بلاد قومه، وافى النبي ﷺ في عمرة القضية، وشهد الفتح بمكة، وكذا قال أبو حاتم، وقال ابن أبي حاتم: قدم على النبي ﷺ مع أبي هريرة بخيبر، ولا أعلم روى عنه شيئًا، قيل: استشهد باليمامة، وقيل: باليرموك، وقيل: بأجنادين.

361 - طلحة بن أبي طلحة[2]: [القرشي] [3] الحجبي، كان بأُحد ليث الكتيبة وحامل لواء الكفرة، فقتله علي بن أبي طالب، وقيل: حمزة بن أبي طالب هو الذي قتله.

---

(1) انظر: الاستيعاب (228/1).

(2) انظر: اللسان (6/2) .

(3) في الأصل: الشيبي.

حرف الظاء المعجمة المشالة

فارغ.

حرف العين المهملة

من اسمه: عائذ، وعاصم، وعامر

362 – عائذ[1]: بعين مهملة، وذال معجمة، اسم فاعل من العوذ، سمي به، وهو: عائذ بن عمرو بن هلال المزني، الصحابي الجليل، من أصحاب الشجرة، وهو الذي سلت الدم عن وجه النبي ﷺ يوم حنين سنة ثمان من الهجرة، فدعا له النبي ﷺ فكان له غرة بيضاء منيرة كغرة الفرس من أثر يديه الشريفة لما مسح وجهه[2]، وحديثه هذا رواه الطبراني.

363 – عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر بن سواد بن كعب[3]: وهو ظفر ابن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس الأنصاري الظفري أبو عمرو، ويقال: أبو عمر المدني، قال ابن معين وأبو زرعة والنسائي: ثقة، وقال ابن سعد: كان راوية للعلم، وله علم بالمغازي والسيرة، أمره عمر بن عبد العزيز أن يجلس في مسجد دمشق فيحدث الناس بالمغازي ومناقب الصحابة ففعل، وكان ثقة كثير الحديث عالمًا، توفي سنة عشرين ومائة.

364 – عامر بن ربيعة بن كعب بن مالك بن ربيعة بن عامر بن مالك[4]: أبو عبيد الله، العنزي العدوي، حليف آل الخطاب، كان من المهاجرين الأولين، أسلم قبل، وهاجر الهجرتين، وشهد بدرًا والمشاهد كلها، وكان صاحب عمر بن الخطاب لما قدم الجابية، واستخلفه عثمان على المدينة لما حج، مات في المحرم سنة ثلاث وثلاثين.

---

(1) انظر: الاستيعاب (241/1) .

(2) رواه الطبراني (111/16).

(3) انظر: اللسان (212/2) .

(4) انظر: الإصابة (82/2).

365 - عامر بن شراحيل بن عبد[1]: وقيل: عامر بن عبد الله بن شراحيل، الشعبي، الحميري، أبو عمرو الكوفي، من شعب همدان، ورد عنه أنه قال: أدركت خمسمائة من الصحابة، قال أشعث بن سوار: لقي الحسن الشعبي، فقال: كان والله كثير العلم، عظيم الحلم، قديم السلم من الإسلام بمكان، وقال عبد الملك بن عمير: مر ابن عمر على الشعبي وهو يحدث بالمغازي فقال: لقد شهدت القوم فلهو أحفظ لها وأعلم بها، وقال ابن مكحول: ما رأيت أفقه منه، وقال ابن شبرمة: سمعت الشعبي يقول: ما كتبت سوداء في بيضاء، ولا حدثني رجل بحديث إلا حفظته، ولا حدثني رجل بحديث فأحببت أن يعيده عليَّ، وقال ابن معين: إذا حدَّث عن رجل فسماه فهو ثقة يُحتج بحديثه.

وقال ابن معين وأبو زرعة وغير واحد: الشعبي ثقة، ولد لست خلت من خلافة عمر، ومات سنة تسع ومائة.

366 - عامر بن عبد الله بن الزبير بن العوام[2]: الأسدي، أبو الحارث المدني، قال عبد الله بن أحمد عن أبيه: ثقة من أوثق الناس، وقال ابن معين والنسائي: ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة صالح، وقال العجلي: مدني تابعي ثقة، وقال ابن سعد: كان عابدًا فاضلًا، وكان ثقة مأمونًا، وله أحاديث يسيرة، وقال الخليلي: أحاديثه كان يحتج بها، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: كان عالمًا فاضلاً، مات سنة إحدى وعشرين ومائة.

367 - عامر بن فهيرة[3]: مولى أبي بكر الصديق، يقال: أصله من الأزد، ويقال: أصله من عنز بن وائل، استرق في الجاهلية فاشتراه أبو بكر الصديق فأعتقه، وهو من السابقين إلى الإسلام، ممن كان يعذب من أجل إسلامه، شهد بدرًا وأُحدًا، واستشهد ببئر معونة.

---

(1) انظر: اللسان (284/2).

(2) انظر: الوافي بالوفيات (323/5).

(3) انظر: الاستيعاب (241/1).

من اسمه: العباس

368 - عباس بن سهل بن سعد الساعدي[1]: أدرك زمن عثمان، قال ابن معين والنسائي: ثقة، وقال ابن سعد: كان ثقة قليل الحديث، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن سعد: ولد في عهد عمر، وقتل في عهد عثمان، وهو ابن خمس عشرة سنة، وكان منقطعًا إلى ابن الزبير، وأرخ وفاته في زمن الوليد محمد بن سعد عن شيخه الواقدي وغيره وخليفة بن خياط ويعقوب بن سفيان وابن حبان، وزاد: سنة تسعين.

369 - العباس بن عبد المطلب[2]: أبو الفضل الهاشمي، عم رسول الله ﷺ، وكان رئيسًا جليلاً في قريش قبل الإسلام، وكان إليه عمارة المسجد الحرام والسقاية، وحضر ليلة العقبة مع رسول الله ﷺ حين بايعته الأنصار، وأسلم قبل الهجرة، وكان يكتم إسلامه مقيمًا بمكة يكتب بأخبار المشركين إلى رسول الله ﷺ، وكان عونًا للمسلمين المستضعفين بمكة، قالوا: وأراد القدوم إلى المدينة، فقال له النبي ﷺ: «**مقامك بمكة خير**»[3].

وكان رسول الله ﷺ يعظمه ويكرمه ويجله، وكان وصولاً لأرحام قريش، محسنًا إليهم، ذا رأي وكمال وعقل، جوادًا أعتق سبعين عبدًا، وكانت الصحابة تكرمه وتعظمه وتقدمه وتشاوره وتأخذ برأيه، توفي بالمدينة يوم الجمعة لثنتي عشرة ليلة خلت من رجب، وقيل: من رمضان سنة ثنتين وثلاثين، وهو ابن ثمان وثمانين سنة، روي له عن رسول الله ﷺ خمسة وثلاثون حديثًا.

370 - عباس بن مرداس بن أبي عامر بن حارثة بن عبد بن عبس بن رفاعة بن الحارث بن حيي بن الحارث بن بهثة بن سليم بن منصور[4]: السلمي، أبو

---

(1) انظر: التاريخ الكبير (3/7) .

(2) انظر: سمط النجوم (55/2)، وأسنى المطالب في إيمان أبي طالب للشيخ زيني دحلان (بتحقيقنا).

(3) رواه ابن عبد البر في «الاستيعاب» (812/2).

(4) انظر: أسد الغابة (577/1).

الفضل، أسلم قبل فتح مكة بسنتين، وكان من المؤلفة، وممن حسن إسلامه منهم، وكان شاعرًا محسنًا وشجاعًا مشهورًا، قالوا: وكان ممن حرم الخمر في الجاهلية، وكان ينزل البادية بناحية البصرة، وقيل: قدم الشام وابتنى بها دارًا، والله أعلم.

371 - العباس بن عبد الله بن أبي عيسى[1]: أبو محمد الفاكسائي، ويعرف بالترقفي، سكن بغداد وحدث بها، كان ثقة، ديّنًا، عابدًا صالحًا، وقال ابن مخلد: ما رأيته ضحك قط ولا تبسم، وقال الدارقطني: ثقة، مات بسر من رأى سنة سبع وستين ومائتين، وقيل: في المحرم سنة ثمان وستين ومائتين.

372 - العباس بن عبد العظيم بن إسماعيل بن توبة بن كيسان[2]: أبو الفضل العنبري، من أهل البصرة، روى عنه مسلم وأبو داود وجماعة، قدم بغداد وجالس بها أحمد بن حنبل وجماعة، قال النسائي: ثقة مأمون، وقال معاوية بن عبد الكريم الزيادي: أدركت البصرة والناس يقولون: ما بالبصرة أعقل من ابن الوليد، وبعده أبو بكر بن خلاد، ويقولون: أعقل أهل البصرة بعد أبي بكر عباس بن عبد العظيم. انتهى.

مات سنة ست وأربعين ومائتين.

من اسمه: عباية وعبد وعبيد

373 - عباية بن ربعي[3]: من غلاة الشيعة، وقد ذكره العقيلي في «الضعفاء»، فقال: روى عنه مسلم بن طريف، وكلاهما غاليان ملحدان.

374 - عبد بن حميد بن نصر[4] **[الكسي]**[5]: أبو محمد، قيل: اسمه عبد المجيد فخفف الحافظ، الثقة الثبت، صاحب «المسند» المشهور، سمع يزيد بن هارون وابن أبي فديك وطبقتهما، قال أبو أبو حاتم وابن حبان في «الثقات»:

---

(1) انظر: الوافي بالوفيات (343/5).

(2) انظر: طبقات الحنابلة (91/1)..

(3) انظر: العلل للدارقطني (181/2) .

(4) انظر:الوافي بالوفيات (299/6).

(5) في الأصل: الكشي.

عبد بن حميد بن نصر [الكسي]، وهو الذي يقال له: عبد بن حميد، وكان ممن جمع وصنف، مات سنة ست وأربعين ومائتين.

375 - عبيد - ويقال عبد الله - بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن غفير[1]: يخرج إلى غنم بن مالك بن النجار من الطبقة الثامنة من أهل العراق، الشيخ أبو ذر الهروي، أصله من هراة، وتمذهب بمذهب مالك، ولقي جلة من أعلام المذهب، وأخذ عنهم كالقاضي بن القصار ونظرائه، وغلب عليه الحديث، فكان فيه إمامًا، وسكن الحرم، فجاور فيه إلى أن مات.

قال حاتم بن محمد: كان أبوه مالكيًّا خيِّرًا فاضلاً، متقللاً من الدنيا، بصيرًا بالحديث وعلله وتمييز الرجال، وله تآليف منها: كتابه «الكبير في المسند الصحيح» المخرج على البخاري ومسلم، وكتاب «الجامع»، وكتاب «السنة والصفات»، وكتاب «الدعوات»، و«فضائل القرآن»، و«فضائل العيدين»، و«مسانيد الموطأ»، و«فضل يوم عاشوراء»، «وكرامات الأولياء»، و«الرؤيا والمنامات»، و«فضل مالك بن أنس»، و«المناسك»، و«دليل النبوة»، وكتاب «الربا واليمين الفاجرة»، وكتاب «شهادة الزور»، و«بيعة العقبة»، و«ما روي في بسم الله الرحمن الرحيم»، وكتاب شيوخه.

توفي - رحمه الله تعالى - في ذي القعدة سنة خمس وثلاثين وأربعمائة.

من اسمه: عبد الله

376 - عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن جعفر[2]: أبو محمد الأندلسي المغربي الصيلي، ويقال: الأزيلي، والسين أيضًا نسبة لأصيلة بلدة بالمغرب معروفة، كما قال له ابن قرقول، وقال الصاغاني في «الذيل»: والأصيل بلدة من أعمال الأندلس، كان قاضيًا، أخذ عن وهب بن ميسرة، وكتب بمصر عن أبي الطاهر الذهلي وطبقته، وبمكة عن الآجري، وببغداد عن أبي عليّ بن الصواف، وكان حافظًا عالمًا بالحديث، رأسًا في الفقه، قال الدارقطني: لم أر مثله، وقال غيره:

---

(1) انظر: تذكرة الحفاظ (1103/3).

(2) انظر: جذوة المقتبس في ذكر: (92/1).

كان نظير أبي محمد بن زيد القيرواني وعلى طريقته وهديه، مات سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة.

377 - عبد الله بن أُبي بن سلول بن مالك بن الحارث بن عبد الله بن مالك بن سالم بن غنم بن عوف بن الخزرج[1]: كان قبل هجرة النبي ﷺ للمدينة رأسًا للأنصار، مرتجيًا لأن يكون حاكمًا عليهم، فلما هاجر النبي ﷺ أسلم ظاهرًا، فكان أحدهم وفيه عنجهية الجاهلية، وغلب عليه حب الرئاسة، فكان بسبب ذلك رأس المنافقين، يصدر عنه أمور يكرهها الله ورسوله، وكان يبلغ النبي ﷺ ذلك فيغضي عنه؛ لأنه ﷺ كان يداري المؤلفة قلوبهم بأمر من الله؛ لئلا يتحدث الناس بأنه يقتل أصحابه، وكان ابنه عبد الله من كبار الصحابة، وخُلَّص المؤمنين، فكان ﷺ يكرمه لأجله.

هلك في السنة التاسعة من الهجرة بعد مقدمه ﷺ من تبوك، مرض في شوال عشرين ليلة، وهلك في ذي القعدة، فصلى عليه النبي ﷺ، وكفنه في قميصه قبل نزول النهي عن الصلاة على المنافقين؛ كرامةً لابنه رضي الله تعالى عنه.

378 - عبد الله بن أبي الحمساء[2]: بالمهملتين المفتوحتين والميم بينهما ساكنة، العامري، الصحابي، له حديث عند أبي داود والبزار من طريق عبد الكريم بن عبد الله بن شقيق عن أبيه عنه، قال: بايعت النبي ﷺ، وقد قيل: إنه عبد الله بن الجدعاء، والراجح أنه غيره.

379 - عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم[3]: الأنصاري، أبو محمد، ويقال: أبو بكر المدني، قال مالك: كان من أهل العلم والبصيرة، قال عبد الله بن أحمد عن أبيه: حديثه شفاء، وقال ابن معين وأبو حاتم: ثقة، وقال النسائي: ثقة ثبت، وقال العجلي: مدني تابعي ثقة، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن عبد البر: كان من أهل العلم، ثقة، فقيهًا، محدثًا، مأمونًا، حافظًا، وهو حجة فيما نقل وحمل.

---

(1) انظر: الجرح والتعديل (89/5).

(2) انظر: الإصابة في معرفة الصحابة: (118/2).

(3) انظر: التاريخ الكبير: (83/5).

وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث عالمًا، توفي سنة خمس وثلاثين ومائة، ويقال: سنة ثلاثين، وهو ابن سبعين سنة وليس له عقب.

380 - عبد الله بن أبي بكر بن أبي جعفر بن محمد[1]: الفقيه أبو محمد، الخُشَني بضم الخاء وفتح الشين المعجمتين ونون، نسبة لخشينة مصغرًا اسم قبيلة، ولد سنة ست وأربعين وأربعمائة، ومات بمرسية من بلاد المغرب سنة ست وعشرين وخمسمائة.

381 - عبد الله بن أحمد بن حمويه بن يوسف بن أعين[2]: السرخسي الحموي، نسبة إلى جده حمويه أبو محمد المحدث الثقة الأصلي، نزل هراة وبوسنج، ووصل إلى ما وراء النهر، روى عن الفربري «صحيح البخاري»، وروى عن عيسى بن عمر السمرقندي كتاب الدارمي، وروى عن ابن إبراهيم بن خريم «مسند عبد بن حميد» وتفسيره، ولد سنة ثلاث وتسعين ومائتين، وتوفي سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة.

382 - عبد الله بن أحمد بن حنبل[3]: الذهلي الشيباني، كان إمامًا خبيرًا في الحديث وعلله مقدمًا فيه، وكان من أروى الناس عن أبيه، وقد سمع من صغار شيوخ أبيه، وهو الذي رتب «مسند» والده، روى عنه أبو القاسم البغوي والمحاملي وأبو بكر الخلال وغيرهم، وكان ثبتًا، فهمًا، ثقةً، ولد في جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة ومائتين، ومات ببغداد يوم الأحد، ودفن في آخر النهار لتسع بقين من جمادى الآخرة سنة تسعين ومائتين.

383 - عبد الله بن أحمد العدل أبو محمد التميمي[4]: من شيوخ المصنف، مات سنة إحدى وخمسمائة.

384 - عبد الله بن أبي الأسود[5]: محمد بن حميد البصري، قاضي همدان،

---

(1) لم أجد من ترجم له .

(2) انظر: الوافي بالوفيات: (356/5).

(3) انظر: سر أعلام النبلاء: (516/13).

(4) انظر: أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض (289/1).

(5) انظر: التاريخ الكبير (189/5).

أبو بكر، سمع مالكًا وأبا عوانة، وكان حافظًا متقنًا، روى عنه البخاري وغيره، مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين.

385 - عبد الله بن أنيس[1]: الجهني، أبو يحيى المدني، حليف بني سلمة من الأنصار، روى عن النبي ﷺ، وكان أحد من يكسر أصنام بني سلمة من الأنصار، مات بالشام سنة أربع وخمسين.

386 - عبد الله بن بريدة بن الحصيب[2]: الأسلمي، أبو سهل، المروزي، قاضي مرو، وقال ابن خراش: صدوق، كوفي، نزل البصرة، ولد لثلاث خلون من خلافة عمر، ومات على القضاء بقرية من قرى مرو سنة خمس عشرة ومائة، قال ابن معين والعجلي وأبو حاتم: ثقة.

387 - عبد الله بن جحش بن رئاب بن يعمر[3]: الأسدي، حليف بني عبد شمس، أحد السابقين، قال ابن حبان: له صحبة، وقال ابن إسحاق: هاجر إلى الحبشة، وشهد بدرًا، وأخرج البغوي من طريق زياد بن علاقة عن سعد بن أبي وقاص، قال: بعثنا رسول الله ﷺ في سرية، وقال: «**لأبعثن عليكم رجلاً أصبركم على الجوع والعطش**»[4] فبعث علينا عبد الله بن جحش، فكان أول أمير في الإسلام، وقال ابن أبي حاتم: له صحبة، دعا الله يوم أحد أن يرزقه الشهادة فقتل بها، وكان قاتله أبو الحكم بن الأخنس بن شريف، ودفن هو وحمزة في قبرٍ واحد، وكان له يوم قتل نيف وأربعون سنة.

388 - عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم[5]: الهاشمي، أبو جعفر، ولد بأرض الحبشة لما هاجر أبوه بها، وهو أول من ولد بها من المسلمين، وحفظ عن النبي ﷺ، قال ابن حبان: كان يقال له: قطب السخاء،

---

(1) انظر: الاستيعاب في معرفة: (261/1).

(2) انظر: لسان الميزان: (213/3) .

(3) انظر: الاستيعاب في معرفة: (264/1).

(4) ذكره العسقلاني في «تعجيل المنفعة» (216/1)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (468/8)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (491/2)، وأحمد في «مسنده» (66/4).

(5) انظر: اللإصابة في معرفة الصحابة: (111/2).

وكان له عند موت النبي ﷺ عشر سنين، مات سنة ثمانين عام الحجاف، وهو سيل كان ببطن مكة حجف الحاج وذهب بالإبل وعليها الحمولة، وصلى عليه أبان بن عثمان وهو أمير المدينة لعبد الملك بن مروان.

389 - عبد الله بن جعفر بن محمد بن الورد بن زنجويه[1]: البغدادي، أبو محمد راوي «سيرة ابن هشام» عن ابن البرقي، مات بمصر في رمضان سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة.

390 - عبد الله بن الحارث بن جزء بن عبد الله بن معد يكرب بن عمرو بن عسم بن عمرو بن عويج بن عمرو بن زبيد[2]: الزبيدي، حليف أبي وداعة السهمي، قال البخاري: له صحبة، سكن مصر، روى عن النبي ﷺ أحاديث حفظها، روى عنه المصريون، ومن آخرهم يزيد بن أبي حبيب، قال ابن يونس: مات سنة ست وثمانين بعد أن عمي، وكانت وفاته بسقط القدور. قاله الطحاوي، وهو آخر من توفي من الصحابة بمصر.

391 - عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب[3]: الهاشمي، المدني، أبو محمد، قال ابن معين: ثقة مأمون، وقال إسحاق بن منصور عن ابن معين: ثقة، وكذا قال أبو حاتم والنسائي، وقال محمد بن سعد عن محمد بن عمر: كان من العباد، وكان له شرف وعارضة وهيبة، ولسان شديد، وقال محمد بن سلام الجمحي: كان ذا منزلة من عمر بن عبد العزيز، قال ابنه موسى: توفي في حبس أبي جعفر وهو ابن سبعين سنة، وقال الواقدي: وكان موته قبل قتل ابنه بأشهر، وكان قتل محمد في رمضان سنة خمس وأربعين ومائة.

392 - عبد الله أبو سلام بن أبي الحقيق، أبو رافع[4]: من يهود المدينة، كان يعين مشركي العرب بالمال على إذايته ﷺ، فأمر ﷺ بقتله، فكان الذي تولى قتله عبد الله بن عتيك الخزرجي، وكان ذلك بحصنه بخيبر في رمضان سنة ست، وقيل:

---

(1) انظر: سير أعلام النبلاء: (39/16).
(2) انظر: الاستيعاب في معرفة: (266/1).
(3) انظر: تهذيب التهذيب: (163/5).
(4) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (92/2).

في ذي القعدة سنة خمس أو أربع أو في رجب سنة ثلاث.

393 - عبد الله بن خطل - محركة - بن عبد مناف بن أسعد بن جابر بن كثير بن تميم بن غالب[1]: وهو الذي تعلق بأستار الكعبة يوم فتح مكة فأمر النبي ﷺ بقتله، فقتله أبو برزة الأسلمي ﷺ، وقيل: سعد بن حريث المخزومي، وقيل: ابن الزبير، وفي «مناسك الطبري» أنه عبد العزى بن زيد، فيحتمل أنهم اشتركوا في قتله.

394 - عبد الله بن رواحة بن ثعلبة بن امرئ القيس بن عمرو بن امرئ القيس الأكبر بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث[2]: الأنصاري، الحارثي، المدني، شهد العقبة، وكان ليلتئذ نقيب بني الحارث بن الخزرج، وشهد بدرًا وأحدًا والخندق والحديبية وخيبر وعمرة القضاء والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ إلا الفتح وما بعدها فإنه كان توفي قبلها يوم مؤتة، وهو أحد الأمراء في غزوة مؤتة، وكان أحد الشعراء المحسنين الذين يردون الأذى عن رسول الله ﷺ والمؤمنين.

395 - عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبد الله بن أسامة بن عبد الله بن حميد بن نصر بن الحارث بن أسد بن عبد العزى[3]: أبو بكر الأسدي الحميدي المكي، قال أحمد: الحميدي عندنا إمام، وقال أبو حاتم: هو أثبت الناس في ابن عيينة، وهو رئيس أصحابه، وهو ثقة إمام، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: صاحب سنة وفضل ودين، وقال ابن عدي: ذهب مع الشافعي إلى مصر، وكان من خيار الناس، وقال الحاكم: ثقة مأمون، قال: ومحمد بن إسماعيل - يعني: البخاري - إذا وجد الحديث عنه لا يخرجه إلى غيره من الثقة به، قال ابن سعد: مات بمكة سنة تسع عشرة ومائتين، وكان ثقة كثير الحديث.

396 - عبد الله بن الزبير بن العوام[4]: الأسدي، أبو بكر، المكي، المدني،

---

(1) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (299/4).

(2) انظر: الإصابة في معرفة الصحابة: (124/2) .

(3) انظر: تهذيب التهذيب: (189/5).

(4) انظر: غاية النهاية في طبقات: (186/1).

الصحابي ابن الصحابي، أول مولود ولد للمهاجرين إلى المدينة بعد الهجرة، فحنكه النبي ﷺ بتمرة لاكها فكان ريق النبي ﷺ أول شيء نزل في جوفه، وولد بعد عشرين شهرًا من الهجرة، وقيل: في السنة الأولى، روي له عن رسول الله ﷺ ثلاثة وثلاثون حديثًا، وكان صوامًا قوامًا، طويل الصلاة، وهو وصولاً للرحم، عظيم الشجاعة، ومن مجاهدته في العبادة المنقولة عنه أنه قسم الدهر ثلاثة ليالي: ليلة يصلي قائمًا حتى الصباح، وليلة راكعًا حتى الصباح، وليلة ساجدًا حتى الصباح، وغزا إفريقية مع عبد الله بن سعد بن أبي سرح، وكان الفتح على يديه، ولما مات يزيد بن معاوية منتصف شهر ربيع الأول سنة أربع وستين بويع لعبد الله بن الزبير بالخلافة، وأطاعه أهل الحجاز واليمن والعراق وخراسان، وجدد عمارة الكعبة، وبقي في الخلافة إلى أن حصره الحجاج بن يوسف بمكة أول ليلة من ذي القعدة سنة اثنتين وسبعين، وحج الحجاج بالناس، ولم يزل يحاصره إلى أن قتله يوم الثلاثاء سابع عشر في جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين.

397 - عبد الله بن زيد بن أسلم[1]: العدوي، أبو محمد المدني، مولى عمر قال معاوية بن صالح عن ابن معين: ضعيف، وقال الدوري عن ابن معين: أولاد زيد ثلاثة حديثهم ليس بشيء، ضعفاء، وقال الجوزجاني: بنو زيد ضعفاء في الحديث، وقال أبو حاتم: ليس به بأس، وقال معن بن عيسى القزاز: ثقة، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن عدي: هو مع ضعفه يكتب حديثه، وقال ابن قانع: مات سنة أربع وستين ومائة.

398 - عبد الله بن زيد بن عبد ربه بن ثعلبة بن زيد بن الحارث بن الخزرج[2]: الأنصاري، الخزرجي، الحارثي، رائي الأذان، صحابي جليل، شهد العقبة مع السبعين، وبدرًا وأحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وكانت رؤياه للأذان في السنة الأولى من الهجرة، وكانت معه راية بني الحارث بن الخزرج يوم فتح مكة، ومات في المدينة سنة ثنتين وثلاثين، وهو ابن أربع وستين سنة وصلى عليه عثمان بن عفان.

---

(1) انظر: لسان الميزان: (214/3).

(2) انظر: تهذيب التهذيب: (197/5).

399 - عبد الله بن الزبعرى[1] بن سعيد بن سهم[2]: القرشي كان شاعرًا مجيدًا شجاعًا من أشد الناس على رسول الله ﷺ بطول لسانه، ولسفهه ولا عقب له، أسلم بعد الفتح وحسن إسلامه، ولما أسلم وتشهد بين يدي رسول الله ﷺ قال له رسول الله ﷺ: «**الحمد لله الذي هداك للإسلام، وإن الإسلام يجب ما قبله**»[3].

400 - عبد الله: ويقال: عبد الرحمن، ويقال: غير ذلك بن الحسين بن الجلاب، أبو القاسم، إمام جليل، اشتهر بكنيته، وهو فقيه مالكي، صاحب القاضي أبي بكر الأبهري، ألف كتاب «التفريع» وكتاب «مسائل الخلاف»، ومات سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة.

401 - عبد الله بن سلام بن الحارث[4]: الإسرائيلي، أبو يوسف، حليف بني عوف بن الخزرج، أسلم عند قدوم النبي ﷺ المدينة، قيل: كان اسمه الحصين، فسماه النبي ﷺ: عبد الله، وشهد له بالجنة، وذكره ابن سعد في الطبقة الثالثة، ممن شهد الخندق وما بعدها، روى عن النبي ﷺ، وشهد فتح بيت المقدس مع عمر والجابية، قال الهيثم بن عدي وغير واحد: مات بالمدينة سنة ثلاث وأربعين.

402 - عبد الله بن سعد بن أبي سرح بن الحارث بن حبيب بن حذافة بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي[5]: القرشي العامري، روى الحاكم بسنده قال: لما كان يوم فتح مكة آمن النبي ﷺ الناس كلهم إلا أربعة نفر وامرأتين: عكرمة، وابن خطل، وقيس بن صبابة، وابن أبي سرح - فذكر الحديث - قال: فأما عبد الله فاختبأ عند عثمان فجاء به حتى أوقفه على النبي ﷺ وهو يبايع الناس، فقال: يا رسول الله، بايع عبد الله، فبايعه بعد ثلاث .... الحديث.

---

(1) في المخطوط: عبد الله بن الزعبري، ولعله سهو ناسخ، فقد ثبت في «سيرة ابن هشام» [57/1] أن اسمه: عَبْدُ اللهِ بْنُ الزِّبَعْرَى بْنِ عَدِيّ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَدِيّ بْنِ سَعْدِ بْنِ سَهْمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هُصَيْصِ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرٍ.

(2) انظر: الإصابة في معرفة الصحابة: (125/2).

(3) رواه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (195/19).

(4) انظر: الإكمال: (363/1).

(5) انظر: الإصابة في معرفة الصحابة: (132/2).

قال ابن يونس: شهد فتح مصر واختط بها، وكان صاحب الميمنة في الحرب مع عمرو بن العاص في فتح مصر، وله مواقف محمودة في الفتوح، وأمره عثمان على مصر، ولما وقعت الفتنة سكن عسقلان ولم يبايع لأحدٍ، ومات بها سنة ست وثلاثين.

403 - عبد الله[1]: الشِخّير - بكسر الشين وتشديد الخاء المعجمتين - بن عوف بن كعب بن وقدان بن الحريش الحرشي العامري، له صحبة، ذكره ابن سعد في طبقة مسلمة الفتح، وقال ابن منده: وفد في وفد بني عامر.

404 - عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم[2]: الجهني، مولاهم أبو صالح المصري كاتب الليث، قال صالح بن محمد: كان ابن معين يوثقه، وعندي أنه كان يكذب في الحديث، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال ابن ناصر الدين: روى عنه البخاري في «الصحيح»، وله مناكير، وقال الفضل الشعراني: ما رأيت عبد الله بن صالح إلا يحدث أو يسبح، وضعفه آخرون، مات يوم عاشوراء سنة ثلاث وعشرين ومائتين وله ست وثمانون سنة.

405 - عبد الله بن شقيق[3]: العقيلي، أبو عبد الرحمن، ويقال: أبو محمد البصري، ذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من تابعي أهل البصرة، وقال: روى عن عمر، وقالوا: كان عبد الله بن شقيق عثمانيًا، وكان ثقة في الحديث، وروى أحاديث صالحة، وقال أحمد بن حنبل: ثقة، وكان يحمل على علي، وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: ثقة، من خيار المسلمين، لا يطعن في حديثه، وقال أبو حاتم: ثقة، وقال ابن عدي: ما بأحاديثه بأس إن شاء الله تعالى، وقال أبو حاتم بن حبان في «الثقات»: مات سنة ثمان ومائة.

406 - عبد الله بن صوريا[4]: بضم الصاد وراء مهملتين وواو ساكنة قبل الراء ومثناة تحتية، مقصور، وهو حبر من أحبار اليهود الذين كانوا بالمدينة، وهو

---

(1) انظر: العبر (20/1).

(2) انظر: لسان الميزان: (215/3).

(3) انظر: بحر الدم: (86/1).

(4) انظر: الإصابة في معرفة الصحابة: (139/2).

الذي وضع يده على آية الرجم، واختلف في إسلامه، فقيل: إنه أسلم، وقيل: مات على كفره.

407 - عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم[1]: أبو العباس الهاشمي الصحابي بن الصحابي، المكي ابن عم رسول الله ﷺ، أمه لبابة بنت الحارث الهلالية، حبر الأمة، ويقال له: البحر؛ لكثرة علمه، دعا له رسول الله ﷺ بالحكمة، وحنكه بريقه حين ولد وهم في الشعب قبل الهجرة بثلاث سنين، وكان يشد إليه الرحال، ويقصد من جميع الأقطار، ومشهور في الصحيحين تعظيم عمر له، واعتداده به، وتقديمه مع حداثة سنه، وهو أحد العبادلة الأربع، وأحد المكثرين عن رسول الله ﷺ، مات بالطائف سنة ثمان وستين وصلى عليه محمد ابن الحنفية، وقال: مات رباني هذه الأمة.

408 - عبد الله بن عبد الله بن أبي بن مالك بن [الحارث][2] **بن مالك بن سالم بن غنم بن عوف بن الخزرج**[3]: الأنصاري، الخزرجي، وهو ابن أبي بن سلول، وكان عبد الله هذا اسمه: الحباب، فسماه النبي ﷺ عبد الله، فشهد عبد الله هذا بدرًا وأحدًا والمشاهد، قال ابن أبي حاتم: له صحبة، روت عنه عائشة، ويقال: إنه استأذن النبي ﷺ في قتل أبيه، فقال: «**بل أحسن صحبته**»[4].

وذكره ابن عبد البر فيمن كتب للنبي ﷺ، واستشهد عبد الله باليمامة في قتال الردة سنة ثنتي عشرة.

409 - عبد الله بن عبيد بن عمير[5]: الأنصاري، روى عن سعيد بن جبير، وعن رجل من أهل الشام، وعنه داود بن أبي هند، وقال أبو حاتم: عبد الله بن عبيد الأنصاري، كتب إلى رجل من أهل زريق في المتلاعنين، كذا قال البخاري.

---

(1) انظر: غاية النهاية في طبقات: (189/1).

(2) الأصل: الحويرث، والصواب ما هو مثبت. انظر: «الإصابة في معرفة الصحابة» لابن حجر (147/2).

(3) انظر: الإصابة في معرفة الصحابة: (147/2).

(4) رواه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (391/6).

(5) انظر: الجرح والتعديل: (101/5).

410 - عبد الله بن عثمان بن جبلة بن أبي رواد[1]: واسمه: ابن ميمون، وقيل: أيمن الأزدي العتكي، مولاهم أبو عبد الرحمن المروزي، الحافظ الملقب: عبدان، روى عنه البخاري مائة حديث وعشرة أحاديث، قال الحاكم: كان إمام أهل الحديث ببلده، ولد سنة أربعين ومائة، ومات في العشر الأواخر من شعبان سنة إحدى وعشرين ومائتين.

411 - عبد الله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب[2]: الهاشمي، روى عن أبيه وجده الأكبر علي بن أبي طالب مرسلاً وجده لأمه الحسن بن علي بن أبي طالب، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وصحح الترمذي حديثه والحاكم.

412 - عبد الله بن عمر بن الخطاب[3]: القريشي، العدوي، المدني، الصحابي الزاهد، أسلم مع أبيه، وهاجر قبل أبيه، وشهد الخندق وما بعدها من المشاهد مع رسول الله ﷺ، وشهد غزوة مؤتة واليرموك وفتح مصر وفتح إفريقيا، وكان شديد الاتباع لآثار رسول الله ﷺ روي له عن رسول الله ﷺ ألف حديث وستمائة وثلاثون حديثًا، توفي بمكة سنة ثلاث وسبعين بعد قتل ابن الزبير بثلاثة أشهر.

413 - عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب[4]: القريشي، السهمي، الزاهد العابد الصحابي ابن الصحابي، أسلم قبل أبيه، وكان كثير العلم، مجتهدًا في العبادة تلاءً للقرآن، روي له عن رسول الله ﷺ سبعمائة حديث، وشهد مع أبيه فتح الشام، وكان معه راية أبيه يوم اليرموك، ومات سنة ثلاث وستين بمكة، وقيل: بمصر، وقيل: بالطائف، وكان عمره ثنتي وسبعين سنة.

414 - عبد الله بن قرط[5]: الأزدي، الثمالي، قال البخاري وأبو حاتم وابن

---

(1) انظر: تهذيب التهذيب: (274/5).

(2) انظر: «تهذيب التهذيب» (284/5) .

(3) انظر: الاستيعاب (289/1).

(4) انظر: «تاريخ دمشق» (244/31).

(5) انظر: «الإصابة في تمييز الصاحبة» (209/4).

حبان: له صحبة، وروى الفريابي في «الذكر» من طريق عبد الرحمن بن عمرو السلماني قال: كان علينا عبد الله بن قرط صاحب النبي ﷺ فذكر قصة، وقال ابن أبي حاتم في ترجمة صالح بن شريح: كان كاتب عبد الله بن قرط أميرًا لأبي عبيدة، وذكر أبو عبيدة في «الشيوخ» أنه شهد اليرموك وأرسله زيد بن أبي سفيان بكتاب إلى أبي بكر، واستعمله أبو عبيدة على حمص في عهد عمر، وكذا كان عليها في خلافة معاوية، وفي «التجريد» أن الخطيب سمى أباه: قرة، قال ابن يونس: استشهد بأرض الروم سنة ست وخمسين.

415 - عبد الله بن لهيعة بن عقبة بن فرغان[1]: أبو عبد الرحمن الحضرمي، الأعدولي من أنفسهم، ويقال: الغافقي، المصري، قاضي مصر، قال ابن وهب: حدثني والله الصادق والبار عبد الله بن لهيعة، وقال ابن معين: ضعيف الحديث، وقال البيهقي: أجمع أصحاب الحديث على ضعف ابن لهيعة، وترك الاحتجاج بما انفرد به، ولد سنة سبع وتسعين، وتوفي بمصر سنة أربع وسبعين ومائة.

416 - عبد الله بن مالك بن القشب[2]: واسمه: جندب بن نضلة بن عبد الله بن رافع بن محصن بن مبشر بن صعب بن دهمان بن نصر بن زهراء بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن نصر بن الأزد، أبو محمد، حليف بني عبد المطلب، المعروف بابن بحينة، وهي أمه، أسلم قديمًا، وكان ناسكًا فاضلاً يصوم الدهر، ومات ببطن ريم على ثلاثين ميلاً من المدينة في عمل مروان بن الحكم، وكان ينزل به، وكانت ولاية مروان على المدينة سنة أربع وخمسين إلى سنة ثمان وخمسين، روى عن النبي ﷺ.

417 - عبد الله بن المبارك بن واضح[3]: الحنظلي، مولاهم، المروزي، أبو عبد الرحمن، الإمام المجمع على إمامته وجلالته في كل شيء، الذي تستنزل الرحمة بذكره، وترتجى المغفرة بحبه، وهو من تابع التابعين، قال أبو أسامة: ما رأيت أطلب للعلم من عبد الله بن المبارك الشامات ومصر واليمن والحجاز، قال

---

(1) انظر: «مختصر تاريخ دمشق» (1851/1).

(2) انظر: «تهذيب التهذيب» (333/5).

(3) انظر: «الوافي بالوافيات» (455/5).

الحسن بن عيسى: اجتمع جماعات من أصحاب ابن المبارك، فقالوا: تعالوا نعد خصال ابن المبارك من أبواب الخير، فقالوا: جمع العلم، والفقه، والأدب، والنحو، واللغة، والزهد، والشعر، والفصاحة، والورع، والإنصاف، وقيام الليل والعبادة، والشدة في رأيه، وقلة الكلام فيما لا يعنيه، وقلة الخلاف على أصحابه، وقال أبو إسحاق الفزاري: ابن المبارك إمام المسلمين، مات في رمضان بهيت منصرفًا من الغزو سنة إحدى وثمانين ومائة، وهو ابن ثلاث وستين سنة.

418 - عبد الله بن محمد بن منصور بن إبراهيم بن قاسم بن منصور[1]: اللخمي، أبو محمد القاضي ولد سنة [...][2] وخمسين وأربعمائة، وتوفي في شعبان سنة ثلاث عشرة وخمسمائة، وهو إمام محدث مالكي المذهب.

419 - عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن[3]: القرطبي، من قدماء شيوخ أبي عمر بن عبد البر، كان تاجرًا صدوقًا، لقي ابن داسة والكبار، قال ابن الفرضي: لم يكن ضبطه جيدًا، وربما أخذ بالهجاء، قاله الحافظ في «اللسان».

420 - عبد الله بن محمد بن علي[4]: الأنطاكي، المعروف بابن الغيور، أبو الحسن الوراق، أخذ عن أبي علي اللؤلؤي «سنن أبي داود» وعنه أبو ذر الهروي.

421 - عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير[5]: المدني، قال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات، وقال أبو حاتم الرازي: متروك الحديث، وساق له ابن عدي أحاديث ثم قال: عامتها مما لا يتابعه عليه الثقات، وذكره العقيلي في «الضعفاء»، فقال: لا يتابع على كثير من حديثه.

422 - عبد الله بن محمد بن عقيل[6]: الباوردي، صاحب النجاد، كان من بقايا الشيوخ بأصبهان، أدركه أبو مطيع، قال عبد الرحمن بن مندة: قال لي: من لم

---

(1) انظر: «المعجم» (88/1) .

(2) بياض بالمخطوط.

(3) انظر: «لسان الميزان» (66/2) .

(4) لم أجد من ترجم له.

(5) انظر: اللسان (56/2).

(6) انظر: اللسان (66/2).

يكن معتزليًا فليس بمسلم. انتهى. حكى ذلك يحيى بن منده في «تاريخ أصبهان» أنه سمع عمه يقول: قال وكنت كتبت عنه جزأين فمزقتهما، وقد روى عنه أحمد بن أشتة، ومات سنة خمس عشرة وأربعمائة.

423 - عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شخ بن فار بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار[1]: الهذلي، حليف بني زهرة، الكوفي، صحابي ابن صحابية، أسلم قديمًا حين أسلم سعيد بن زيد، قبل عمر بن الخطاب بزمان، جاء عنه قال: لقد رأيتني سادس ستة ما على الأرض مسلم غيرنا، رواه الطبراني، وهاجر إلى الحبشة ثم إلى المدينة، وشهد مع رسول الله ﷺ بدرًا وأحدًا والخندق وبيعة الرضوان وسائر المشاهد، وشهد اليرموك مع عمر، وشهد له رسول الله ﷺ بالجنة، وهو صاحب نعل رسول الله ﷺ، روي له عن رسول الله ﷺ ثمانمائة وثمانية وأربعون حديثًا، ونزل بالكوفة في آخر أمره، وتوفي بها سنة ثنتين وثلاثين، وهو ابن بضع وستين سنة.

424 - عبد الله بن مغفل بن عبد غنم بن عفيف بن أسحم بن ربيعة بن عدي بن ثعلبة بن ذؤيب بن سعد بن عدي بن عثمان بن عمرو بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار[2]: المزني، المدني، البصري، كان من أهل بيعة الرضوان سكن المدينة، ثم تحول إلى البصرة، روي له عن رسول الله ﷺ ثلاثة وأربعون حديثًا، وكان أحد البكائين، وأحد العشرة الذين بعثهم عمر بن الخطاب إلى البصرة يفقهون الناس، وهو أول من دخل مدينة تستر حين فتحها المسلمون، توفي بالبصرة سنة ستين، وصلى عليه أبو برزة الأسلمي لوصيته بذلك.

425 - عبد الله بن المنتاب[3]: بضم الميم وسكون النون وتاء مثناة فوق وألف وباء موحدة، ابن الفضل بن أيوب، أبو الحسن قاضي المدينة، أخذ عن

---

(1) انظر: الاستيعاب (302/1).

(2) انظر: الاستيعاب (305/1).

(3) انظر: طبقات الفقهاء (166/1).

يعقوب بن إسحاق بن أبي إسرائيل، وعنه أبو بكر محمد بن أحمد بن الفرج.

426 - عبد الله بن موسى[1]: الهاشمي، قال ابن أبي الفوارس: كان فيه تساهل شديد، وقال البرقاني: أبو العباس الهاشمي ضعيف، وله أصول رديَّة، وقال أبو الحسن بن الفرات: ثقة، مات سنة أربع وسبعين وثلاثمائة.

427 - عبد الله بن نافع[2]: مولى بني مخزوم، المعروف بالصائغ، أبو محمد، كان صاحب رأي مالك، ومفتي المدينة بعده، ولم يكن صاحب حديث، وكان ضعيفًا، وفيه قال البخاري: تعرف حديثه وتنكر، وقال ابن معين: هو ثقة ثبت، وعنه قال: صحبت مالكًا أربعين سنة ما كتبت شيئًا وإنما كان حفظًا أتحفظه، وله «تفسير الموطأ» رواه عنه يحيى بن يحيى، مات بالمدينة في رمضان سنة ست وثمانين ومائة.

428 - عبد الله بن نمير[3]: الهمداني الخارفي أبو هشام الكوفي، قال أبو حاتم: كان مستقيم الأمر، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال العجلي: ثقة صالح الحديث صاحب سنة، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث صدوق، وقال ابنه محمد وغيره: مات سنة تسع وتسعين ومائة، وقيل: إنه ولد سنة خمس عشرة ومائة.

429 - عبد الله بن وهب بن مسلم[4]: القرشي مولاهم أبو محمد المصري الفقيه، قال أبو حاتم بن حبان: جمع ابن وهب وصنف وهو حفظ على أهل الحجاز ومصر حديثهم ومحيي لجميع ما رووا من المسانيد والمقاطيع، وكان من العباد، وقال ابن عدي: ابن وهب كان من أجلة الناس وثقاتهم، وحديث الحجاز ومصر يدور على رواية ابن وهب، وجمع له مسندهم ومقطوعهم، قال الحارث بن مسكين: ما رأيته قط إلا وأنا أفيد منه خيرًا، وكان يسمى ديوان العلم، وألف تآليف كثيرة حسنة عظيمة المنفعة، ولد في ذي القعدة سنة خمس وعشرين ومائة بمصر، وتوفي يوم الأحد لخمس بقين من شعبان سنة سبع وتسعين ومائة.

---

(1) انظر: اللسان (368/3).

(2) انظر: ترتيب المدارك (126/1)، وطبقات الفقهاء (147/1).

(3) انظر: طبقات الحفاظ (25/1).

(4) انظر: اللسان (217/3).

430 - عبد الله بن أبي هالة[1]: الذي كان تزوج خديجة قبل النبي ﷺ، يكنى: أبا عبد الله، وهالة علم منقول من هالة القمر؛ وهي: دارته.

431 - عبد الله بن يزيد[2]: العدوي مولى آل عمر بن الخطاب أبو عبد الرحمن المقري القصير، أصله من ناحية البصرة، وقيل: من ناحية الأهواز سكن مكة، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال النسائي: ثقة، وقال الخليلي: ثقة عن الثقات يحتج به وينفرد بأحاديث، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن قانع: مكي ثقة، وفي «الزهرة»، روى عنه البخاري اثني عشرة حديثًا، مات بمكة في رجب سنة ثلاث عشرة ومائتين.

432 - عبد الله بن يسار[3]: الجهني الكوفي، قال النسائي: ثقة، وذكره ابن عدي في «الثقات»، روى عن حذيفة وعلي وسليمان ابن صرد وجماعة، وعنه ابن عمار والأعمش ومنصور وجامع بن شداد وطائفة.

من اسمه: عبد الأعلى وعبد الباقي وعبد الحق

433 - عبد الأعلى بن وهب بن عبد الأعلى[4]: أبو وهب القرطبي الفقيه المالكي، قال ابن الفرضي: رتب مع الشيوخ في المشاورة يحيى بن يحيى، وسعيد بن حسان، وعبد الملك بن حبيب، وأصبغ بن خليل، وكان عاقلاً عارفًا بالرأي ولم تكن له معرفة بالحديث، وكان يقول بالقدر؛ لأنه كان طالع كتاب المعتزلة، وكان يحيى وابن حبيب وغيرهما يطعنون عليه أشد الطعن، وكان أبو لبابة صاحبه ينكر عليه ويحكي عنه أنه كان يقول بموت الأرواح، وكان مع ذلك خيِّرًا ديِّنًا عاقلاً، ومات سنة إحدى وستين ومائتين.

434 - عبد الباقي بن قانع بن مرزوق[5]: الأموي أبو الحسين الحافظ، قال

---

(1) انظر: أسد الغابة (337/3).

(2) انظر: مغاني الأخيار (177/3).

(3) انظر: ثقات ابن حبان (51/5).

(4) انظر: اللسان (77/2).

(5) انظر: طبقات الحفاظ (71/1).

الدارقطني: كان يحفظ ولكنه يخطئ ويصيب، وقال البرقاني: هو عندي ضعيف ورأيت البغداديين يوثقونه، وقال أبو الحسن بن الفرات: حدث به اختلاط قبل موته بسنتين، وقال الخطيب: لا أدري لماذا ضعفه البرقاني، وقد كان ابن قانع من أهل العلم والدراية ورأيت عامة شيوخنا يوثقونه وقد تغير في أواخر عمره، مات سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة.

435 - عبد الحق بن محمد بن هارون[1]: السهمي القرشي أبو محمد من أهل صقلية، تفقه بالشيوخ القرويين كأبي بكر بن عبد الرحمن وأبي عمران الفاسي، وحج فلقي القاضي عبد الوهاب، وحج أخرى بعد أن أسن وكبر، وبعد صيته فلقي إذاك إمام الحرمين فباحثه عن أشياء وسأله عن مسائل فأجابه عنها إمام الحرمين، وكان عبد الحق يعرف فضله، وكان عبد الحق مليح التأليف ألف كتاب «النكت» و«الفروق لمسائل المدونة»، وهو أول ما ألف، وله أيضًا كتاب «تهذيب الطالب»، وله استدراك على «مختصر» البرادعي، وله عقيدة رويت عنه، وله جزء في بسط ألفاظ المدونة، مات بالإسكندرية سنة ست وستين وأربعمائة.

من اسمه: عبد الرحمن

436 - عبد الرحمن بن أبزى[2]: الخزاعي مولى نافع بن الحارث، مختلف في صحبته استخلفه نافع بن الحارث على أهل مكة أيام عمر، وقال لعمر: إنه قارئ لكتاب الله عالم بالفرائض، ثم سكن الكوفة وذكره ابن حبان في «ثقات التابعين» وقال البخاري: له صحبة، وذكره غير واحد في الصحابة، وقال أبو حاتم: أدرك النبي ﷺ وصلى خلفه، وقال ابن عبد البر: استعمله على خراسان، وذكره ابن سعد فيمن مات رسول الله ﷺ وهم أحداث الأسنان.

437 - عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن كنانة[3]: العامري القرشي مولاهم، ويقال الثقفي المدني، ويقال له عباد بن إسحاق، نزل

---

(1) انظر: الأعلام للزركلي (282/3).

(2) انظر: الاستيعاب (248/1).

(3) انظر: اللسان (218/3).

البصرة، قال عبد الله بن أحمد عن أبيه: صالح الحديث، وقال مرة: ليس به بأس، وقال عثمان الدارمي عن ابن معين: صالح، وقال مرة: ثقة، وكذا قال الدوري عنه، وقال مرة: صالح الحديث، وقال العجلي: يكتب حديثه وليس بالقوي، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال ابن عدي: في حديثه بعض ما ينكر ولا يتابع عليه ولا أكثر منه صحاح وهو صالح الحديث كما قال أحمد، وقال الدارقطني: ضعيف يرمى بالقدر، وقال ابن سعد: هو أثبت من الواسطي.

438 - عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق عبد الله بن أبي قحافة[1]: أبو محمد شقيق عائشة، أسلم قبل الفتح، وقيل: إنه كان أسن ولد أبي بكر، وشهد مع خالد اليمامة فقتل سبعة من أكابرهم، روى عن النبي ﷺ وعن أبيه، قال الزبير: كان امرأ صالحًا، وكانت فيه دعابة، مات بحبشي وهو على اثني عشر ميلاً من مكة، فحمل إلى مكة فدفن بها، وقال ابن سعد وغير واحد: وكان ذلك سنة ثلاث وخمسين، وقال العسكري: هو أول من مات من أهل الإسلام فجأة، وأرخ ابن حبان وفاته تبعًا للبخاري سنة ثمان وخمسين.

439 - عبد الرحمن بن جبير بن نفير[2]: الحضرمي أبو عبيد الحمصي، قال النسائي: ثقة، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وذكره ابن حبان في «الثقات» قال ابن سعد: كان ثقة وبعض الناس يستنكر حديثه، ومات سنة ثماني عشرة ومائة في خلافة هشام.

440 - عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن الداخل[3]: الأمُوي صاحب الأندلس، كانت أيامه اثنتين وثلاثين سنة، وكان محمود السيرة عادلاً جوادً مفضلاً له نظر في العقليات، ويقيم للناس الصلوات، ويهتم بالجهاد، مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين وقد نيف على الستين.

441 - عبد الرحمن بن أبي الزناد[4]: القرشي مولاهم أبو محمد المدني،

---

(1) انظر: الاستيعاب (248/1)، الوافي بالوفيات (73/6).

(2) انظر: الطبقات لابن سعد (455/7).

(3) انظر: العبر (81/1).

(4) انظر: طبقات الحفاظ (19/1)، ومغاني الأخيار (214/3).

قال ابن معين: ما حدث بالمدينة فهو صحيح، وما حدث ببغداد والعراق فمضطرب، وقال يعقوب ابن شيبة: صدوق فيه ضعف، مات سنة أربع وسبعين ومائة.

442 - عبد الرحمن بن زياد[1]: قيل: إنه أخو عبيد الله بن زياد ابن أبيه، وقيل عبد الله بن عبد الرحمن، وقيل عبد الرحمن بن عبد الله، وقيل عبد الملك بن عبد الرحمن، قال المفضل الخلابي عن يحيى بن معين: لا أعرفه، قال المفضل: وذكر غيره أنه ابن أبي سهيل، وذكره ابن حبان في «الثقات» وذكر أبو جعفر الطبري: أن عبد الرحمن بن زياد ولي على خراسان في سنة تسع وخمسين، قال الحافظ: قلت: وقد قيل: إن عبد الرحمن بن زياد بن أبيه بقي إلى أيام الحجاج. انتهى.

443 - عبد الرحمن بن زيد بن أسلم[2]: العدوي مولاهم المدني، قال أبو طالب عن أحمد: ضعيف، وقال الدوري عن ابن معين: ليس حديثه بشيء، وقال البخاري وأبو حاتم: ضعفه علي بن المديني، جدًّا، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي في الحديث، كان في نفسه صالحًا وفي الحديث واهيًا، وقال ابن عدي: له أحاديث حسان وهو ممن احتمله الناس وصدقه بعضهم، وهو ممن يكتب حديثه، وقال ابن حبان: كان يقلب الأخبار وهو لا يعلم حتى كثر ذلك في روايته من رفع المراسيل وإسناد الموقوف؛ فاستحق الترك، وقال ابن سعد: كان كثير الحديث ضعيف جدًّا، وقال ابن الجوزي: أجمعوا على ضعفه، قال البخاري: قال لي إبراهيم بن حمزة: مات سنة اثنتين وثمانين ومائة.

444 - عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب[3]: العدوي ولد في حياة النبي ﷺ وسمي محمدًا حتى غيره عمر فسماه عبد الرحمن، قال عبد الرحمن بن عبد العزيز الزهري: ولد هو ألطف من ولد، فأخذه جده أبو أمه لبابة في ليفة، فجاء به النبي ﷺ فحنكه ومسح رأسه ودعا له بالبركة، قال: فما رؤي عبد الرحمن بن زيد مع قوم في

---

(1) انظر: تهذيب التهذيب (160/6).

(2) انظر: اللسان (219/3).

(3) انظر: الأعلام للزركلي (307/3).

وصف إلا برعهم طولاً، قال العسكري: لم يرو عن النبي ﷺ، قال خليفة: ولاه يزيد بن معاوية مكة سنة ثلاث وستين، قال البخاري: مات قبل ابن عمر، وقال ابن سعد: مات النبي ﷺ وله ست سنين، ومات في زمن ابن الزبير.

445 - عبد الرحمن بن شماسة بن ذؤيب بن أحور[1]: المهري أبو عمرو المصري، قال العجلي: مصري تابعي ثقة، وذكره ابن حبان في «الثقات» وذكره يعقوب بن سفيان في جملة الثقات، وقال ابن يونس في مقدمة «تاريخ مصر»: وأهل النقد ينكرون أن يكون ابن شماسة سمع من أبي ذر، قال يحيى بن بكير: مات بعد المائة، وقال ابن يونس: مات في أول خلافة يزيد بن عبد الملك.

446 - عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود[2]: الكوفي المسعودي، قال ابن عمار: كان ثقة قبل أن يختلط، ومن سمع منه ببغداد فسماعه ضعيف، وقال العجلي: ثقة إلا أنه تغير بآخرة، وقال ابن خراش نحو ذلك، وقال ابن حبان: اختلط حديثه فلم يتميز فاستحق الترك، وقال النسائي: ليس به بأس، قال ابن عيينة: ما أعلم أحدًا أعلم بعلم ابن مسعود من المسعودي، قال أحمد: مات سنة ستين ومائة.

447 - عبد الرحمن بن علي بن محمد[3]: الإمام المالكي الجليل عرف بابن الكاتب أبو القاسم كان أحد الفقهاء المستنبطين والعلماء الراسخين، وكانت له فتيا مشهورة، ثم رحل إلى المشرق فلقي الناس وعاد إلى القيروان، قال ابن سعدون: كان موصوفًا بالعلم والفقه والنظر، وفضله مشهور ورحل إلى المشرق وحج. انتهى.

وكان قويًّا في المناظرة وناظر أبا عمران الفاسي مرة وطالت بينهما المناظرة حتى علا العرق أبا عمران وبل قميصه ورداءه وصار كمن غسله بماء، وبينهما في ذلك نزاع ومراجعات في مسائل مشهورة، ولأبي القاسم صاحب الترجمة كتاب كبير في الفقه في نحو مائة وخمسين جزءًا، ولما عاد بعد رحلته من المشرق إلى القيروان ركب البحر، وحين أشرف على مدينة صفاقس توفي - رحمه الله - فأدخل

---

(1) انظر: مغاني الأخيار (220/3).

(2) انظر: اللسان (220/3).

(3) انظر: ترتيب المدارك (33/2).

المدينة، وكان وصوله إليها ليلة الخميس من صفر سنة ثمان وأربعمائة، وكانت وفاته ليلة الإثنين لست بقين من صفر سنة ثمان وأربعمائة، ودفن في داره خارج القيروان.

448 - عبد الرحمن بن أبي عمرة[1]: الأنصاري، وقال الداني في أطراف «الموطأ»: هو عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرة، روى عن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، وعنه مالك في «الموطأ» قال ابن عبد البر: هو ابن أخي عبد الرحمن بن أبي عمرة نسبه مالك إلى جده، وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمرة، ويروي عن عمه وعن أبي سعيد الخدري وما أظنه سمع منه.

449 - عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد بن إسحاق[2]: المصري البزار المعدل المقري أبو محمد بن النحاس - بحاء مهملة مشددة - الإمام الجليل، سمع أبا سعيد بن الأعرابي وسليمان بن داود العسكري وجماعة كثيرين، وكان ثقة كما قال ابن ماكولا، وروى القراءة عن عبد الله بن أحمد بن ذي زوية الدمشقي، روى القراءة عنه الحافظ أبو عمرو الداني وأحمد بن هاشم.

450 - عبد الرحمن بن عمرو بن محمد بن الأوزاعي[3]: الإمام أبو عمرو الشامي، كان إمام أهل الشام في عصره بلا مدافعة ولا منازعة، وكان أهل الشام وكذا أهل المغرب على مذهبه قبل انتقالهم إلى مذهب مالك، وهو من تابعي التابعين، قال عبد الرحمن بن مهدي: ما كان بالشام أحدًا أعلم بالسنة من الأوزاعي، ولد ببعلبك سنة ثمان وثمانين من الهجرة، وكان مرابطًا ببيروت إلى أن مات بها سنة سبع وخمسين ومائة.

451 - عبد الرحمن بن عمرو بن عبسة[4]: السلمي الشامي، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن سعد: مات سنة عشر ومائة، وذكره مسلمة في الطبقة الأولى من التابعين، له في الكتب حديث واحد في الموعظة صححه الترمذي.

---

(1) انظر: تقريب التهذيب (585/1).
(2) انظر: اللسان (130/3).
(3) انظر: تذكرة الحفاظ (178/1).
(4) انظر: اللسان (220/3).

452 - عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة[1]: أبو محمد القريشي الزهري، ولد بعد الفيل بعشر سنين، وأسلم قديمًا، وهو أحد الثمانية السابقين إلى الإسلام، وأحد الخمسة الذين أسلموا على يد أبي بكر، وأحد العشرة الذين شهد لهم رسول الله ﷺ بالجنة، وأحد الستة الذين هم أهل الشورى الذين توفي رسول الله ﷺ وهو عنهم راضٍ، وهاجر إلى الحبشة ثم إلى المدينة، وشهد مع رسول الله ﷺ بدرًا وأُحدًا والخندق وبيعة الرضوان وسائر المشاهد، وكان كثير الإنفاق في سبيل الله، أعتق في يوم أحدًا وثلاثين عبدًا، وروي له عن رسول الله ﷺ خمسة وستون حديثًا، وتوفي سنة ثنتي وثلاثين وهو ابن ثنتي وسبعين سنة.

453 - عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق[2]: أبو محمد الرضي بن الرضي والفقيه بن الفقيه، اتفقوا على إمامته وجلالته وفضيلته وصلاحه، وقال أحمد: هو ثقة.. ثقة.. ثقة، وقال ابن عيينة: لم يكن بالمدينة رجلاً أرضى من عبد الرحمن، وقال مصعب بن عبد الله: كان من خيار المسلمين، وقال ابن سعد: كان ورعًا كثير الحديث، مات سنة ست وعشرين ومائة، قيل: بالشام، وقيل: بالمدينة، وقيل: ببيت المقدس.

454 - عبد الرحمن بن القاسم بن خالد العتقي[3]: مولاهم المصري، الفقيه أبو عبد الله راوية المسائل عن مالك، قال ابن حبان: كان خيّرًا فاضلاً، تفقه على مذهب مالك، وفرع على أصوله، ولد سنة ثمان وعشرين ومائة، ومات في صفر سنة إحدى وتسعين ومائة، وكان زاهدًا صبورًا مجانبًا للسلطان. انتهى.

وقد أنفق أموالاً كثيرة في طلب العلم، ولزم مالكًا مدة وسأله عن وثائق الفقه.

455 - عبد الرحمن بن محمد بن عتاب[4]: أبو محمد القرطبي مسند

---

(1) انظر: الإصابة (250/2).

(2) انظر: تقريب التهذيب (586/1).

(3) انظر: طبقات الحفاظ (27/1).

(4) انظر: العبر (178/1).

الأندلس، أكثر عن أبيه وعن حاتم الطرابلسي، وأجاز له مكي بن أبي طالب والكبار، وكان عارفًا بالقراءات واقفًا على كثير من التفسير واللغة والعربية والفقه والعلم، مع الحلم والتواضع والزهد، وكانت إليه الرحلة، مات في جمادى الأولى سنة عشرين وخمسمائة عن سبع وثمانين سنة.

456 - عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن المظفر بن داود[1]: أبو الحسن، المعروف بالداودي البوشنجي جمال الإسلام وشيخ خراسان، علمًا وفضلاً وجلالةً وسندًا، استقر ببوشنج للتصنيف والتدريس والفتوى والتذكير، وصار وجه مشايخ خراسان بقي إلى أربعين سنة لا يأكل اللحم لما نهب التركمان تلك الناحية، مات سنة سبع وستين وأربعمائة.

457 - عبد الرحمن بن محمد بن سلام بن ناصح[2]: البغدادي أبو القاسم مولى بني هاشم، وقد ينسب إلى جده سكن طرسوس، قال أبو حاتم: شيخ، وقال النسائي: ثقة، وقال مرة: لا بأس به، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: ربما خالف، وأرخ صاحب «الزهرة» وفاته سنة إحدى وثلاثين؛ أي: مائتين.

458 - عبد الرحمن بن مسلمة[3]: ويقال: سلمة، ويقال: ابن المنهال بن سلمة الخزاعي، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال النسائي في الكنى: أبو المنهال عبد الرحمن بن سلمة بن المنهال، وقال ابن القطان: حاله مجهول.

459 - عبد الرحمن بن مهدي بن حسان بن عبد الرحمن[4]: العنبري، ويقال: الأزدي، مولاهم أبو سعيد اللؤلئي البصري الحافظ الإمام العلم، قال علي بن المديني: كان عبد الرحمن بن مهدي أعلم الناس قالها مرارًا، وقال عليّ أيضًا: لو حلفت بين الركن والمقام لم أر أحدًا قط أعلم بالحديث من عبد الرحمن بن مهدي، وقال أحمد: إذا حدث عبد الرحمن عن رجل فهو حجة، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: كان من الحفاظ المتقنين، وأهل الورع في

---

(1) انظر: تذكرة الحفاظ (244/1).

(2) انظر: تهذيب التهذيب (239/6).

(3) انظر: تهذيب التهذيب (242/6).

(4) انظر: طبقات الحفاظ (25/1)، وتقريب التهذيب (592/1).

الدين، ممن حفظ وجمع وتفقه وصنف وحدث وأبى الرواية إلا عن الثقات، وقال الشافعي: لا أعرف له نظيرًا في الدنيا، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، توفي سنة ثمان وتسعين ومائة في جمادى الآخرة وهو ابن ثلاث وستين سنة.

460 - عبد الرحمن بن يعقوب[1]: الجهني المدني مولى الحُرَقة، قال النسائي: ليس به بأس، وقال العجلي: تابعي ثقة، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وذكره ابن المديني مع الأعرج وغيره من أصحاب أبي هريرة.

من اسمه: عبد الرحيم وعبد الرزاق

461 - عبد الرحيم بن عبد الله بن عبد الرحيم[2]: المعروف بابن البرقي، مولى الزهريين، يروي السيرة عن ابن هشام، وكان ثقة وهو أخو المحدثين أحمد ومحمد، مات سنة ست وثمانين ومائتين.

462 - عبد الرزاق بن همّام[3]: العلامة الحافظ أبو بكر الصنعاني، صاحب «المصنف»، روى عن معمر وابن جريج وطبقتهما، ورحل الأئمة إليه إلى اليمن، وله أوهام مغمورة في سعة علمه، قال ابن ناصر الدين: وثقه غير واحد لكن نقموا عليه التشيع. انتهى. مات في شوال سنة إحدى عشرة ومائتين، وعاش بضعًا وثمانين سنة.

من اسمه: عبد السلام وعبد السيد

463 - عبد السلام بن حرب بن سلم[4]: النهدي الملائي أبو بكر الكوفي الحافظ، أصله بصري، قال أبو حاتم: ثقة صدوق، وقال النسائي في «التمييز»: ليس به بأس، وقال الدارقطني: ثقة حجة، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة في حديثه لين، وقال ابن سعد: كان به ضعف في الحديث.

---

(1) انظر: العبر (34/1).

(2) انظر: العبر (101/1).

(3) انظر: العبر (67/1).

(4) انظر: العبر (55/1).

464 - عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن جعفر[1]: أبو نصر بن الصباغ البغدادي الشافعي أحد الأئمة انتهت إليه رئاسة الشافعية في عصره، وكان ورعًا تقيًّا زاهدًا صالحًا فقيهًا أصوليًّا محققًا، قال ابن عقيل: كملت له شرائط الاجتهاد المطلق، وقال ابن خلكان: وكان ثبتًا صالحًا له كتاب «الشامل» وهو من أصح كتب أصحابنا واتقنها أدلة، قال ابن كثير: وكان من أصحاب الوجوه، ومن تصانيفه كتابه «الكامل» في الخلاف بيننا وبين الحنفية، وكتاب «الطريق السالم» و«العمدة» في أصول الفقه. انتهى. ولد سنة أربعمائة، وتوفي ببغداد في جمادى الأولى سنة سبع وسبعين وأربعمائة بعدما كف بصره.

من اسمه: عبد العزيز

465 - عبد العزيز بن رُفَيع[2]: بضم أوله وفتح الفاء، الأسدي أبو عبد الله المكي الطائفي سكن الكوفة، قال البخاري عن عليّ: له ستون حديثًا، وقال أحمد ويحيى وأبو حاتم والنسائي: ثقة، وقال العجلي: تابعي ثقة، وقال يعقوب بن شيبة: يقدم حديثه مقام الحجة، قال مطين: مات سنة ثلاثين ومائة.

466 - عبد العزيز بن سلمة[3]: قال الذهبي في «الميزان»: شيخ عداده في التابعين مجهول.

467 - عبد العزيز بن صهيب البناني[4] مولاهم البصري الأعمى، قال أحمد: ثقة.. ثقة، وهو أوثق من يحيى بن أبي إسحاق، وقال ابن معين: ثقة، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن سعد: كان ثقة، وقال النسائي والعجلي: ثقة، وقال أبو حاتم: صالح، قال ابن قانع: مات سنة ثلاثين ومائة.

468 - عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى بن عمرو بن أوس بن سعد بن أبي

---

(1) انظر: العبر (220/1).

(2) انظر: الوافي بالوفيات (172/6).

(3) انظر: لسان الميزان (117/2).

(4) انظر: تقريب التهذيب (604/1).

سرح[1]: العامري القرشي الأوسي أبو القاسم الإمام الفقيه، قال أبو داود: ثقة، وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: هو أحب إليَّ من يحيى بن بكير، ويذكر أنه سمع الكثير من «الموطأ» من مالك، وسمع الباقي قراءة، قال: وسُئل أبي عنه، فقال: صدوق، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الخليلي: ثقة متفق عليه، وفي «سؤالات» أبي عبيد الآجري عن أبي داود قال: عبد العزيز الأوسي ضعيف.

469 - عبد العزيز بن محمد بن الحسن بن زَبالة[2]: بفتح الزاي المعجمة وتخفيف الموحدة ولام قبلها، المدني، قال ابن حبان: يأتي عن المدنيين بالأشياء المعضلات فبطل الاحتجاج به، قاله الشمس الذهبي.

من اسمه: عبد الغافر وعبد الكريم

470 - عبد الغافر بن محمد[3]: الفارسي الإمام العدل الزاهد، أبو محمد أحد رواة مسلم، المشهور بالرواية عن الجلودي، ولد سنة إحدى وخمسين وأربعمائة، وتوفي سنة سبع وعشرين وخمسمائة.

471 - عبد الكريم بن عبد الله بن شقيق[4]: العقيلي البصري، روى عن أبيه حديث عبد الله أبي الحمساء في مبايعة النبي ﷺ، روى عنه بديل بن ميسرة أخرجه أبو داود، وقال الذهبي: لا يعرف، تفرد به بديل بن ميسرة.

472 - عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة بن محمد[5]:القشيري أبو القاسم المفسر، المحدث الشافعي، المتكلم الأصولي، الأديب النحوي، الكاتب الشاعر الصوفي، لسان عصره وسيد وقته، سيد لم ير مثل نفسه في كماله وبراعته، جمع بين علمي الشريعة والحقيقة، وصنف «التفسير الكبير» وهو من أجود التفاسير وأوضحها، و«الرسالة» المشهورة المباركة التي قلما تكون في بيت وينكب،

---

(1) انظر: لسان الميزان (221/3) .

(2) انظر: إكمال الكمال(224/4) .

(3) انظر: الصلة (207/1) .

(4) انظر: لسان الميزان (222/3) .

(5) انظر: الإكمال (39/1) .

و«التحبير في التذكير»، و«أدب الصوفية»، و«لطائف الإشارات»، وكتاب «الجواهر»، و«عيون الأجوبة في أصول الأسئلة»، وكتاب «المناجاة»، وكتاب في نكت أولي النهي، وكتاب «أحكام السماع» وغير ذلك، ولد سنة ست وسبعين وثلاثمائة في ربيع الأول، وتوفي في صبيحة يوم الأحد قبل طلوع الشمس سادس عشر ربيع الآخر سنة خمس وستين وأربعمائة.

من اسمه: عبد المطلب وعبد الملك

473 - عبد المطلب: جد المصطفى ﷺ، اختلف في اسمه فقال: محمد بن إسحاق: المطلبي شيبة الحمد، وهذا هو الصحيح كما قال السُهيلي: ونسبه الحافظ للجمهور قيل: إنما سمي به؛ لأنه ولد وفي رأسه شيبة، القول الثاني ما قاله عبد الله بن مسلم بن قتيبة وتبعه المجد الشيرازي أن اسمه عامر، وكنيته أبو الحارث، وهو أكبر أولاده، وقيل: أبو البطحاء، وهو أول من خضب بالسواد من العرب، وكان مفزع قريش وشريفهم، وملجأهم في المهمات، وموئلهم في النوائب، وكان نور النبوة يضئ في غرته، وكان يرفع من مائدته للطير والوحش في رءوس الجبال، ومن ثم يقال له: الفياض ومطعم طير السماء، وجعل باب الكعبة من ماله ذهبًا، وحرَّم الخمر على نفسه في الجاهلية، وكان يفوح منه رائحة المسك، وكان مجاب الدعوة استسقى به قريش، فصعد على أبي قبيس يدعو فسقوا وحفر بئر زمزم، عاش مائة وأربعين سنة، وقيل: غير ذلك، ودفن بمكة بالحجون، وقيل: غير ذلك، وكان عمر النبي ﷺ ثماني سنين وشهرين، وقيل: ثلاث، وقيل: غير ذلك.

474 - عبد الملك بن حبيب بن سليمان بن مروان بن جاهمة بن عباس بن مرداس[1]: السلمي أبو مروان القرطبي، كان حافظًا للفقه نبيلاً، وهو مصنف «الواضحة» ولم يكن له علم بالحديث، ولم يعرف صحيحه من سقيمه، وكان ابن حزم يقول: ليس بثقة، وقال ابن سيد الناس: صُحفي لا يدري الحديث، قال: وضعفه غير واحد، ثم قال: وبعضهم اتهمه بالكذب، وقال ابن حزم: روايته ساقطة،

(1) انظر:ترتيب المدارك (250/1) .

وذكر ابن يونس في «تاريخ مصر»: فقال ابن حبيب بن سليمان بن مروان الأندلسي، روى عن الماجشون ومطرف وأسد بن موسى، توفي في شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين ومائتين.

475 - عبد الملك بن سراج[1]: أبو مروان الأموي مولاهم، القرطبي لغوي الأندلس بلا مدافعة، روى عن يونس بن مغيث ومكي بن أبي طالب وطائفة، وكان أحد أوعية العلم، مات في ذي الحجة سنة تسع وثمانين وأربعمائة عن تسعين سنة.

476 - عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج[2]: الأموي، مولاهم أبو الوليد وأبو خالد المكي، أصله رومي، قال عبد الله بن أحمد: قلت: لأبي مروان من أول من صنف الكتب؟ قال: ابن جريج وابن أبي عروبة، وسُئل عنه أبو زرعة فقال: شيخ من الأئمة، وقال ابن خراش: كان صدوقًا، وقال العجلي: مكي ثقة، وقال أبو حاتم: كان من العباد، وكان يصوم الدهر إلا ثلاثة أيام من الشهر. انتهى. ولد سنة ثمانين عام الحجاف، ومات في أول عشر ذو الحجة سنة خمسين ومائة، وهو ابن سبعين سنة.

477 - عبد الملك بن عمير بن سويد بن حارثة[3]: القرشي، ويقال: اللخمي أبو عمرو، ويقال: أبو عمر الكوفي المعروف بالقبطي، رأى عليًا وأبا موسى، قال البخاري عن علي بن المديني: له نحو مائتي حديث، وقال علي بن الحسن المنجالي عن أحمد: عبد الملك مضطرب الحديث جدًا مع قلة روايته ما أرى له خمسمائة حديث، وقد غلط في كثير منها. وقال ابن البرقي عن ابن معين: ثقة إلا أنه أخطأ في حديث أو حديثين، وقال ابن نمير: كان ثقة ثبتًا في الحديث، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: ولد لثلاث سنين بقين من خلافة عثمان، ومات سنة ست وثلاثين ومائة وله يومئذٍ مائة وثلاث سنين وكان مدلسًا، وكذا ذكر مولده ووفاته ابن سعد.

478 - عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن أصمع بن

---

(1) انظر: الديباج المذهب (166/1).

(2) انظر: لسان الميزان (278/2).

(3) انظر: طبقات الحفاظ (9/1).

مظهر بن رياح بن عمرو[1]: الباهلي أبو سعيد الأصمعي البصري أحد الأعلام، قال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: الأصمعي ثقة، وقال أبو معين الرازي: سألت ابن معين عنه، فقال: لم يكن ممن يكذب، وكان من أعلم الناس في وقته، وقال الآجري عن أبي داود: صدوق، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: ليس فيما يروي عن الثقات تخليط إذا كان دونه ثقة. انتهى.

روى له مسلم في مقدمة كتابه وأبو داود في تفسير «إسناد الإبل»، والترمذي في تفسير «أم زرع» مات سنة ثلاث عشرة ومائتين، قال الخطيب: بلغني أنه عاش ثمان وثمانين سنة.

479 - عبد الملك بن هشام[2]: البصري النحوي صاحب «المغازي» هذب السيرة، ونقلها عن البكائي صاحب ابن إسحاق، وكان أديبًا إخباريًّا نسابة، سكن مصر ومات بها سنة ثمان عشرة ومائتين.

من اسمه: عبد الوهاب

480 - عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت بن عبيد الله بن الحكم بن أبي عامر[3]: الثقفي أبو محمد البصري، قال الدوري عن ابن معين: اختلط بآخرة، وقال عقبة بن مكرم: اختلط قبل موته بثلاث سنين أو أربع سنين، وقال ابن المديني: ليس في الدنيا كتابٍ عن يحيى - يعني: ابن سعيد الأنصاري - أصح من كتاب عبد الوهاب، وكل كتاب عن يحيى فهو عليه كل، وقال محمد بن سعد: كان ثقة وفيه ضعف، وتوفي سنة أربع وتسعين ومائة، وقال أحمد: كان مولده سنة ثمان ومائة، وقال الفلاس: ولد سنة عشر ومائة، ومات سنة أربع وتسعين.

481 - عبد الوهاب بن علي بن نصر[4]: القاضي أبو محمد بن عبد الوهاب البغدادي المالكي أحد الأعلام، انتهت إليه رئاسة المذهب، قال

---

(1) انظر: الإكمال (77/2).

(2) انظر: العبرفي خبر من غبر (70/1).

(3) انظر: ثقات ابن حبان (132/7).

(4) انظر: العبر (192/1).

الخطيب: لم ألق في المالكية أفقه منه، ولي القضاء بداريا، وتحول في آخر أيامه إلى مصر فمات بها، قال أبو إسحاق الشيرازي: سمعت كلامه في النظر، وكان فقيهًا متأدبًا شاعرًا له كتب كثيرة في كل فن، وعاش ستين سنة، وذكره ابن بسام في كتاب «الذخيرة»، فقال: كان فقيه للناس ولسان أصحاب القياس، وقد وجدت له شعرًا معانيه أجلى من الصبح وألفاظه أحلى من الظفر بالنجح، انتهى.

ولد ببغداد يوم الخميس سابع شوال سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة، ومات ليلة الاثنين رابع عشر صفر سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة بمصر، ودفن بالقرافة الصغرى.

من اسمه: عبيد الله

482 - عبيد الله بن إسماعيل[1]: البغدادي والد أبي ينكر الفرائضي، روى عن محمد بن سابق وأبي عبد الرحمن المقرئ وعفان ومعاوية بن عمرو وأبي عبيد الله بن القاسم بن سلام، ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم وقال: سمعت منه بالري، وهو صدوق.

483 - عبيد الله بن الحسن بن حصين بن أبي الحر مالك بن الخشخاش بن حباب بن الحارث بن خلف بن الحارث بن مجفر بن كعب بن العنبر بن عمرو بن تميم[2]: العنبري القاضي، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: من سادات أهل البصرة فقهًا وعلمًا، قال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: إنه ولد سنة خمس ومائة، ويقال: سنة ست ومائة، روى له مسلم حديثًا واحدًا في ذكر موت سلمة بن عبد الأسد.

484 - عبيد الله بن زحر[3]: بفتح الزاي وسكون المهملة، الضمري الأموي مولاهم الإفريقي، روى عن علي الألهاني والأعمش، وكأنه مات شابًا، قال أبو مسهر: صاحب كل معضلة، وإن ذلك على حديثه بيّن، وقال أبو زرعة الرازي:

---

(1) انظر: الجرح والتعديل (308/5).

(2) انظر: الثقات (152/7) .

(3) انظر: الإكمال (202/1).

صدوق، قال الذهبي: قلت قد أخرج له أصحاب السنن وأحمد في «مسنده» وكان النسائي حسن الرأي فيه ما أخرجه في «الضعفاء»، بل قال: لا بأس به، انتهى.

وقال الدارقطني: ليس بالقوي وشيخه علي متروك، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات، وإذا روى عن علي بن يزيد أتى بالطامات، وإذا اجتمع في إسناده خبر عبيد الله وعلي بن يزيد والقاسم أبو عبد الرحمن لم يكن ذلك الخبر إلا ما عملته أيديهم.

485 - عبيد الله بن أبي طلحة[1].

486 - عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود[2]: الهذلي المدني الإمام التابعي أحد فقهاء المدينة السبعة، اتفقوا على إمامته وجلالته وعظم منزلته، قال: ما سمعت حديثًا قط فأشاء أن أعيه إلا وعيته، وقال محمد بن عبد الله: هو تابعي ثقة رجل صالح جامع للعلم، وهو معلم عمر بن عبد العزيز، وذهب بصره، قال ابن سعد: كان عالمًا ثقة فقيها، كثير الحديث والعلم شاعرًا، وقال الزهري: كان ابن عباس يعزه، قال البخاري: مات سنة خمس أو أربع وتسعين.

487 - عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب[3]: القريشي العدوي المدني أبو عثمان البصري الصغير، قال يحيى بن معين" عبيد الله عن القاسم عن عائشة: الذهب المشتبك بالدر قيل هو أحب إليك أو الزهري عن عروة، قال: هو أحب إليَّ، وقال ابن منجويه: كان عبيد الله من سادات أهل المدينة وأشراف قريش فضلاً وعلمًا وعبادةً وشرفًا وحفظًا وإتقانًا، وهو من الطبقة الخامسة، مات سنة بضع وأربعين ومائة على الأصح وله خمس وثمانون سنة.

488 - عبيد الله بن معاذ بن نصر بن حسان بن الحر بن مالك بن الخشخاش[4]: العنبري أبو عمرو البصري الحافظ، قال أبو حاتم: ثقة، وقال أبو داود: كان فصيحًا يحفظ نحو أربعة آلاف حديث، وذكره ابن حبان في «الثقات»

---

(1) انظر: تهذيب التهذيب (362/2).

(2) انظر: الاستيعاب (288/1).

(3) انظر: العبر (38/1).

(4) انظر: الثقات (380/3) .

مات سنة سبع وثلاثين ومائتين.

489 - عبيد الله بن الإمام يحيى بن يحيى بن كثير[1]: الليثي أبو مروان فقيه قرطبة ومسند الأندلس، كان ذا حرمة عظيمة وجلالة، روى عن والده «الموطأ» وحمل عنه بشر كثير مات عاشر رمضان سنة ثمان وتسعين ومائتين.

من اسمه: عباد وعبيد وعبيدة

490 - عباد بن يوسف[2]: الكندي أبو عثمان الحمصي الكرابيسي ثقة، وقال ابن عدي: روى أحاديث يتفرد بها، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: مات سنة ست ومائتين، روى له ابن ماجه حديثًا واحدًا في «افتراق الأمم».

491 - عبيد بن عمير بن قتادة بن سعيد بن عامر بن جندع بن ليث[3]: الليثي ثم الجندعي أبو القاسم المكي قاضي أهل مكة، قال ابن معين وأبو زرعة: ثقة، وقال العجلي: مكي تابعي ثقة من كبار التابعين، كان ابن عمر يجلس إليه، ويقال: لله در ابن قتادة ماذا يأتي به، ويروى عن مجاهد قال: نفخر على التابعين بأربعة فذكره فيهم، مات قبل ابن عمر، وقال ابن حبان في «الثقات»: مات سنة سبع وستين.

492 - عبيدة بن أبي رائطة[4]: التميمي المجاشعي الكوفي الحذاء، قال إسحاق بن منصور عن ابن معين: ثقة، وقال عثمان الدارمي عن يحيى بن معين: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في «الثقات»، له في الترمذي حديث واحد.

من اسمه: عتبة

493 - عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف[5]: أبو الوليد ممن قتل

---

(1) انظر: العبر (108/1) .

(2) انظر: تقريب التهذيب (470/1) .

(3) انظر: الإكمال (250/1).

(4) انظر: الإكمال (431/1).

(5) انظر: الاستيعاب (26/1).

يوم بدر كافرًا، قتله حمزة بن عبد المطلب.

494 - عتبة بن فرقد بن يربوع بن حبيب بن مالك بن أسعد بن رفاعة بن ربيعة بن رفاعة بن الحارث بن بهثة بن سليم[1]: السلمي أبو عبد الله نزل الكوفة، روى عن النبي ﷺ وغزا معه غزوتين، وشهد خيبر مع رسول الله ﷺ وقسم له منها، وذكر أبو زكريا صاحب «تاريخ الموصل»: أنه هو الذي فتح الموصل زمن عمر سنة ثمان عشرة.

495 - عتبة بن أبي لهب[2]: الجهني كانت عنده أم كلثوم بنت النبي ﷺ فطلقها، ومات كافرًا دعا عليه النبي ﷺ فافترسته الأُسد بالزرقاء من أرض الشام، وهو الذي كان يقال له عقير الأسد.

من اسمه: عثمان

496 - عثمان بن جبلة بن أبي رواد[3]: العتكي مولاهم المروزي، قال أبو حاتم: كان شريكًا لشعبة وهو ثقة صدوق له عند مسلم: «**المرء مع من أحب**»[4] قال ابن حبان في «الثقات»: كان عثمان مع أبي تميلة بالكوفة في طلب الحديث فهاج به غم وكرب؛ فوضع رأسه في حجر أبي تميلة، فمات، انتهى. زاد غيره: قيل مات على رأس المائتين.

497 - عثمان بن حكيم بن دينار[5]: الأودي أبو عمرو الكوفي، له عند النسائي حديثان أحدهما في ترك الوضوء بعد الغسل، روى عن الحسن بن صالح بن حي وحبان بن علي وشريك بن عبد الله النخعي، وعنه ابنه أحمد ومحمد بن الحسين بن أبي الحنين، قال الحضرمي: مات سنة تسع عشرة ومائتين.

---

(1) انظر: الإصابة (233/2).

(2) انظر: الاستيعاب (316/1).

(3) انظر: الإكمال (315/1).

(4) رواه البخاري (352/20) ومسلم(130/17).

(5) انظر: تهذيب التهذيب (102/7).

498 - عثمان بن عبد الله بن موهب[1]: التيمي أبو عبد الله، ويقال أبو عمرو المدني الأعرج، مولى آل طلحة، وقد ينسب إلى جده، قال ابن معين وأبو داود والنسائي ويعقوب بن شيبة: ثقة، وقال العجلي: تابعي ثقة، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: مات سنة ستين ومائة.

499 - عثمان بن حنيف بن وهب بن العكيم[2]: الأنصاري الأوسي أبو عمرو المدني، له صحبة وولاه عمر بن الخطاب السواد مع حذيفة بن اليمان، وكان أحد من تولى مساحة السواد عداده في أهل الكوفة، روى عن النبي ﷺ له عند الترمذي والنسائي وابن ماجه في التوجه به ﷺ في الحاجة، وعند البخاري في «تاريخه» والنسائي آخر، وله في «الصحيح» قول عمر له وعمار: أتخافان أن تكونا قد حملتما الأرض ما لا تطيق، قالوا: حملناها أمرًا هي له مطيقة ما فيها كبير فضل[3].

500 - عثمان بن طلحة بن أبي طلحة[4]: عبد الله بن عبد العزى بن عثمان بن الدار بن قصي العبدري الحجبي، أسلم في الهدنة وهاجر مع خالد بن الوليد، ثم سكن مكة إلى أن مات بها سنة اثنتين وأربعين، وقيل: قتل بأجنادين، روى عن النبي ﷺ، وقال الواقدي: مات في أول ولاية معاوية.

501 - عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي[5]: القرشي الأموي أبو عمرو، ويقال أبو عبد الله وأبو ليلى المكي ثم المدني أمير المؤمنين، أسلم قديمًا، وهاجر الهجرتين، ويقال له ذو النورين؛ لأنه تزوج بنتي النبي ﷺ رقية ثم بعد وفاتها أم كلثوم، روي له عن رسول الله ﷺ مائة حديث وستة وأربعون حديثًا، اشترى بئر رومة وسبلها في سبيل الله، وجهز جيش العسرة بتسعمائة وخمسين بعيرًا وبخمسين فرسًا، وبشره النبي ﷺ بالجنة، وولادته

---

(1) انظر: تقريب التهذيب (740/1).

(2) انظر: تهذيب التهذيب (103/7).

(3) رواه البخاري في «الصحيح» (1353/3).

(4) انظر: سمط النجوم (343/1).

(5) انظر: الاستيعاب (319/1).

كانت في السنة السادسة بعد الفيل، وقتل شهيدًا يوم الجمعة لثمان عشرة خلون من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين، قال ابن قتيبة: وفي زمن عثمان كانت غزوة الإسكندرية، ثم سابور، ثم إفريقية، ثم قبرص، ثم اصطخر الآخرة وفارس الأولى، ثم خوزز، وفارس الآخرة، ثم طبرستان، ودارا بجرد، وكرمان، وسجستان، ثم الأساورة فى البحر، وغيرهن، ثم مرو على يد عبد الله بن عامر سنة أربع وثلاثين، ثم حصر فى ذى الحجة سنة خمس وثلاثين، فحصر عشرين يومًا فى داره، وقتل فيها، انتهى.

502 - عثمان بن كنانة[1]: بكسر الكاف المتوفى سنة ست وثمانين ومائة، بعد وفاة مالك بن أنس الإمام بسنتين.

503 - عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خوستي[2]: العبسي مولاهم أبو الحسن بن أبي شيبة الكوفي صاحب «المسند» و«التفسير»، قال أحمد: ما علمت إلا خيرًا، وقال الحسين بن حبان عن يحيى بن أبي شيبة: عثمان وعبد الله ثبتان صدوقان ليس فيه شك، وقال أبو حاتم: سمعت رجلاً يسأل محمد بن عبد الله بن نمير عن عثمان؟ فقال: سبحان الله ومثله يُسأل عنه؟! إنما يسأل هو عنا، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وفي «الزهرة» روى عنه البخاري ثلاثة وخمسين حديثًا، ومسلم خمسة وثلاثين حديثًا ولد سنة ست وخمسين ومائة وتوفي في المحرم سنة تسع وثلاثين ومائتين.

من اسمه: عداء وعدي وعرباض وعروة

504 - العداء بن خالد بن هوذة بن خالد بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن[3]: العامري أسلم يوم حنين، روى عن النبي ﷺ وذكر عبد الغني بن سعيد المصري: أنه أسلم هو وأبوه، وكانا سيدي قومهما، وذكر ابن سعد: أنه ﷺ أقطعه مياهًا كانت لبني عامر يقال لها الرخيخ، وذكر أبو

(1) انظر: سير أعلام النبلاء (72/8).

(2) انظر: مغاني الأخيار (355/3).

(3) انظر: الثقات (311/3).

زكريا بن منده أنه آخر من مات من الصحابة بالرخيخ.

505 - عدي بن حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرئ القيس بن عدي بن أخزم بن ربيعة بن جرول بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيء[1]: الطائي أبو طريف، ويقال أبو وهب قدم على النبي ﷺ في شعبان سنة سبع، روى عن النبي ﷺ وعن عمر ﷺ روي عنه أنه قال: ما أقيمت الصلاة منذ أسلمت إلا وأنا على وضوء، وقال الشعبي عنه قال: أتيت عمر ابن الخطاب في أناس من قومي فجعل يفرض للرجل من طيء في الفيء ويعرض عني فاستقبلته، فقلت: يا أمير المؤمنين أتعرفني؟ قال: فضحك حتى استلقى لقفاه، وقال: نعم، والله إني لأعرفك آمنت إذ كفروا، وعرفت إذ أنكروا، ووفيت إذ غدروا، وأقبلت إذ أدبروا، وإن أول صدقة بيضت وجه رسول الله ﷺ ووجوه أصحابه ﷺ صدقة طيء، جئت بها إلى رسول الله ﷺ، ثم أخذ يعتذر، وقال الخطيب: لما قبض رسول الله ﷺ ثبت عدي بن حاتم وقومه على الإسلام وجاء بصدقتهم إلى أبي بكر، وحضر فتح المدائن، وشهد مع عليّ الجمل وصفين والنهروان، ومات بعد ذلك بالكوفة، انتهى.

وقال خليفة: مات بالكوفة سنة ثمان وستين، قال أبو حاتم السجستاني في كتاب «المعمرين»: قالوا: وعاش مائة وثمانين سنة، انتهى.

506 - عرباض بن سارية[2]: السلمي أبو نجيح كان من أهل الصفة ونزل حمص، روى عن النبي ﷺ وعن أبي عبيدة بن الجراح، قال محمد بن عوف: كل واحد من العرباض بن سارية وعمرو بن عبسة يقول أنا رابع الإسلام لا ندري أيهما أسلم قبل صاحبه، انتهى.

قال خليفة: مات في فتنة بن الزبير، وقال أبو مسهر وغير واحد: مات بعد سنة خمس وسبعين.

507 - عروة بن الجعد[3]: ويقال بن أبي الجعد، يقال عروة بن عياض بن أبي الجعد، ويقال اسم أبي الجعد سعد الأزدي البارقي له صحبة سكن الكوفة

---

(1) انظر: الاستيعاب(325/1).

(2) انظر: التاريخ الكبير (85/7).

(3) انظر: الإصابة (248/2).

وبارق جبل نزله سعد بن عدي بن مازن، روى عن النبي ﷺ وعن عمر وسعد بن أبي وقاص، قال ابن البرقي: جاء عنه ثلاثة أحاديث، وقال غيره: استعمله عمر على قضاء الكوفة وضم إليه سليمان بن ربيعة قبل شريح، وقال الشعبي: أول من قضى على الكوفة عروة بن الجعد البارقي.

508 - عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي[1]: الأسدي أبو عبد الله المدني، ذكره ابن سعد في الطبقة الثانية من أهل المدينة وقال: كان ثقة كثير الحديث فقيهًا عالمًا ثبتًا مأمونًا، وقال العجلي: مدنيًا تابعيًا ثقة، وكان رجلاً صالحًا لم يدخل في شيئ من الفتن، وعده ابن الزناد في فقهاء المدينة السبعة مع مشيخة سواهم من أهل فقه وفضل يقال ولد سنة ثلاث وعشرين في آخر خلافة عمر وتوفي سنة إحدى أو اثنتين وتسعين.

من اسمه: عطاء وعطية

509 - عطاء بن أبي رباح[2]: واسمه أسلم القرشي مولاهم أبو محمد المكي، قال الديباج محمد بن عبد الله بن عمرو: ما رأيت مفتيًا خيرًا من عطاء، وقال الأوزاعي: مات عطاء يوم مات وهو أرضى أهل الأرض عند الناس، وقال سلمة بن كهيل: ما رأيت أحدًا يريد بهذا العلم وجه الله إلا ثلاثة عطاء ومجاهد وطاوس، وقال عبد العزيز بن أبي حاتم عن أبيه: ما أدركت أحدًا أعلم بالمناسك منه، ولد لعامين خلون من خلافة عثمان، وذكر أحمد بن يونس الضبي: أنه ولد سنة سبع وعشرين، وقال أبو المليح: مات سنة أربع عشرة ومائة، وقال ميمون: ما خلف بعده مثله.

510 - عطاء بن صهيب[3]: الأنصاري أبو النجاشي، روى عن مولاه رافع بن خديج وعنه الأوزاعي، قال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: كان صاحب رافع بن خديج ست سنين.

---

(1) انظر: وفيات الأعيان (255/3).

(2) انظر: لسان الميزان (226/3).

(3) انظر: تقريب التهذيب (675/1).

511 – عطاء بن أبي مسلم[1]: عبد الله، ويقال ميسرة الخراساني أبو أيوب، ويقال أبو عثمان، ويقال أبو محمد، ويقال أبو صالح البلخي نزيل الشام مولى المهلب بن أبي صفرة الأزدي، روى عن الصحابة مرسلاً، قال ابن معين: ثقة، وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: ثقة صدوق، قلت يحتج به، قال: نعم، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال الدارقطني: ثقة في نفسه إلا أنه لم يلق ابن عباس، وقال أبو داود: ولم يدرك ابن عباس ولم يره، وقال ابن سعد: كان ثقة روى عنه مالك، وقال الدارقطني: لم يسمع من أحد من الصحابة إلا من أنس، ولد سنة خمسين ومات سنة ثلاث وثلاثين ومائة.

512 – عطاء بن يزيد[2]: الليثي ثم الجندعي أبو محمد، ويقال أبو يزيد المدني ثم الشامي، قال علي بن المديني: سكن الرملة وكان ثقة، قال النسائي: أبو يزيد عطاء بن يزيد شامي ثقة مات سنة خمس ومائة.

413 – عطاء بن يسار[3]: الهلالي أبو محمد القاص، مولى ميمونة زوج النبي ﷺ، قال ابن معين وأبو زرعة والنسائي: ثقة، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، سمع من أبي عبد الله الصنابحي، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: قدم الشام فكان أهل الشام يكنونه بأبي عبد الله، وقدم مصر فكان أهلها يكنونه بأبي يسار، وكان صاحب قصص وعبادة وفضل، كان مولده سنة تسع عشرة، ومات سنة ثلاث ومائة وكان موته بالإسكندرية.

514 – عطية بن عروة[4]: ويقال: ابن سعد، ويقال: ابن عمرو بن عروة بن القين بن عامر بن عميرة بن فلان بن ناصرة بن قصبة بن نضر بن سعد بن بكر بن هوازن، صحابي نزل الشام روى عن النبي ﷺ، قال ابن البرقي: له ثلاثة أحاديث.

---

(1) انظر: تقريب التهذيب (676/1).

(2) انظر: تبصير المنتبه (86/1).

(3) انظر: غاية النهاية (229/1).

(4) انظر: تهذيب التهذيب (254/2).

من اسمه: عقبة وعقيب

515 - عقبة بن الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف بن قصي[1]: القرشي النوفلي المكي الصحابي، أسلم يوم الفتح، روى له البخاري ثلاثة أحاديث: أحدها: أنه تزوج امرأة، فقال: امرأة سوداء أرضعتكما[2].

516 - عقبة بن عامر بن عبس بن عمرو بن عدي بن عمرو بن رفاعة بن مودعة بن عدي بن غنم بن الربعة بن رشدان بن قيس بن جهينة[3]: الجهني أبو حماد، ويقال: أبو سعاد صحابي روي له عن النبي ﷺ خمسة وخمسون حديثًا، سكن الشام وكانت له دار في ناحية قنطرة سنان من باب توما، وسكن مصر ووليها لمعاوية بن أبي سفيان سنة أربع وأربعين، وتوفي بها سنة ثمان وخمسين، وكان من أحسن الناس صوتًا للقرآن، وشهد فتوح الشام، وكان هو البريد إلى عمر بن الخطاب ﷺ بفتح دمشق، ووصل المدينة بسبعة أيام، ورجع منها إلى الشام في يومين ونصف بدعائه عند قبر النبي ﷺ وتشفعه به في تقريب طريقه.

517 - عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن أسيرة بن عسيرة بن عطية بن جدارة بن عوف بن الحارث بن الخزرج[4]: الأنصاري أبو مسعود البدري صاحب النبي ﷺ شهد العقبة، روى عن النبي ﷺ، قال ابن سعد: شهد أحدًا وما بعدها ولم يشهد بدرًا ليس بين أصحابنا في ذلك اختلاف، وقيل: إنه نزل ماء ببدر فنسب إليه، قال خليفة: مات قبل الأربعين يعني بالكوفة، وقال المدائني: مات سنة أربعين، وقيل غير ذلك في تاريخ وفاته، وقيل مات بالمدينة.

518 - عقبة بن أبي معيط بن أبي عمرو[5]: ذكوان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف قتل كافرًا يوم بدر.

---

(1) انظر: تهذيب الأسماء (461/1).

(2) رواه البخاري (423/7).

(3) انظر: الإكمال (439/1).

(4) انظر:الثقات (279/3).

(5) انظر: الإكمال (80/2).

من اسمه: عقيل - بالضم وبالفتح - وعكاشة وعكرمة وعلقمة

519 - عُقـــيل - بالضم - **ابن خالد بن عقيل** بالفتح: الإيلي بفتح الهمزة بعدها تحتانية ساكنة ثم لام أبو خالد الأموي مولاهم، ثقة ثبت، سكن المدينة ثم الشام ثم مصر من السادسة، مات على الصحيح سنة أربع وأربعين ومائة.

520 - عَقـــيل - بالفتح للعين - **ابـــن أبي طالـــب بـــن عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف**[1]: القرشي الهاشمي المكي ابن عم رسول الله ﷺ أسلم قبل الحديبية، وجاء إلى المدينة مهاجرًا إلى رسول الله ﷺ سنة ثمان، وشهد غزوة مؤتة مع أخيه جعفر، ثم رجع فعرض له مرض؛ فلم يسمع له ذكر في فتح مكة ولا غزوة حنين والطائف، وكان من أنسب قريش وأعلمهم بآبائها وأيامها، وكان سريع الجواب المسكت للخصم، وكانت تنصب له طنفسة في مسجد رسول الله ﷺ، فيجتمع إليه الناس في علم النسب وأيام العرب، روى عن النبي ﷺ أحاديث وهو قليل الحديث، مات بالمدينة في خلافة معاوية، ودفن بالبقيع.

521 - عكاشة بن محصن بن حرثان بن قيس بن مرة بن بكير[2]: الأسدي حليف بني عبد شمس، صحابي شهد بدرًا وأبلى فيها بلاءً حسنًا، قالوا: وانكسر سيفه فأعطاه رسول الله ﷺ عرجونًا أو عودًا، فعاد في يده سيفًا شديد المتن أملس أبيض الحديد، فقاتل به حتى فتح الله على رسول الله ﷺ، ثم لم يزل عنده يشهد به المشاهد مع رسول الله ﷺ حتى استشهد في قتال المرتدين في زمن أبي بكر الصديق ﷺ.

522 - عكرمة[3]: مولى ابن عباس مولاهم المدني أبو عبد الله، أصله بربري من أهل المغرب، وهو من كبار التابعين، قال ابن معين: عكرمة ثقة، قال: وإذا رأيت من يتكلم في عكرمة فاتهمه على الإسلام، وقال أبو حاتم: هو ثقة وإنما أنكر عليه مالك ويحيى بن سعيد لرأيه، وقال البخاري: ليس أحد من أصحابنا إلا

---

(1) انظر: تقريب التهذيب (396/2).

(2) انظر: تهذيب الأسماء (464/1).

(3) انظر: الإكمال (45/2).

يحتج بعكرمة، وقال محمد بن سعد: كان كثير العلم بحرًا من البحور، وليس يحتج بحديثه ويتكلم الناس فيه، وقال ابن حاتم: أعلم موالي ابن عباس عكرمة، وقال أحمد بن عدي: لم يقتنع الأئمة من الرواية عن عكرمة، وأدخله أصحاب «الصحاح» في صحاحهم، قال البيهقي: روى له البخاري دون مسلم، توفي سنة أربع ومائة، وقيل غير ذلك.

523 - علقمة بن وقاص[1]: الليثي المدني، روى عن عمر وعائشة وعمرو بن العاص وعنه ابناه وعمرو وحجر بن إبراهيم، وثقه النسائي وأخرج له جماعة، مات في خلافة عبد الملك.

من اسمه: علي

524 - علي بن أحمد بن سعيد بن حزم[2]: اليزيدي القرطبي الظاهري أبو محمد الفارسي الأصل، مؤلف كتاب «نوادر الأخبار»، ويسمى «نقط العروس»، وكان شافعيًا، ثم صار مجتهدًا ظاهريًا، وألف كتبًا كثيرة، مات سنة سبع وخمسين وأربعمائة.

525 - علي بن أحمد بن علي[3]: البصري أبو علي التستري السقطي، راوي السنن عن أبي عمر الهاشمي، مات سنة تسع وسبعين وأربعمائة.

526 - علي بن أحمد بن محمد بن الحسن الخزاعي[4]: أبو القاسم البلخي، راوي «مسند» الهيثم بن كليب الشاشي عنه، وقد روى عنه جماعة كثيرة، وحدث ببلخ وبخارى وسمرقند، ومات ببخارى في صفر سنة إحدى عشر وأربعمائة عن بضع وثمانين سنة.

527 - علي بن أحمد العجلي: لا يعرف، روى عن حرب بن الحسن وليس حديثه بذاك، وعنه أبو بكر بن أبي دارم الحافظ، وهو متهم بالكذب.

---

(1) انظر: الاستيعاب (335/1) .

(2) انظر: الصلة (133/1)، وقد صنف في ترجمته كتبًا كثيرة .

(3) انظر: العبر (222/1) .

(4) انظر: العبر (328/1) .

528 - علي بن إسماعيل بن أبي بشر بن إسحاق بن سالم بن أمير العراقين[1] بلال بن أبي بردة بن أبي موسى، الأشعري المتكلم البصري، الإمام العلامة، البحر الفهامة أبو الحسن الأشعري صاحب «المصنفات»، ذكر ابن حزم أن له خمسة وخمسين مصنفًا، وكان قانعًا متعففًا، بيّض وجوه أهل السنة النبوية، وسوّد رايات أهل الاعتزال والجهمية؛ فأفاد به وجه الحق الأبلج ولصدور أهل الإيمان والعرفان أثلج؛ بما أبداه من مناظرته مع شيخه الجبائي، فقد قصم بها ظهر كل مبتدع مرائي، وقد ذكره ابن خلكان وغيره، مات سنة أربع وعشرين وثلاثمائة، وقيل غير ذلك.

529 - علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب[2]: الهاشمي أبو الحسين المدني، زين العابدين، قال ابن سعد في الطبقة الثانية من تابعي أهل المدينة: أمه أم ولد، وكان ثقة مأمونًا كثير الحديث عاليًا رفيعًا ورعًا، قال ابن عيينة عن الزهري: ما رأيت قريشيًا أفضل من علي بن الحسين، وقال أيضًا: ما رأيت أحدًا أفقه منه، ولكنه كان قليل الحديث، وقال العجلي: مدني تابعي ثقة، مات سنة مائة وهو ابن ثمان وخمسين سنة.

530 - علي بن الحكم[3]: البناني أبو الحكم البصري، قال أبو طالب عن أحمد: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: لا بأس به صالح الحديث، وقال أبو داود والنسائي: ثقة، ووثقه العجلي وأبو بكر البزار وابن نمير وغيرهم، وقال الدارقطني: ثقة يجمع حديثه، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن سعد: هو بناني من أنفسهم وكان ثقة وله أحاديث، توفي سنة إحدى وثلاثين ومائة.

531 - علي بن الحكم[4]: السلمي أخو معاوية، روى كثير بن معاوية بن الحكم عن أبيه قال: اندقت رجل أخي علي بن الحكم وهو على فرس، فجاء إلى النبي ﷺ فمسح على رجله؛ فصحت مكانها، قاله ابن منده وأبو نعيم.

---

(1) انظر: وفيات الأعيان (284/3).

(2) انظر: غاية النهاية (238/1).

(3) انظر: اللسان (227/3).

(4) انظر: الاستيعاب (335/1).

532 - علي بن حمزة[1]: الأسدي الكوفي الكسائي، شيخ القراءات والنحو، الإمام أبو الحسن أحد السبعة، قال الشافعي: من أراد أن يتبحر في النحو فهو من عيال الكسائي، وعنه قال: من تبحر في النحو اهتدى إلى جميع العلوم، وله مع اليزيدي وسيبويه مناظرات كثيرة، مات بالري، صحبه هارون سنة تسع وثمانين ومائة.

533 - علي بن زيد بن عبد الله بن أبي مليكة: زهير بن عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بروة التميمي أبو الحسن البصري، أصله من مكة، قال ابن سعد: ولد وهو أعمى، وكان كثير الحديث وفيه ضعف ولا يحتج به، وقال صالح بن أحمد عن أبيه: ليس بالقوي وقد روى عنه الناس، وقال العجلي: كان يتشيع لا بأس به، وقال مرة: يكتب حديثه وليس بالقوي، وقال الجوزجاني: واهي الحديث ضعيف، وفيه قيل عن الناصر: لا يحتج بحديثه، وقال الترمذي: صدوق إلا إنه ربما رفع الشيء الذي يوقفه غيره، روى له مسلم مقرونًا بغيره، مات سنة تسع وعشرين ومائة.

534 - علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف: القريشي الهاشمي المكي المدني الكوفي، أمير المؤمنين ابن عم رسول الله ﷺ، أمه فاطمة بنت أسد، أخو رسول الله ﷺ بالمؤاخاة، وصهره على فاطمة سيدة نساء العالمين، وأبو السبطين، وأول هاشمي ولد بين هاشميين، وأول خليفة من بني هاشم، وأحد العشرة الذين شهد لهم رسول الله ﷺ بالجنة، وأحد الستة أصحاب الشورى الذين توفي رسول الله ﷺ وهو عنهم راضٍ، وأحد الخلفاء الراشدين، وأحد العلماء الربانيين والشجعان المشهورين والزهاد المذكورين، وأحد السابقين إلى الإسلام، روى عن رسول الله ﷺ خمسمائة حديث وستة وثمانين حديثا، ضربه عبد الرحمن بن ملجم بسيف مسموم في جبهته فأوصله دماغه، ثم توفي بالكوفة ليلة الأحد التاسع عشر من شهر رمضان سنة أربعين وهو ابن ثلاث وستين على الأصح وقول الأكثر.

---

(1) انظر: العبر (56/1) .

535 - علي بن عاصم بن صهيب الواسطي[1]: أبو الحسن التيمي مولاهم، قال عبد الله بن أحمد عن أبيه: كان يغلط ويخطئ وكان فيه لجاج، ولم يكن متهمًا بالكذب، وقال صالح بن محمد: ليس هو عندي ممن يكذب، ولكن يهم وهو سيئ الحفظ كثير الوهم يغلط في أحاديث يرفعها ويقلبها، وسائر حديثه صحيح مستقيم، قال هارون بن حاتم: سألته متى ولدت؟ قال: سنة خمس ومائة، وقال تميم بن المنتصر: ولد سنة ثمان ومائة، ومات سنة إحدى ومائتين.

536 - علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح[2]: السعدي مولاهم المدني، قال البخاري: هو بصري، وكان أحد أئمة الإسلام المبرزين في الحديث صنف فيه مائتين مصنف، لم يسبق إلى معظمها ولم يلحق في كثير منها، أجمعوا على جلالته وإمامته وبراعته في هذا الشأن وتقدمه على غيره، قال الأيمن: رأيت ابن المديني مستلقيًا وأحمد بن حنبل عن يمينه ويحيى بن معين عن يساره وهو يملي عليهما، وقال البخاري: ما استصغرت نفسي عند أحدًا قط إلا عند علي بن المديني، وقال عبد الرحمن بن مهدي: علي بن المديني أعلم الناس بحديث رسول الله ﷺ، وخاصة بحديث ابن عيينة.

وقال أبو حاتم: كان بن المديني علمًا في الناس في معرفة الحديث والعلل، وكان أحمد بن حنبل لا يسميه، بل يكنيه أبا الحسن تبجيلاً، وما سمعت أحمد سماه، قال البخاري: توفي بن المديني ليومين بقيا من ذي القعدة سنة أربع وثلاثين ومائتين بالعسكر.

537 - علي بن عبد الله بن عبد البر[3]: أبو الحسن الوراق، يعرف بالفرغاني ثقة حدث عن أبي حاتم الرازي وعبد الله بن أحمد بن حنبل، روى عنه قاضي الجراحي ومحمد بن المظفر وأبو يعلى الطوسي وابن شاهين ويوسف القواس، مات في رجب سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة.

538 - علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن

---

(1) انظر: اللسان (203/2) .

(2) انظر: طبقات الحنابلة (88/1) .

(3) انظر: تاريخ بغداد (4/12) .

دينار بن عبد الله[1]: أبو الحسن الحافظ الدارقطني، كان فريد عصره ونسيج وحده وإمام وقته، انتهى إليه علم الأثر والمعرفة بعلل الحديث وأسماء الرجال وأحوال الرواة، مع الصدق والأمانة، والفقه والعدالة وقبول الشهادة، وصحة الاعتقاد وسلامة المذهب، والاضطلاع بعلوم سوى علم الحديث، منها: القراءات؛ فإن له فيها كتابًا مختصرًا موجزًا جمع الأصول في أبواب عقدها في أول الكتاب، ومنها: المعرفة بمذاهب الفقهاء؛ فإن كتاب «السنن» الذي صنفه يدل على أنه كان ممن اعتنى بالفقه؛ لأنه لا يقدر على جمع ما تضمن ذلك الكتاب إلا من تقدمت معرفته بالاختلاف في الأحكام، ومنها: المعرفة بالأدب والشعر، وقيل: أنه كان يحفظ دواوين جماعة من الشعراء، قال طاهر بن عبد الله الطبري: كان الدارقطني أمير المؤمنين في الحديث، وما رأيت حافظًا ورد بغداد إلا مضى إليه وسلم له؛ يعني: فسلم له التقدمة في الحفظ وعلوم المنزلة في العلم، ولد سنة ست وثلاثمائة، وتوفي يوم الأربعاء لثمان خلون من ذي القعدة سنة خمس وثمانين وثلاثمائة.

539 - علي بن عيسى[2]: الرماني، صاحب العربية كان من أهل المعرفة متفننًا في علوم كثيرة من الفقه والقراءات والنحو واللغة والكلام على مذهب المعتزلة، ووصفه أبو حيان التوحيدي بالدين والنزاهة والفقه، مع النفوذ في الكلام والأدبيات وحل المشكلات، مات في جمادى الأولى سنة أربع وثمانين وثلاثمائة عن ثمان وثمانين سنة.

540 - علي بن الحسن بن محمد العباس بن فهر[3]: أبو الحسن، فقيه مالكي، ألف في فضائل مالك بن أنس اثني عشر جزءًا، سمع بالمشرق من جماعة، سمع منه الدلائي والمهلب بن أبي صفرة، قال المهلب: لاقيته بمصر ومكة ولم ألق مثله.

541 - علي بن عبد الله بن مبشر - بشين معجمة وباء مشددة مكسورة

---

(1) انظر: وفيات الأعيان (297/3).

(2) انظر: اللسان (210/2).

(3) انظر: ترتيب المدارك (29/2).

بوزن اسم الفاعل - **ابن إسماعيل**[1]: الكلبي أبو الحسن، الواسطي المحدث الثقة، روى عن أحمد بن سنان القطان، وعنه أبو الحسن الدارقطني، مات سنة أربع وعشرين وثلاثمائة.

542 - علي بن محمد بن مسرور[2]: أبو الحسن الدباغ، من أهل العلم والورع والتعبد والصيانة والسلامة والحياء، ثقة حسن التقييد، قال الربعي: كان ثقة مأمونًا لم أر أعقل منه ولا أكثر حياء، اجتمع له مع العلم الورع والعبادة والتواضع، سريع الدمعة رفيق بالطالب، وقال أبو إسحاق السبائي: كان يخيل إلي أن صاحب الشمال لا يكتب على أبي الحسن شيئًا؛ لطهارة قلبه وعفة بطنه، كان من أهل التحقيق في معالي الولايات، توفي - رحمه الله - منتصف رمضان سنة تسع وخمسين وثلاثمائة، وولد سنة إحدى وتسعين ومائتين.

543 - علي بن محمد بن علي[3]: أبو القاسم الفارسي، مسند الديار المصرية، أكثر عن أحمد بن الناصري والذهلي وابن رشيق، مات في شوال سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة.

544 - علي بن محمد بن خلف[4]: المعافري أبو الحسن المعروف بابن القابسي المالكي، كان واسع الرواية عالمًا بالحديث وعلله ورجاله، فقيهًا أصوليًا متكلمًا مؤلفًا مجيدًا زاهدًا ورعًا مقلاً من الدنيا، وكان أهل القيروان يفضلونه ويأخذون عنه، وكان أعمى لا يرى شيئًا، وهو مع ذلك من أصح الناس كتبًا، وأجودهم ضبطًا وتقييدًا يضبط كتبه بين يديه ثقات أصحابه، وألف مؤلفات بديعة منها كتاب «الممهد في الفقه وأحكام الديانة» و«المنقذ من شبه التأويل» و«المنبه للفطن من غوائل الفتن» وكتاب «حسن الظن بالله تعالى» وغير ذلك، مات بالقيروان سنة ثلاث وأربعمائة، وقد بلغ الثمانين.

---

(1) انظر: العبر (126/1) .

(2) انظر: الترتيب للمصنف (454/1) .

(3) انظر: العبر (203/1) .

(4) انظر: العبر (179/1) .

545 - علي بن محمد بن حبيب[1]: البصري الماوردي أقضى القضاة الشافعي، مصنف «الحاوي» و«الإقناع» و«أدب الدنيا والدين»، وكان إمامًا في الفقه والأصول والتفسير، بصيرًا بالعربية ولي قضاء بلاد كثيرة، ثم سكن بغداد وعاش ستا وثمانين سنة، وقال الخطيب: كان ثقة من وجوه الفقهاء الشافعين، وله تصانيف عدة في أصول الفقه وفروعه وفي غير ذلك، وكان ثقة ولي قضاء بلدان شتى ثم سكن بغداد، وقال ابن خيرون كان رجلاً عظيم القدر، متقدمًا عند السلطان، أحد الأئمة، له التصانيف الحسان في كل فن من العلم، مات في ربيع الأول سنة خمسين وأربعمائة.

546 - علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن أبي طالب[2]: أبو الحسن الهاشمي ويعرف بالحسن العسكري، أشخصه جعفر المتوكل على الله من مدينة رسول الله ﷺ إلى بغداد، ثم إلى سر من رأى، فقدمها وأقام بها عشرين سنة وتسعة أشهر إلى أن توفي ودفن بها في أيام المعتز بالله، قال سهل بن زياد الأزدي: ولد أبو الحسن العسكري علي بن محمد في رجب سنة مائتين وأربع عشرة سنة من الهجرة، وقضى في يوم الإثنين لخمس ليال بقين من جمادى الآخرة سنة مائتين وأربع وخمسين من الهجرة.

547 - علي بن مشرف بن مسلم بن حميد بن عبد المنعم بن عبد الرحمن[3]: الأنماطي المالكي المصري البزاز، نزيل الإسكندرية، سمع من أبي إسحاق الحبال وابن فارق وأبي زكريا البخاري والقضاعي وخلق كثير،وانتقى عليه السلفي نحوًا من مائة جزء من صحيح سماعه، مات سنة سبع عشرة وخمسمائة.

من اسمه: عمار وعمر

548 - عمار بن أبي عمار[4]: مولى بني هاشم، ويقال: مولى بني

---

(1) انظر: العبر (207/1) .

(2) انظر: تاريخ بغداد (366/7) .

(3) انظر: لسان الميزان (217/2) .

(4) انظر: تقريب التهذيب (707/1)، والتاريخ الكبير (26/7).

الحارث بن نوفل أبو عمرو، ويقال: أبو عمر، ويقال: أبو عبد الله المكي، قال أحمد وأبو داود: ثقة، وقال أبو زرعة وأبو حاتم: ثقة لا بأس به، وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: مات في ولاية خالد بن عبد الله القسري على العراق، وكان يخطئ، وقال غيره: كان شعبة يتكلم فيه.

549 - عمار بن ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة بن قيس بن الحصين بن الوذيم بن ثعلبة بن عوف بن حارثة بن عامر بن يام بن عنس[1]: العنسي أبو اليقظان مولى بني مخزوم أسلم هو وأبوه قديمًا، وكان ممن يعذب في الله شهد بدرًا والمشاهد كلها وهو أول من بنى مسجدًا يصلى فيه، قال الواقدي: والذي أجمع عليه في قتل عمار أنه قتل مع علي بصفين سنة سبع وثلاثين وهو ابن ثلاث وتسعين سنة ودفن هناك بصفين، وهو أحد الأربعة الذين تشتاق إليهم الجنة أكثر من اشتياقهم إليها.

550 - عمر بن الخطاب بن نفيل[2] **بن عبد العزى بن رباح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب**[3]: القرشي العدوي، أبو حفص أمير المؤمنين، ولد قبل الفجار الأعظم بأربع سنين، وقيل: بعد الفيل بثلاث عشرة سنة، وكان من أشراف قريش، وإليه كانت السفارة في الجاهلية، وأسلم بعد أربعين رجلاً وإحدى عشرة امرأة، وشهد بدرًا والمشاهد كلها، وفتح الفتوح بالشام والعراق ومصر، ودون الدواوين ومصر الأمصار وأرخ التاريخ، ونزل القرآن بموافقته في أشياء، وفي الحديث: «**لو كان بعدي نبي لكان عمر**»، وقال عبد الله بن مسعود: مازلنا أعزة منذ أسلم عمر، ومناقبه شهيرة، ولي الخلافة عشر سنين وخمسة أشهر، ضربه فيروز غلام المغيرة بن شعبة بخنجر في صلاة الصبح، ومات شهيدًا يوم الأربعاء لأربع بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين من الهجرة، وهو ابن ثلاث وستين سنة، ودفن مع رسول الله ﷺ في بيت عائشة رضي الله عنها.

---

(1) انظر: تهذيب الأسماء (34/2)، وتاريخ دمشق (348/43) .

(2) وفي الأصل «نوفل»، والمثبت هو الصحيح.

(3) انظر: الإكمال (303/1)، والإصابة (276/2) .

551 - عمر بن عبد العزيز بن وهيب[1]: الأنصاري مولى زيد بن ثابت، وقد ينسب إلى جده، روى عن خارجة بن ثابت، وعنه عبد الرحمن بن أبي الزناد، أخرج له أبو داود في «مراسيله» عن عمر وهو من السادسة، وصرح في «التقريب» بأنه مجهول.

552 - عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص[2]: القرشي الأموي، الخليفة الراشد الإمام العادل التابعي بإحسان، أجمعوا على جلالته وفضله، ووفور علمه وصلاحه، وزهده وورعه، وعدله وشفقته على المسلمين، وحسن سيرته فيهم، وبذل وسعه والاجتهاد في طاعة الله، وحرصه على إتباع آثار رسول الله ﷺ، والاقتداء بسنته وسنة الخلفاء الراشدين، مات في رجب سنة إحدى ومائة وله أربعون سنة، وخلافته سنتين وستة أشهر وأيام، قال يوسف بن ماهك: بينما نحن نسوي التراب على قبر عمر بن عبد العزيز سقط علينا ورق من السماء مكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم أمان من الله لعمر بن عبد العزيز من النار.

من اسمه: عمرو

553 - عمرو بن أمية بن خويلد بن عبد الله بن إياس بن عبيد الله بن ناشرة بن كعب بن جدي بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة[3]: الكناني الضمري أبو أمية الحجازي، أسلم قديمًا وهاجر إلى الحبشة ثم إلى المدينة، وأول مشاهده بئر معونة، وكان رسول الله ﷺ يبعثه في أموره وأرسله إلى النجاشي وكيلاً فتزوج له أم حبيبة بنت أبي سفيان، وكان من أنجاد العرب ورجالها، روي له عن رسول الله ﷺ عشرون حديثًا، توفي بالمدينة قبل وفاة معاوية.

554 - عمرو بن بحر بن محبوب[4]: الجاحظ أبو عثمان البصري المعتزلي وإليه ينسب الفرقة الجاحظية من المعتزلة، صنف الكثير في الفنون، وكان بحرًا من

---

(1) انظر: تهذيب التهذيب (420/4) .

(2) انظر: الوافي بالوفيات (157/7)، وطبقات الحفاظ (7/1) .

(3) انظر: الاستيعاب (360/1)، والإصابة (281/2) .

(4) انظر: وفيات الأعيان (470/3) .

بحور العلم، رأسا في الكلام والاعتزال، قال ثعلب: ليس بثقة ولا مأمون، قال غيره: أحسن تآليفه وأوسعها فائدة كتاب: «الحيوان» وكتاب: «البيان والتبيين»، وسمي الجاحظ: لجحوظ عينيه؛ أي: نتوئهما، مات بسبب سقوط مجلدات العلم عليه وذلك سنة خمسين ومائتين.

555 - عمرو بن ثعلبة[1]: الجهني ثم الزهري، قال ابن سكن: له صحبة، وروى البغوي وابن السكن وابن منده من طريق الوضاح بن سلمة الجهني عن أبيه عنه قال: لقيت رسول الله ﷺ بالسيالة فأسلمت، فمسح على وجهي، فمات عمرو بن ثعلبة عن مائة سنة وما شابت له شعرة، وقال ابن منده: لا يعرف إلا من هذا الوجه. انتهى.

556 - عمرو بن جَحش: بفتح الجيم والحاء المهملة المشددة وآخره شين معجمة القرظي، قتل كافرًا وهو الذي انبعث ليطرح على النبي ﷺ حجرًا ليقتله، فقام ﷺ وانصرف وأخبرهم بما أرادوا.

557 - عمرو بن الحارث بن أبي ضرار بن عائذ بن مالك بن خزيمة بن سعد بن كعب بن عمرو[2]: الخزاعي المصطلقي الكوفي أخو جويرية بنت الحارث أم المؤمنين، روى له البخاري عن النبي ﷺ حديثًا، وروى له غيره.

558 - عمرو بن خالد[3]: القرشي، أبو خالد كوفي تحول إلى واسط، قال وكيع: كان في جوارنا يضع الحديث، فلما فطن له تحول إلى واسط، وروى عباس عن يحيي قال: كذاب وغير ثقة، حدث عنه أبو حفص الأبار وغيره، وروى أحمد بن ثابت عن أحمد بن حنبل: كذاب، وقال النسائي: روى عن حبيب بن أبي ثابت كوفي ليس بثقة، وقال الدارقطني: كذاب، وقال معلى بن منصور عن أبي عوانة قال: كان عمرو بن خالد يشتري الصحف من الصيادلة، ويحدث بها.

559 - عمرو بن دينار[4]: أبو محمد المكي الجمحي مولاهم، أجمعوا

---

(1) انظر: الاستيعاب (361/1)، والإصابة (283/2).

(2) انظر: الاستيعاب (362/1).

(3) انظر: اللسان (231/3)، وتهذيب التهذيب (73/12).

(4) انظر: طبقات الحفاظ (6/1)، وتقريب التهذيب (734/1).

على جلالته وإمامته وتوثيقه، وهو أحد أئمة التابعين وأحد المجتهدين أصحاب المذاهب، قال سفيان بن عيينة: هو ثقة ثقة ثقة أربع مرات، قال: وحديث أسمعه من عمرو أحب إليَّ من عشرين من غيره، وكان شعبة لا يقدم عليه أحدًا، وكان مولى وكان شرفه بالعلم، وقال ابن أبي نجيح: ما رأيت أفقه من عمرو بن دينار لا طاووس ولا عطاء ولا مجاهد، مات سنة ست وعشرين ومائة وهو ابن ثمانين سنة.

560 - عمرو بن السائب[1]: ويقال: عمر، وهو الصواب ابن أبي راشد الزهري المصري مولى بني زهرة أبو عمرو، ذكره ابن حبان في «الثقات»، روى له أبو داود حديثًا واحدًا ذكره ابن يونس فقال: كان فقيهًا يكنى أبا عمرو، وقال أحمد بن وزير: توفي سنة أربع وثلاثين ومائتين.

561 - عمرو بن سليم بن خلدة بن مخلد بن عامر بن زريق[2]: الأنصاري الزرقي، قال ابن سعد: كان ثقة قليل الحديث، وقال النسائي: ثقة، وقال الواقدي: كان قد راهق الاحتلام يوم مات عمر، وقال ابن خراش: كان ثقة، في حديثه اختلاط، وقال العجلي: مدني تابعي ثقة، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الفلاش: مات سنة أربع ومائة.

562 - عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص[3]: القرشي السهمي أبو إبراهيم، ويقال: أبو عبد الله المدني، ويقال: الطائفي، وقال أبو حاتم: سكن مكة وكان يخرج إلى الطائف، قال يحيى بن سعيد القطان: إذا روى عنه الثقات فهو ثقة يحتج به، وقال علي بن المديني عن يحيى بن سعيد: حديثه عندنا واهي، وقال البخاري: رأيت أحمد بن حنبل وعلي بن المديني وإسحاق بن راهويه وأبا عبيد وعامة أصحابنا يحتجون بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ما تركه أحد من المسلمين، قال البخاري: من الناس بعدهم وهو من الطبقة الخامسة، مات سنة ثمان عشرة ومائة.

---

(1) انظر: تهذيب التهذيب (395/7).

(2) انظر: لسان الميزان (231/3).

(3) انظر: لسان الميزان (231/3)، الأعلام للزركلي (79/5).

563 - عمرو بن شرحبيل[1]: الهمداني أبو ميسرة الكوفي، قال عاصم بن بهدلة عن أبي وائل: ما اشتملت همدانية على مثل أبي ميسرة، قيل له: ولا مسروق؟ قال: ولا مسروق، وكان من أفاضل أصحاب عبد الله بن مسعود، وقال ابن معين: أبو ميسرة ثقة، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: كان من العباد، وكانت ركبته كركبة البعير من كثرة الصلاة، مات في الطاعون قبل أبي جحيفة سنة ثلاث وستين.

564 - عمرو بن عبد الله بن عبيد[2]: ويقال: علي بن أبي شعيرة أبو إسحاق السبيعي الكوفي، ولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان، قال ابن معين والنسائي: ثقة، وقال ابن المديني: أحصينا مشيخته نحوًا من ثلاثمائة شيخ، وقال مرة: أربعمائة، وقال العجلي: كوفي تابعي ثقة، وقال ابن حبان في «الثقات»: قد كان مدلسًا، وقال عبد الله بن أحمد: قلت لأبي: أيهما أحب إليك أبو إسحاق أم السدي؟ فقال: أبو إسحاق ثقة؛ ولكن هؤلاء الذين حملوا عليه بآخرة، مات سنة ست وعشرين ومائة.

565 - عمرو بن عبد الله[3]: الشيباني أبو عبد الجبار، ويقال: أبو العجماء الحضرمي الحمصي، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الذهبي: ما علمت روى عنه سوى يحيى، وقال العجلي: شامي تابعي ثقة، وفي «التقريب»: مقبول من الثالثة.

566 - عمرو بن عوف بن زيد بن ملحة بن عمرو بن بكير بن أفرك بن عثمان بن عمرو بن أد بن طابخة[4]: أبو عبد الله المزني، قال ابن سعد: كان قديم الإسلام، روى عن النبي ﷺ واستعمله النبي ﷺ على حرم المدينة، وأول غزاة غزاها الأبواء، وذكر أبو حاتم وابن حبان في «الصحابة»: أنه مات في ولاية معاوية.

567 - عمرو بن عمرو[5]: ويقال: ابن أبي عمرو، واسمه ميسرة مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب القرشي المخزومي أبو عثمان المدني، قال

---

(1) انظر: غاية النهاية (267/1)، وغلإصابة (408/3) .

(2) انظر: التقريب (739/1) .

(3) انظر: لسان الميزان (231/3) .

(4) انظر: تهذيب الكمال (173/22) .

(5) انظر: مغاني الأخيار (463/3) .

عبد الله بن أحمد عن أبيه: ليس به بأس، وقال الدوري عن ابن معين: في حديثه ضعف ليس بالقوي، وقال أبو حاتم: لا بأس به، وقال أبو زرعة: ثقة، وقال ابن عدي: لا بأس به؛ لأن مالكًا روى عنه ولا يروي مالك إلا عن صدوق ثقة، وقال الذهبي: حديثه حسن منحط عن الرتبة العليا من الصحيح، قال الحافظ: كذا قال: وحق العبارة أن يحذف العليا، قال ابن سعد: مات في خلافة أبي جعفر، وأرخ ابن قانع: وفاته سنة أربع وأربعين ومائة.

568 - عمرو بن فائد[1]: الأسواري، قال الدارقطني: متروك، وقال ابن المديني: ذاك عندنا ضعيف يقول بالقدر، قال العقيلي: كان يذهب إلى القدر والاعتزال ولا يقيم الحديث، وقال ابن عدي: كان بصري منكر الحديث، يكنى: أبا علي، وقال النسائي في «الجرح والتعديل»: ليس بثقة لا يكتب حديثه، قال الحافظ: وكان منقطعا إلى محمد بن سليمان أمير البصرة وأخذ عن عمرو بن عبيد وله معه مناظرات، ومات بعد المائتين بيسير.

569 - عمرو بن مالك[2]: أبو علي الجَنْبي بفتح الجيم ثم نون ساكنة وباء موحدة، نسبة لجنب بطن من مذحج وهو مصري ثقة، مات سنة اثنتين أو ثلاث ومائة.

570 - عمرو بن الليث الصفار[3]: أحد ملوك خراسان، قتل في الحبس عند موت المعتضد؛ لأنه كان له أيادٍ على المكتفي بالله فخاف الوزير أن يخرجه ويتمكن فينتقم الوزير، وكان موته سنة تسع وثمانين ومائتين، وكان لعمرو هذا أخ يقال له: يعقوب الصفار، وكان يعقوب هذا كما قال المسعودي: في خلافة المعتضد بالله أحد الخلفاء العباسيين في صفره صفارًا، فتغلب وصار له جيوش عظيمة فتسلطن، ثم توفي سنة خمس وستين ومائتين، وخلف أموالاً كثيرة خلفه عليها أخوه عمرو صاحب «الترجمة».

571 - عمرو بن مرة بن عبس بن مالك بن الحارث بن مازن بن سعد بن

---

(1) انظر: الجرح والتعديل (253/6) .

(2) انظر: تبصير المنتبه (72/1) .

(3) انظر: سير أعلام النبلاء (516/12) .

مالك بن رفاعة بن نصر بن مالك بن غطفان بن قيس بن جهينة[1]: الجهني، ثم أحد بني غطفان، ويقال: الأسدي، ويقال: الأزدي، يكنى: أبا مريم، وفد إلى النبي ﷺ وقال: آمنت بكل ما جئت به من حلال وحرام وإن أرغم ذلك كثيرًا من الأقوام، وكان إسلامه قديمًا، وشهد مع رسول الله ﷺ أكثر المشاهد وسكن الشام، وكان يجالس معاذ بن جبل ويتعلم منه القرآن وسنن الإسلام، وقال في ذلك:

إني شرعت الآن في حوض التقى وخرجت من عند الحياة سليما
ولبست أثواب الحليم فأصبحت أم الخواية من هوايّ عقيما

572 - عمرو بن ميمون بن مهران: الجزري أبو عبد الله، وقيل: أبو عبد الرحمن الرقي، قال ابن معين: ثقة، وقال ابن خراش: شيخ صدوق، وقال ابن سعد: كان ثقة إن شاء الله تعالى، ووثقه أيضا النسائي وابن نمير، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الميموني: سمعت أبي يصف عمرو بن ميمون بالقرآن والنحو، وقال: وحدثنا أبي قال: ما سمعت عمرًا يغتاب أحدًا قط، قال: وسمعته يقول: لوعلمت أنه بقي على حرف من السنة في اليمن لأتيتها، قال: وحدثنا خليفة والواقدي: مات سنة خمس وأربعين ومائة.

573 - عمرو بن هشام[2]: فرعون هذه الأمة كان يكني: أبو الحكم فكناه رسول الله ﷺ أبا جهل، وكان النبي ﷺ يرجو إسلامه، ويقول: اللهم أعز الإسلام بأحد الرجلين أبي جهل وعمر بن الخطاب، فلما أسلم عمر بن الخطاب ﷺ علم أنه هو الذي أجيبت فيه دعوته ﷺ، وأما أبو جهل فأشقاه الله تعالى فقتل ببدر كافرًا، واختلف في قاتله كما فصل في السير، وأسلم ابنه عكرمة وحسن إسلامه.

من اسمه: عمران وعمير

574 - عمران: والد مريم عليها السلام، قال: محمد بن إسحاق هو عمران بن باشم بن أمون بن ميشا بن حزقيا بن أحريق بن موثم بن عزازيا بن

---

(1) انظر: الاستيعاب (372/1).

(2) انظر: الاستيعاب (333/1).

أمصيا بن ياوش بن إخريهو بن لازم بن يهفاشاط بن إيشا بن إيان بن رحبهام بن سليمان بن داود - عليهما السلام - وكان عمران والد مريم هذا هو صاحب صلاة بني إسرائيل في زمانه، وكان سيدهم وإمامهم، وقيل: إن عمران هو بن ماتان، وأن بين العمرانين ألف وثمانمائة سنة.

575 - عمران بن حصين بن عبيد بن خلف بن عبد نهم بن سالم[1]: الخزاعي البصري، أسلم عام خيبر، روي له عن رسول الله ﷺ مائة وثمانون حديثًا، وشهد مع رسول الله ﷺ غزواته، وبعثه عمر بن الخطاب إلى البصرة؛ ليفقه أهلها، وكان من فضلاء أصحابه، وكان مجاب الدعوة، وكانت الملائكة تسلم عليه، وكان يراها عيانًا، وكان الحسن البصري يحلف بالله تعالى ما قدم البصرة راكب خير لهم من عمران، توفي بالبصرة سنة ثنتين وخمسين.

576 - عمير بن سعد[2]: الأنصاري الأوسي، روى عن النبي ﷺ، ولم يشهد شيئًا من المشاهد وشهد فتوح الشام واستعمله عمر على حمص، وكان من الزهاد، وكان عمر معجبًا به، وكان من عجبه به كان يسميه نسيج وحده، ويقال إن عمر قال لأصحابه: تمنوا، فتمنى كل رجل أمنيته، قال عمر: لكني أتمنى أن يكون لي رجال مثل عمير أستعين بهم على أمور المسلمين ومناقبه كثيرة، يقال: مات في خلافة عمر، ويقال: في خلافة عثمان، وقيل: غير ذلك.

577 - عمير بن وهب بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح[3]: القرشي الجمحي أبو أمية، قدم على رسول الله ﷺ المدينة وأخبره بما في نفسه وبما قدم لأجله، فأسلم لحينه وطلب من النبي ﷺ أن يأذن له في اللحوق بقريش ويدعوهم إلى الإسلام، فأذن له فقدم عليهم ودعاهم إلى الإسلام فأسلم بسببه بشر كثير، وذكر ابن شاهين بسند منقطع: أن عميرًا هذا هاجر وأدرك أُحدًا فشهدها وما بعدها، وشهد الفتح، وله قصة في ذلك مع صفوان بن أمية حتى أسلم صفوان، وعاش عمير إلى خلافة عمر.

---

(1) انظر: الاستيعاب (374/1).

(2) انظر: الاستيعاب (376/1).

(3) انظر: الاستيعاب (379/1).

من اسمه: عوف وعون وعيينة

578 - عوف بن مالك بن أبي عوف[1]: الأشجعي الصحابي، مختلف في كنيته، قيل: أبو عبد الرحمن، وقيل: أبو محمد، وقيل: غير ذلك، قال الواقدي: أسلم عام خيبر ونزل حمص، وقال غيره: شهد الفتح وكان معه راية أشجع وسكن دمشق، روى عن النبي ﷺ وعن عبد الله بن سلام، مات سنة ثلاث وسبعين في خلافة عبد الملك.

579 - عون بن عبد الله بن مسعود[2]: الهذلي أبو عبد الله الكوفي الزاهد، يقال: إن روايته عن الصحابة مرسلة، قال أحمد وابن معين والعجلي والنسائي: ثقة، وقال العجلي: كان يرى الإرجاء ثم تركه، وقال ابن حبان: كان في ثقات التابعين، كان من عباد الكوفة وقرائهم، يروي عن أبي هريرة: إن كان سمع منه وقد أدرك أبا جحيفة، وقال البخاري: سمع أبا هريرة وابن عمرو وذكره البخاري فيمن مات بين عشر ومائة وعشرين ومائة.

580 - عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر بن عمرو بن جوبة بن لوذان بن ثعلبة بن عدي بن فزارة[3]: الفزاري أبو مالك، قال ابن السكن: له صحبة وكان من المؤلفة قلوبهم ولم يصح له رواية، أسلم قبل الفتح وشهدها وشهد حنينا والطائف وبعثه النبي ﷺ لبني تميم فسبى بعض بني العنبر، ثم كان ممن ارتد في عهد أبي بكر ومال إلى طلحة فبايعه ثم عاد إلى الإسلام، وكان فيه جفاء سكن البوادي، وقال النبي ﷺ فيه: «**هذا الأحمق المطاع**»[4]، يعني: في قومه. عاش إلى خلافة عثمان.

---

(1) انظر: الاستيعاب (380/1) .

(2) انظر: التاريخ الكبير (13/7) .

(3) انظر: الاستيعاب (387/1) .

(4) ذكره الحافظ في الإصابة في معرفة الصحابة (334/2) وقال: رواه سعيد بن منصور عن أبي معاوية عن الأعمش عنه مرسلا ورجاله ثقات.

من اسمه: عيسى

581 – عيسى بن دينار[1]: الغافقي الطليطلي أبو محمد القاضي، كان عالمًا زاهدًا مفتيًا حج حجات، وولي قضاء طليطلة للحكم والشورى بقرطبة، وقال ابن أيمن: هو الذي علم لأهل مصرنا المسائل، وكان أفقه من يحيى بن يحيى على جلالة يحيي وعظم قدره، وقال ابن حارث: كان عيسى فقيهًا، بارعًا، غير مدافع من متقدمي العلماء بالأندلس، خيّرًا، فاضلاً، عابدًا، ناسكًا، ورعًا من أهل العلم والعمل والخشية، مجاب الدعوة، صلى الصبح بوضوء العتمة أربعين سنة، وشيعه ابن القاسم عند انصرافه عنه ثلاث فراسخ فعوتب في ذلك، فقال: تلومونني أن شيعت رجلاً لم يُخلف بعده أفقه منه ولا أورع؟، وله تأليف في الفقه يسمى «الهدية»، كتب به إلى بعض الأمراء عشرة أجزاء، وكان عيسى ذو هيبة حسنة وعقل رصين ومذهب جميل، توفي بطليطلة سنة اثنتي عشرة ومائتين.

582 – عيسى بن سهل بن عبد الله[2]: أبو الأصبغ الأسدي، أصله من جيان من البراجلة، سكن قرطبة وتفقه بها وبغرناطة، قال صاحب «الصلة»: كان من جلة الفقهاء وكبار العلماء، حافظًا للرأي، ذاكرًا للمسائل، عارفًا بالنوازل، بصيرًا بالأحكام، عول على كتابه فيها، انتهى. سماه: «الإعلام بنوازل الأحكام»، وقال ابن الصيرفي: كان من أهل العلم والفهم والتفنن في العلم، مع الخير والورع وصحة الدين وكثرة الجود، بارع الخط فصيح الكتابة، حاضر الذهن، له قريض جزل ولم يزل يتردد في القضاء، وفي أيام أبي يعقوب تاشفين رفع إليه شدته في القضاء فصرفه، توفي بغرناطة سنة ست وثمانين وأربعمائة.

583 – عيسى ابن مريم عليه السلام: عبد الله ورسوله، قال الله تعالى: ﴿**إِذْ قَالَتِ الْمَلائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ*وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلاً وَمِنَ**

---

(1) انظر: العبر (68/1)، وترتيب المدارك (243/1) .

(2) انظر: الصلة (141/1).

الصَّالِحِينَ﴾ [آل عمران:46،45] وفي «الصحيحين» عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «**ما من بني آدم من مولود إلا نخسه الشيطان حين يولد فيستهل صارخًا من نخسه إياه إلا مريم وابنها**»[1]، وفي «الصحيحين» عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكمًا عدلاً، فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، ويفيض المال حتى لا يقبله أحد، حتى تكون السجدة الواحدة خيرًا من الدنيا وما فيها**»[2] ثم يقول أبو هريرة: واقرءوا إن شئتم: ﴿**وَإِن مِّنْ أَهْلِ الكِتَابِ إِلاَّ لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ**﴾ [النساء:159].

وكان عليه السلام زاهدًا لم يتخذ بيتًا ولا متاعًا، وكان قوته يومًا بيوم، وكان سياحًا في الأرض، وكان يمشي على الماء ويبرئ الأكمه والأبرص، ويحيي الموتى بإذن الله ويخبرهم بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم، ونزلت عليه المائدة ورفعه الله إلى السماء وينزل في آخر الزمان فيحكم بشريعة النبي ﷺ، وجاء أنه يتزوج بعد نزوله، ويولد له ويدفن عند قبر النبي ﷺ في حجرة عائشة رضي الله عنها.

---

(1) رواه أحمد (233/2، رقم 7182) ، وابن أبى شيبة (288/6، رقم 31496) ، ومسلم (4/ 1838 رقم 2366).

(2) رواه البخاري (2109)، ومسلم (242).

حرف الغين المعجمة

584 - غرقدة أبو شبيب[1]: ذكر في الصحابة ولا يصح، هكذا قال ابن منده، وممن ذكره في الصحابة: ابن قانع في أول حرف الغين المعجمة، وذكره الحافظ في الإصابة في القسم الرابع، وساق حديثه المرفوع به: «**لا يجني جان إلا على نفسه، لا يجني والدٌ على ولده، ولا ولد على والده**»[2]، وبيّن ما في سنده من الغلط. راجعه.

585 - غورث بن الحارث[3]: المحاربي الذي قال للنبي ﷺ: من يمنعك مني؟ قال: «**الله**»، فوضع السيف من يده وأسلم. قاله البخاري من حديث جابر، هكذا استدركه الذهبي في «التجريد» على من تقدمه، قال الحافظ: ونقلته من خطه، وليس في البخاري تعرض لإسلامه، وأطال الحافظ في رد ذلك إلى أن قال: وروينا له في «المسند الكبير» لمسدد بتمامه، وفيه ما يصرح بعدم إسلام غورث، ثم أطال في المسألة وختمها بقوله: وقد يتمسك من يثبت إسلامه بقوله: جئتكم من عند خير الناس، انتهى والله أعلم.

586 - غيلان بن سلمة بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف[4]: الثقفي، قال البغوي: سكن الطائف، وقال غيره: وأسلم بعد فتح الطائف، وكان أحد وجوه ثقيف، وقيل: إنه أحد من نزل فيه: ﴿**رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ**﴾ [الزخرف:31]، مات في أواخر خلافة عمر.

---

(1) انظر: أسد الغابة (889/1).

(2) رواه الترمذى (273/5، رقم 3087) وقال: حسن صحيح، والنسائى فى الكبرى (444/2، رقم 4100)، وابن ماجه (1015/2، رقم 3055).

(3) انظر: الإصابة (427/2).

(4) انظر: (428/2).

حرف الفاء

587 – فماران بن لقمان بن عنقاء بن مروان الحكيم.

588 – فرعون: قال العلماء بالتاريخ: هو فرعون موسى عمر أربعمائة سنة، وكان اسمه: وليد بن مصعب وقيل غير ذلك، وليس في الفراعنة أعتى منه، وليس هو فرعون يوسف عليه السلام؛ لأن فرعون يوسف أسلم على يده، والله أعلم.

589 – فضالة بن عمير بن الملوح: ذكره في الصحابة ابن هشام.

590 – الفضل بن العباس بن عبد المطلب[1]: الهاشمي الصحابي ابن عم رسول الله ﷺ، كنيته: أو عبد الله، وقيل: أبو محمد، وقيل: أبو العباس، أمه لبابة بنت الحارث الكبري، شهد مع النبي ﷺ الفتح وحنينًا وثبت معه يوم حنين، وشهد معه حجة الوداع، وكان من أجمل الناس، وحضر غسل النبي ﷺ وكان يصب الماء على عليّ ﷺ، رُوي له عن رسول الله ﷺ أربعة وعشرون حديثًا، ومات بالشام في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة على الأصح، وقيل: استشهد يوم أجنادين.

591 – فليح بن سليمان بن أبي المغيرة[2]: واسمه رافع، ويقال: نافع بن جبير الخزاعي، ويقال: الأسلمي أبو يحيى المدني، مولى آل يزيد بن الخطاب، وفليح لقب غلب عليه واسمه عبد الملك، قال عثمان الدارمي عن ابن معين: ضعيف ما أُقربه من أبي أويس، وقال الدوري عن ابن معين: ليس بالقوى ولا يحتج بحديثه، وهو دون الدراوردي. وقال أبو حاتم: ليس بالقوى، وقال الساجي: هو من أهل الصدق ويهم، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالمتين عندهم، وقال الدارقطني: يختلفون فيه وليس به بأس، قال البخاري: قال سعيد بن منصور: مات سنة ثمان وستين ومائة.

---

(1) انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (392/1) .

(2) انظر: مغاني الأخيار: (24/4) .

592 – فَهْد بن عطية: هو بفاء مفتوحة وهاء ساكنة ودال مهملة وفي نسخة راء، قال البرهان: لا أعرفه بدال ولا براء، والذي في البيهقي أنه سمي ابن عطية عن بعض مشايخه، فيحتمل أنه تحرف على الناسخ.

593 – فيروز الديلمي[1]: ويقال ابن الديلمي، يُكنى: أبو الضحاك، ويقال: أبو عبد الرحمن يماني كناني من أبناء الأساورة من فارس، الذين كان كسرى يبعثهم إلى قتال الحبشة، وفد على رسول الله ﷺ، ويقال له: الحميري؛ لنزوله بحمير ومخالفته إياهم، وروي عنه أحاديث، ثم رجع إلى اليمن فأعان على قتال الأسود العنسي، وقال ابن حبان: يكني: أبا عبد الرحمن، كان من أبناء فارس وقتل الأسود الكذاب، وسكن مصر ومات ببيت المقدس، قال ابن سعد وأبو حاتم وغيرهما: مات في خلافة عثمان، وقيل: في خلافة معاوية باليمن سنة ثلاث وخمسين.

(1) انظر: الوافي بالوفيات: (192/7).

حرف القاف

594 - قاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف بن ناصح بن عطاء[1]: أبو محمد القرطبي المعروف بالبياني الحافظ الكبير محدث قرطبة، قال المصنف في «الإلماع»: كان يحدث وقد أسن ونيف على التسعين، وتنكر شيء في حاله فمر يومًا في أصحابه فلقيهم حمل حطب على دابة، فقال لأصحابه: تنحوا بنا من طريق الفيل، فكان ذلك أول ما عرف من اختلال ذهنه وذلك قبل موته بثلاث سنين.

وذكر الحافظ في «اللسان»: أنه نزل قرطبة وعظم قدره وتصدى للإسماع، وطال عمره فألحق الأصاغر بالأكابر، وكانت الرحلة إليه بالمغرب وإلى ابن الإعرابي بمكة، وكان قاسم بصيرًا بالحديث والرجال نبيلا بالعربية.

وذكره الشيخ أبو إسحاق في « الطبقات» وقال: إنه من أئمة المالكيين، وقال أحمد بن عبد البر: كان شيخًا صدوقًا صحيح الكتاب، وصنف «مستخرجًا على أبي داود»، وكتابًا نظير «المنتقى» لابن الجاورد، وكتابًا في «أحكام القرآن»، ومات في منتصف جمادي سنة خمس وأربعين وثلاثمائة، وله ثلاث وتسعون سنة.

595 - القاسم بن جعفر بن عبد الواحد بن العباس بن عبد الواحد بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب[2]: أبو عمر الهاشمي من أهل البصرة، كان ثقة أمينًا، ولد في رجب سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة، ومات ليلة الخميس سنة أربع عشرة وأربعمائة.

596 - قاسم بن ثابت بن حزم[3]: الصوفي السرقسطي، أبو محمد مؤلف كتاب: « الدلائل في غريب الحديث »، ولد سنة خمس وخمسين ومائتين، ومات

---

(1) انظر: لسان الميزان: (300/2).

(2) انظر: طبقات الشافعية الكبرى: (199/5).

(3) انظر: الديباج المذهب في معرفة أعيان: (123/1) .

بسرقسطة سنة اثنين وثلاثمائة، وكان عالمًا بالفقه والحديث، مقدمًا في المعرفة بالغريب والنحو والشعر، ورعًا ناسكًا مجاب الدعوة، وسأله الأمير أن يلي القضاء فامتنع فأراد أبوه أن يكرهه عليه، فسأله أن يمهله ثلاثة أيام يستخير الله سبحانه وتعالى فمات في الثلاثة أيام، فكانوا يرون أنه دعا على نفسه بالموت.

597 - قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز السدوسي[1]: البصري التابعي ولد أعمى، قال بكر بن عبد الله: من سره أن ينظر إلى أحفظ رجل أدركنا، وأحرى أن يؤدي الحديث كما سمعه فلينظر إلى قتادة، وذكره أحمد بن حنبل فأطنب في الثناء عليه، ونشر من علمه وفقهه ومعرفته بالتفسير والاختلاف وغير ذلك، وقل من تقدمه. قال: وكان أحفظ أهل البصرة ولا يسمع شيئًا إلا حفظه، وقرأت عليه صحيفة جابر مرة واحدة فحفظها، وكان من العلماء، وقال عبد الرحمن بن مهدي: قتادة أحفظ من خمسين مثل حميد، مات سنة سبع عشرة، وقيل: ثمان عشرة ومائة، وهو ابن ست وخمسين، والله أعلم.

598 - قتادة بن ملحان[2]: القيسي، قال البخاري وابن حبان: له صحبة، يعد في البصريين، روى عن النبي ﷺ ، وروى عنه ابنه عبد الملك، وأبو العلاء بن الشخير.

599 - قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر بن سواد بن ظفر[3]: الأوسي، ثم الظفري، أخو أبي سعيد لأمه، أمهما: أنيسة بنت قيس النجارية، مشهور، يكني: أبا عمر، وقيل: كنيته: أبو عثمان، قال البخاري: له صحبة، وقال خليفة وابن حبان وجماعة: شهد بدرًا، وحكى ابن شاهين عن أبي داود أنه أول من دخل المدينة بسورة من القرآن وهي «سورة مريم»، روى عن النبي ﷺ أحاديث، مات في خلافة عمر فصلى عليه، ونزل في قبره، عاش خمسًا وستين سنة قاله ابن أبي حاتم وابن حبان وغيرهما، قلعت عينه يوم أحد فردها رسول الله ﷺ فكانت أحسن عينيه.

---

(1) انظر: تهذيب الأسماء: (63/2).

(2) انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (393/1).

(3) انظر: الإصابة في معرفة الصحابة: (453/2).

600 - قتيبة بن سعيد[1]: أبو رجاء الثقفي، مولاهم البلخي ثم البغلاني الحافظ محدث خراسان، واسمه: يحيى، وقيل: علي، ولقبه: قتيبة، سمع مالكًا والليث والكبار، ورحل إليه العلماء من الأقطار، قال ابن ناصر الدين: حدث عنه أصحاب الكتب إلا ابن ماجه، وروى عنه أحمد وابن معين، إليه المنتهى في الثقة، مات سنة أربعين ومائتين.

601 - قتيل موسى: رجل كافر من القبط على دين فرعون، كان طباخ فرعون، وكان يسخر الناس لحمل الحطب لمطبخ فرعون، فسخر رجلا من بني إسرائيل، فاستغاث منه بموسى عليه السلام لما كبر وكان موسى قويًّا في جسمه فنهاه عن تسخيره فلم ينته، فضربه بيده لدفع ظلمه فمات، لم يقصد موسى عليه الصلاة والسلام بضربه قتله وإنما قصد دفعه ودفع ظلمه، ومثله لا يحرم.

602 - قزمان بن الحارث[2]: حليف بني ظفر من الأنصار، وكان شجاعًا، وهو صاحب القصة يوم أحد الذي قتل نفسه، فقيل: مات كافرًا، وقيل: مات منافقًا، وفيه قال النبي ﷺ: «**إن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر**».

وذكر ابن إسحاق والواقدي قصته، وأنه كان عزيزًا في بني ظفر، وكان لا يدري من أين أصله، قال الواقدي: وكان حافظًا لبني ظفر، ومحبًا لهم، وكان مقلا لا ولد له ولا زوجة، وكان شجاعًا يعرف بذلك في حروبهم التي كانت بين الأوس والخزرج، فلما كان يوم أحد قاتل قتالا شديدًا فقتل ستة أو سبعة حتى أصابته الجراحة، فقيل له: هنيئًا لك بالجنة يا أبا الغيداق، قال: جنة من حرمل، والله ما قاتلنا إلا على الأحساب، وقيل: قتل نفسه، وقيل: بل مات من الجراح ولم يقتل نفسه، وقيل: إن الواقعة وقعت بحنين، وقيل: بخيبر، وقيل: بل القصة تعددت، وقصته مبسوطة في كتب السير، والله أعلم.

603 - قس بن ساعدة بن أبي عمرو بن عدي بن مالك بن أيدعان بن النمر بن واثلة بن الظمآن الإيادي بالضم، بليغ مشهور، حكيم من حكماء العرب،

---

(1) انظر: الوافي بالوفيات: (225/7).

(2) انظر: الإصابة في معرفة الصحابة: (460/2).

وهو أسقف نجران، وفي الحديث: «لما قدم وفد إياد على رسول الله ﷺ قال: **أيكم يعرف قسًا؟** قالوا: كلنا نعرفه، قال: **فما فعل؟** قالوا: مات، قال: **يرحم الله قسًا إني لأرجو أن يأتي يوم القيامة أمة واحدة**».

وذكر رسول الله ﷺ أنه رآه يخطب بعكاظ على جمل أحمر، واقتص أبو بكر قصته وأنشد شعره.

604 - قطن بن حارثة[1]: العليمي، من بني عليم بن حباب بن كلب، قال المرزباني في «معجم الشعراء»: وفد مع قومه على النبي ﷺ فأسلم، وأنشد النبي ﷺ من قوله:

رأيتك يا خَيْرَ البريَّة كلها ... نَبَتَّ نُضارًا في الأرومَة من كَعْبِ
أَغَرُّ كأنَّ البدرَ سَنّةُ وجهِهِ ... إذا ما بدا للناس في حُلَلِ القَصْبِ
أقمْتَ سبيل الحق بعد اعوجاجها ... وربَّيْتَ اليتامى في السقايةِ والجَدْبِ

قال: فروى أن النبي ﷺ رد عليه خيرًا، وكتب له كتابًا، وله حديث، قال عنه أبو عمر بن عبد البر: كثير الغريب.

605 - قيس بن الربيع[2]: الأسدي، أبو محمد الكوفي، من ولد قيس بن الحارث، قال حرب عن أحمد: روى أحاديث منكرة، وقال المروذي: سألت أحمد عنه فلينه، وقال: كان وكيع إذا ذكره قال: الله المستعان، وقال البخاري: قال علي: كان وكيع يضعفه، وقال أحمد بن أبي مريم عن ابن معين: ضعيف، لايكتب حديثه، كان يحدث بالحديث عن عبيدة وهو عنده عن منصور، وقال عثمان الدارمي وغيره عن ابن معين: ليس حديثه بشيء، وقال ابن عدي: وعامة رواياته مستقيمة، والقول فيه: ما قال شعبة: لا بأس به، مات سنة خمس وستين ومائة.

606 - قيس بن زيد[3]: وقيل: عامر بن جبار بن امرئ القيس بن ثعلبة بن حبيب الجذامي الشامي، قال البخاري: قيس الجذامي له صحبة، يعد في الشامين،

---

(1) انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (405/1).
(2) انظر: مغاني الأخيار: (58/4).
(3) انظر: تهذيب التهذيب: (363/8).

وقال ابن حبان في «الصحابة»: قيس الجذامي له صحبة، سكن الشام، وحديثه عند أهلها، وكان سيدًا، وعقد له النبي ﷺ على بني سعد بن مالك.

607 - قيس بن سعد بن عبادة بن دليم[1]: الأنصاري الخزرجي، أبو الفضل، قال ابن عيينة عن عمرو بن دينار: كان قيس ضخمًا حسنًا طويلا، إذا ركب الحمار غطت رجلاه الأرض، قال الواقدي: كان سخيًا كريمًا ذا هيبة، وأخرج البغوي من طريق ابن شهاب قال: كان قيس حامل راية الأنصار مع رسول الله ﷺ، وكان من ذوي الرأي من الناس، وقال أبو عمر: كان أحد الفضلاء الجلة، من دهاة العرب من أهل الرأي والمكيدة في الحرب مع النجدة والسخاء والشجاعة، وكان شريف قومه غير مدافع. انتهى.

وشهد مع رسول الله ﷺ المشاهد، وأخذ النبي ﷺ يوم الفتح الراية من أبيه فدفعها له، وقال خليفة وغيره: مات في أواخر خلافة معاوية بالمدينة، وقال ابن حبان: كان هرب من معاوية، ومات سنة خمس وثمانين، والصواب الأول.

608 - قيس بن عبد الله بن عدس بن ربيعة بن جعدة[2]: النابغة الجعدي، الشاعر المشهور، أحد المخضرمين المعمرين، قيل: إنه عاش مائتين وثمانين سنة، وقيل: مائتين وأربعين، وقيل: مائة وعشرين سنة.

ومدح النبي ﷺ بقصيدته الرائية، وهي نحو مائة بيت في غاية البلاغة، أنشدها بين يديه ﷺ فقال له النبي ﷺ: «**لا فض الله فاك**»، فما سقطت له سن ببركة دعاء رسول الله ﷺ، وفي رواية: فكان أحسن الناس شعرًا، وذكر ابن نعيم في «تاريخ أصفهان» أنه مات بأصفهان، قال: وكان معاوية سيره إليها مع الحارث بن عبد الله بن عبد عوف بن أصرم، وكان ولي أصفهان من قبل علي.

609 - قيصر: لقب لكل من ملك الروم، ويقال لكل من ملك الفرس: كسرى، والترك: خاقان، والحبشة: النجاشي، والقبط: فرعون، ومصر: العزيز، وحمير: تبع، وكان اسم قيصر الذي كان بالشام، وكتب إليه النبي ﷺ كتابه هرقل،

---

(1) انظر: الإصابة في معرفة الصحابة: (470/2).

(2) انظر: الإصابة في معرفة الصحابة: (176/3).

وفي الصحيح: «**أن رسول الله ﷺ قال: إذا هلك قيصر فلا قيصر بعده، وإذا هلك كسرى فلا كسرى بعده بالعراق**»، وسبب هذا الحديث أن قريشًا كانت تأتي الشام والعراق كثيرًا للتجارات في الجاهلية، فلما أسلموا خافوا انقطاع سفرهم إليهما لمخالفتهم أهل الشام والعراق بالإسلام فأجابهم النبي ﷺ على حسب حاجتهم، فقال: لا قيصر ولا كسرى بعدهما، أي: في هذين الإقليمين، فلا ضرر عليكم، وكان كما قال النبي ﷺ فلم يكن قيصر بعده بالشام إلى الآن، ولا يكون، ولا كسرى بعده في العراق ولا يكون، وقال ﷺ: «**والذي نفسي بيده، لتنفقن كنوزهما في سبيل الله**»، فكان كذلك، ففتحت الصحابة الإقليمين في زمن عمر بن الخطاب ﷺ.

حرف الكاف

610 - كابس - بكاف وباء موحدة بعد ألف وسين مهملة - **بن ربيعة بن مالك بن لؤي**[1]: السامي - بسين مهملة - من بني سامة بن لؤي البصري، بلغ معاوية بن أبي سفيان أيام خلافته أنه يشبه برسول الله ﷺ فلما دخل عليه من باب الدار قام عن سريره وتلقاه، وقبل بين عينيه، وأقطعه المرعاب أرضا بمرو الشاجان كانت ذات غلة كثيرة يرغب فيها.

611 - كثير بن زيد[2]: الأسلمي المدني، قال أبو زرعة: صدوق فيه لين، وقال النسائي: ضعيف، وروى ابن الدورقي عن يحيى: ليس به بأس، وروى ابن أبي مريم عن يحيى: ثقة، وقال ابن المديني: صالح، وليس بالقوى، وقال ابن عدي: لم أر بحديث كثير بأسًا.

612 - كسرى أنو شروان بن قباذ بن فيروز[3]: ملك الفرس مات كافرًا، وفي الحديث: «**إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده**»، وقد تقدم ما يتعلق بهذا الحديث في ترجمة قيصر، وكسرى هذا هو الذي ملَّك المنذر على العرب، وهو الذي قصده سيف بن ذي يزن ليستنصره على الحبشة، فبعث معه قائدًا من قواده في جند من الديلم فافتتحوا اليمن ونفوا السودان عنها، وأقاموا هناك، قالوا: إن كسرى هذا ملك سبعًا وأربعين سنة وستة أشهر، وكان رجلا شديدًا أعاد الأمور إلى أحوالها، ونفى رءوس الجرامقة، وافتتح أنطاكية، وكان فيها معظم جنود قيصر، وبنى رومية بناحية المدائن على صورة أنطاكية، وأنزل فيها السبي وافتتح مدائن هرقل والإسكندرية.

---

(1) انظر: الإكمال: (425/1).

(2) انظر: ميزان الاعتدال: (404/3).

(3) انظر: تاريخ الطبري: (525/1).

613 - كعب بن ماتع[1]: الحميري، المعروف بكعب الأحبار، أدرك زمن النبي ﷺ ولم يره، وأسلم في خلافة أبي بكر، وقيل: في خلافة عمر - رضي الله عنهما - وصحب عمر وأكثر الرواية عنه، وروى عنه جماعة من الصحابة والتابعين، وكان يسكن حمص، ذكره أبو الدرداء فقال: إن عنده علمًا كثيرًا، وكان قبل إسلامه على دين اليهود، وكان يسكن اليمن، مات في خلافة عثمان سنة ثنتين وثلاثين، ودفن بحمص متوجهًا إلى الغزو.

614 - كعب بن سليم بن أسد[2]: ويقال: كعب بن حبان القرظي والد محمد، كان من سبي قريظة الذين لم ينسبوا ولا نعرف له رواية، قاله أبو عمرو، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين، وقال: روى عن علي، وروى عنه ابنه، وأورد ابن منده في ترجمته حديثًا وهم فيه.

615 - كعب بن الأشرف[3]: اليهودي حلفًا، قال ابن إسحاق وغيره: كان عربيًا من بني نبهان، وكان أبوه أصاب دمًا في الجاهلية، فأتى المدينة فحالف بني النضير، فشرف فيهم وتزوج عقيلة بنت أبي الحقيق فولدت له كعبًا، وكان كعب هذا شاعرًا، وكان يهجو النبي ﷺ ويحرض عليه كفار قريش، فأمر ﷺ بالصبر أصحابه، فلما أبى كعب بن الأشرف هذا أن ينزع عن أذاه، وكان قد عاهد النبي ﷺ أن لا يعين عليه أحدًا، فنقض العهد وسبه وسب أصحابه، فأمر النبي ﷺ سعد بن معاذ أن يبعث رهطًا ليقتلوه، واجتمع في الذهاب لقتله خمسة من الأوس وهم: محمد بن مسلمة، وأبو نائلة - وكانا أخا كعب من الرضاعة - وعباد بن بشر، والحارث بن أوس بن معاذ، وأبو عبس بن جبر، فلما قتلوه وبلغوا بقيع الغرقد كبروا، وقد أقام ﷺ تلك الليلة يصلي، فلما سمع تكبيرهم عرف أنهم قد قتلوه، ثم انتهوا إليه، وقال: «**أفلحت الوجوه**»، قالوا: وجهك يا رسول الله وراموا برأسه بين يديه، فحمد الله تعالى على قتله.

وفي كتاب «شرف المصطفى» لأبي سعد النيسابوري: أن الذين قتلوا كعبًا

---

(1) انظر: الإصابة في معرفة الصحابة: (17/3).

(2) انظر: الإصابة في معرفة الصحابة: (4/3).

(3) انظر: تبصير المنتبه بتحرير المشتبه: (201/1).

حملوا رأسه في مخلاة إلى المدينة، فقيل: إنه أول رأس حمل في الإسلام. وكان قتله في ربيع الأول على رأس خمسة وعشرين شهرًا من الهجرة.

616 - كعب بن زهير بن أبي سلمى[1]: المزني الصحابي الشاعر عالي الطبقة من أهل نجد، كان قد خرج هو وأخوه بجير إلى رسول الله ﷺ فتقدم بجير ليكشف أمر النبي ﷺ، ويأتي كعبًا فيخبره، فلما جاء بجير عرض عليه رسول الله ﷺ الإسلام فأسلم، وبلغ ذلك كعبًا فأنشد أبياتًا ينكر فيها على أخيه إسلامه ويتعرض لغيره، فأهدر النبي ﷺ دمه، وقال: «**من لقيه فليقتله**»، فبعث إليه أخوه يعلمه بذلك، ويقول: إنك لن تفلت من المسلمين، وإن رسول الله ﷺ لا يأتيه أحد فيسلم عليه إلا قبل منه، وأسقط ما كان قبله، فإذا أتاك كتابي هذا فأقبل وأسلم، فجاء كعب رسول الله ﷺ وأنشد قصيدته «بانت سعاد»، وكان قدومه وإسلامه بعد انصراف رسول الله ﷺ من الطائف، ولما أنشد قصيدته بين يدي رسول الله ﷺ كساه النبي ﷺ بردة له، فاشتراها معاوية من ولده، فهي التي كان يلبسها الخلفاء في الأعياد، مات سنة ست وعشرين من الهجرة.

617 - كعب بن عجرة بن أمية بن عدي[2]: أبو محمد حليف الأنصار من بني سالم بن عوف، تأخر إسلامه وشهد بيعة الرضوان وغيرها، وروي له عن رسول الله ﷺ سبعة وأربعون حديثًا، وفيه نزل قوله تعالى: ﴿**فَفِدْيَةٌ مِن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ**﴾ [البقرة:196]، سكن الكوفة، وتوفى بالمدينة سنة إحدى - وقيل: ثنتين، وقيل: ثلاث - وخمسين، وله سبع وسبعون سنة.

618 - كعب بن علقمة بن كعب بن عدي التنوخي[3]: أبو عبد الحميد المصري، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن يونس: مات سنة سبع وعشرين ومائة فينما يقال. وقال يحيى بن بكير: مات سنة ثلاثين ومائة.

619 - كعب بن لؤي بن غالب بن قريش بن عدنان: أبو هصيص جد

---

(1) انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (407/1).

(2) انظر: ملاحق تراجم الفقهاء الموسوعة: (36/2).

(3) انظر: تهذيب التهذيب: (391/8).

جاهلي خطيب، وهو أول من جمع يوم الجمعة وسماها: جمعة، وكانت تسمى: عروبة في الجاهلية، وكان يخطب في الناس ويبشر بالنبي ﷺ، فمما روى ابن الجوزي في كتاب «الوفاء»: من خطبه قوله: أما بعد فاسمعوا وتعلموا وافهموا، ليل ساح ونهار ضاح، والأرض مهاد والسماء بناء، والجبال أوتاد والنجوم أعلام.... إلى أن قال: الدار أمامكم والظن غير ما تقولون حرمكم زينوه وعظموه، فسيأتي لكم نبأ عظيم، وسيخرج منه نبي كريم وينشد:

نهار وليل كل يوم بحادث ... سواء علينا ليلها ونهارها

مننونان بالأحداث حين تناوبا ... وبالنعم الضافي علينا ستورها

على غفلة يأتي النبي محمد ... فيخبر أخبارًا صدوقًا خبيرها

ومن نسله: بنو سعد، وبنو سهل، وبنو العاص، وبنو نعيل من بطون قريش، وكان عظيم القدر عند العرب، حتى أرخو بموته إلى عام الفيل.

620 - كعب بن مالك بن عمرو بن القين[1]: الأنصاري الخزرجي السلمي، شهد العقبة وأحدًا وسائر المشاهد إلا بدرًا وتبوك، وهو أحد الثلاثة الذين تاب الله عليهم، وروي له عن رسول الله ﷺ ثمانون حديثًا، وجُرح يوم أُحد أَحد عشر جرحًا في سبيل الله، وهو أحد شعراء رسول الله ﷺ وكانوا ثلاثة: حسان بن ثابت، وعبد الله بن رواحة، وكعب بن مالك، وكان حسان يقبل على الأنساب، وابن رواحة يعير بالكفر وكعب يخوفهم الحرب، توفي بالمدينة سنة ثلاث وخمسين، وله سبع وسبعون سنة، وعمي في آخر عمره.

621 - كلثوم بن الحصين بن خالد بن العسعس[2]: أبو رهم الغفاري مشهور باسمه وكنيته، صحابي كان ممن بابع تحت الشجرة، واستخلفه النبي ﷺ على المدينة في غزوة الفتح، وقال ابن سعد: بعثه النبي ﷺ يستنفر قومه إلى تبوك، وحديثه في كتاب «الأدب المفرد»، للبخاري، وفي «صحيح» ابن حبان، و«معجم» الطبراني، وذكر أبو عروبة: أنه رُمي بسهم في نحره يوم أحد فبصق فيه النبي ﷺ فبرأ.

---

(1) انظر: الوافي بالوفيات: (278/7).

(2) انظر: (/) .

622 – كيسان[1]: أبو سعيد المقبري، صاحب العباء مولى أم شريك، ذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من أهل المدينة، وقال الواقدي: كان ثقة كثير الحديث، وقال النسائي: لا بأس، قال البخاري في «صحيحه»: قال إسماعيل بن أبي أويس: أنه سُمي بالمقبري؛ لأنه كان ينزل ناحية المقابر. قال الواقدي: توفي سنة مائة، وقال ابن سعد: توفى في خلافة الوليد بن عبد الملك.

(1) انظر: تهذيب التهذيب: (406/8).

حرف اللام

623 – لبيد بن الأعصم: رجل من بني زريق وهم بطن من الأنصار، وكان بينهم وبين اليهود حلف قبل الإسلام فلما جاء الإسلام تبرءوا منهم، واختلف في لبيد هذا؛ ففى «الصحيحين»: أنه يهودي. وهو المشهور، وقيل: إنه منافق كان محالفًا لليهود، وقال البرهان: لا أعلم أحدًا عده في المنافقين فلعل المراد بالنفاق معناه الحرفي، كما ورد في الحديث: «**آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أئتمن خان**»، وقد يطلق على الكفر أيضًا، وكان لبيد هذا سحر النبي ﷺ، وأوحي إليه ﷺ بشرح أمره وبيان سحره، فلم يعاتبه ﷺ فضلا عن معاقبته.

624 – لقمان الحكيم: قال تعالى: ﴿**وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ**﴾ [لقمان:12]، قال أبو إسحاق الثعلبي في «العرائس» في القصص: كان لقمان مملوكًا وكان أهون مملوكي سيده عليه، قال: وأول ما ظهر من حكمته أنه كان مع مولاه، فدخل مولاه الخلاء، فأطال الجلوس، فناداه لقمان: إن طول الجلوس على الحاجة تنجع منه الكبد، ويورث الباسور، ويصعد الحرارة إلى الرأس، فاقعد هوينًا وقم، فخرج مولاه وكتب حكمته على باب الخلاء.

وروي أنه كان عبدًا حبشيًا نجارًا، قال: وقال أبو هريرة ﷺ: مر رجل بلقمان والناس مجتمعون عليه، فقال: ألست العبد الأسود الذى كنت تراعينا بموضع كذا؟ قال: بلى، قال: فما بلغ بك ما أرى؟ قال: صدق الحديث، وأداء الأمانة، وترك ما لا يعنينى.

وقال لقمان لابنه: من قارن قرين السوء؛ لا يسلم. قال: ومن لا يملك لسانه يندم، يا بني كن عبدًا للأخيار، يا بني كن أمينًا تكن غنيًا، جالس العلماء وزاحمهم بركبتيك ولا تجادلهم، خذ منهم إذا ناولوك، والطف بهم فى السؤال ولا تفجرهم، إن ما تأدبت به صغيرًا انتفعت به كبيرًا، كن لأصحابك موافقًا في غير معصية، ولا تحقرن من الأمور صغارها، فإن الصغار غدًا تصير كبارًا، إياك وسوء الخلق والضجر

وقلة الصبر، إن أردت غنى الدنيا فاقطع طمعك مما فى أيدي الناس. وحكمه كثيرة.

625 - لوط: نبي الله ورسوله، وهو لوط بن هاران بن تارح، وهو آرز، ولوط ابن أخي إبراهيم الخليل - عليهما السلام - وكان إبراهيم يحبه حبًا شديدًا، قال الثعلبي: قال وهب بن منبه: خرج لوط من أرض بابل فى العراق مع عمه إبراهيم تابعًا له على دينه، مهاجرًا معه إلى الشام ومعهما سارة امرأة إبراهيم، وخرج معهما آزر أبو إبراهيم مخالفًا لإبراهيم في دينه مقيمًا على كفره، حتى وصلوا حران، فمات آزر، فمضى إبراهيم ولوط وسارة إلى الشام، ثم مضوا إلى مصر، ثم عادوا إلى الشام، فنزل إبراهيم فلسطين، ونزل لوط الأردن، فأرسله الله تعالى إلى أهل سدوم وما يليها، وكانوا كفارًا يأتون الفواحش، فلما طال تماديهم في غيهم ولم ينزجروا، دعا عليهم لوط - عليه الصلاة والسلام - فأجاب الله دعاءه، فأرسل الله تعالى جبريل وميكائيل وإسرافيل لإهلاكهم، فاقتلع جبريل قريات لوط الأربع في كل قرية مائة ألف، ورفعهن على جناحه بين السماء والأرض؛ حيث سمع أهل السماء الدنيا نباح كلابهم، وصياح ديكتهم، ثم قلبها فجعل عاليها سافلها، كما أخبر الله تعالى.

626 - ليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي[1]: مولاهم أبو الحارث المصري، الإمام العظيم، من تابعي التابعين، أجمع العلماء على جلالته وإمامته وعلو مرتبته في الفقه والحديث، وهو إمام أهل مصر في زمانه، نقل أبو حاتم بن حبان عن الشافعي ﷺ أنه قال: كان الليث بن سعد أفقه من مالك إلا أنه ضيعه أصحابه، وقال ابن سعد: كان الليث مولى لقريش، ولد سنة ثلاث أو أربع وتسعين، وكان ثقة كثير الحديث وصحيحه، وكان استقل بالفتوى في زمانه بمصر، وكان سريًا نبيلا سخيًا، وقال أحمد بن حنبل: الليث كثير العلم صحيح الحديث، ليس في هؤلاء المصريين أثبت منه ما أصح حديثه. وقال أحمد أيضًا: رأيت من رأيت فلم أرَ مثل الليث، كان فقيه البدن، عربي اللسان، يحسن القراءة والنحو، ويحفظ الحديث والشعر حسن الذاكرة. وعد خصالا جميلة عنه حتى بلغ عشرًا، توفى ليلة الجمعة

(1) انظر: مغاني الأخيار: (76/4).

النصف من شعبان سنة خمس وسبعين ومائة.

627 - ليث بن أبي سليم أيمن بن أبي زنيم[1]: أبو بكر، ويقال: أبو بكير، الكوفي القرشي، مولاهم مولى عتبة بن عنبسة بن أبي سفيان، قال عبد الله بن أحمد عن أبيه: مضطرب الحديث، وقال أبو حاتم: سمعت أبي وأبا زرعة يقولان: ليث لا يشتغل به، هو مضطرب الحديث، قال: وقال أبو زرعة: ليث بن أبي سليم لين الحديث، لا تقوم به الحجة عند أهل العلم بالحديث، وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة، وقد روى عنه شعبة والثوري، ومع الضعف الذي فيه يكتب حديثه، وقال ابن حبان: اختلط في آخر عمره، فكان يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل، ويأتي عن الثقات بما ليس من حديثهم، تركه القطان وابن منده وابن معين وأحمد، قال الحضرمي: مات سنة ثمان وأربعين ومائة.

(1) انظر: تهذيب الأسماء: (88/2).

حرف الميم

من اسمه: محمد

628 - مولانا محمد ﷺ ابن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ابن قصي بن كلاب بن مرة بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان: إلى هنا إجماع الأمة، وأما ما بعده إلى آدم فيختلف فيه أشد اختلاف، قال العلماء: ولا يصح فيه شيء يعتمد، وكنيته ﷺ: أبو القاسم، وأبو إبراهيم، سماه الله في القرآن: رسولا نبيًا أمينًا شاهدًا مبشرًا نذيرًا وداعيًا إلى الله بإذنه وسراجًا منيرًا ورءوفًا رحيمًا ومذكرًا، وجعله رحمة ونعمة وهاديًا ﷺ، ولد ﷺ ليلة الإثنين الثاني عشر من ربيع الأول عام الفيل، وتوفي ﷺ ضحوة يوم الإثنين لثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة إحدى عشرة من الهجرة، وله ثلاث وستون سنة، وكان أجود الناس، وأحسن الناس، وأعلمهم بالله، وأشدهم له خشية، له المعجزات الباهرة، والآيات الظاهرة، أجل الخلق على الإطلاق، وأفضلهم على الشمول والاستغراق، فما كملت المحاسن إلا فيه ﷺ، قال ابن الفارض في خلوته:

من ذا الذي ما ساء قط ... ومن له الحسنى فقط

وهتف هاتف وقال له:

ذاك محمد الذي ... عليه جبريل هبط

ولابن الفارض أيضًا من قصيدته:

كَمُلَتْ مَحاسنُهُ فلو أَهدى السّنا ... للبَدْرِ عند تَمامِهِ لم يُخْسَف

وعلى تَفَنّنِ واصِفيهِ بِحُسْنِهِ ... يَفنى الزّمانُ وفيه ما لم يُوصف

629 - محمد بن أحمد بن محبوب[1]: المروزي، أبو العباس، محدث مرو وشيخها ورئيسها، راوي «جامع الترمذي» عن مؤلفه، وروى عن سعيد بن منصور، صاحب النضر بن شميل وأمثاله، توفي في رمضان سنة ست وأربعين وثلاثمائة وله سبع وتسعون سنة.

630 - محمد بن أحمد بن عبد الله[2]: أبو زيد المروزي، الإمام الشافعي، الفاشاني نسبة إلى فاشان قرية من قرى مرو، الزاهد المشهور، حدث بالعراق ودمشق ومكة، قال الحاكم: كان من أحفظ الناس لمذهب الشافعي، وأحسنهم نظرًا، وأزهدهم في الدنيا، سمعت أبا بكر البزار يقول: عادلت الفقيه أبا زيد من نيسابور إلى مكة، فما أعلم أن الملائكة كتبت عليه خطيئة، وقال الخطيب: حدث بصحيح البخاري عن الفربري، وأبو زيد أجل من روى ذلك الكتاب، وأخذ عنه أبو بكر القفال المروزي وفقهاء مرو، وكان من أذكى الناس قريحة جاور بمكة سبع سنين. مات بمرو في رجب سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة وله تسعون سنة.

631 - محمد بن أحمد بن سليمان[3]: أبو الفضل المعروف بالقواس كان ينزل بالجانب الشرقي بين القصرين، وحدث عن أحمد بن موسى الشطوي وإسحاق بن سنين الختلي، روى عنه الدارقطني وأبو الفتح بن مسرور البلخلي، وكان ثقة تُوفي ببغداد في أول سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة.

632 - محمد بن أحمد بن عمر اللؤلؤي[4]: أبو علي راوي سنن أبى داود، وقد اشتهرت روايته بالمشرق كما اشتهرت رواية ابن داسة لسنن أبي داود بالمغرب، قال الحافظ بن حجر العسقلاني: ورواية اللؤلؤي وابن داسة متقاربتان إلا في بعض التقديم والتأخير، وأما رواية ابن الإعرابي فتنقص عنهما كثيرًا، انتهى.

633 - محمد بن أحمد بن الحسن المحمدي[5]: نسبة للمحمدية من قرى

---

(1) انظر: العبر في خبر من غبر (141/1).
(2) انظر: وفيات الأعيان: (208/4).
(3) انظر: تاريخ بغداد: (306/1).
(4) انظر: تاريخ دمشق (187/4)، سير أعلام النبلاء (5/ 307).
(5) انظر: الشفا (122/1).

تونس، أبو عبد الله الإمام الجليل أخذ عن أبي القاسم على بن أحمد بن محمد بن الحسن الخزاعي، وروى عنه أبو بكر محمد بن عبد الله بن الحسن النيسابوري.

634 - محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن عتبة بن حميد بن عتبة بن أبي سفيان[1]: وقيل: هو مولى لآل عتبة بن أبي سفيان وهو أصح. قرطبي، يكني: أبا عبد الله، كان حافظًا للمسائل جامعًا لها عالمًا بالنوازل، كان ابن لبابة يقول: لم يكن هاهنا أحد يتكلم مع العتبي في الفقه، ولا كان بعده أحد يفهم فهمه إلا من تعلم عنده. وقال الصدفي: كان من أهل الخير والجهاد والمذاهب الحسنة، وكان لا يزول بعد صلاة الصبح من مصلاه إلى طلوع الشمس ويصلي الضحى. قال ابن لبانة: هو الذي جمع المستخرجة، وأكثر فيها من الروايات المطروحة والمسائل الشاذة، وكان يؤتى بالمسائل الغريبة، فإذا أعجبته قال: أدخلوها في المستخرجة، توفى نصف ربيع الأول، وقيل: الأخر سنة خمس، وقيل: أربع وخمسين ومائتين.

635 - محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت بن شنبوذ[2]: ويقال: الصلت بن أيوب بن شنبوذ الإمام أبو الحسن البغدادي، شيخ الإقراء بالعراق أستاذ كبير، أحد من جال البلاد في طلب القراءات مع الثقة والخير والصلاح والعلم، قال المعافي أبو الفرج: دخلت يومًا على ابن شنبوذ وهو جالس بين يديه خزانة الكتب فقال لي: يا معافي افتح الخزانة، ففتحتها وفيها رفوف عليها كتب، وكل رف في فن من العلم فما كنت أخذ مجلدًا وافتحه إلا وابن شنبوذ يهذه كما يقرأ الفاتحة، ثم قال له: يا معافي والله ما أغلقتها حتى دخلت معي إلى الحمام هذا والسوق للعطشى، وهذا فضل عظيم، توفي يوم السبت لليلة خلت من صفر سنة سبع وعشرين وثلاثمائة.

636 - محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم[3]: أبو بشر الدولابي الناسخ من أهل الري، ولد سنة أربع وعشرين ومائتين، قال الدارقطني: تكلموا فيه لما تبين من أمره الأخير. قال أبو يونس: كان الدولابي من أهل الصنعة حسن

---

(1) انظر: ترتيب المدارك (296/1)، وسير أعلام النبلاء (335/12).

(2) انظر: الوافي بالوفيات (168/1)، وسير أعلام النبلاء (264/15).

(3) انظر: الوافي بالوفيات (168/1)، وتذكرة الحفاظ (759/2).

التصنيف، وكان يضعف، مات بالعرج بطريق مكة سنة عشر وثلاثمائة.

وقال مسلمة بن قاسم: كان أبوه من أهل العلم، وكان مسكنه بدولاب من أرض بغداد، ثم خرج ابنه محمد عنها طالبًا للحديث فأكثر الرواية، وجالس العلماء وتفقه لأبي حنيفة - رحمه الله تعالى - وروى له فأكثر، وكان مقدمًا بالعلم والرواية ومعرفة الأخبار، وله كتب مؤلفة، نزل مصر فاستوطنها، ثم خرج إلى الحج فلما بلغ العرج بين المدينة والحر توفي.

637 - محمد بن أحمد بن علي بن إسحاق[1]: المعروف بابن خويزمنداد أبو عبد الله، ويقال: أبو بكر، تفقه على الأبهري وله كتاب كبير في الخلاف، وكتاب في أصول الفقه، وكتاب في أحكام القرآن، وعنده شواذ عن مالك وله اختيارات، ولم يكن بالجيد النظر ولا قوي الفقه، وقد قال فيه الباجي: أبو عبد الله لم أسمع له في علماء العراق ذكرًا، وكان يجانب الكلام وينافي أهله، حتى يؤدي ذلك إلى منافرة المتكلمين من أهل السنة، ويحكم على الكل منهم بأنهم من أهل الأهواء الذين قال مالك في مناكحتهم وشهادتهم وإمامتهم وتنافرهم ما قال. انتهى.

638 - محمد بن أحمد بن خلف بن إبراهيم التجيبي: قاضي الجماعة، أبو عبد الله القرطبي الشهير بابن الحاج المالكي، كان من جلة العلماء وكبارهم متبحرًا في العلوم والآداب، ولم يكن أحد في زمانه أطلب للعلم منه مع الدين والخشوع، ولد سنة ثمان وخمسين وأربعمائة، وقتل وهو ساجد في صلاة الجمعة بجامع قرطبة، قتله رجل مجنون يقال أنه ضربه بسكين في خاصرته فقتله، وقتله العامة في الموضع الذي قتله فيه في سادس عشرين من شهر رمضان سنة تسع وعشرين وخمسمائة، وقيل: في صفر.

639 - محمد بن أحمد بن الفرج: أبو بكر البغدادي، حدث عن سفيان بن محمد المصيصي، وأحمد بن محمد ابن عمر اليامي، وحدث بالأبلة بحديث «**من كرامتي على ربي أني ولدت مختونًا**»، ولم يروه أحد سواه، وقد ذكره الخطيب في «تاريخ بغداد» بسنده إليه في ترجمته.

---

(1) انظر: الديباج المذهب (142/1).

640 - محمد بن إبراهيم بن أبي عدي: ويقال: إن كنيته إبراهيم أبو عدي السلمي، مولاهم: القسملي، نزل فيهم أبو عمرو البصري، قال عمرو بن علي: سمعت عبد الرحمن بن مهدي وذكر ابن أبي عدي فأحسن الثناء عليه، وقال أبو حاتم مرة: لا يحتج به، وقال مرة كالنسائي: ثقة، وقال رسته: سمعت معاذا بن معاذا يقول: ما رأيت أحدًا أفضل من ابن أبي عدي، وقال ابن سعد: كان ثقة مات بالبصرة سنة أربع وتسعين ومائة، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: يوم الاثنين لعشر بقين من ربيع الآخر منها.

641 - محمد بن إدريس بن عمر: من أهل مكة، يكني: أبا بكر، يروي عن الحميدي القرشي المكي وعن محمد بن الحسن أبو راشد الأنصاري.

642 - محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف: جد رسول الله ﷺ والسائب جده، صحابي أسلم يوم بدر، وكذا ابنه شافع لقي النبي ﷺ وهو مترعرع، ولد الشافعي الإمام العظيم عالم قريش الذي لو جمعت الأمة لو سعهم علمًا، الذي ما رؤي مثله ولا رأى هو مثل نفسه، ولد سنة خمسين ومائة بغزة أو بعسقلان أو اليمن أو منى - أقوال - ونشأ بمكة وحفظ القرآن وهو ابن سبع سنين، و«الموطأ» وهو ابن عشر سنين، وتفقه على مسلم بن خالد الزنجي مفتي مكة وأذن له في الإفتاء وعمره خمس عشرة سنة، ثم لازم مالكًا بالمدينة، وقدم بغداد سنة خمس وتسعين،فاجتمع عليه علماؤها، وأخذوا عنه، وأقام بها حولين، وصنف بها كتابه «القديم»، ثم عاد إلى مكة، ثم خرج إلى بغداد سنة ثمان وتسعين، فأقام بها شهرًا، ثم خرج إلى مصر، وصنف بها كتبه الجديدة كـ«الأم» و«الأمالي الكبرى» و«الإملاء الصغير» و«مختصر البويطي» و«مختصر المزني» و«مختصر الربيع» و«الرسالة» و«السنن».

قال ابن زولاق: صنف الشافعي نحوًا من مائتي جزء، ولم يزل بها ناشرًا للعلم ملازمًا للاشتغال إلى أن أصابته ضربة شديدة فمرض بسببها أيامًا، ثم مات يوم الجمعة سلخ رجب سنة أربع ومائتين.

643 - محمد بن عقبة بن أحيحة بن الجلاح: الأنصاري الأوسي، أحد من

سمي محمدًا في الجاهلية رجاء أن يكون هو النبي المبعوث، وقد ذكر ذلك أبو موسى عن بعض الحفاظ، وأنه عده ممن سمي محمدًا قبل البعثة، قال الحافظ: فالظاهر أن محمد بن عقبة مات قبل الإسلام، فالله أعلم.

644 - محمد بن أسامة بن زيد بن حارثة: الكلبي المدني، قال ابن سعد: توفي في خلافة الوليد بن عبد الملك، وكان ثقة، قليل الحديث، وذكره ابن حبان في «الثقات»، له ذكر في «صحيح البخاري» في المناقب من حديث ابن دينار، قال: رأى ابن عمر محمد بن أسامة فقال: لو رآه رسول الله ﷺ لأحبه، وله عند الترمذي حديث في سعيد بن عبيد.

645 - محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار: ويقال: كوتان المدني، أبو بكر، ويقال: أبو عبد الله المطلبي مولاهم نزيل العراق، قال المفضل الغلابي: سألت ابن معين عنه فقال: كان ثقة، وكان حسن الحديث، فقلت: إنهم يزعمون أنه رأى ابن المسيب، فقال: إنه لقديم، قال ابن شهاب: وسئل عن مغازيه، فقال: هذا أعلم الناس بها، وقال عاصم بن عمرو بن قتادة: لا يزال في الناس علم ما بقي ابن إسحاق، وقال البخاري: رأيت علي بن عبد الله يحتج بحديث ابن إسحاق، قال: وقال علي: ما رأيت أحدًا يتهم ابن إسحاق، وقال أبو زرعة الدمشقي: قلت لابن معين وذكرت له الحجة محمد بن إسحاق منهم، فقال: كان ثقة إنما الحجة: مالك وعبيد الله بن عمر، وقال ابن أبي خيثمة: سمعت ابن معين يقول: محمد بن إسحاق: ليس به بأس، وقال مرة: ليس بذاك، ضعيف، وقال مرة: ليس بالقوي، وقال الميموني عن ابن معين: ضعيف، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال العجلي: مدني، ثقة، وقال ابن يونس: قدم الإسكندرية سنة تسع عشرة ومائة، وروى عن جماعة من أهل مصر أحاديث لم يروها عنهم غيره فيما علمت.

روى له مسلم في المتابعات، وعلق له البخاري، مات سنة إحدى وخمسين ومائة.

646 - محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بَرْدَزْبَة: البخاري مولى الجعفيين، الإمام، حبر الإسلام، الحافظ الحجة، صاحب «الصحيح» والتصانيف، ولد يوم الجمعة بعد صلاة الجمعة لست عشرة ليلة خلت من شوال سنة أربع وتسعين ومائة، وأخذ عن ألف شيخ، وكان من أوعية العلم، يتوقد ذكاء، ولم يخلف

بعده مثله، وهو إمام هذا الشأن، والمقتدى به فيه، والمعول على كتابه بين أهل الإسلام، رحل في طلب العلم إلى سائر محدثي الأمصار، وكتب بخراسان والجبال ومدن العراق كلها وبالحجاز والشام ومصر، ورد عنه أنه قال: كتبت عن ألف نفر من العلماء وزيادة، ولم أكتب إلا عمن قال: الإيمان قول وعمل، وقال له مسلم بن الحجاج: لا يعيبك إلا حاسد، وأشهد أن ليس في الدنيا مثلك، وقال أحمد: ما أخرجت خراسان مثل محمد بن إسماعيل البخاري، وكان محمد بن يحيى يسأله عن الأسامي والكنى وعلل الحديث ويمر فيه محمد بن إسماعيل مثل السهم كأنه يقرأ: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص:1].

وقال ابن الأهدل بعد الإطناب في ذكره: أجمع الناس على صحة كتابه حتى لو حلف حالف بطلاق زوجته ما في «صحيح» البخاري حديث مسند إلى رسول الله ﷺ إلا وهو صحيح عنه كما نقله ما حكم بطلاق زوجته، نقل ذلك غير واحد من الفقهاء وقرروه، ونقل الفربري عنه قال: ما وضعت في كتاب «الصحيح» حديثًا إلا وقد اغتسلت قبله، وصليت ركعتين.

توفي بخرتنك ليلة السبت عند صلاة العشاء ليلة الفطر، ودفن يوم الفطر بعد صلاة الظهر لغرة شوال سنة ست وخمسين ومائتين.

647 - محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك: واسمه: دينار الديلي، مولاهم أبو إسماعيل المدني، قال ابن معين: ثقة، وقال ابن سعد: كان كثير الحديث، وليس بحجة، وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في «الثقات»، قال البخاري: مات سنة مائتين.

648 - محمد بن براء بن طريف بن عتوارة بن عازب بن لهب بن بكر بن عبد مناف بن كنانة: البكري نسبة لبكر قبيلة مشهورة، الكناني ثم الليثي ثم العتواري، ذكره أبو موسى، ونقل عن بعض الحفاظ أنه ممن سمي محمدًا في الجاهلية، وكذا ذكره محمد بن حبيب: محمد بن البراء البكري ممن سمي محمدًا قبل الإسلام.

649 - محمد بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان: العبدي أبو بكر الحافظ البصري بندار، قال الأزدري: قد كتب عنه الناس، وقبلوه، وليس قول يحيى

والقواريري مما يجرحه، وما رأيت أحدًا ذكره إلا بخير وصدق، وقال العجلي: بصري ثقة، كثير الحديث، وكان حائكًا، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال النسائي: صالح، لا بأس به، وقال ابن خزيمة في «التوحيد»: حدثنا إمام أهل زمانه محمد بن بشار، وقال البخاري في «صحيحه»: كتب إلى بندار، فذكر حديثًا مسندًا، ولولا شدة وثوقه ما حدث عنه بالمكاتبة مع أنه في الطبقة الرابعة من شيوخه إلا أنه كان مكثرًا فيوجد عنده ما ليس عند غيره، وفي «الزهرة» روى عنه البخاري مائتي حديث وخمسة أحاديث، ومسلم أربعمائة وستين، مات في رجب سنة اثنتين وخمسين ومائتين.

650 - محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق: أبو بكر المعروف بابن داسة - بدال مهملة يليها ألف ثم سين مهملة بعدها تاء تأنيث - البصري التمار، أحد رواة «سنن» أبي داود، وأحد مشايخ الحديث المشهورين، مات سنة ست وأربعين وثلاثمائة.

651 - محمد بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي: النوفلي، أبو سعيد المدني، ذكره ابن سعد في الطبقة الثانية من تابعي أهل المدينة، وقال العجلي مرة: تابعي ثقة، وقال ابن خراش: ثقة، وقال ابن إسحاق: كان أعلم قريش بحديثها، وقد كان أبوه من أنسب قريش لقريش وللعرب قاطبة، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال محمد بن عمر: توفي في خلافة سليمان بن عبد الملك، وكان ثقة قليل الحديث.

652 - محمد بن جرير: الطبري الحبر البحر الإمام أبو جعفر صاحب «التفسير» و«التاريخ» والمصنفات الكثيرة، كان مجتهدًا لا يقلد أحدًا، وقال الخطيب: كان الأئمة تحكم بقوله وترجع إلى رأيه لمعرفته وفضله، جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره، وقال ابن خزيمة: ما أعلم على الأرض أعلم من محمد بن جرير، وقال أبو حامد الإسفرائيني الفقيه: لو سافر رجل إلى الصين حتى يحصل «تفسير» محمد بن جرير لم يكن كثيرًا، وكذلك أثنى ابن تيمية على «تفسيره» وكان ذا قناعة وزهد، ومولده في آمل طبرستان سنة أربع وعشرين ومائتين، وتوفي ببغداد ليومين بقيا من شوال سنة عشر وثلاثمائة.

653 - محمد بن جعفر: الهذلي، مولاهم أبو عبد الله البصري المعروف بغندر صاحب الكرابيسي، روى عن شعبة فأكثر وجالسه نحوًا من عشرين سنة، وكان ربيبه، قال ابن معين: كان من أصح الناس كتابًا، وأراد بعضهم أن يخطئه فلم يقدر، وكان يصوم منذ خمسين سنة يومًا ويومًا، قال ابن المديني: هو أحب إليَّ من عبد الرحمن في شعبة، وقال ابن مهدي: كنا نستفيد من كتب غندر في حياة شعبة، وكان وكيع يسميه: الصحيح الكتاب، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: كان من خيار عباد الله تعالى، ومن أصحهم كتابًا على غفلة فيه، قال أبو داود وابن حبان: مات في ذي القعدة سنة ثلاث وتسعين ومائة.

654 - محمد بن حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح: أبو القاسم القرشي الجمحي، وقيل: أبو إبراهيم، وقيل: أبو وهب، أمه: أم جميل بنت المجلل العامرية، يقال: ولد بأرض الحبشة، وهاجر أبواه، ومات أبوه بها فقدمت به أمه إلى المدينة مع أهل السفينيين، وجاءت به أمه إلى رسول الله ﷺ، وقالت: يا رسول الله، هذا محمد بن حاطب، وهو أول من سمي بك، قالت: فمسح على رأسك وتفل في فيك ودعا لك بالبركة، قال الهيثم: مات في ولاية بشر على العراق، وقال غيره: سنة أربع وسبعين، وقيل: مات سنة ست وثمانين.

655 - محمد بن الحسن بن علي بن راشد: الأنصاري، روى عن وراق الحميري، فذكر حديثًا موضوعًا في الدعاء عند الملتزم، وقد صرح الحافظ بأن الغالب على ظنه أنه ما عرفه ولا عرف شيخه.

656 - محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هارون بن جعفر بن سند: أبو بكر المقرئ النقاش، موصلي الأصل، ويقال: إنه مولى أبي دجانة سماك بن فرشة الأنصاري، وكان عالمًا بحروف القرآن، حافظًا للتفسير، وكان سافر الكثير شرقًا وغربًا، وكتب بالكوفة والبصرة ومكة ومصر والشام والجزيرة والموصل والجبال وببلاد خراسان وما وراء النهر، وحدث عن جماعة، وفي أحاديثه مناكير بأسانيد مشهورة، وحدث عبد الله بن أبي الفتح عن طلحة بن محمد بن جعفر أنه ذكر النقاش فقال: كان يكذب في الحديث، والغالب عليه القصص، وقال أبو بكر البرقاني: كل حديثه منكر، وذكر له تفسيره فقال: ليس فيه حديث صحيح، مات

النقاش المذكور يوم الثلاثاء ليومين مضيا من شوال سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة، ودفن غداة يوم الأربعاء، ودفن في داره، وكان يسكن دار القطن ببغداد.

657 - محمد بن الحسن بن فورك: أبو بكر، الإمام الأصبهاني المتكلم صاحب التصانيف في الأصول والعلم، روى «مسند الطيالسي» عن أبي محمد بن فارس، وتصدر للإفادة بنيسابور، وكان ذا زهد وعبادة وتوسع في الأدب والكلام والوعظ والنحو، قال الإسنوي في «طبقاته»: أقام بالعراق مدة يدرس ثم توجه إلى الري، فسمعت به المبتدعة فراسله أهل نيسابور والتمسوا منه التوجه إليهم ففعل، وورد نيسابور فبني له بها مدرسة ودار، فأحيا الله تعالى به أنواعًا من العلوم، وظهرت بركته على المتفقهة، وبلغت مصنفاته قريبًا من مائة تصنيف، ثم دعي إلى مدينة غزنة من الهند، فجرت له بها مناظرات عظيمة، فلما رجع إلى نيسابور سم في الطريق فمات، فنقل إلى نيسابور، فدفن بها، وذلك سنة ست وأربعمائة.

658 - محمد بن الحسين بن موسى: النيسابوري، أبو عبد الرحمن السلمي، الحافظ، شيخ الصوفية، صنف التفسير والتاريخ وغير ذلك، وقد بلغت تصانيفه مائة، قال محمد بن يوسف النيسابوري القطان: كان يضع للصوفية، وقال الخطيب: قدر أبي عبد الرحمن عند أهل بلده جليل، وكان مع ذلك مجودًا صاحب حديث، وله بنيسابور دويرة للصوفية، وقال ابن ناصر الدين: حدث عنه أبو القاسم القشيري والبيهقي وغيرهما، وهو حافظ زاهد لكن ليس بعمدة، وله في حقائق التفسير تحريف كثير، مات في شعبان سنة ثنتي عشرة وأربعمائة.

659 - محمد بن حمران بن أبي حمران: الجعفي المعروف بالشويعر، ذكر أبو موسى أيضًا عن بعض الحفاظ أنه أحد من سمي محمدًا في الجاهلية، وقال المرزباني في «معجم الشعراء»: هو أحد من سمي محمدًا في الجاهلية، وله يقول امرؤ القيس الشاعر المشهور:

بلغا عني الشويعر أنني ... عمد عين حللتهن حريما

وأنشد له المرزباني:

بلغ بني حمران أني ... عن عداوتكم غني
في بحرة منقبضًا ... كتقبض السبع الرمي

660 - محمد بن علي بن أبي طالب: الهاشمي، أبو القاسم المدني المعروف بابن الحنفية، وهي خولة بنت جعفر بن قيس من بني حنيفة، ويقال: من مواليهم، سبيت في الردة من اليمامة، قال العجلي: تابعي، ثقة، كان رجلا صالحًا، يكني: أبا القاسم، قال إبراهيم بن الجنيد: لا نعلم أحدًا أسند عن علي، ولا أصح مما أسند محمد، وقال الزبير بن بكار: وتسميه الشيعة: المهدي، وقال ابن سعد: حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عوانة عن أبي حمزة قال: كانوا يسلمون على محمد بن علي بـ(السلام عليك يا مهدي) فيقول: أجل، أنا مهدي أهدي إلى الخير، ولكن إذا سلم أحدكم فليقل: السلام عليك يا محمد، ومات سنة ثلاث وسبعين، وقيل: سنة ثمانين، وقيل غير ذلك.

661 - محمد بن خزاعة: من بني ذكوان، بطن من سليم، أحد من سمي محمدًا في الجاهلية، وذكر الطبري في «التاريخ» أن أبرهة الحبشي توجه وأمرَّه على قبائل مضر، وأمره أن يدعو الناس إلى زيارة القليس، وهو البيت الذي بناه باليمن يضاهي به الكعبة، فسار حتى صار ببعض أرض بني كنانة فرماه عروة بن عياض بسهم فقتله، وهرب أخوه قيس بن خزاعة فلحق بأبرهة فأخبره؛ فحلف ليغزون بني كنانة ويهدم الكعبة، فكان من أمر الفيل ما كان.

وكذا ساقه عبد بن حميد في تفسيره، وأخرج بن سعد عن النوفلي عن سلمة بن الفضل عن ابن إسحاق قال: إنما سمي محمد بن خزاعة محمدًا طمعًا في النبوة، فأتى أبرهة فكان معه على دينه حتى مات.

662 - محمد بن خلف بن سعيد بن وهب: أبو عبد الله القاضي، المعروف بابن المرابط المري، الأندلسي فقيه بلده ومفتيه، ولي قضاء مرية، وكان من أهل الفقه والفضل والتفنن، رأسًا في مذهب مالك، ارتحل الناس إليه، وسمعوا منه، وله في شرح البخاري كتاب كبير حسن، توفي بالمدينة في شوال سنة خمس وثمانين وأربعمائة.

663 - محمد بن زيد بن الخطاب: العدوي النوفلي ابن أخي عمر بن الخطاب غير عمر اسمه فسماه: عبد الرحمن، وقال: لا أرى محمدًا يسب بك، والله لا تدعي محمدًا ما دمت حيًّا، وسماه عبد الرحمن، ولد محمد هذا في عهد النبي ﷺ

سنة خمس فيما قيل، وأمه لبابة بنت أبي لبابة الأنصارية، وولاه معاوية إمارة مكة فاستقضى فيها مولاهم عبيد بن حسين وكان لبيبًا عاقلا، قال البخاري: مات قبل ابن عمر، يعني في ولاية عبد الله بن الزبير.

664 - محمد بن زياد: القرشي الجمحي، مولاهم أبو الحارث المدني، سكن البصرة، قال إبراهيم بن هانئ عن أحمد: ثقة، وقال أبو طالب: سألت أحمد عنه فقال: من الثقات، وليس أحد أروى عنه من حماد بن سلمة، ولا أحسن حديثًا، وقال إسحاق بن منصور عن ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وهو أحب إلينا من محمد بن زياد الألهانى، وقال الآجري: أثنى عليه أبو داود، وقال الترمذي والنسائي: ثقة، وكذا وثقه ابن الجنيد، وذكره ابن حبان في «الثقات».

665 - محمد بن السائب بن بشر بن عمرو بن الحارث بن عبد العزى: الكلبي، أبو النضر الكوفي، النسابة المفسر، قال معتمر بن سليمان: كان بالكوفة كذابان أحدهما الكلبي والآخر السدي، وقال الدوري عن يحيى بن معين: ليس بشيء، وقال معاوية بن صالح عن يحيى: ضعيف، وقال البخاري: تركه يحيى وابن مهدي، وقال يزيد بن الحباب: سمعت الثوري يقول: عجبًا لمن يروي عن الكلبي، وقال أبو حاتم: الناس مجمعون على ترك حديثه، هو ذاهب الحديث، لا يشتغل به، وقال النسائي: ليس بثقة، ولا يكتب حديثه، مات بالكوفة سنة ست وأربعين ومائة.

666 - محمد بن سابق بن عبد الله بن سابق: الأموي، أبو بكر المالكي، وقيل: محمد بن عبد الله بن سابق البيري، سمع من شيوخها كسعيد بن فخر وسليمان بن نصر وغيرهما، وبقرطبة من ابن وضاح، ورحل حاجًا فسمع في رحلته وكان فقيهًا حافظًا للمذهب، توفي سنة ثمان وثلاثمائة.

667 - محمد بن سعد بن منيع: الهاشمي، مولاهم أبو عبد الله البصري، نزيل بغداد، كاتب الواقدي، وصاحب «الطبقات»، وأحد الحفاظ الثقات الكبار المتبحرين، قال الخطيب: كان من أهل العلم والفضل والفهم والعدالة، صنف كتابًا كبيرًا في طبقات الصحابة والتابعين إلى وقته فأجاد فيه وأحسن، قال الخطيب: ومحمد عندنا من أهل العدالة وحديثه يدل على صدقه، فإنه يتحرى في كثير من رواياته، وقال إبراهيم الحربي: كان أحمد بن حنبل يوجه في كل جمعة بحنبل بن

إسحاق إلى ابن سعد يأخذ منه جزءين من حديث الواقدي ينظر فيهما إلى الجمعة الأخرى، ثم يردهما ويأخذ غيرهما.

وقال الحسين بن فهم: مات ببغداد في جمادى الآخرة سنة ثلاثين ومائتين، وهو ابن اثنتين وستين سنة.

وكان كثير العلم، كثير الحديث والرواية لكتب الحديث وغيره من كتب الغريب والفقه.

668 - محمد بن سعيد بن بشر بن شرحبيل: أبو عبد الله الفقيه القاضي، كتب في حداثته للقاضي مصعب بن عمران ثم رحل إلى المشرق فلقى الإمام مالك ﷺ فقرأ عليه ثم انصرف للأندلس، والتزم ضيعته بباجة إلى أن توفي سنة ثمان وتسعين ومائة كما قاله المصنف في «المدارك».

669 - محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم: التميمي الدارمي المجاشعي، ذكره أبو نعيم في الصحابة، وتعقبه أبو موسى فإنه كبقية الأربعة محمد بن عدي بن ربيعة، ومحمد بن أجيحة بن الجلاح، ومحمد بن حمران الجعفي، ومحمد بن خزاعة، وأنهم اشتركوا أنه لا يعرف بقاء أحدهم إلى عهد النبوة، فكيف بإسلامهم وصحبتهم إلا محمد بن عدي. انتهى. فكل واحد منهم سمي محمدًا رجاء أن يكون هو النبي المبعوث في آخر الزمان، وكان ذلك لما قرب العهد النبوي ولكن أبى الله إلا أن يكون محمد بن عبد الله بن عبد المطلب أفضل الخلق على الإطلاق والشمول والاستغراق ﷺ.

670 - محمد بن سلمة بن عبد الله بن أبي فاطمة: المرادي الجملي مولاهم أبو الحارث المصري الفقيه، قال أبو سعيد بن يونس: كان ثبتًا في الحديث، ذكره النسائي يومًا ونحن عنده فقال: كان ثقة ثقة، وقال مسلمة في «الصلة»: ثقة، وقال أبو عمر الكندي: كان نبيهًا، واستكتبه الحارث بن مسكين القاضي، مات لست خلون من ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين ومائتين.

671 - محمد بن سليمان بن محمد بن تليد: المعافري، أبو عبد الله، رحل إلى مكة وسمع بها، وقيل: إنه دخل العراق، وكان مفتي موضعه، وإليه كانت الرحلة في وقته، وكان رجلا صالحًا، رأس الفقهاء بثغره المقدم فيهم، ويقفون عند أمره،

ولا يعدون فتياه، ولي قضاء سرقسطة وقضاء وشقة، ومات سنة خمس وتسعين ومائتين.

672 - محمد بن سلام بن فرج: السلمي، مولاهم البخاري، أبو عبد الله السكندري الكبير، محدث ما وراء النهر، قال يحيى بن يحيى: بخراسان كنزان كنز عند محمد بن سلام، وكنز عند إسحاق بن راهويه، وقال عبيد بن شريح: كان محمد بن سلام من كبار المحدثين، وله حديث كثير ورحلة ومصنفات في كل باب من العلم، وكان بينه وبين أبي حفص أحمد بن حفص مودة مع المخالفة في المذهب، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: ثقة صدوق، ولد في السنة التي مات فيها الثوري، وتوفي في صفر سنة سبع وعشرين ومائتين.

673 - محمد بن سيرين: الأنصاري، مولاهم أبو بكر بن أبي عمرة البصري، إمام أهل وقته، ولد لست بقيت من خلافة عثمان، قال ابن عون: كان ابن سيرين يحدث بالحديث على حروفه، وقال ابن معين: ثقة، وقال الدوري: سمع من ابن عمر حديثًا واحدًا، وقال العجلي: بصري تابعي ثقة، وهو من أروى الناس عن شريح وعبيدة، وإنما تأدب بالكوفيين أصحاب عبد الله، وقال ابن سعد: كان ثقة مأمونًا عاليًا رفيعًا فقيهًا إمامًا كثير العلم ورعًا، وكان به صمم، وقال مورق: ما رأيت رجلا أفقه في ورعه، ولا أورع في فقهه من محمد بن سيرين، مات لتسع مضين من شوال سنة عشر ومائة، وقال ابن حبان: كان محمد بن سيرين من أورع أهل البصرة، وكان فقيهًا فاضلا حافظًا متفننًا يعبر الرؤيا، مات وهو ابن سبع وسبعين سنة، وكان كاتب أنس بن مالك بفارس.

674 - محمد بن شبيب: من المعتزلة.

ولنا:

675 - محمد بن عيسى بن شبيب: النهدي، نسب إلى جَدِّه وهو مجهول، وله ترجمة في «الكامل» وساق ابن الجوزي في «الواهيات» حديثًا، قال فيه أحمد بن حنبل: هذا حديث منكر، ومتنه: «**لو كان في هذا المسجد مائة ألف، منهم رجل من أهل النار فتنفس نفسات؛ لأحرق أهل المسجد ومن فيه**».

676 - محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق: التيمي المدني، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: كان عاملا لعمر بن عبد العزيز على مكة.

677 - محمد بن طلحة بن عبد الرحمن بن طلحة بن عبد الله بن عثمان بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة: التيمي، أبو عبد الله بن الطويل، قال أبو حاتم: محله الصدق، يكتب حديثه ولا يحتج به، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: مات سنة ثمانين ومائة.

678 - محمد بن عبد الله بن صالح: التيمي، الأبهري، الفقيه، المقري، سكن بغداد، وحدث بها عن جماعة، وله التصانيف في شرح مذهب مالك والاحتجاج له، والرد على من خالفه، وكان إمام أصحابه في وقته، وجمع بين القراءات وعلو الإسناد، وشرح المختصر الكبير والصغير، وتوفي يوم السبت لست خلون من شوال سنة خمس وتسعين وثلاثمائة، وله ثمانون سنة.

679 - محمد بن عبد الله بن نمير: الهمداني الخارفي، أبو عبد الرحمن الكوفي الحافظ، قال أبو إسماعيل الترمذي: كان أحمد بن حنبل يعظم محمد بن عبد الله بن نمير تعظيمًا عجبًا، ويقول: أي فتى هو؟! وعن أحمد أيضًا: هو درة العراق، وقال ابن الجنيد: وما رأيت بالكوفة مثل ابن نمير، وكان رجلا نبيلا جمع بين العلم والفهم والسنة والزهد، وكان فقيرًا، وقال العجلي: كوفي ثقة، ويعد من أصحاب الحديث، وقال أبو حاتم: يحتج بحديثه، وقال النسائي: ثقة مأمون، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: مات في شعبان سنة أربع وثلاثين ومائتين، وكان من الحفاظ المتقنين وأهل الورع والدين.

680 - محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا بن الحسن: النيسابوري النسائي، الجوزي الشافعي، أبو بكر الفقيه، الأديب، أخذ عن أبي القاسم علي بن أحمد بن محمد بن الحسن الخزاعي، وعنه عبد الله بن طاهر التميمي، وكان أبو بكر أحد أئمة المسلمين علمًا ودينًا، وكان محدث نيسابور، وابن أخت محدثها أبي إسحاق إبراهيم بن محمد المزني، رحل إلى سرخس وهمدان والري ومكة وبغداد وغير ذلك، وصنف «المسند» الصحيح على كتاب مسلم، وكتاب «المتفق»، وله

كتاب آخر في المتفق أبسط من هذا المشهور في نحو ثلاثمائة جزء يرويه أبو عثمان الصابوني، وحكي عنه أنه قال: أنفقت في الحديث مائة ألف درهم ما كسبت به درهمًا، توفي في شوال سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة، وهو ابن اثنين وثمانين سنة.

681 - محمد بن عبد الله بن الحكم: أبو عبد الله، ولد في منتصف ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين ومائة، وسمع من أبيه وابن وهب وأشهب وابن القاسم وغيرهم، قال ابن حارث: كان من العلماء الفقهاء، مبرزًا من أهل النظر والمناظرة والحجة فيما يتكلم فيه، ويتقلد من مذهبه، وإليه كانت الرحلة من المغرب والأندلس في العلم والفقه، وإليه انتهت الرئاسة بمصر، وناظره ابن ملول صاحب سحنون، وقال لربيعة: صاحبكم أعلم من سحنون، ثقة فاضل عالم متواضع صدوق. انتهى. وله تآليف في فنون كثيرة كلها حسان ككتاب «أحكام القرآن»، وكتاب «الوثائق والشروط»، وكتاب «آداب القضاة»، وكتاب «اختصار كتاب أشهب»، وكتاب «الكفالة» وغير ذلك، مات في ذي القعدة في منتصف سنة ثمان وستين ومائتين.

682 - محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم: الضبي، الطهماني، النيسابوري، أبو عبد الله الحاكم الحافظ الكبير، ولد سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة، وكتب عن نحو ألفي شيخ، وقرأ القراءات على جماعة، وبرع في علم الحديث وفنونه، وصنف التصانيف الكثيرة، وانتهت إليه رئاسة الفن في الدنيا، وقال ابن ناصر الدين: له مصنفات كثيرة منها «المستدرك على الصحيحين»، وهو صدوق من الأثبات، لكن فيه تشيع وتصحيح واهيات، قال الخطيب البغدادي: كان ثقة، وكان يميل إلى التشيع، قال الذهبي: هو معظم للشيخين بيقين ولذي النورين، وإنما تكلم في معاوية فأوذي، قال: وفي «المستدرك» جملة وافرة على شرطهما، وجملة وافرة على شرط أحدهما، لعل مجموع ذلك نحو نصف الكتاب، وفيه نحو الربع مما صح سنده، وفيه بعض الشيء معلل وما بقي - وهو الربع - مناكير وواهيات لا تصح، وفي ذلك بعض موضوعات قد علمت عليها لما اختصرته، توفي فجأة بعد خروجه من الحمام في صفر سنة خمس وأربعمائة.

683 - محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن السمان: المعروف بالمسندي، أبو جعفر الجعفي لقب بالمسند؛ لأنه كان يتبع المسند، وكان

ثبتًا، روى عنه البخاري وغيره، مات لست بقين من ذي القعدة سنة تسع وعشرين ومائتين.

684 - محمد بن عبد الله بن المثنى: الأنصاري البخاري الأنسي البصري الفقيه، قاضي البصرة ثم قاضي بغداد، وثقة ابن معين وغيره، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال أبو داود: تغير تغيرًا شديدًا، قال الذهبي: ما ينبغي أن يتكلم في مثل الأنصاري لأجل حديث واحد تفرد به؛ فإنه صاحب حديث، وقد قا ل أبو حاتم: لم أرَ من الأئمة إلا ثلاثة: أحمد، والأنصاري، وسليمان بن داود الهاشمي، وقال زكريا والساجي: الأنصاري رجل عالم ولم يكن من فرسان الحديث مثل يحيى القطان ونظرائه، قال الذهبي: قلت مولده سنة ثمان عشرة ومائة، ومات في رجب سنة خمس عشرة ومائتين.

685 - محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة: كان واليًا على اليمامة لعمر بن عبد العزيز، وكان رجل صالحًا، وقال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن سعد: توفي سنة أربع وعشرين ومائة، وهو ثقة وله أحاديث.

686 - محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى: الأنصاري أبو عبد الرحمن الكوفي قاضيها الفقيه، قال أبو طالب عن أحمد: كان يحيى بن سعيد يضعفه، وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه: كان سيء الحفظ مضطرب الحديث، كان فقه ابن أبي ليلى أحب إلينا من حديثه، وقال مرة: ابن أبي ليلى ضعيف، وفي عطاء أكثر خطأ، وقال العجلي: كان فقيهًا صاحب سنة، صدوقًا جائز الحديث، وكان عالمًا بالقرآن، وكان من أحسب، الناس وكان جميلا نبيلا. وقال أبو حاتم: محله الصدق، كان سيء الحفظ شغل بالقضاء فساء حفظه، لا يتهم بشئ من الكذب إنما ينكر عليه كثرة الخطأ، يكتب حديثه ولا يحتج به، وهو والحجاج بن أرطاة ما أقربهما، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال البخاري: مات سنة ثمان وأربعين ومائة.

687 - محمد بن عبد الرحمن بن علي بن سعيد بن عبد الله بن شبرٍ: بشين معجمة وباء موحدة ساكنة وبعدها راء مثناة من أسفل، القاضي أبو عبد الله من أصحاب أبي الوليد الباجي، ثقة حافظ، تُوفي ليلة الأربعاء ثالث رجب سنة ثلاث

وخمسمائة بإشبيلية، وهو من شيوخ المصنف.

688 - محمد بن عبد السلام: سحنون، تفقه بأبيه وسمع من ابن أبي حسان وجماعة، ورحل إلى المشرق فلقي بالمدينة أبا مصعب الزهري وابن كاسب، وسمع من سلمة بن شيب، كان إمامًا في الفقه، ثقة عالمًا بالمذهب ومذاهب أهل المدينة، عالمًا بالآثار صحيح الكتاب، لم يكن في عصره أحذق بفنون العلم منه، وكان الغالب عليه الفقه والمناظرة، وكان يحسن الحجة والذب عن أهل السنة والمذهب، كان عالمًا فقيهًا مبرزًا متصرفًا في الفقه والنظر ومعرفة اختلاف الناس، والرد على أهل الأهواء.

وكان فتح له باب التأليف فألف كتابه «المسند في الحديث» وهو كبير، وكتابه الكبير «الجامع» جمع فيه فنون العلم والفقه فيه عدة كتب نحو الستين، وكتابًا آخر في فنون العلم؛ منها: كتاب «السير» عشرون كتابًا، وكتابه «في المعلمين»، و«رسالة في السنة» وكتابه «في تحريم المسكر»، و«رسالة فيمن سب النبي ﷺ»، و«رسالة في آداب المتناظرين» جزآن، وكتاب «تفسير الموطأ» أربعة أجزاء، وكتاب «التاريخ» ستة أجزاء، وغير ذلك.

توفي بالساحل سنة ست وخمسين ومائتين، بعد موت أبيه بست عشرة سنة، وجيء به من الساحل إلى القيروان فدفن بها، وسنه أربع وخمسون سنة، ومولده سنة اثنين ومائتين، ورثي بثلاثمائة مرثية، وكان كريم اليد وجيهًا عند الملوك عالي الهمة.

689 - محمد بن عبد الوهاب بن سلام بن زيد بن أبي السكن: الجبُّائي - بالضم والتشديد - نسبة إلى جبى بالقصر قرية بالبصرة، البصري أبو علي رأس المعتزلة ومن انتهت إليه رئاستهم، وكان رئيس علماء الكلام في عصره، وإليه نسبت الطائفة الجبائية، له مقالات وآراء انفرد بها في المذهب، وذكر ابن النديم له سبعين تصنيفًا، ولد سنة خمس وثلاثين ومائتين، ومات سنة ثلاث وثلاثمائة.

690 - محمد بن عباد: المعروف بالمعتمد على الله على عادة الخلفاء في الألقاب، وقد تولى الخلافة بعد أن كان قاضيًا، قال في «الذخيرة»: القاضي ابن عباد هو: أبو القاسم محمد بن ذي الوزارتين بن الوليد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن عمرو بن عطاف بن نعيم، وعطاف هو الداخل إلى الأندلس، وكان من

أهل حمص، وكان عباد يلقب بالمعتضد وابنه يلقب بالمعتمد وحده، ثم تلقب وتولى بعد ذلك الخلافة، وله وقائع وأمور غريبة.

وقال غيره: هو أبو القاسم اللخمي الأشبيلي، الذي ملكه أهل إشبيلية عليهم عندما قصدهم الظالم يحيى بن علي الإدريسي الملقب بالمستعلي وكان لصاحب الترجمة أخبار ومناقب وسيرة عالية. ثم قال بعد ذلك كلاما في شأنه، وكان من أهل العلم والأدب والمعرفة التامة بتدبير الدول، ولم يزل ملكًا مستقلا إلى أن توفي يوم الأحد تاسع عشر جمادي الأولى سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة، ودفن بقصر اشبيلية، وقيل: إنه عاش إلى قريب خمسين وأربعمائة، وقال بعضهم: ولادته كانت سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة، ووفاته سنة ثمان وثمانين وأربعمائة، وكان قد أصبح محط الرحال، يقصده العلماء والشعراء والأمراء، وما اجتمع في باب أحد من ملوك عصره ما كان يجتمع في بابه من أعيان الأدب، وكان فصيحًا شاعرًا وكاتبًا مسترسلا بديع التوقيع.

691 - محمد بن عجلان: القرشي المدني مولى فاطمة بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة، أبو عبد الله أحد العلماء العاملين، قال صالح بن أحمد عن أبيه: ثقة، وقال إسحاق بن منصور عن ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم والنسائي: ثقة، وقال ابن سعد: كان عابدًا ناسكًا فقيهًا وكان له حلقة في المسجد وكان يفتي، وقال العجلي: المدني ثقة، وقال الساجي: هو من أهل الصدق لم يحدث عنه مالك إلا يسيرًا، وقال ابن عيينة: كان ثقة عالمًا، وقال العقيلي: يضطرب في حديث نافع، مات سنة ثمان أو تسع وأربعين ومائة.

692 - محمد بن عتاب: أبو عبد الله القرطبي شيخ المفتين بها، قال أبو علي الجبائي: كان أبو عبد الله من جلة الفقهاء، وأحد العلماء الأثبات، وممن عنى بسماع الحديث دهره فقيده وأثبته، وتقدم في معرفة الأحكام وعقد الشروط وعللها، وكان على سنن أهل الفضل، جزل الرأي حصيف العقل، على منهاج السلف المتقدم، وكان متواضعًا يتصرف راجلا، ويحمل خبزه إلى الفرن بنفسه ويتولى شراء حوائجه بنفسه، فإذا لقيه أحد ممن يكرمه من طلبته وغيرهم وسأله أن يكفيه حملها يقول: لا، الذي يأكلها يحملها، وطلب لقضاء أمصار فامتنع وولاه ابن جمهور على قضاء قرطبة فأبى وحلف، توفي في ليلة الثلاثاء لعشر بقين من صفر سنة اثنين وستين

وأربعمائة، وقد نيف على الثمانين.

693 - محمد بن عطاء: أبو عبد الله شيخ وقته، قال القشيري: مات سنة تسع وتسعين وثلاثمائة، وقيل: المراد: **أحمد بن محمد بن سهل بن عطاء:** الزاهد البغدادي الآدمي، أحد الموصفين بالعبادة والاجتهاد وكثرة الدرس للقرآن، وحدث بشيء يسير، مات لأيام خلت من ذي القعدة سنة تسع وثلاثمائة.

694 - محمد بن علي بن محمد بن عبد العزيز بن حمدين: بزنة غسلين، التغلبي منسوب لتغلب اسم قبيلة سميت باسم أبيهم كتميم، كان فقيهًا ثقة، تولى القضاء في أيام المرابطين ولاه يوسف بن تاشفين، فسار بأحسن سيرة وبقي فيها مدة عمره، وسمع من شيوخ الأندلس، وأخذ عنه المصحف في رحلته لقرطبة، ولد سنة تسع وثلاثين وأربعمائة، ومات يوم الخميس لثلاث بقين من المحرم سنة ثمان وخمسمائة، ودفن يوم الجمعة بعد صلاة العصر.

695 - محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ: القريشي الهاشمي المدني أبو جعفر المعروف بالباقر، سمي بذلك لأنه بقر العلم أي: شقه فعرف أصله وعلم خفيه، تابعي جليل إمام بارع مجمع على جلالته، معدود في فقهاء المدينة وأئمتهم، روى له البخاري ومسلم، مات سنة أربع عشرة ومائة وهو ابن ثلاث وستين، وقيل غير ذلك.

696 - محمد بن علي بن الحسن بن بشير: الترمذي المؤذن المعروف بالحكيم أبو عبد الله، قال ابن النجار في ذيل «تاريخ بغداد»: كان إمامًا من أئمة المسلمين له المصنفات الكبار في أصول الدين ومعاني الحديث، وقد لقي الأئمة الكبار وأخذ عنهم وفي شيوخه كثرة، وله كتاب «نوادر الأصوال» مشهور، وذكره أبو عبد الرحمن في «طبقات الصوفية» قال: له الشأن العالي والنعت المشهور، وكان يقول: ما وضعت حرفًا على حرف لينقل عني ولا لينسب إلي شيء، ولكن كان إذا اشتد علي وقتي أتسلى بمصنفاتي. انتهى.

وذكره الكلاباذي في كتابه «التعرف في مذهب التصوف»، من أئمة المصنفين في ذلك وعظمه، عاش إلى حدود العشرين وثلاثمائة وعاش نحوًا من تسعين سنة.

697 - محمد بن علي بن أبي الغراقيد: الشلمغاني نسبة إلى شلمغان، من

أعمال واسط البغدادي، شاع أمره ببغداد، وادعى الألوهية وأنه يحيي الموتى، وادعى التناسخ والحلول؛ فشاع وكثرت أتباعه وضل به ناس كثير، وأظهر شأنه الحسين بن روح زعيم الرافضة، فلما طلب هرب إلى الموصل وغاب سنين، ثم عاد فهجم عليه ابن مقلة وأمسكه وأثبت كفره، ووجد عنده كتبًا ورقاعًا، مما قيل عنه يخاطبونه في الرقاع بما لا يخاطب به البشر، وكتب عليه القضاء وأفتوا بقتله؛ فقتل وأحرق في ذي القعدة سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة.

698 - محمد بن علي بن حامد: أبو بكر الشاشي شيخ الشافعية، وصاحب الطريقة المشهورة والمصنفات المليحة، درس مدة بغزنة ثم بهراة ونيسابور، وحدث عن منصور الكاغدي، وتفقه ببلاده على أبي بكر السنجي، وعاش نيفًا وتسعين سنة، وتوفي بهراة سنة خمس وثمانين وأربعمائة، قال ابن قاضي شهبة: ولد سنة سبع وتسعين وثلاثمائة، وتفقه في بلاده على السنجي، وكان من أنظر أهل زمانه، استوطن غزنة وهي في أوائل الهند، فأقبلوا عليه وأكرموه وبعد صيته، وحدث وصنف تصانيف كثيرة، ثم استدعاه نظام الملك إلى هراة فشق على أهل غزنة مفارقته، ولكن لم يجدوا بدًا من ذلك فجهزوه، فولاه تدريس النظامية، وتوفي في شوال. انتهى.

699 - محمد بن عليّ الغازي: النيسابوري أبو بكر المعروف بالمطوعي نسبة، غلبت المجاهد تطوعًا بلا أجرة، أخذ عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم وجماعة، وعنه أبو عبد الله ابن سعدون الفقيه.

700 - محمد بن عليّ بن عمر: التميمي المازري أبو عبد الله ويعرف بالإمام، كان آخر المشتغلين من شيوخ إفريقية بتحقيق الفقه، ورتبة للاجتهاد ودقة النظر، ولم يكن في عصره للمالكية في أقطار الأرض في وقته أفقه منه ولا أقوم لمذهبهم، وسمع الحديث وطالع معانيه وأطلع على علوم كثيرة من الطب والحساب والأدب وغير ذلك، فكان أحد رجال الكمال في وقته في العلم، وإليه كان يفزع في الفتوى في الطب في بلده كما يفزع إليه في الفتوى في الفقه، وكان حسن الخلق مليح المجلس أنيسه كثير الحكايات وإنشاد قطع الشعر، وكان قلمه في العلم أبلغ من لسانه، وألف في الفقه والأصول وشرح كتاب مسلم، وكتاب «التلقين» للقاضي أبي محمد عبد الوهاب وليس للمالكية كتاب مثله ولم يكمله،

وشرح «البرهان» لأبي المعالي الجويني وسماه: «إيضاح المحصول من برهان الأصول»، وله عقيدة سماها: «نظم الفرائض في علم العقائد» وألف غير ذلك، وممن أخذ عنه بالإجازة المصنف، وتوفي سنة ست وثلاثين وخمسمائة في ربيع الأول، وله ثلاث وثمانون سنة.

701 - محمد بن عمر بن واقد: الواقدي مولي بني سهم من أسلم. أبو عبد الله مدني عداده في البغداديين، سكن بغداد وتولى القضاء بها للمأمون، وولي القضاء قبله للرشيد، روى عن مالك حديثًا كثيرًا وفقهًا ورسائل، وفي حديثه عنه انقطاع كثير وغرائب، وكذلك في مسائله عنه منكرات على مذهبه لا توجد عند غيره، وتكلم فيها الناس وطرحه أحمد ويحيى وابن نمير والنسائي وغيرهم، وكان واسع العلم، كثير المعرفة، أديبًا نبيلا، عالمًا بالحديث والسير والمغازي والأخبار، قال أحمد بن عبد الله بن صالح: ما رأيت أحدًا أحفظ للحديث منه، وقيل فيه: هو كذاب ليس بثقة ولا يكتب حديثه، وذكره أبو عمر المقري في «طبقات القراء»، مات ببغداد ليلة الإثنين لإحدى عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة سبع ومائتين، وهو ابن ثمان وسبعين سنة، ومولده سنة ثلاثين ومائة.

702 - محمد بن عمر بن يوسف: بشكوال أبو عبد الله، يُعرف: بابن الفخار، قرطبي أحفظ الناس وأحضرهم علمًا، وأسرعهم جوابًا، وأفقههم على اختلاف العلماء وترجيح المذاهب، حافظًا للحديث والأثر، مائلا إلى الحجة والنظر، وكان أولا يميل إلى مذهب الشافعي، ثم تركه ورحل فحج واتسع في الرواية وسكن المدينة المنورة، وكان يحفظ «المدونة» و«كتاب النوادر» لابن أبي زيد ويوردهما في صدره، وهو آخر الفقهاء الحفاظين الراسخين العاملين بالكتاب والسنة بالأندلس، وكان مجاب الدعوة، وله «اختصار النوادر»، واختصر «المبسوط» اختصارًا لا بأس به، مات ببلنسية لتسع خلون من شهر ربيع الأول سنة تسع عشرة وأربعمائة.

703 - محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي: أبو عبد الله المدني، قال ابن المبارك: لم يكن به بأس، وقال ابن سعد: كان كثير الحديث يستضعف.

704 - محمد بن عمرو بن موسى بن حماد: المكي أبو جعفر، صاحب

كتاب «الضعفاء»، الذي رتبه الهيثمي، عداده في أهل الحجاز، روى عن: إسحاق الدبري وأبي إسماعيل الترمذي، وخلق، وعنه: أبو إسحاق محمد بن نافع الخزاعي، وأبو بكر بن المقري، قال الحافظ أبو الحسن القطان: أبو جعفر ثقة جليل القدر، عالم بالحديث مقدم بالحفظ، وتوفي بمكة في شهر ربيع الأول سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة.

705 - محمد بن عمرو بن حزم بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبيد بن عوف بن مالك بن النجار: الأنصاري النجاري أبو عبد الملك، ويقال: أبو سليمان، ويقال: أبو القاسم المدني، ولد في حياة النبي ﷺ بنجران وأبوه عامل عليها لرسول الله ﷺ، وهو من كبار التابعين روى عن عمر بن الخطاب وعمرو بن العاص وابنه، وعنه ابنه أبو بكر، قال ابن سعد: كان ثقة قليل الحديث، له عقب بالمدينة وببغداد، قتل يوم الحرة بالمدينة سنة ثلاث وستين، وكان فقيها فاضلا من صالح المسلمين.

706 - محمد بن عوف بن سفيان: الطائي أبو جعفر الحمصي الحافظ، قال أبو حاتم: صدوق، وقال النسائي: ثقة، وقال ابن حبان في «الثقات»: كان صاحب حديث يحفظ، وقال ابن عدي: هو عالم بحديث الشام صحيحًا وضعيفًا، وكان ابن جوصا عليه اعتماده ومنه يسأل خاصة حديث حمص، وقال الخلال: هو إمام في زمانه، معروف بالتقدم في العمل والمعرفة كان أحمد يعرف له ذلك ويقبل منه، مات في وسط سنة اثنين وسبعين ومائتين، وقال في «الصلة»: ثقة، توفي سنة ثلاث.

707 - محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، وقيل: ابن السكن السلمي أبو عيسى الترمذي أحد الأئمة، طاف البلاد وسمع خلقًا من الخراسانين والعراقيين والحجازيين، قال ابن حبان في «الثقات»: كان ممن جمع وصنف وحفظ وذاكر، وقال الخليلي: ثقة متفق عليه، وقال الإدريسي: كان الترمذي أحد الأئمة الذين يقتدى بهم في علم الحديث، صنف «الجامع» و«التاريخ» و«العلل»، تصنيف رجل عالم متقن كان يضرب به المثل في الحفظ، وقال أبو الفضل البيلماني: سمعت نصر بن محمد الشيركوهي يقول: سمعت محمد بن عيسى يقول: قال لي محمد بن إسماعيل: ما انتفعت بك أكثر مما انتفعت بي، قال المستغفري: مات في رجب سنة تسع وسبعين ومائتين.

708 - محمد بن عيسى بن عبد الرحمن بن عمرويه بن منصور الجلودي نسبة إلى سكة الجلود بنيسابور، أبو أحمد النيسابوري الإمام الزاهد الصوفي، راوية صحيح الإمام مسلم، ولم يرحل، قال الحاكم: هو من كبار عباد الصوفية، وكان ينسخ بالأجرة، ويعرف مذهب سفيان وينتحله، توفي في ذي الحجة سنة ثمان وستين وثلاثمائة وله ثمانون سنة.

709 - محمد بن عيسى بن حسين: التميمي أبو عبد الله المولود سنة تسع وعشرين وأربعمائة، المتوفي صبيحة يوم السبت لعشر بقين من جمادي الأخرة سنة خمسين وخمسمائة، كان قاضيًا وهو من شيوخ المصنف رحمه الله.

710 - محمد بن القاسم بن شعبان بن محمد بن ربيعة بن داود بن سليمان بن أيوب بن الصقيل بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر: صاحب رسول الله ﷺ، كان أرأس فقهاء المالكية بمصر في وقته وأحفظهم لمذهب مالك، مع التفنن في سائر العلوم من الخبر والتاريخ والأدب إلى التدين والورع، وكان يلحن ولم يكن له بصر بالعربية مع غزارة علمه، وكان واسع الرواية كثير الحديث مليح التأليف، شيخ الفتوى حافظ البلد، وإليه انتهت رئاسة المالكية بمصر، وكان أبو الحسن القابسي يقول فيه: لين الفقه، وأما كتبه ففيها غرائب من قول مالك، وأقوال شاذة عن قوم لم يشتهروا بصحبته، ليست مما رواه ثقات أصحابه واستقر من مذهبه.

وألف كتاب «الزاهي الشعباني» المشهور في الفقه، وكتابا في أحكام القرآن، وكتابا «مختصر ما ليس في المختصر»، وكتاب في «مناقب مالك»، وكتاب «الرواة عن مالك»، وكتاب «جماع النسوان»، وكتاب مواعظ «ذي النون»، وكتاب «النودر»، وكتاب «الأشراط»، وكتاب «المناسك»، وكتاب «السنن قبل الوضوء»، توفى يوم السبت لأربع عشرة بقيت من جمادى الأولى سنة خمس وخمسين وثلاثمائة، ودفن يوم الأحد وقد جاوز سنه ثمانين سنة، وصلى عليه الفقيه أبو على الصيرفي في خلق عظيم.

711 - محمد بن إبراهيم بن محمد: أبو عبد الله القصار الرازي، ذكر أبو القاسم بن الثلاج أنه حدثه عن الحسن بن علي بن زياد السري في سنة ثلاث

وعشرين وثلاثمائة، ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد».

712 - محمد بن القاسم بن محمد بن بشار: أبو بكر الأنباري، كان من أعلم أهل زمانه بالأدب واللغة، ومن أكثر الناس حفظًا للشعر وللأخبار، قيل: كان يحفظ ثلاثمائة ألف شاهد في القرآن، ولد بالأنبار على الفرات سنة إحدى وسبعين ومائتين، وكان يتردد إلى أولاد الخليفة الراضي بالله يعلمهم من كتاب: «الزاهر في اللغة »، و«شرح معلقه زهير»، و«إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله ﷻ»، و«شرح معلقة عنترة»، و«خلق الإنسان» و«الأمثال والأضداد»، وأجل كتبه غريب الحديث، توفي في بغداد سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة.

713 - محمد بن قيس بن ثابت بن قيس بن شماس: الأنصاري الخزرجي المدني الصحابي أتى به أبوه إلى رسول الله ﷺ فسماه محمدًا وحنكه بريقه، قتل يوم الحرة.

714 - محمد بن كثير العبدي: أبو عبد الله البصري، قال ابن معين: لم يكن بثقة، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال سليمان بن قاسم: لا بأس به، وقال ابن الجنيد عن ابن معين: كان في حديثه ألفاظ. كأنه ضعفه، ثم سألت عنه فقال: لم يكن لسائل أن يكتب عنه، وفي «الزهرة»، روى عنه البخاري ثلاثة وستين حديثًا، مات في جمادي الأولى سنة ثلاث وعشرين ومائتين.

715 - محمد بن كعب بن سليم بن أسد: القرظي أبو حمزة، وقيل: أبو عبد الله المدني من حلفاء الأوس، وكان أبوه من سبي قريظة، سكن الكوفة ثم المدينة، قال ابن سعد: كان ثقة عالمًا كثير الحديث ورعًا، وقال العجلي: مدني تابعي ثقة، رجل صالح عالم بالقرآن، وقال ابن حبان: كان من أفاضل أهل المدينة علمًا وفقهًا، قال يعقوب بن شيبة: ولد في آخر خلافة على سنة أربعين، مات سنة ثمان ومائة وهو ابن ثمان وسبعين سنة.

716 - محمد بن المثنى بن عبيد بن قيس بن دينار العنزي: أبو موسى البصري الحافظ المعروف بالزمن، قال عبد الله بن أحمد عن ابن معين: ثقة، وقال أبو سعد الهروي: سألت الذهلي عنه فقال: حجة، وقال صالح بن محمد: صدوق اللهجة، وكان في عقله شيء، وكنت أقدمه على بندار، وقال أبو حاتم: صالح

الحديث صدوق، وقال النسائي: لا بأس به كان بغير في كتابه، وقال الخطيب: كان ثقة ثبتًا احتج سائر الأئمة بحديثه، وقال في «الزهرة» روي عنه البخاري مائة حديث وثلاثة أحاديث، ومسلم سبعمائة واثنين وسبعين حديثًا، ولد سنة ست وسبعين ومائة، ومات في ذي القعدة سنة اثنين وخمسين ومائتين.

717 - **محمد بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم:** القاضي، أبو عامر المحدث الطليطلي، الإمام الجليل، ولد سنة ست وخمسين وأربعمائة، ومات بقرطبة في ربيع الأول سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة، أخذ عن الإمام أبي بكر محمد بن محمد وأخذ عنه «المصنف» قراءةً عليه.

718 - محمد بن محمد بن سعيد: يعرف بابن زرقون الأنصاري، من أهل إشبيلية، أبو الحسن المقرئ، أخذ عنه إبراهيم بني رشيق قراءةً عليه عن قراءته على محمد بن سعيد، وهو أبوه عن الخولاني، ولي قضاء شلب وقضاء سبتة فحمدت سيرته ونزاهته، وكان أحد سراة الرجال، حافظًا للفقه، مبرزًا فيه مع البراعة في التأدب والمشاركة في قرض الشعر، صبورًا على الجلوس للإسماع مع الكبر يتكلف ذلك، وإن شق عليه، ومن تآليف كتاب «الأنوار»، جمع من سير «المنتقى والاستذكار»، جمع أيضًا من الترمذي وسنن أبي داود السجستاني، وكان الناس يرحلون إليه للأخذ عنه والسماع منه لعلو روايته، ومولده سنة اثنتين وخمسمائة، وتوفي بإشبيلية في منتصف رجب سنة ست وثمانين وخمسمائة.

719 - محمد بن محمد بن مرزوق: أبو بكر بن بهلول، أبو عبد الله الباهلي البصري، قدم ببغداد، وحدث بها، وكان ثقة، أخذ عن محمد بن عبد الله الأنصاري، وأبي عامر العنبري وأبي سعيد الأصمعي، وعنه محمد بن جرير الطبري، والحسين بن إسماعيل المحاملي وغيرهم، قال أبو حاتم: صدوق، وقال ابن عدي: هو لين، وأبوه ثقة، وفي «الزهرة»: روى عنه مسلم سبعة أحاديث، وذكره منسوبًا إلى جده، وذكره ابن حبان في ثقاته، وقال هو وابن أبي عاصم: مات سنة ثمان وأربعين ومائتين.

720 - محمد بن مسلمة بن سلمة بن خالد بن عدي بن مجدعة بن حارثة بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس: الأنصاري الأوسي الحارثي، أبو

عبد الرحمن المدني، حليف بني عبد الأشهل، ولد قبل البعثة باثنتين وعشرين سنة، وهو ممن سمي في الجاهلية محمدًا، روى عن النبي ﷺ أحاديث، وشهد بدرًا، قال ابن عبد البر: كان من فضلاء الصحابة، واستعمله النبي ﷺ على المدينة في بعض غزواته، وكان ممن اعتزل الفتنة فلم يشهد الجمل ولا صفين، وولاه عمر على صدقات جهينة، سكن المدينة ثم الربذة بعد قتل عثمان، مات في صفر سنة ست وأربعين بالمدينة، وهو ابن سبع وسبعين سنة.

721 - محمد بن مسلمة بن قعنب - هكذا في بعض النسخ من «الشفاء» - والصواب عبد الله بن مسلمة بن قعنب، وهو الإمام أبو عبد الرحمن الحارثي المدني المشهور أحد رواة «الموطأ» عن مالك، روى عنه الشيخان وأبو دواد والترمذي والنسائي، زاهد سكن مكة وتوفي بها في المحرم سنة إحدى وعشرين ومائتين، قال أبو زرعة: ما كتبت عن أحد أجل في عيني من القعنبي، وقال أبو حاتم: ثقة، حجة، لم أر أخشع منه، وقال الخريبي: حدثني القعنبي عن مالك، وهو وابنه عندي خير من مالك، وقال الفلاس: كان القعنبي مجاب الدعوة، وقال محمد بن عبد الوهاب الفراء: سمعتهم بالبصرة يقولون: القعنبي من الأبدال.

722 - محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة: القرشي، الفقيه، أبو بكر الحافظ المدني، أحد الأئمة الأعلام، وعالم الحجاز والشام، وقال ابن سعد: قالوا: وكان الزهري ثقة كثير الحديث والعلم والرواية فقيهًا جامعًا، وقال أبو الزناد: كنا نكتب الحلال والحرام، وكان ابن شهاب يكتب كل ما سمع، فلما احتيج إليه علمت أنه أعلم الناس، وقال الليث عن جعفر بن ربيعة: قلت لعراك بن مالك: من أفقه أهل المدينة؟ فذكر سعيد بن المسيب وعروة وعبد الله بن عبد الله، قال عراك: وأعلمهم عندي جميعًا ابن شهاب؛ لأنه جمع علمهم إلى علمه، ولد سنة خمسين، ومات في رمضان سنة ثلاث أو أربع وعشرين ومائة وهو ابن اثنتين وسبعين سنة.

723 - محمد بن معاوية بن عبد الرحمن بن معاوية بن إسحاق بن عبد الله بن هشام بن عبد الملك بن مروان: أبو بكر الأموي المرواني القرطبي، محدث الأندلس، المعروف بابن الأحمر، روى عن عبيد الله بن يحيى وخلف،

ورحل إلى المشرق، وسمع من النسائي والفريابي وأبي خليفة الجمحي، ودخل الهند للتجارة فغرق له ما قيمته ثلاثون ألف دينار، ورجع فقيرًا، وكان ثقة، مات في رجب سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة.

724 - محمد بن المقتدر بالله: أبو العباس الراضي بالله، أحد الخلفاء العباسيين، بويع له بالخلافة سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة، وفي عهده ضعف أمر الخلافة العباسية، واسترد الروم كثيرًا من البلاد التي كانت في حوزة الإسلام، وتم استقلال الولاة بجميع الأقاليم فكانت مصر والشام في يد الإخشيد، وفارس في آل بويه، والموصل وديار بكر في يد بني حمدان، وخرسان وما وراء النهر في يد ساسان، وطبرستان وجرجان في يد الديلم، والبحرين واليمامة في يد القرامطة، والأندلس في يد عبد الرحمن الأموي، ولم يبق للخليفة إلا بغداد وما والاها، فبطلت دواوين المملكة، ونقص قدر الخلافة، وعم الخراب، وساد الفساد، وقهرت العباد، ثم مات الراضي في ربيع الأول سنة تسع وعشرين وثلاثمائة، وعمره إحدى وثلاثون سنة وأشهر، بعد أن حكم سبع سنين، وكان آخر خليفة له شعر يدون، وآخر من خطب كثيرًا، وآخر من جالس الجلساء، وآخر من كان في معيشته على ترتيب أسلافه، وتولى بعده أخوه المقتضى بالله.

725 - محمد بن المكي بن زارع: المروزي، أبو الهيثم الكُشْمِيهَني - بالضم والسكون والكسر وتحتية وفتح الهاء - نسبة إلى كشميهن قرية بمرو، رواية البخاري عن الفربري، كان ثقة، وله رسائل أنيقة، توفي يوم عرفة سنة تسع وثمانين وثلاثمائة.

726 - محمد بن المنكدر: المدني، قال ابن ناصر الدين: محمد بن عبد الله بن الهدير بن معبد القرشي بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم بن مرة أبو عبد الله، ويقال: أبو بكر التيمي، سمع من عائشة وأبي هريرة وابن عباس وجابر وأنس وابن المسيب، كان ثقة، مأوى الصالحين، ومجتمع العابدين، قال ابن معين وأبو حاتم: ثقة، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: كان من سادات القراء، قال الواقدي وغيره: مات سنة ثلاثين ومائة.

727 - محمد بن سعيد: المعروف بابن المواز، أبو عبد الله القرطبي، الفقيه

حافظ من حفاظ مذهب مالك، ولم تكن له درجة في الرواية، وكان عالمًا بالوثائق، من أبصر الناس بها، له فيها تأليف حسن مشهور، مات في صدر أيام الأمير عبد الله.

728 - محمد بن نوح بن عبد الله: أبو الحسن الجنديسابوري، سكن ببغداد وحدث بها عن هارون بن اسحاق الهمداني وجماعة، وعنه أبو بكر بن شاذان وأبو الحسن الدارقطني، وقال: كان ثقة مأمونًا، مات في ذي القعدة سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة.

729 - محمد الأمين بن هارون الرشيد بن المهدي بن المنصور: الخليفة العباسي، ولد ببغداد وبويع بالخلافة بعد أبيه سنة ثلاث وتسعين ومائة، فولى أخاه المأمون خراسان وأطرافها، وكان المأمون ولي العهد من بعده، فلما كانت سنة خمس وتسعين ومائة أعلن الأمين خلع أخاه المأمون من ولاية العهد، فنادى المأمون بخلع الأمين في خراسان، وتسمى بأمير المؤمنين، فجهز الأمين وزيره ابن ماهان لحربه، وجهز المأمون طاهر بن الحسين فالتقى الجيشان، فقتل ابن ماهان وانهزم جيش الأمين، فتتبعه طاهر، وحاصر الأمين ببغداد حصارًا طويل، انتهى بمقتله إياه، وكان أبيض طويلا، جميل الصورة، شجاعًا أديبًا، رقيق الشعر، مكثرا من إنفاق الأموال، سيئ التدبير، يؤخذ عليه انصرافه إلى اللهو ومجالسة الندماء، ولد سنة سبعين ومائة، وقتل سنة ثمان وتسعين ومائة.

730 - محمد بن هانئ الأزدي: الأندلسي، أبو القاسم، أشعر المغاربة على الإطلاق، وكان عندهم كما كان المتنبي في المشرق، ولد بإشبيلية سنة ست وعشرين وثلاثمائة، ونبغ فاتصل خبره بصاحبها فحظي عنده، واتهمه أهل إشبيلية بمذهب الفلاسفة، فأساءوا القول في ملكها بسببه، فأشار عليه بالغيبة فرحل إلى المغرب الأقصى، واتصل بسلطانه العز العبيدي، وأقام عنده مدة قصيرة، وانتقل المعز إلى مصر فشيعه ابن هانئ، وعاد إلى إشبيلية فأخذ عياله، وقصد مصر، فلما وصل إلى برقة كانت فيها منيته سنة اثنتين وستين وثلاثمائة، له ديوان شعر وقد طبع.

731 - محمد بن وضاح بن بديع: مولى عبد الرحمن بن معاوية، قرطبي، يكنى أبا عبد الله، كان إمامًا ثبتًا عالمًا بالحديث، بصيرًا به، متكلمًا على علله، كثير

الحكايات عن العباد، ورعًا فقيرًا زاهدًا متفقهًا صابرًا على الإسماع، محتسبًا في نشر علمه، سمع الناس عنه كثيرًا، ونفع الله به أهل الأندلس، قال أحمد بن سعيد: لم يختلف علينا أحد من شيوخنا أن ابن وضاح كان معلم أهل الأندلس العلم والزهد، وكان أحمد بن خالد لا يقدم عليه أحدًا ممن أدرك بالأندلس، ويعظمه جدًّا، ويصف فضله وعقله وورعه، غير أنه كان ينكر عليه كثرة رده في كثير من الأحاديث، كان كثيرًا ما يقول: ليس هذا من كلام النبي ﷺ في شيء، وهو ثابت عنه من كلامه ﷺ، وكان له حظ محظوظ، ولم يكن له علم بالعربية ولا بالفقه، وكان المجاوب عنه أحمد بن خالد، توفي ابن وضاح في المحرم سنة سبع، وقيل: في ذي الحجة سنة ست وثمانين ومائتين، وولد سنة تسع وتسعين ومائة، وقيل: سنة مائتين، وألف ابن مفرج في مناقبه ورجاله كتابًا.

732 - محمد بن اليُحْمِد - بضم الياء المثناة من تحت، وسكون المهملة وكسر الميم - من اليمن، أبوهم أزدي غوثي، ويقال: اسم اليحمد هذا ممن سمي محمدًا قبل الإسلام.

733 - محمد بن يحيى بن عمر بن لبابة: مولى آل عبيد بن عثمان القرطبي المالكي، كان ممن برع في الحفظ للرأي، ودارت عليه الأحكام نحوًا من ستين سنة، وناظر قاسم بن محمد، قال أبو الوليد الباجي: ابن لبابة فقيه الأندلس، قال الصدفي: كان محمد بن لبابة من أهل الحفظ للفقه والفهم به أفقه الناس وأعرفهم باختلاف أصحاب مالك، وعمّر وشاهد القضايا والأحكام مع تمييز وإدراك، لم يكن ذلك لأحد ممن رأينا وشاهدنا مع نزاهة نفس وتصاون ومروءة كاملة وديانة وتلاوة للقرآن وحفظ للشعر وفصاحة وأخلاق حسنة وتقشف في ملبسه وتواضع، وكان يختم القرآن في رمضان ستين ختمة، وكان مأمونًا ثقة حافظًا لأخبار الأندلس، له حظ من النحو والخبر والشعر، ولم يكن له علم بالحديث ولا ضبط لروايته، يحدث بالمعنى ولا يراعي اللغة، توفى ليلة الإثنين لأربع بقين من شعبان سنة أربع عشرة وثلاثمائة، وهو ابن ثمان وثمانين سنة.

734 - محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذؤيب: الذهلي الحافظ أبو عبد الله النيسابوري الإمام، قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: محمد بن يحيى إمام زمانه، قال: وكتب أبي عنه بالري، وهو ثقة صدوق، إمام من

أئمة المسلمين، سئل أبي عنه فقال: ثقة، وقال النسائي: ثقة مأمون، وقال ابن أبي داود: حدثنا محمد بن يحيى النيسابوري، وكان أمير المؤمنين في الحديث، وقال الخطيب: كان أحد الأئمة العارفين، والحفاظ المتقنين، والثقات المأمونين، صنف حديث الزهري وجوده، مات سنة ثمان وخمسين ومائتين في أحد الربيعين، وبلغ ستًا وثمانين سنة، قال ابن الشرقي: سمعت أبا عمرو الخفاف غير مرة يقول: رأيت الذهلي في النوم فقلت له: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي، قال: فما فعل علمك؟ قال: كتب بماء الذهب، ورفع في عليين.

735 - محمد بن يعقوب: أبو بكر النجاري الصوفي المعروف بالخفاف الزاهد صاحب كتاب: «الإخبار بفوائد الأخيار»، شرح فيه مائة وثلاثين حديثًا، أخذ عن الشريف أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن موسى الرضي الحسنى، وعنه ابنته أم القاسم، مات بعد الأربعين وثلاثمائة.

736 - محمد بن يوسف بن مطر: الفربري صاحب البخاري، أبو عبد الله، وقد سمع منه ابن خشرم لما رابط بفربر، وهي بليدة على طرف جيحون مما يلي بخارى، ورحل إليه الناس وسمعوا منه «صحيح البخاري»، وهو أحسن من روى الحديث عن البخاري، وكان ثقة ورعما، توفي في شوال سنة عشرين وثلاثمائة، وله تسع وثمانون سنة.

من اسمه: مالك

737 - مالك خازن النار: من كبار الملائكة، قال الله تعالى عن قول أهل النار: ﴿وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَاكِثُونَ﴾ [الزخرف:77]، أخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا في صفة النار وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه البيهقي في البعث والنشور عن ابن عباس: ﴿وَنَادَوْا يَا مَالِكُ﴾ [الزخرف:77]، قال: مكث عنهم ألف سنة ثم يجيبهم: ﴿إِنَّكُمْ مَاكِثُونَ﴾.

738 - مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث بن غيمان بن خثيل بن عمرو بن الحارث: وهو ذو أصبح الأصبحي المدني، إمام دار

الهجرة، وأحد الأئمة الكبار، من تابعي التابعين، وأجمعت طوائف الأئمة على إمامته وجلالته وعظم سيادته وتبجيله وتوقيره والإذعان له في الحفظ والتثبت وتعظيم حديث رسول الله ﷺ، قال البخاري: أصح الأسانيد: مالك عن نافع عن ابن عمر، وقال أبو حاتم: مالك ثقة، وهو إمام أهل الحجاز، وهو أثبت أصحاب الزهري، وقال الشافعي: إذا جاء الأثر فمالك النجم، وقال الشافعي: لولا مالك لذهب علم الحجاز، وكان مالك إذا شك في شيء من الحديث تركه كله، وعن أبي مصعب قال: كانوا يزدحمون على باب مالك بن أنس فيقتتلون على الباب من الزحام، وكنا نكون عند مالك فلا يكلم هذا هذا ولا يلتفت ذا إلى ذا، والناس مائلون برءوسهم هكذا، وكانت السلاطين تهابه وهم قائلون ويسمعون، وكان يقول في المسألة لا أو نعم فلا يقال له: من أين قلت هذا؟ وأخذ مالك عن تسعمائة شيخ منهم ثلاثمائة من التابعين، وستمائة من تابعيهم ممن اختاره وارتضى دينه، وقيامه بحق الرواية وشروطها وخلصت الثقة به، ولد مالك سنة ثلاث وتسعين من الهجرة، وتوفى بالمدينة في صفر سنة تسع وسبعين ومائة، وحمل به في البطن ثلاث سنين، وقال عند وفاته: لله الأمر من قبل ومن بعد.

739 - مالك بن أوس بن الحدثان بن الحارث بن عوف بن ربيعة بن يربوع بن واثلة دهمان بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن: النصري، أبو سعد، ويقال: أبو سعيد المدني التابعي، سمع عمر بن الخطاب وعثمان وعليًا، وقيل: إنه روى لأبي بكر، وأدرك زمن النبي ﷺ، وجمهور العلماء على أنه تابعي، قالوا: وركب الخيل في الجاهلية، اتفقوا على توثيقه، مات بالمدينة سنة إحدى وتسعين.

740 - مالك بن دينار: الزاهد، أبو يحيى البصري التابعي القاضي، مولى امرأة من بني ناجية بن أسامة بن لؤي بن غالب بن فهر، قال النسائي: هو ثقة، توفي سنة ثلاث وعشرين ومائة.

741 - مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن الأبجر: والأبجر هو قدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج الأنصاري الخدري الصحابي، وهو والد أبي سعيد الخدري سعد بن مالك بن سنان قتل مالك يوم أحد شهيدًا.

742 - مالك بن صعصعة: الأنصاري الخزرجي، ثم المازني، من بني

مازن بن النجار الصحابي المدني، روى عن رسول الله ﷺ خمسة أحاديث، اتفق البخاري ومسلم على أحدها وهو حديث الإسراء والمعرج، وهو أحسن أحاديث الإسراء.

743 - مالك بن نويرة بن جمرة بن شداد بن عبد بن ثعلبة بن يربوع: التميمي، اليربوعي، يكنى أبا حنظلة، ويلقب الجفول، قال المرزباني: كان شاعرًا شريفًا فارسًا معدودًا في فرسان بني يربوع في الجاهلية وأشرافهم، وكان من أرداف الملوك، وكان النبي ﷺ يستعمله على صدقات قومه فلما بلغته وفاة النبي ﷺ أمسك الصدقة وفرقها في قومه، وقال في ذلك:

وقُلْتُ خُذُوا أَموالَكُم غير خائفٍ ... ولا نَاظرٍ فيما يَجِيءُ به غَدِي
فإن قامَ بالأَمْرِ المُخلَّفِ قائمٌ ... أَطَعْنا وقلنا: الدين دِينُ محمَّد

ذكر ذلك ابن سعد عن الواقدي بسند له منقطع، فقتله ضرار بن الأزور الأسدي صبرًا بأمر خالد بن الوليد بعد فراغه من قتال الردة، وكان خالد يقول: إنما أمر بقتل مالك، لأنه كان إذا ذكر النبي ﷺ قال: لا أخال صاحبكم إلا قال كذا وكذا، فقال له: أو ما تعده لك صاحبًا.

744 - مالك بن يخامر: ويقال ابن أخامر السكسكي، الألهاني الحمصي، يقال: له صحبة، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال ابن سعد: كان ثقة إن شاء الله تعالى، وقال العجلي: شامي تابعي ثقة، وقال أبو نعيم: ذكره بعضهم في الصحابة ولا يثبت، وأرسل عن النبي ﷺ حديث: «**الدَّين شين الدين**».

قال ابن أبي عاصم: مات سنة سبعين، وقال الهيثم: سنة اثنتين وسبعين.

من اسمه: المبارك

745 - المبارك بن عبد الجبار بن أحمد: أبو الحسين بن الطيوري، ويعرف بابن الحمامي، يعني بالتخفيف، وهو من أهل الخير والعفاف والصلاح، قال ابن سكرة: أخبرني أن عنده نحو ألف جزء بخط الدارقطني، وقال ابن السمعاني: كان محدثًا مكثرًا صالحًا أمينًا صدوقًا صحيح الأصول صينًا دينًا ورعًا، حسن السمت كثير الكتابة والخير، مات في نصف ذي القعدة سنة خمسمائة.

746 - مبارك اليمامة: مولود جاء به والده في حجة الوداع من اليمامة وقد لفه في خرقة، وقال له رسول الله ﷺ: «**يا غلام، من أنا؟** فقال: أنت رسول الله، قال: **صدقت، بارك الله فيك**». ثم إن الغلام لم يتكلم حتى شب، وحديثه هذا ساقه مطولا، ويعرف بحديث شاهويه اسم راوية الجلال السيوطي في «الخصائص الكبرى» من طريق الخطيب، ثم قال هو أي: الجلال: قد وقع روايته من طرق، فهو حديث حسن، وقصد بذلك الرد على من أنكره كابن دحية، حتى قال: إنه موضوع، ثم قال أي السيوطي: وسبب إنكاره أنه من الأمور الخارقة للعادة، وقد وقع في حجة الوداع مع كثرة الناس، فحقه أن يشتهر.

من اسمه: محمود

747 - محمود بن آدم: أبو أحمد، ويقال: أبو عبد الرحمن المروزي، ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: مات في غرة رمضان سنة ثمان وخمسين ومائتين، وقال الخليلي: سمع منه أبو داود السجستاني وابنه عبد الله وآخرون، روى عنه محمد بن حمدويه، وقال ابن عدي: روى عنه البخاري.

748 - محمود بن غيلان: العدوي، مولاهم أبو أحمد المروزي، الحافظ نزيل بغداد، قال المروزي عن أحمد: أعرفهم بالحديث صاحب سنة قد حبس بسبب القرآن، وقال النسائي: ثقة، وقال مسلمة: مروزي ثقة، وقال السراج: رأيت إسحاق واقفًا على رأس محمود بن غيلان وهو يحدثنا، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال البخاري والنسائي وغيرهما: مات في رمضان سنة تسع وثلاثين ومائتين.

من اسمه: مسلم

749 - مسلم بن الحجاج بن مسلم: القشيري، أبو الحسين النيسابوري، الحافظ، قال مسلمة بن قاسم: ثقة، جليل القدر، من الأئمة، وقال ابن أبي حاتم: كتبت عنه، وكان ثقة من الحفاظ، له معرفة بالحديث، وسئل عنه أبي فقال: صدوق، وقال الحافظ في «تهذيب التهذيب»: حصل لمسلم في كتابه حظ عظيم مفرط لم يحصل لأحد مثله بحيث إن بعض الناس كان يفضله على صحيح محمد بن

إسماعيل، وذلك لما اختص به من جمع الطرق وجودة السياق، والمحافظة على أداء الألفاظ كما هي من غير تقطيع، ولا رواية بالمعنى، وقد نسج على منواله خلق من النيسابوريين فلم يبلغوا شأوه، وحفظت منهم أكثر من عشرين إمامًا ممن صنف المستخرج على مسلم فسبحان المعطي الوهاب، وله من التصانيف غير «الجامع» كتاب: «الانتفاع بجلود السباع»، و«الطبقات» مختصر، و«الكنى» كذلك، و«مسند حديث مالك»، وذكره الحاكم في «المستدرك» في كتاب «الحياء» استطرادًا، وقيل: إنه صنف مسندًا كبيرًا على الصحابة لم يتم، قال الحاكم: كان تام القامة، أبيض الرأس واللحية، يرخي طرف عمامته بين كتفيه، قال فيه شيخه محمد بن عبد الوهاب الفراء: كان مسلم من علماء الناس، وأوعية العلم ما علمته إلا خيرًا، وكان بزازًا، وكان أبوه الحجاج من المشيخة، ولد مسلم سنة أربع ومائتين، وتوفي لخمس بقين من رجب سنة إحدى وستين ومائتين.

750 - مسلم بن عمران: ويقال: ابن أبي عمران البَطِين - بفتح أوله وكسر الطاء - أبو عبد الله الأزدي الكوفي، قال أحمد وابن معين وأبو حاتم والنسائي: ثقة، زاد أبو حاتم: لم يدرك شعبة، وذكره ابن حبان في «الثقات»، مات سنة عشر ومائة.

من اسمه: موسى

751 - موسى كليم الله: هو موسى بن عمران بن يصهر بن قاهت بن لاوى بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم الصلاة والسلام، ولما ولد موسى عليه الصلاة والسلام جرى له مع فرعون ما أخبر الله تعالى به في كتابه، فلما كبر قتل القبطي، ثم خرج خائفًا يترقب، فلما ورد ماء مدين جرى له هناك مع شعيب ما جرى، وتزوج بنته كما أخبر الله تعالى به: ﴿**فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ**﴾ [القصص:29]، وهو أكمل الأجلين ﴿**وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا**﴾ [القصص:29] فجرى له ما أخبر الله تعالى به في كتابه، قال بعض المفسرين لم يقرب موسى امرأة للاستمتاع من حين سماع كلام رب العالمين، وقال المفسرون في قوله تعالى: ﴿**وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ**﴾ [الإسراء:11] قالوا: هي العصا، واليد البيضاء، والطوفان، والجراد، والقمل، والضفادع، والدم، والطمس، وأخبر الله في

كتابه عن فضله فقال جل من قائل: ﴿**يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ**﴾ [الأعراف:144]، وقال تعالى: ﴿**لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّأَهُ اللهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللهِ وَجِيهًا**﴾ [الأحزاب: 69]، والأحاديث في فضله كثيرة، منها حديث الصحيحين عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**لَا تُخَيِّرُونِي عَلَى مُوسَى، فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَأَكُونُ فِي أَوَّلِ مَنْ يُفِيقُ، فَإِذَا مُوسَى بَاطِشٌ بِجَانِبِ الْعَرْشِ، فَلَا أَدْرِي أَكَانَ مُوسَى فِيمَنْ صَعِقَ فَأَفَاقَ قَبْلِي، أَوْ كَانَ مِمَّنِ اسْتَثْنَى اللهُ**».

قال الثعلبي: وكان عمر موسى عليه السلام حين توفى مائة وعشرين سنة.

752 - موسى بن إسماعيل: المنقري، مولاهم أبو سلمة التبوذكي البصري، قال العجلي: بصري ثقة، وقال ابن خراش: تكلم الناس فيه، وهو صدوق، وعن ابن معين: ثقة مأمون، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: كان من المتقنين، وقال أبو حاتم: سمعت ابن معين، وأثنى على أبي سلمة وقال: كان كيسًا، وكان الحجاج بن منهال رجلا صالحًا وأبو سلمة أتقنهما، وقال أبو حاتم: سمعت أبا الوليد الطيالسي يقول: موسى بن إسماعيل ثقة صدوق، مات بالبصرة ليلة الثلاثاء لثلاث عشرة خلت من رجب سنة ثلاث وعشرين ومائتين، ودفن يوم الثلاثاء.

753 - موسى بن زياد: قاضي قرطبة من قبل عبد الرحمن بن الحكم بن هشام، صاحب الأندلس المتوفي مجاهدًا، هو - أي: عبد الرحمن - سنة ثمان وثلاثين ومائتين، وكان عدلا متقيًا، وقد عزل هذا القاضي بسبب تهمته بمداهنة في قضية، زجرا له ولأمثاله.

754 - موسى بن ظفر: السامري، منسوب لرجل اسمه سامر، وكان من بني إسرائيل، كان موسى هذا من أهل كرمان من قوم موسى تسمى السامرة يعبدون البقر، وكان منافقًا يظهر الإسلام، فلما مضى موسى عليه السلام صنع لهم عجلا من الحلي وزينه بجواهر وقذف فيه ترابًا من أثر فرس ركبه جبريل عليه السلام فكان يتحرك، فقال لهم: هذا إلهكم وإله موسى، وأن موسى أخطأ الطريق إليه، فجاءكم يكلمكم كما كلمه؛ فاتبعوه لسخافة عقولهم، والقضية مفصلة عند المفسرين.

755 - موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي: مولى آل الزبير، ويقال: مولى أم خالد بنت سعيد بن العاص زوج الزبير، أدرك ابن عمر وغيره، قال بن سعد: كان ثقة ثبتًا كثير الحديث، وقال في موضع آخر: كان ثقة قليل الحديث، وقال معن بن عيسى: كان مالك يقول عليكم بمغازي موسى بن عقبة فإنه ثقة، وفي رواية أخرى: عليكم بمغازي الرجل الصالح موسى بن عقبة فإنها أصح المغازي. وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه: ثقة، وكذا قال الدوري وغير واحد عن ابن معين، وقال أبو حاتم: ثقة صالح، وذكره ابن حبان في «الثقات»، مات سنة إحدى وأربعين ومائة.

756 - موسى بن عيسى بن موسى بن محمد: العباسي الهاشمي، أمير من آل العباس ولي مصر للرشيد سنة احدى وسبعين ومائة، وكان سلفه علي بن سليمان قد هدم الكنائس المحدثة بمصر، فرجع إليه أمرها فاستشار خاصته، فقالوا: هي من عمارة البلاد، واحتجوا بأن عامة الكنائس التي بمصر ما بنيت إلا في الإسلام في زمن الصحابة والتابعين، فأذن في بنائها فبنيت كلها، وأقام على الولاية سنة وخمسة أشهر ونصف، وصرف عنها سنة اثنين وسبعين ومائة، ثم أعيد ثانية سنة خمس وسبعين ومائة، وصرف عنها سنة ست وسبعين ومائة، وأعيد ثالثة سنة تسع وسبعين ومائة، وصرف عنها سنة ثمانين ومائة، فسكن بغداد إلى أن توفي سنة ثلاث وثمانين ومائة.

757 - موسى بن عيسى بن أبي حجاج: أبو عمران الغفجومي نسبة إلى فخذ من زناتة قبيلة من البربر، أصله من فاس وبيته منها بيت مشهور معروف يعرفون ببني حجاج، واستوطن القيروان، ورحل إلى المشرق وحج ودخل العراق، وسمع الكثير ودرس الأصول، قال حاتم بن محمد: كان أبو عمران من أحفظ الناس وأعلمهم، جمع حفظ المذهب المالكي إلى حديث النبي ﷺ ومعرفة معانيه، وكان يقرأ القرآن بالسبع ويجوده، مع معرفته بالرجال وجرحهم وتعديلهم، أخذ عنه الناس من أقطار الأندلس واستجازه من لم يلقه.

وله كتاب «التعاليق على المدونة» كتاب جليل لم يكمل وغير ذلك، وخرج من عوالي حديثه نحو مائة ورقة، قال حاتم بن محمد المذكور: ولم ألق أحدًا أوسع علمًا منه ولا أكثر رواية، وذكر أن الباقلاني كان يعجبه حفظه ويقول له: لو اجتمعت

في مدرستي أنت وعبد الوهاب - وكان إذ ذاك بالموصل - لاجتمع علم مالك، أنت تحفظه وهو ينظره، وتوفي أبو عمران سنة ثلاثين وأربعمائة وهو ابن خمس وستين سنة.

758 - موسى الكاظم بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب: أبو الحسن الهاشمي، يقال إنه ولد بالمدينة سنة ثمان وعشرين ومائة، قال أبو حاتم: ثقة، إمام من أئمة المسلمين، وقال غيره: كان صالحًا عابدًا جوادًا حليمًا كبير القدر، بلغه عن رجل أذى له، فبعث إليه بألف دينار، وكان يصر الصرر: ثلاثمائة دينار، وأربعمائة دينار، ومائتي دينار ثم يقسمها بالمدينة، ومناقبه كثيرة مشهورة، توفي لخمس بقين من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة.

من اسمه: مصعب ومعمر

759 - مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير: أبو عبد الله عالم بالأنساب، كان أوجه قريش مروءة وعلمًا وشرفًا، ولد بالمدينة سنة ست وخمسين ومائة وسكن بغداد، وكان ثقة في الحديث، وقال الدارقطني ومسلمة بن قاسم وأبو بكر بن مردوية: ثقة، وذكره ابن حبان في «الثقات»، مات ليومين خلون من شوال سنة ست وثلاثين ومائتين، وهو ابن ثمانين سنة.

760 - مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف: القرشي من بني عبد الدار، صحابي جليل شجاع من السابقين إلى الإسلام، أسلم بمكة وكتم إسلامه، فعلم به أهله فأوثقوه وحبسوه فهرب مع من هاجر إلى الحبشة، ثم رجع إلى مكة وهاجر إلى المدينة وشهد بدرًا، وحمل اللواء يوم أحد سنة ثلاث من الهجرة فاستشهد فيها، وكان في الجاهلية فتى مكة شبابًا وجمالا ونعمة، ولما ظهر الإسلام زهد في النعيم، وكان يلقب: مصعب الخير.

761 - مصعب بن سعد بن أبي وقاص: الزهري أبو زرارة المدني، ذكره ابن سعد في الطبقة الثانية من أهل المدينة، وقال: كان ثقة كثير الحديث، قال العجلي: تابعي ثقة، وذكره ابن حبان في «الثقات»، مات سنة ثلاث ومائة.

762 - معمر بن راشد: الأزدي الحداني، بالولاء: أبو عروة فقيه حافظ

للحديث متقن ثقة من أهل البصرة، سكن اليمن ولما أراد العودة إلى بلده كره أهل صنعاء أن يفارقهم، فقال لهم: أجل، قيدوه. فزوجوه فأقام، قال العجلي: بصري سكن اليمن ثقة رجل صالح، وقال النسائي: ثقة مأمون، ولد سنة خمس وتسعين، ومات في رمضان سنة اثنين وخمسين ومائة.

763 - معمر بن المثنى: التيمي البصري، أبو عبيدة النحوي من أئمة العلم بالأدب واللغة، ولد بالبصرة سنة عشر ومائة، واستقدمه هارون الرشيد إلى بغداد سنة ثمان وثمانين ومائة وقرأ عليه أشياء من كتبه، قال الجاحظ: لم يكن في الأرض أعلم بجميع العلوم منه، وكان إباضيًا شعوبيًا من حفاظ الحديث، له نحو مائتي مؤلف، منها: «نقائض جرير والفرزدق» «ومآثر العرب»، و«فتوح أرمينية»، و«ما تلحن فيه العامة»، و«أيام العرب»، و«الإنسان»، و«الزرع»، و«الشوارد»، و«القبائل»، و«المجاز في غريب القرآن»، و«الأمثال في غريب الحديث»، و«معاني القرآن»، و«طبقات الفرسان» و«المثالب»، مات سنة ست ومائتين وقد قارب المائة.

من اسمه: معاوية

764 - معاوية بن عمرو بن عبادة بن البكاء: العامري البكائي، صحابي وهب له النبي ﷺ من صدقة عامه معونة له، ولما رجع معاوية إلى منزله قال: إنما أنا هامة اليوم أو غد، ولي مال كثير وإنما لي ابنان، فرجع فقال: يا رسول الله خذها عني فضعها حيث ترى من مكابدة العدو فإني موسر، فقال: «**أصبت يا معاوية**» وقبلها منه.

765 - معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس الصحابي الجليل كتب الوحي لرسول الله ﷺ، وهو أول ملوك الإسلام وأحد دهاة العرب، كان فصيحًا حليمًا وقورًا ولد بمكة سنة عشرين من عام الفيل، وأسلم يوم فتح مكة، وتوفي سنة ستين.

766 - معاوية بن صالح بن حدير بن سعيد بن سعد بن فهر: الحضرمي أبو عمرو، أحد الأعلام قاضي الأندلس، قال ابن معين: ثقة، وقال العجلي والنسائي: ثقة، وقال أبو زرعة: ثقة محدث، وقال ابن سعد: كان بالأندلس قاضيًا لهم، وكان ثقة كثير الحديث، حج مرة واحدة فلقيه من لقيه من أهل العراق، مات سنة اثنين

وسبعين ومائة.

767 - معاوية بن الحكم السلمي: صحابي له ثلاثة عشر حديثًا، روى عنه ابنه كثير وعطاء بن يسار، انفرد منه مسلم بحديث.

من اسمه: المهلب

768 - المهلب بن أبي صفرة: ظالم بن سارق الأزدي العتكي أبو سعيد، بطاش جواد، ولد سنة سبع في دبا ونشأ بالبصرة، وقدم المدينة مع أبيه في أيام عمر، قال فيه عبد الله بن الزبير: هذا سيد أهل العراق، ولي أمرة البصرة لمصعب بن الزبير، وانتدب لقتال الأزارقة وكانوا قد غلبوا على البلاد، وشرط له أن كل بلد يجليهم عنه يكون له التصرف في خراجه تلك السنة، فأقام يحاربهم تسعة عشر عامًا لقي فيها منهم الأهوال، وأخيرًا تم له الظفر بهم؛ فقتل كثيرين وشرد بقيتهم في البلاد، ثم ولاه عبد الملك بن مروان ولاية خراسان فقدمها سنة تسع وسبعين ومات فيها، كان شعاره في الحرب «حم لا ينصرون»، وهو أول من اتخذ الركب من الحديد وكانت تعمل من الخشب، وأخباره كثيرة.

769 - المهلب بن قبالة: صحابي.

من اسمه: المغيرة ومنصور

770 - المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة: المخزومي أبو هاشم المدني، قال ابن معين: ثقة، وعن أبي داود: ضعيف، وقال أبو زرعة: لا بأس به، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن عبد البر: كان مدار الفتوى في آخر زمان مالك على المغيرة بن عبد الرحمن، ومحمد بن إبراهيم بن دينار، قال ابنه عياش: ولد أبي سنة أربع أو خمس وعشرين ومائة، ومات لسبع خلون من صفر سنة ست وثمانين ومائة.

771 - مغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم: الهاشمي، قال أبو عمرو: ولد قبل الهجرة، وقيل: ولد بعدها بأربع سنين، وذكره ابن شاهين في الصحابة، وذكر ابن حبان المغيرة هذا في ثقات التابعين، والراجح ما قاله أبو عمر، والمغيرة هذا كان قاضيًا بالمدينة في خلافة عثمان، ثم كان مع علي في

حروبه، وهو الذي طرح على ابن ملجم القطيفة لما ضرب عليًا، فأمسكه وضرب به الأرض ونزع منه سيفه، وسجنه حتى مات على منزلته.

772 - منصور بن المعتمر بن عبد الله بن ربيعة: وقيل: المعتمر بن عتاب بن مرقد السلمي أبو عتاب الكوفي، قال الثوري: سكن بالكوفة آمن على الحديث من منصور، وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن منصور فقال: ثقة، وقال العجلي: كوفي ثقة ثبت في الحديث، كان أثبت أهل الكوفة وكان حديثه القديم لا يختلف فيه أحد، متعبد رجل صالح، أكره على القضاء شهرين، وكان فيه تشيع قليل ولم يكن بغالٍ، وكان قد عمش من البكاء، وصام ستين سنة وقامها، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة.

التفاريق من حرف الميم

773 - المبرد محمد بن يزيد بن عبد الأكبر بن عمير بن حسان بن سليم بن سعد بن عبد الله بن زيد بن مالك بن الحارث: الثمالي الأزدي أبو العباس المعروف بالمبرد، إمام العربية ببغداد في زمانه وأحد أئمة الأدب والأخبار، ولد ببغداد سنة عشر ومائتين، له مؤلفات منها: «الكامل»، و«المقتضب»، و«إعراب القرآن»، و«طبقات النحاة البصريين»، و«نسب عدنان وقحطان»، مات ببغداد في شوال سنة ست وثمانين ومائتين، قال الخطيب: كان عالمًا فاضلا موثوقًا به في الرواية، حسن المحاضرة، مليح الأخبار، كثير النوادر.

774 - مُحَلِّم - بميم مضمومة وحاء مهملة مفتوحة ولام مشددة مكسورة فميم - **ابن جثامة** بضم الجيم وتشديد الثاء المثلثة وألف وميم وهاء، واسمه: جثامة بن بدر بن قيس بن ربيعة الكناني الليثي، أخو الصعب، قال ابن عبد البر: يقال: إنه الذي قتل عامر بن الأضبط، وقيل: إن محلمًا غير الذي قتل، وإنه نزل حمص ومات بها أيام ابن الزبير، ويقال: إنه الذي مات في حياة رسول الله ﷺ ودفن فلفظته الأرض مرة بعد أخرى، وأنه هلك عقب دعاء النبي عليه ﷺ لسبع أو بعد سبع ليال من دعائه ﷺ وهو الذي رواه ابن سيد الناس وغيره.

775 - المختار بن أبي عبيد بن مسعود: الثقفي، أبو إسحاق من زعماء

الثائرين على بني أمية، وأحد الشجعان الأفذاذ من أهل الكوفة، أرسله إليها مصعب بن الزبير ليؤكد له أمر بيعته فطلب قتلة الحسين، وقتل أكثر الذين اشتركوا بفاجعة قتله في كربلاء، ثم قام بها بالدعوة لإمامه محمد ابن الحنفية، وزعم أن ابن الحنفية استخلفه فبايعه جمهور كثير سرًا، فخرج بهم إلى والي الكوفة وضواحيها، ثم امتلك الموصل وعظم شأنه، فعمد مصعب بن الزبير على حصد شوكته فقاتله ونشبت وقائع انتهت بقتل المختار سنة سبع وستين.

776 - مخيريق: النضري الإسرائيلي، من بني النضر، ذكر الواقدي أنه أسلم واستشهد بأحد وقال الواقدي والبلاذري: ويقال: إنه من بني قينقاع، ويقال: القيطون، من بني القيطون، كان عالما، وكان أوصى بماله للنبي ﷺ وهي سبع حوائط: الميثب والصافية والدلال وحسنى وبرقة والأعواف ومشربة أم إبراهيم، فجعلها النبي ﷺ صدقة، وذكر الزبير بن بكار بسنده إلى عثمان بن كعب بن محمد بن كعب قال: إن صدقات رسول الله ﷺ كانت أموالا لمخيريق اليهودي، فلما خرج النبي ﷺ إلى أحد قال لليهود: ألا تنصرون محمدًا والله إنكم لتعلمون أن نصرته حق عليكم، فقالوا: اليوم يوم السبت، فقال: لا سبت، وأخذ سيفه ومضى إلى النبي ﷺ فقاتل حتى أثبتته الجراحة، فلما حضره الموت قال: أموالي إلى محمد يضعها حيث شاء.

777 - مدارك الفزاري: مولاهم أبو سفيان، قال ابن أبي حاتم: له صحبة، وذكره محمد بن سعد فيمن نزل الشام من الصحابة، وأخرج له البخاري في «التاريخ»، وابن سعد والبغوي، والطبراني من طريق مطر بن علاء الفزاري: حدثتني عمتي آمنة أو أمية بنت أبي الشعثاء وقطبة مولاة لنا قالت: سمعنا أبا سفيان، زاد البغوي: في روايته مدلوكًا، يقول: ذهب بي مولاي إلى النبي ﷺ فأسلمت فدعا لي بالبركة ومسح رأسي بيده، قالت: فكان مقدم رأس أبي سفيان أسود ما مسته يد رسول الله ﷺ وسائره أبيض.

778 - مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف: أبو عبد الملك، خليفة أموي، هو أول من ملك من بني الحكم بن أبي العاص وإليه ينسب بنو مروان ودولتهم المروانية، ولد بمكة ونشأ بالطائف، وسكن

المدينة، فلما كانت أيام عثمان جعله خاصته واتخذه كاتبًا له، ولما قتل عثمان خرج مروان إلى البصرة مع طلحة والزبير وعائشة يطلبون بدمه، وقاتل مروان في وقعة الجمل قتالا شديدًا وانهزم أصحابه فتوارى وشهد صفين مع معاوية ثم أمنه علي فأتاه فبايعه وانصرف إلى المدينة فأقام إلى أن ولي معاوية الخلافة فولاه المدينة سنة اثنتين وأربعين فأخرجه ابن الزبير فأقام بالشام، ولما وُلي يزيد بن معاوية الخلافة وثب أهل المدينة على من فيها من بني أمية فأجلوهم إلى الشام ومنهم مروان ثم عاد إلى المدينة، وحدثت فتن كان من أنصارها، وانتقل إلى الشام مدة ثم سكن تدمر، ومات يزيد وولي ابنه معاوية بن يزيد ثم اعتزل معاوية الخلافة وكان مروان قد أسن فرحل إلى الجابية في شمالي حوارن، ودعا إلى نفسه فبايعه أهل الأردن سنة أربع وستين، ودخل الشام فأحسن تدبيرها وخرج إلى مصر وكانت قد فشت فيهم البيعة إلى ابن الزبير فصالحوا مروان فولى عليهم ابنه عبد الملك وعاد إلى دمشق، فلم يطل أمره فيها وتوفي فيها بالطاعون، ومدة حكمه تسعة أشهر وثمانية عشر يومًا، وهو أول من ضرب الدنانير الشامية وكتب عليها: قل هو الله أحد.

779 - المستورد بن شداد بن عمرو بن حسل بن لاحب بن حبيب بن عمرو بن سليمان بن محارب بن فهر: القرشي، الفهري المكي، نزيل الكوفة، وله ولأبيه صحبة، روى عن النبي ﷺ أحاديث عند مسلم وفي «السنن»، وعلق له البخاري حديثًا في الحوض وصله مسلم، قال محمد بن الربيع الجيزي: له في مسند الصحابة الذين دخلوا مصر، شهد فتح مصر، واختط بها، ولأهل مصر عنه أحاديث، ولم يرو عنه إلا أهل مصر فيما أعلم إلا قيس بن أبي حازم فإن له عنه رواية، وقيل: إن أبا إسحاق السبيعي روى عنه أيضًا، قال ابن يونس: توفي بالإسكندرية سنة خمس وأربعين من الهجرة.

780 - مسدد بن مسرهد بن مسربل: البصري، الأسدي، أبو الحسن الحافظ، قال يحيى بن معين عن يحيى بن سعيد القطان: لو أتيت مسددًا فحدثته في بيته لكان يتساهل، وقال أبو زرعة: قال لي أحمد بن حنبل: صدوق فيما كتبت عنه فلا تعده، وقال العجلي: مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مستورد الأسدي البصري ثقة، كان يملي عليَّ حتى أضجر، قال: يا أبا الحسين، اكتب، فيملي علي بعد ضجري خمسين حديثًا، وقال ابن قانع: كان ثقة، وقال ابن عدي: يقال إنه أول من

صنف المسند بالبصرة، وذكره ابن حبان في «الثقات»، قال البخاري وغير واحد: مات سنة ثمان وعشرين ومائتين.

781 - مسروق بن الأجدع بن مالك بن أمية بن عبد الله بن مر بن سلمان بن معمر بن الحارث بن سعد بن عبد الله بن وداعة: الهمداني الوادعي الكوفي، العابد، أبو عائشة، الفقيه، قال مالك بن مغول: سمعت أبا السفر غير مرة قال: ما ولدت همدانية مثل مسروق، وقال الشعبي: ما رأيت أطلب للعلم منه، وذكره منصور وإبراهيم في أصحاب ابن مسعود الذين كانوا يعلمون الناس السنة، وقال أبو الضحى: سئل مسروق عن بيت شعر فقال: أكره أن أرى في صحيفتي شعرًا، وقال عبد الملك بن أبجر عن الشعبي: كان مسروق أعلم بالفتوى من شريح، وكان شريح أعلم بالقضاء، وقال إسحاق بن منصور: لا يسأل عن مثله، وقال العجلي: كوفي تابعي ثقة، وكان أحد أصحاب عبد الله الذين يقرءون ويفتون، وقال ابن سعد: كان ثقة، وله أحاديث صالحة، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: كان من عباد أهل الكوفة، ولاه زياد على السلسلة، ومات بها سنة اثنتين أو ثلاث وستين.

782 - مسيلمة الكذاب: وهو ابن حبيب اليمني من بني حنيفة قبيلته، وهذا لقبه واسمه: هارون، ويقال له: أبو ثمامة، وكان قد وفد على النبي ﷺ ولم يسلم حتى قتله خالد بن الوليد في خلافة أبي بكر ﷺ، وقيل: قتله وحشي قاتل حمزة ﷺ، وكان له حيل ونيرنجات يوهم أنها معجزات، وأرسل إلى النبي ﷺ مكتوبًا صورته: من مسيلمة رسول الله، سلام عليك، أما بعد، فإني قد اشتركت معك بأن لنا نصف الأرض، ولقريش نصفها، ولكن قريشًا يعتدون علينا، فأجابه رسول الله ﷺ وكتب إليه: من محمد رسول الله إلى مسيلمة الكذاب، السلام على من اتبع الهدى، أما بعد، فإن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده، والعاقبة للمتقين.

783 - مطرف بن عبد الله بن مطرف بن سليمان بن يسار: الهلالي، أبو مصعب المدني، مولى ميمونة، وأمه أخت مالك، قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: مضطرب الحديث، صدوق، قلت لأبي: من أحب إليك مطرف أم إسماعيل بن أبي أويس؟ فقال: مطرف، ذكره ابن عدي في «الكامل» وقال: يأتي

بمناكير، ثم ساق له أحاديث بواطيل، وقال ابن سعد: كان ثقة، وبه صمم، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الدارقطني: ثقة، ولد سنة سبع وثلاثين ومائة، ومات سنة أربع عشرة ومائتين.

784 - مطلب بن أبي وداعة: الحارث بن أبي صبرة بن سعيد بن سعد بن سهم السهمي القرشي، أمه أروى بنت الحارث بن عبد المطلب، روى عن النبي ﷺ وعن حفصة، قال الواقدي: نزيل المدينة وله بها دار، وبقي دهرًا، ومات بها، وذكره ابن سعد في مسلمة الفتح.

785 - معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدي بن كعب بن عمرو بن أدي بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن يزيد بن جشم بن الخزرج: الأنصاري الخزرجي، أبو عبد الرحمن المدني، أسلم وهو ابن ثمان عشرة سنة، وشهد بدرًا والعقبة والمشاهد، روى أبو قلابة عن أنس مرفوعًا: «**وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل**».

ويروى عن النبي ﷺ مرسلا ومتصلا: «**يأتي معاذ يوم القيامة أمام العلماء بربوة**».

وقال الشعبي عن مسروق: كنا عند ابن مسعود فقال: إن معاذًا ﴿**كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لله**﴾ [النحل:120]، فقال فروة بن نوفل: نسي، فقال عبد الله: من نسي، إنا كنا نشبهه بإبراهيم عليه السلام، وكان من أجمل الناس، وإليه المنتهى في العلم بالأحكام والقرآن، مات بالشام في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة، وهو ابن ثمان وثلاثين.

786 - معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان بن الحارث بن مالك بن الخشخاش: العنبري، أبو المثنى التميمي، الحافظ البصري قاضيها، قال المروزي عن أحمد: معاذ بن معاذ قرة عيني في الحديث، وقال في موضع آخر: إليه المنتهى في التثبت بالبصرة، وقال ابن معين وأبو حاتم: ثقة، وقال النسائي: ثقة ثبت، وكان يحيى القطان يقول: ما بالبصرة ولا بالكوفة ولا بالحجاز أثبت من معاذ بن معاذ، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: كان فقيهًا عالمًا ثبتًا، ولد في آخر سنة تسع عشرة ومائة، ومات لليلة بقيت من ربيع الآخر سنة ست وتسعين ومائة.

787 - معافى بن عمران بن نفيل بن جابر بن جبلة بن عبيد بن لبيد بن

مخاشن بن سلمة بن مالك بن فهم: الأزدي، الفهمي، أبو مسعود النفيلي، الموصلي، الفقيه الزاهد، قال أبو زكريا الأزدي في «تاريخ الموصل»: رحل في طلب العلم إلى الآفاق، وجالس العلماء، ولزم الثوري، وتأدب بآدابه، وتفقه به، وأكثر عنه وعن غيره، وصنف حديثه في السنن وغير ذلك، وكان زاهدًا فاضلا شريفًا كريمًا عاقلا، وقال أبو بكر بن أبي خيثمة: كان صادق اللهجة، وقال أحمد شيخي: له قدر وحال وفعل يعظم أمره، قال: وكان رجلا صالحًا، وقال ابن معين والعجلي وأبو حاتم وابن خراش: ثقة، وقال أبو زرعة: كان عبدًا صالحًا، وقال ابن سعد: كان ثقة خيرًا فاضلا صاحب سنة، وقال ابن عمار: لم أر بعده أفضل منه، وقال ابن حبان في «الثقات»: كان من العباد المتقشفين في الزهد، وقال أبو زكريا وصاحب «تاريخ الموصل»: كان كثير الكتاب والشيوخ، قيل عنه: إنه قال: لقيت ثمانمائة شيخ، وقال بشر بن الحارث: كان المعافى محشوًا بالعلم والفهم والخير.

قال: وكان المعافى لا يأكل وحده، وذكر من سخائه ومناقبه الكثير، قال ابن قانع: مات سنة أربع ومائتين.

788 – معريض بن معيقب: اليمامي، جاء عنه حديث في المعجزات تفرد به ولده عنه، قال ابن السكن: له حديث به أعلام النبوءة، ولم أجده إلا عند الكديمي عن شيخ مجهول، فلم أتشاغل بتخريجه، وقد أخرجه ابن قانع، وأبو الحسن العقيلي في «فوائده»، وأبو الحسين بن جميع في «معجمه»، وأخرجه الخطيب عن الصوري عن ابن جميع، وكذا أخرجه البيهقي من طريقه، وأخرجه الحاكم في «الإكليل» من وجه آخر، وقد بسط جميع ذلك الحافظ في «الإصابة»، فانظره.

789 – معوذ بن عفراء: وهو معوذ بن الحارث الأنصاري الصحابي، ثبت ذكره في «صحيح البخاري» من رواية صالح بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه في قصة بدر في قتل أبي جهل، وفيه: فضربه ابنا عفراء حتى برد وهما معوذ ومعاذ، وقال أبو مسلم الكجي في كتاب "السنن": حدثنا أبو عمر هو الحرضي، قال: أصيب معوذ بن الحارث بين يدي النبي ﷺ يوم بدر، وقال ابن عبد البر: كان ممن قتل أبا جهل، ثم قاتل بعد ذلك حتى استشهد.

790 – معقل بن يسار بن عبد الله: المزني، أبو يعلى البصري، روى عن

النبي ﷺ، وكان ممن بايع تحت الشجرة، مات بالبصرة في آخر خلافة معاوية.

791 - مقاتل بن حيان: النبطي، أبو بسطام، البلخي، الخراز، مولى أبي بكر بن وائل، قال ابن معين وأبو داود: ثقة، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال الدارقطني: صالح، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن خزيمة: لا أحتج به، ونقل أبو الفتح الأزدي أن ابن معين ضعفه، مات بكابل قبل الخمسين ومائة تقريبًا.

792 - المقداد بن الأسود: هو المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة بن ثمامة بن مطرود البهراني الكندي، أبو الأسود الزهري، أسلم قديمًا، وشهد بدرًا والمشاهد، وكان فارسًا يوم بدر، ولم يثبت أنه ممن شهدها فارسًا غيره، وروى عن النبي ﷺ، وقال أبو ربيعة الإيادي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه أن النبي ﷺ «أمرني بحب أربعة، وأخبرني أنه يحبهم: علي والمقداد وأبو ذر وسلمان»، قال خليفة بن خياط وغير واحد: مات سنة ثلاث وثلاثين، قال بعضهم: وهو ابن سبعين سنة بالجرف على ثلاثة أميال من المدينة، وحمل إلى المدينة ودفن بها.

793 - مقدام بن معد يكرب بن عمرو بن يزيد بن معد يكرب: أبو كريمة، وقيل: أبو يحيى الكندي، نزل حمص، روى عن النبي ﷺ وعن خالد بن الوليد ومعاذ بن جبل وأبي أيوب الأنصاري وجماعة، وعنه ابنه يحيى، وابن ابنه صالح بن يحيى، والشعبي وشريح وطائفة، ذكره ابن سعد في الطبقة الرابعة من أهل الشام، وقال: مات سنة سبع وثمانين وهو ابن إحدى وتسعين سنة، وقيل غير ذلك.

794 - مكي بن أبي طالب بن حيوس بن محمد بن مختار: أبو محمد القيسي القيرواني الأندلسي، إمام علامة محقق عارف، أستاذ القراء والمجودين، ولد سنة خمس وخمسين وثلاثمائة، قال صاحبه أحمد بن مهدي المقرئ: كان من أهل التبحر في علوم القرآن والعربية، حسن الفهم والخلق، جيد الدين والعقل، كثير التأليف في علوم القرآن، محسنًا مجودًا عالمًا بمعاني القرآن، وقال ابن بشكوال: قلده أبو الحزم فهدر[1] خطابة قرطبة بعد وفاة يونس بن عبد الله القاضي، وكان قبل ذلك ينوب عنه وله ثمانون تأليفا، وكان خيّرًا متدينًا مشهورًا بالصلاح وإجابة

(1) كذا في الأصل.

الدعوة، قالوا: ومن تآليفه «التبصرة» في القراءات، و«الكشف» عليه، و«تفسيره الجليل»، و«مشكل إعراب القرآن»، و«الرعاية» في التجويد، و«الموجز» في القراءات، مات في ثاني المحرم سنة سبع وثلاثين وأربعمائة.

795 - منكر ونكير: هما ملكا السؤال، يأتيان الميت ليسألاه في قبره كما ورد في الصحيحين، وقال السيوطي: إن حديث ملكي السؤال متواتر، وذكر من رواه وطرقه، وذكر بعضهم أن اللذين يأتيان المؤمن يسميان: مبشرًا وبشيرًا، وذكر القرطبي أنه روي أن السائل ملك، وأن السؤال قبل انصراف الناس، وهو معارض لما روي أنهما ملكان وسؤالهما بعد انصراف الناس، وجمع بينهما بأنهما باعتبار الأشخاص، فمنهم من يأتيه اثنان، ومنهم من يأتيه واحدٌ، ومنهم من يُسأل والناس عند قبره حتى لا يستوحش، ومنهم من هو بخلافه، أو اثنان والسائل له أحدهما، قال السيوطي: وهو الصواب، فإن ذكر الملكين هو الوارد في غالب الأحاديث، وللجلال السيوطي - رحمه الله - في هذين الملكين تأليف مستقل فيه فوائد جمة.

796 - المهدي: الذي يخرج في آخر الزمان كما ورد في حديث رواه أصحاب السنن وغيرهم من طرق كثيرة إلا أنه قيل: إن أسانيده لا تخلو من ضعف، وفيه اختلاف كثير، أفرد بالتأليف، وقيل: إنه عباسي، وقيل: إنه علوي، وأنه يملك سبع سنين، وكنيته: أبو القاسم، واسمه: محمد بن عبد الله، وفي زمنه يبسط الأمن والعدل، وقيل: المراد به عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام، وذكره النبي ﷺ باسمه وصفته كما فصلوه، وأحواله مبسوطة في «تذكرة» القرطبي، وهو ممن يملك الأرض كلها، وقد ملكها قبل مسلمان: سليمان عليه السلام وذو القرنين، وكافران: نمرود وبختنصر.

797 - ميسرة: غلام خديجة، قال الحافظ: ذكر في السيرة، وكان رفيق النبي ﷺ في تجارة خديجة قبل أن يتزوجها، وحكى بعض أدلة نبوءته، وترجم له ابن عساكر، ولم أعثر على رواية صحيحة بأنه بقي إلى البعثة فكتبته على الاحتمال. انتهى.

798 - ميكائيل: أحد كبار الملائكة الكرام، وخص في القرآن بالذكر هو وجبريل مع دخولهما أول في جنس الملائكة في قوله جل من قائل: ﴿**مَنْ كَانَ**

عَدُوًّا لِلهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ) [البقرة:98]، لقصد التكريم لهما، والدلالة على فضلهما وأنهما وإن كانا من الملائكة فقد صارا باعتبار ما لهما من المزية بمنزلة جنس آخر أشرف من جنس الملائكة تنزيلا للتغاير الوصفي منزلة التغاير الذاتي.

حرف النون

799 - نوح عليه الصلاة والسلام: وهو نوح بن لامك بن متوشلح بن أخشوخ بن يرد بن مهلائيل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم عليه الصلاة والسلام، أرسله الله تعالى إلى ولد قابيل ومن تبعهم من ولد شيث، قال ابن عباس: وكان بطنان من ولد آدم، أحدهما يسكن السهل والآخر يسكن الجبل، وكان رجال الجبل صِباحًا وفي النساء دمامة، وكان نساء السهل صِباحًا وفي الرجال دمامة، وكثرت الفاحشة في أولاد قابيل، وكانوا قد كثروا في طول الزمان وأكثروا الفساد، فأرسل الله تعالى إليهم نوح ﷺ وهو ابن خمسين سنة، فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عامًا يدعوهم كما أخبر الله تعالى في كتابه العزيز ويحذرهم ويخوفهم فلم ينزجروا، ولهذا قال الله تعالى: ﴿**قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلاً وَنَهَارًا فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا**﴾ [نوح:6]، ولما طال دعاؤه لهم وإيذاؤهم له وتماديهم في غيهم سأل الله تعالى فأوحى إليه أنه ﴿**لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ**﴾ [هود:36]، فلما أخبر أنه لم يبق بالأصلاب ولا في الأرحام مؤمن دعا عليهم فقال: ﴿**رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا**﴾ [نوح:26]، فأمره الله تعالى باتخاذ السفينة، وكان طولها ثمانين ذراعًا، وعرضها خمسين، وسمكها إلى السماء ثمانين ذراعًا، فأمره الله تعالى أن يحمل فيها من كل زوجين اثنين، ولما ركبوا فيها فاض الماء وارتفع حتى صارت السفينة على أطول جبل في الأرض خمسة عشر ذراعًا، وعم الأرض الهلاك، ثم أمره الله تعالى بالنزول فنزلوا منها يوم عاشوراء.

ولما حضرته الوفاة وصى إلى ابنه سام، وكان قد ولد قبل الطوفان بثمان وتسعين سنة، ويقال: إنه كان بكره، وقيل: كان نوح أطول الأنبياء عمرًا ولم تنقص له قوة، والناس بعده من ذريته، قال الله تعالى: ﴿**وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ**﴾ [الصافات:77]، قال وهب: كان عمره ألف سنة.

800 - ناجية بن كعب: الخزاعي، قال مالك في «الموطأ»، عن هشام بن

عروة عن أبيه: أن ناجية صاحب هدي النبي ﷺ سأله كيف يصنع بما عطب من البدن فأمره أن ينحر كل بدنة عطبت ثم يلقى نعلها في دمها، ويخلي بينها وبين الناس... الحديث.

وقد اختلف في وصله وإرساله على أبي معاوية ووهب بن خالد وغيرهم، وأخرج ابن أبي شيبة من طريق عروة أن النبي ﷺ بعث ناجية الخزاعي عينًا في فتح مكة.

وقد جزم أبو الفتح الأزدي وأبو صالح المؤذن بأن عروة تفرد بالرواية عن ناجية الخزاعي.

801 – نافع: مولي ابن عمر، هو نافع بن هرمز، أبو عبد الله من سبي نيسابور، وقال عبد العزيز بن أبي رواد: هو من سبي خراسان، سُبي وهو صغير فاشتراه ابن عمر وهو تابعي جليل، سمع أبا هريرة وابن عمرو وأبا سعيد الخدري وعائشة وجماعة، وسمع خلائق من التابعين كالقاسم بن محمد وسالم بن عبد الله بن عمر وجماعة كثيرة من التابعين وغيرهم، وأجمعوا على جلالته وتوثيقه، قال البخاري: أصح الأسانيد: مالك عن نافع عن ابن عمر، وقال مالك: إذا سمعتُ من نافع حديثًا عن ابن عمر لا أبالي ألا أسمعه من غيره، وقال ابن عيينة: أي حديث أوثق من حديث نافع، وقال ابن سعد: بعث عمر بن عبد العزيز نافعًا إلى مصر يعلمهم السنن، قال: وكان ثقة كثير الحديث، مات بالمدينة سنة سبع عشرة ومائة.

802 – نسطور: الحبشة احترز به عن نسطور الشام ونحوه، قال بعضهم: إن نسطور الحبشة غير معروف، ولعله من علماء أهل الكتاب الذين كانوا عند النجاشي. انتهى. ونسطور معرب، ويقرأ بالسين وبالصاد نسبة إلى نسطورية وهي طائفة من النصارى، وكانت بالموصل والعراق وفارس وخراسان، وهم منسوبون إلى نسطور، وكان بطريقًا بالقسطنطينية، مذهبهم أن مريم لم تلد الإله وإنما ولدت الإنسان، وأن الله لم يلد الإنسان وإنما ولد الإله، وفيما عدا هذا فهم يوافقون جميع الفرق النصرانية.

803 – نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم: أبو الليث السمرقندي الفقيه الحنفي المشهور صاحب التصانيف الجليلة «كالتفسير» و«النوازل»، و«خزانة الفتاوى»، و«تنبيه الغافلين» و«البستان»، وكان رحمه الله يعرف بإمام الهدى، توفي

ليلة الثلاثاء لإحدى عشرة خلت من جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة.

804 - النضير بن الحارث بن علقمة بن كلدة بن عبد الدار: القرشي العبدري من مسلمة الفتح، وليست له رواية ويقال نضر، وقد ذكره البلاذري عن الهيثم بن عدي قال: هاجر النضير بن الحارث إلى الحبشة، ثم قدم مكة فارتد، ثم أسلم يوم الفتح أو بعده، واستشهد باليرموك.

805 - النضر بن محمد بن موسى: الجرشي أبو محمد اليمامي مولى بني أمية، قال العجلي: ثقة. روى عن عكرمة بن عمار ألف حديث رحل إليه، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: ربما انفرد.

806 - النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة بن جلاس بن زيد بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج: الأنصاري الخزرجي أبو عبد الله المدني، له ولأبويه صحبة، وأمه عمرة بنت رواحة، روى عن النبي ﷺ، قال الواقدي: ولد على رأس أربعة عشر شهرًا من الهجرة، وكان أميرًا على الكوفة في عهد معاوية، وقال أبو حاتم: كان أميرًا على الكوفة تسعة أشهر، وقال مسهر عن سعيد بن عبد العزيز: كان قاضي دمشق بعد فضالة بن عبيد، قال المفضل الغلابي وغيره: قتل سنة ست وستين، وقال غيره: قتل بالشام سنة أربع وستين يوم راهط، وفي « التقريب »، وله أربع وستون سنة.

807 - النعمان بن مقرن: كمحدث، ويقال: أبو عمرو بن مقرن بن عائذ المزني أبو عمرو، ويقال: أبو حكيم، قال ابن مسعود: إن للإيمان بيوتًا وإن ببيت آل مقرن من بيوت الإيمان، وقال ابن عبد البر: سكن البصرة وتحول عنها إلى الكوفة وقدم المدينة، ففتح القادسية وأمره عمر على الجيش فغزا أصبهان ففتحها، ثم أتى نهاوند فاستشهد بها وكان ذلك يوم الجمعة من سنة إحدى وعشرين، وقال غيره: كان معه لواء مُزَينة يوم الفتح.

حرف الهاء

808 – هارون: النبي أخو موسى - عليه الصلاة والسلام - قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِلْمُتَّقِينَ﴾ [الأنبياء:48]، وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ* وَنَجَّيْنَاهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ* وَنَصَرْنَاهُمْ فَكَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ* وَآتَيْنَاهُمَا الْكِتَابَ الْمُسْتَبِينَ* وَهَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ* وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا فِي الْآخِرِينَ* سَلَامٌ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ * إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ * إِنَّهُمَا مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الصافات:114 - 122].

قال الثعلبي في «العرائس»: قال كعب الأحبار: كان هارون فصيح اللسان بيّن الكلام إذا تكلم تكلم بتؤدة وكان أطول من موسى، وتوفى قبل موسى - عليهما الصلاة والسلام - وقد روي عن النبي ﷺ: «**أن موسى عليه السلام دفنه في شعب أحد**»، أخرجه ابن عساكر، وثبت في الصحيحين من رواية أنس في حديث الإسراء أن رسول الله ﷺ قال: «**ثم عرج بناء إلى السماء الخامسة فاستفتح جبريل، قيل: من هذا؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك، قال: محمد، ففتح لنا فإذا أنا بهارون، فرحب ودعالي بخير**».

وفي «تاريخ دمشق» عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال في حديث الإسراء: «**ثم صعدت إلى السماء الخامسة فإذا أنا بهارون، ونصف لحيته أبيض ونصفها أسود، تكاد لحيته تضرب سرته من طولها، قلت: يا جبريل من هذا؟ قال: هذا المحبب في قومه هذا هارون بن عمران**».

809 – هارون: الرشيد ابن محمد المهدي بن المنصور العباسي، أبو جعفر، خامس خلفاء الدولة العباسية في العراق وأشهرهم، نشأ في دار الخلافة ببغداد، وولاه أبوه غزو الروم في القسطنطينية فصالحته الملكة أيربي، وافتدت منه المملكة بسبعين ألف دينار تبعث إلى خزانة الخليفة في كل عام، وبويع بالخلافة

بعد وفاة أخيه الهادي سنة سبعين ومائة فقام بأعبائها، وأزهرت الدولة في أيامه، وكان الرشيد عالمًا بالأدب وأخبار العرب والحديث والفقه، وله محاضرات مع علماء عصره، شجاعًا كثير الغزوات حازمًا كريمًا متواضعًا يحج سنة ويغزو أخرى، لم يُر خليفة أجود منه، ولم يجتمع على باب خليفة ما اجتمع على بابه من العلماء والشعراء والكتاب والندماء، وكان يطوف أكثر الليالي متنكرًا، وهو أول خليفة لعب بالكورة والصولجان، له وقائع كثيرة مع ملوك الروم، ولم تزل جزيتهم تحمل إليه من القسطنطينية طوال حياته، وهو صاحب واقعة البرامكة وهم من أهل فارس، وكانوا قد أستولوا على شؤون الدولة فقلق من تحكمهم؛ فأوقع بهم في ليلة واحدة، وأخباره كثيرة جدًّا، ولد سنة تسع وأربعين ومائة ببغداد، وتوفي بطرسوس سنة ثلاث وتسعين ومائة.

810 - هارون بن حبيب بن سليمان بن هارون بن جاهمة بن عباس بن مرداس: السلمي، أصله من طليطلة وانتقل جده إلى قرطبة وانتقل أبوه أبو حبيب وأخوته في فتنة المربض إلى إلبيرة، قيل إنه من مواليهم، وقيل من أنفسهم كان بإلبيرة، وهارون صاحب الترجمة، يعد من الأمراء، وهو الذي أفتى فقهاء قرطبة بقتله؛ بسبب أنه كان ضيق الصدر كثير الضجر، وشهد الناس عليه بشهادات منها أنه قال لما قام من مرض: لقيت في مرضي هذا ما لو قتلت أبا بكر وعمر ما استوجبت هذا كله، فأفتى إبراهيم بن حبيب بن خالد بقتله؛ لأن مضمن قوله تجوير لله والتظلم منه، والتعريض فيه كالتصريح، وأفتى أخوه عبد الملك بن حبيب وجماعة بطرح القتل عنه، إلا أن القاضي سعيد بن سليمان رأى عليه التثقيل في الحبس والشدة في الأدب؛ لاحتمال كلامه وحرفه إلى التشكي، نسأل الله العفو من عثرات اللسان.

811، 812 - هاروت وماروت: هما من الملائكة وفي الحديث: «**أشرفت الملائكة على الأرض فرأوا بني آدم يعصون، فقالوا: ما أجهل هؤلاء بعظمتك يا رب، فقال الله لهم: لو كنتم مثلهم عصيتم، فقالوا: كيف هذا ونحن لا نفتر عن عبادتك؟ فقال: اختاروا ملكين، فاختاروا هاروت وماروت، فركب فيهما شهوة بني آدم، وأهبطهما إلى الأرض، ومثلت لهما الزهرة امرأة حسناء فعشقاها، ولم يزالا حتى واقعاها، فخيرهما الله تعالى بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة، فاختارا**

عذاب الدنيا لانقطاعه»، وهما المذكوران، وأنكر بعضهم هذا الحديث لعصمة الملائكة.

وقال الحافظ ابن حجر والسيوطي: إنه روي من طرق أكثر من عشرين فبلغ الحديث مرتبة الحسن، وقد أفردوه بتأليف؛ فلاوجة لإنكاره. وتبعهما ابن حجر الهيتمي فقال في «الإعلام» بعد سياق كلام المصنف المذكور في «الشفاء» برمته: وهو ظاهر جلي وبه يعلم خطأ من قال: إن ما يحكيه المفسرون في قصة هاروت وماروت في آيتهما في سورة البقرة كفر وليس كما زعم، ولقد وضع بذلك في ورطة عظيمة وإن كان جليًا؛ فقد حكى هذه القصة أكابر المفسرين كابن جرير الطبري والإمام البغوي وغيرهما، ومن ثم انتصر لهم بعض المتأخرين من المحدثين، وخرج هذه القصة بأسانيد صحيحة، ورد على من خالف في ذلك، فجزاه الله على ذلك خيرًا. انتهى.

813 – هاشم: جد النبي ﷺ واسمه: عمرو بن عبد مناف، وقيل له هاشم؛ لأنه كان يهشم الثريد لقومه في الجدب، ففي «السبل»: لما أصاب أهل مكة جهد وشدة رحل إلى فلسطين فاشترى منها دقيقًا كثيرًا وكعكًا، فقدم به مكة فأمر به فخبز، ثم نحر جزورًا وجعلها ثريدًا عم به أهل مكة، ولا يزال يفعل ذلك بهم حتى استقلوا. انتهى.

وفي «المنتقى»: كان هاشم أفخر قومه وأعلاهم، وكانت مائدته لا ترفع لا في السراء ولا في الضراء، وكان يحمل ابن السبيل ويؤدي الحقائق، وكان نور رسول الله ﷺ في وجهه يتوقد شعاعه ويتلألأ ضياؤه، ولا يراه امرؤ إلا قبل يده، ولا يمر بشيء إلا سجد إليه، تغدوا إليه قبائل العرب ووفود الأحبار يحملون بناتهم ويعرضون عليه أن يتزوج بهن، حتى بعث إليه هرقل ملك الروم، وقال: إن لي ابنة لم تلد النساء أجمل منها ولا أبهى وجهًا، فاقدم علي حتى أزوجكها؛ فقد بلغني جودك وكرمك، وإنما أراد بذلك نور المصطفى ﷺ الموصوف عندهم في الإنجيل، فأبى هاشم، وهو أول من مات من بني عبد مناف، واختلف في سنه فقيل: عشرون، وقيل: خمس وعشرون سنة.

814 – هاشم بن القاسم بن مسلم بن مقسم: الليثي أبو النضر البغدادي

الحافظ، خراساني الأصل، ولقبه: قيصر، كان أحمد يقول: أبو النضر شيخنا من الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر، وقال ابن معين وابن المديني وابن سعد وأبو حاتم: ثقة، وقال العجلي: بغدادي صاحب سنة، وكان أهل بغداد يفخرون به، وقال ابن قانع: ثقة، وقال ابن عبد البر: اتفقوا على أنه صدوق، وقال النسائي: لا بأس به، وقال الحاكم: حافظ ثبت في الحديث، ولد سنة أربع وثلاثين ومائة، ومات في ذي القعدة سنة سبع ومائتين.

815 - هامة بن الهيم بن لاقس بن إبليس: والد الجن، ذكر البيهقي وابن عساكر وابن ماكولا: أن عمر بن الخطاب ﷺ قال: بينما نحن جلوس مع النبي ﷺ إذ أقبل شيخ بيده عصا فسلم على النبي ﷺ فرد عليه، قال: «**من أنت؟**» قال: أنا هامة بن الهيم بن لاقس بن إبليس، فذكر أنه لقي نوحًا عليه السلام ومن بعده في حديث طويل، وأن النبي ﷺ علمه سورًا من القرآن، وهذا الحديث قال ابن الجوزي: إنه حديث موضوع لا أصل له، وذكر له طرقًا ذكر من في رواتها من الكذابين، ومن لم تقبل روايته وخالفه فيه غيره، وقال: إن تعدد طرقه تدل على صحته، وإن ابن الجوزي له مجازفة في موضوعاته أكثرها مردودة، وقد روى هذا الحديث من يعتمد عليه كالبيهقي. انتهى، والله أعلم.

816 - هرقل: ملك الروم، ملك إحدى وثلاثين سنة وفي ملكه توفي النبي ﷺ، وكان شجاعًا جبارًا مقدامًا في الحروب، ولقبه قيصر ومعنى قيصر: التبقير، والقاف على لغتهم غير صافية، وذلك أن أمه لما أتاها الطلق ماتت، فبُقر بطنها عنه فخرج حيًا، وكان يفخر بذلك؛ لأنه لم يخرج من فرج، واسم قيصر في لغتهم مشتق من القطع؛ لأن أحشاء أمه قطعت حتى خرج منها، وهرقل أول من ضرب الدينار وأحدث البيعة.

817 - هشام بن أحمد: أبو الوليد الفقيه الإمام القرطبي، الزاهد المحدث المعروف بابن العواد أحد شيوخ المصنف، وهو ممن عرض عليه القضاء فلم يقبله، ولد سنة اثنين وخمسين وأربعمائة، وتوفى بقرطبة سنة تسع وخمسمائة.

818 - وفي نسخة: **ابن هشام بن خالد:** الأندلسي وهو الوقشي نسبة إلى وقش قرية من قرى طليطلة بالأندلس الكناني الحافظ الفقيه، ولد سنة ثمان

وأربعمائة، واشتغل بالفنون ومَهِر في النحو والعربية واللغة وفنون الأدب واعتنى بالحديث، قال المصنف: كان في غاية الحفظ والإتقان، وله تنبيهات وردود إلى كبار المصنفين وفي بعضها مقال، وكان ينظر في الأصول، واتهم بالإعتزال، وقال الراشدي: ولي القضاء ببلاد من بلاد الأندلس، وكان من المتقنين في ضروب المعارف، وكان يعرف شروط الهندسة والفرائض وغيرها، مات في جمادي الآخر سنة تسع وثمانين وأربعمائة.

819 - هشام بن خالد بن يزيد بن مروان: الأزرق أبو مروان الدمشقي السلامي، ويقال: مولى بني أمية، قال مسلمة في «الصلة»: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره أبو زرعة الدمشقي في أهل الفتاوى في دمشق، وذكره ابن حبان في «الثقات»، قال عمرو بن دحيم: مات لسبع بقين من جمادي الأولى سنة تسع وأربعين ومائتين، ومولده سنة أربع وخمسين ومائة.

820 - هشام بن عبد الملك: الباهلي مولاهم أبو الوليد الطيالسي البصري الحافظ الإمام الحجة، قال أبو طالب عن أحمد: متقن، وقال الميموني عن أحمد: أبو الوليد شيخ الإسلام ما أقدم اليوم عليه أحد من المحدثين وهو أسن من عبد الرحمن يعني ابن مهدي بثلاث سنين، وقال العجلي: بصري ثقة ثبت في الحديث وكانت الرحلة إليه بعد أبي داود، وقال ابن أبي حاتم: حدثَّنا أحمد بن سنان حدثَّنا أبو الوليد إمام المحدثين قال: وسعمت أبا زرعة وذكر أبا الوليد فقال: أدرك نصف الإسلام وكان إمام زمانه جليلا عند الناس، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: كان من عقلاء الناس، وقال ابن قانع: ثقة مأمون ثبت، وقال في «الزهرة»: روى عنه البخاري مائة وسبعة أحاديث، ولد سنة ثلاث وثلاثين ومائة، وتوفى في غرة شهر ربيع الأول سنة سبع وعشرين ومائتين.

821 - هشام بن عروة بن الزبير بن العوام: الأسدي أبو المنذر، وقيل: أبو عبد الله، رأى ابن عمر ومسح رأسه ودعا له، وسهل بن سعد، وجابرًا وأنسًا، قال ابن سعد والعجلي: كان ثقة، زاد بن سعد ثبتًا كثير الحديث حجة، وقال أبو حاتم: إمام في الحديث، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: كان متقنًا ورعًا فاضلا حافظًا، وقال أبو الحسن القطان: تغير قبل موته، قال الحافظ: ولم نر له في ذلك سلفًا، ولد سنة إحدى وستين، ومات سنة ست وأربعين ومائة.

822 - هشام بن عمر الفُوْطي: بضم الفاء وسكون الواو، وكان من أصحاب أبي الهذيل، وكان داعية إلى الاعتزال، ذكره ابن النديم وساقه الحافظ في «لسان الميزان».

823 - هشام بن الغاز بن ربيعة: الجرشي أبو عبد الله، ويقال: أبو العباس الدمشقي نزيل بغداد، وكان على بيت المال لأبي جعفر، قال عبد الله بن أحمد عن أبيه: صالح الحديث، وقال الدوري عن ابن معين: ليس به بأس، وقال اسحاق بن منصور عن ابن معين: ثقة، وقال ابن خراش: كان من خيار الناس، وقال محمد بن عبد الله بن عمار: ثقة، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: كان عابدًا فاضلا، مات سنة ثلاث أو ست وخمسين ومائة.

824 - هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار: السلمي أبو معاوية بن أبي قازم الواسطي، قيل: إنه بخاري الأصل، قال محمد بن عيسى بن الطباع: قال عبد الرحمن بن مهدي كان هشيم أحفظ للحديث من سفيان الثوري، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث ثبتًا يدلس كثيرًا، فما قال في حديث أخبرنا فهو حجه، وما لم يقل فليس بشيء، وقال الحربي: كان يحدث بالمعنى، ولد سنة خمس ومائة، ومات في شعبان سنة ثلاث وثمانين ومائة.

825 - همام بن الحارث النخعي: الكوفي العابد، قال إسحاق بن منصور عن ابن معين: ثقة، وذكره أبو الحسن المدائني في عباد أهل الكوفة، وقال ابن حبان: وكان من العُباد، وكان لا ينام إلا قاعدًا، وهو همام بن الحارث بن قيس بن عمرو ابن ربيعة بن حارثة، وقال العجلي: تابعي ثقة، مات في إمارة يزيد بن معاوية سنة ثلاث وستين.

826 - همام بن يحيى بن دينار: الأزدي العوذي المحلمي مولاهم أبو عبد الله، ويقال: أبو بكر البصري، قال أحمد بن سنان عن يزيد بن هارون: كان همام قويًا في الحديث، وقال صالح بن أحمد عن أبيه: همام ثبت في كل المشايخ، وقال ابن محرز عن أحمد: همام ثقة، وهو أثبت من إبان العطار في يحيى بن أبي كثير، وقال عمرو بن علي: كان يحيى بن سعيد لا يحدث عن همام وكان عبد الرحمن يحدث عنه، وقال ابن سعد: كان ثقة، وربما غلط في الحديث، وقال الساجي:

صدوق، سيء الحفظ، ما حدث من كتابه فهو صالح، وما حدث من حفظه فليس بشيء، مات سنة ثلاث وستين ومائة.

827 - هند بن أبي هالة: واسم أبي هالة: النباش بن زرارة، ويقال زرارة بن النباش التميمي، ويقال: مالك بن النباش بن زرارة قاله الزبير، ورده ابن عبد البر، ونسبه ابن زرارة بن وقدان بن حبيب بن سلامة بن عدى بن جروة بن أسيد بن عمرو بن تميم الأسدي ربيب النبي ﷺ، أمه خديجة بنت خوليد، روى عن النبي ﷺ صفته وحليته، وفي حديثه من لا يعرف، قال الآجري عن أبي داود: أخشى أن يكون موضوعًا، وقال أبو حاتم الرازي: روى عنه قوم مجهولون فما ذنب هند حتي أدخله البخاري في الضعفاء؟، وقال ابن عبد البر: كان هند فصيحًا بليغًا وصف حلية النبي ﷺ فأحسن وأمعن، وذكر بعضهم: أنه شهد بدرًا والمشاهد، وشهد مع علي الجمل وصفين والنهروان، وسكن البصرة وتوفى بها، وذكر النسائي في كتاب «الآخرة»: أنه قتل يوم الجمل، قال: وكان فصيحًا.

828 - هلال بن علي بن أسامة: ويقال: هلال بن أبي ميمونة، وهلال بن أبي هلال العامري مولاهم المدني، قال أبو حاتم شيخ يكتب حديثه، وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الدارقطني: هلال بن علي ثقة، وقال مسلمة في «الصلة»: ثقة قديم، قال الواقدي: مات في آخر خلافة هشام بن عبد الملك.

829 - هيثم بن كليب بن شريح بن معقل: أبو الهيثم الشاشي نسبة لشاش بلدة معروفة بما وراء النهر، ثقة حافظ محدث ما وراء النهر، وهو صاحب «المسند»، روي عن عيسى بن أحمد البلخي، وأبي عيسى الترمذي، والدوري وجماعة، وعنه على بن أحمد الخزاعي ومنصور بن نصر الكاغدي وطائفة، مات سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة.

حرف الواو

830 - وائل بن حجر بن سعد بن مسروق بن وائل بن ضمعج بن ربيعة بن وائل بن النعمان بن ربيعة بن الحارث بن عوف: الحضرمي أبو هنيدة، ويقال: أبو هند الكندي، روى عن النبي ﷺ، وقال أبو نعيم الأصبهاني: قدم على النبي ﷺ فأنزله وأصعده معه على المنبر، وأقطعه القطائع، وكتب له عهدًا، وقال: «**هذا وائل بن حجر سيد الأقيال جاءكم حبًّا لله ولرسوله**»[1].

سكن الكوفة، وعقب بها، وذكره ابن سعد فيمن نزل الكوفة من الصحابة، وقال ابن حبان «في الصحابة»: كان بقية أولاد الملوك بحضرموت، وبشر به النبي ﷺ قبل قدومه، وأقطعه أرضًا، وبعث معه معاوية، فقال له: أردفني، فقال: لست من أرداف الملوك، فلما ولى معاوية قصده وائل فتلقاه وأكرمه، فقال وائل: وددت أني حملته ذلك اليوم، ومات في ولاية معاوية بن أبي سفيان.

831 - واثلة بن الأسقع بن كعب بن عامر بن ليث بن عبد مناة[2]: ويقال: ابن الأسقع بن عبد الله بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث، أبو الأسقع الليثي، أسلم قبل تبوك وشهدها، روى عن النبي ﷺ، قال ابن سعد: كان من أهل الصفة، فلما قبض رسول الله ﷺ خرج إلى الشام، وقال أبو حاتم: نزل الشام، وكان يشهد المغازي بدمشق وحمص، قال دحيم: مات بدمشق في خلافة عبد الملك، وقال سعيد بن أبي خالد: سنة ثلاث وثمانين وهو ابن مائة وخمس سنين.

832 - ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى[3]: وكان من أعقل أهل زمانه،

---

(1) رواه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (13/19).

(2) انظر ترجمته في:«تهذيب الكمال» (349/30)، و«تهذيب التهذيب» (90/11).

(3) انظر ترجمته في:«عيون الأثر» (115/1)،وفي:«تاريخ دمشق» (3/63).

وأعلمهم، شاعر بليغ متأله، وكان يقرأ ويكتب الكتب القديمة العربية والعبرانية ويتأله ويتعبد، ولذا سمي: القس، وتهود في أول أمره ثم تنصر، وهو ابن عم خديجة بنت خويلد رضي الله عنها، وله أشعار كثيرة في التوحيد، ولترهبه لم يكن له عقب، وكان حيًّا في ابتداء الوحي إلى أن تنبأ رسول الله ﷺ، واجتمع بالنبي ﷺ، وآمن به كما في أول «صحيح» البخاري، وقال: لئن أدركت زمانك أنصرك نصرًا مؤزرًا، وكان ﷺ إذ ذاك نبيًّا ولم يجهر بالدعوة، ومات ورقة بعد نبوته ﷺ وقبل رسالته، ولذا قالوا: إنه أول من آمن بالنبي ﷺ من الرجال، وهو ثانٍ بالنسبة لخديجة رضي الله عنها، وصحابي ولذا عرفوا الصحابي بأنه ممن اجتمع بالنبي ﷺ، ثم آمن به، ولم يقولوا بالرسول، وهذا المذكور قال بعضهم: هو الصحيح من أنه صحابي، وقيل: إنه ليس بصحابي؛ لأنه لم ير النبي ﷺ ولم يؤمن به بعد البعثة وعليه جماعة محققون.

833 - وكيع بن الجراح بن مليح بن عدي بن فرس بن حمحمة[1]: أبو سفيان الرؤاسي، الكوفي، الإمام في الحديث وغيره، قال أحمد بن حنبل: ما رأيت أوعى للعلم ولا أحفظ من وكيع، ما رأيته يشك في حديث إلا يومًا واحدًا، ولا رأيت معه كتابًا ولا ورقة قط، وقال أيضًا: ما رأيت رجلا قط مثل وكيع في العلم والحفظ والإسناد والأبواب، ويحفظ الحديث جيدًا، ويذاكر الفقه مع ورع واجتهاد، ولا يتكلم في أحد، وقال أحمد بن عبد الله: وكيع كوفي ثقة عابد صالح من حفاظ الحديث، وكان يفتي، وقال ابن عمار: ما كان بالكوفة في زمن وكيع أفقه ولا أعلم بالحديث من وكيع، وكان جهبذًا، وقال محمد بن سعد: توفي وكيع بعيد منصرفه من الحج سنة سبع وتسعين ومائة، وقال أحمد: ولد وكيع سنة سبع وعشرين ومائة.

834 - الوليد بن عبادة بن الصامت[2]: الأنصاري، أبو عبادة المدني، ولد في حياة النبي ﷺ، قال العجلي: شامي تابعي ثقة، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن سعد: توفي في خلافة عبد الملك بن مروان، وكان ثقة قليل الحديث.

835 - الوليد بن عبد الملك بن مروان[3]: أبو العباس، من ملوك الدولة

---

(1) انظر في ترجمته في:«تاريخ دمشق» (58/63)، وفي:«تاريخ بغداد» (496/13).

(2) انظر ترجمته في:«تقريب التهذيب» (286/2).

(3) انظر ترجمته في:«تاريخ دمشق» (164/63).

الأموية بالشام، ولد سنة ثمان وأربعين ومائة، وولي بعد وفاة أبيه سنة ست وثمانين، فوجه القواد لفتح البلاد، وكان من رجاله موسى بن نصير ومولاه طارق بن زياد، وامتدت في زمنه حدود الدولة العربية إلى بلاد الهند بتركستان بأطراف الصين شرقًا، وبلغت مسافتها مسيرة ستة أشهر بين المشرق والمغرب والجنوب والشمال، وكان ولوعًا بالبناء والعمران، فكتب إلى والي المدينة يأمره بتسهيل الثنايا وحفر الآبار، وأن يعمل فوارة، فعملها وأجرى ماءها.

وكتب إلى البلاد جميعها بإصلاح الطرق وعمل الآبار، ومنع المجذومين من مخالطة الناس، وأجرى لهم الأرزاق، وهو أول من أحدث المستشفيات في الإسلام، وجعل لكل أعمى قائدًا يتقاضى نفقاته من بيت المال، وأقام لكل مقعد خادمًا، ورتب للفقراء أموالا وأرزاقًا، وأقام بيوتا ومنازل يأوي إليها الغرباء، وهدم مسجد المدينة والبيوت المحيطة به، ثم بناه بناءً جديدًا، وصفح الكعبة والميزاب والأساطين في مكة، وبنى المسجد الأقصى في القدس، وبنى مسجد دمشق الكبير، المعروف بالجامع الأموي، وكانت وفاته بدير مروان من غوطة دمشق سنة ست وتسعين.

836 - الوليد بن مسلم[1]: القرشي، مولي بني أمية، وقيل: مولي بني العباس، أبو العباس الدمشقي، عالم الشام، ولد سنة ست عشرة ومائة، قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وقال أبو مسهر: كان الوليد معتنيًا بالعلم، وقال أيضًا: كان من ثقات أصحابنا، وفي رواية: من حفاظ أصحابنا، وقال العجلي: ثقة، وقال عبد الله بن أحمد: سئل عنه أبي فقال: كان ورعًا، وقال غيره: ألف سبعين تصنيفًا في الحديث والتاريخ والمغازي وغيرها، وقال ابن سعد ويعقوب بن شيبة وغيرهما: حج الوليد سنة أربع وتسعين ومائة، ومات بعد انصرافه من الحج قبل أن يصل إلى دمشق، وقال غيرهم: في المروة قافلا من الحج.

837 - الوليد بن المغيرة بن عبد الله[2]: المخزومي، مات كافرًا.

---

(1) انظر ترجمته في:«تهذيب التهذيب» (133/11).

(2) انظر ترجمته في:«الوافي بالوفيات» (4/1).

838 - وهب بن بقية بن عثمان بن شابور بن عبيد بن آدم بن زياد[1]: الواسطي، أبو محمد المعروف بوهبان، قال مسلمة: الواسطي ثقة، وقال هاشم بن مرثد عن ابن معين: وهبان ثقة إلا أنه سمع وهو صغير، وقال الخطيب: كان ثقة، وذكره ابن حبان في «الثقات»، ولد سنة خمس وخمسين ومائة، ومات سنة تسع وثلاثين ومائتين.

839 - وهب بن عبد الله[2]: ويقال: ابن وهب أبو جحيفة السوائي، يقال له: وهب الخير، قيل: مات النبي ﷺ قبل أن يبلغ، روى عن النبي ﷺ وعن علي والبراء بن عازب، قال أبو نعيم: كان علي شرطة علي، واستعمله على خمس المتاع، يقال: إن عليًا هو سماه: وهب الخير، قال الواقدي: مات في ولاية بشر بن مروان، وقال غيره: سنة أربع وسبعين.

840 - وهب بن منبه بن كامل بن سيج بن ذي كناز[3]: اليماني الصنعاني الذماري، أبو عبد الله الإمام، قال أحمد: كان من أبناء فارس، وقال العجلي: تابعي ثقة، وكان على قضاء صنعاء، وقال أبو زرعة والنسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال أحمد بن محمد بن الأزهر: سمعت مسلمة بن همام بن مسلمة بن همام بن منبه يذكر عن آبائه قال: قال أصل منبه من خراسان من أهل هراة أخرجه كسرى من هراة يعني إلى اليمن، فأسلم في عهد النبي ﷺ، فحسن إسلامه، فسكن ولده باليمن، وكان وهب بن منبه يختلف إلى هراة ويتفقد أمرها، وقال عمرو بن علي الفلاس: كان ضعيفًا، ولد سنة أربع وثلاثين في خلافة عثمان ﷺ، وتوفي سنة عشر ومائة.

841 - وهب بن ميسرة بن مفرج بن حكيم[4]: التميمي الحجازي، أبو الحزم، محدث الأندلس، كان إمامًا في مذهب مالك، حافظًا للفقه، خبيرًا بالحديث واللغة، ضابطًا لكتبه مع ورع وفضل، أفتى بموضعه وله أوضاع حسنة، واستقدم

---

(1) انظر ترجمته في:«تاريخ بغداد» (487/13).

(2) انظر ترجمته في:«تهذيب التهذيب» (145/11).

(3) انظر ترجمته في:«التعديل والجرح» (1193/3).

(4) انظر ترجمته في:«تهذيب التهذيب» (348/6).

بكتبه إلى قرطبة، وأخرجت إليه «أصول ابن وضاح»، يسمع منها، سمع فيها فسمعت عليه، وسمع منه علم كثير وهو ثقة مأمون، وإليه كانت الرحلة أيام حياته ثم انصرف إلى بلده، وكان يتكلم في الحديث وعلله، وله كتاب في السنة وإثبات القدر والرؤية والقراءات، مات في شعبان سنة ست وأربعين وثلاثمائة وهو في سن التسعين.

842 - وهيب بن الورد بن أبي الورد[1]: القرشي، أبو عثمان، ويقال: أبو أمية أخو عبد الجبار بن الورد مولى بني مخزوم، واسمه: عبد الوهاب ووهيب لقب، قال ابن معين والنسائي: ثقة، وقال النسائي أيضًا: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: كان من العباد، وله أحاديث ومواعظ وزهد، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: كان في المتجردين لترك الدنيا، مات سنة ثلاث وخمسين ومائة، ذكروا عنه أنه كان لا يأكل مما في الحجاز تورعًا عما اصطفاه الولاة لأنفسهم ومواشيهم، وكان الثوري إذا فرغ من الحديث قال: قوموا إلى الطيب يعني: وهيب بن الورد، وقال ابن المبارك: كان وهيب يتكلم والدموع تقطر من عينيه، وقيل له: يجد طعم العبادة من يعصى الله تعالى؟ قال: لا، ولا من همَّ بمعصية.

(1) انظر ترجمته في:«تهذيب التهذيب» (150/11).

حرف اللام ألف

(فارغ)

حرف الياء المثناة تحت

من اسمه: يحيى

843 – يحيى بن زكريا عليهما الصلاة والسلام[1]: قال العلماء: أول من سمي بيحيى يحيى بن زكريا عليهما الصلاة والسلام، قال الله تعالى: ﴿**لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا**﴾ [مريم:7]، وهو أول من آمن بعيسى، وكان أسن من عيسى بستة أشهر، وكان حسن الصورة والوجه، لين الجناح، قليل الشعر، قصير الأصابع، طويل الأنف، أقرن الحاجبين، رقيق الصوت، كثير العبادة، قويًا في طاعة الله تعالى، وساد الناس في عبادة الله، وفضائله في القرآن مشهورة، قال الله تعالى: ﴿**فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ**﴾ [آل عمران:39]، وقال تعالى: ﴿**وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا**﴾ [مريم:12].

قيل: إن يحيى قال له أقرانه من الصبيان: اذهب بنا نلعب، فقال: ما للعب خلقنا، قال: وقيل: إنه نبئ صغيرًا، وكان يعظ الناس وهو صغير، ويقدمهم في أعيادهم وجمعهم، ويدعوهم إلى الله تعالى، ثم ساح يدعو الناس، ولما بعثه الله تعالى إلى بني إسرائيل أمره أن يأمرهم بخمس خصال وهي: عبادة الله ولا يشركون به شيئًا، والصلوات، والصدقة، وذكر الله، والصيام، واتفقوا على أنه قتل ظلمًا شهيدًا، وأخذ رأسه ووضع في طست، وغضب الله تعالى على قاتليه، وسلط عليهم بختنصر وجيوشه فجاسوا خلال الديار وكان وعدًا مفعولا.

844 – يحيى بن إسحاق بن عبد الله بن إسحاق بن المهلب بن جعفر: أبو بكر، من بيت شريف بقرطبة، وهو الذي روى «المبسوط» عن مالك، وهو كتاب

---

(1) انظر ترجمته في:«تهذيب الأسماء» (14/3).

كـ«المدونة».

845 - يحيى بن إسماعيل: أظنه الواسطي أبو زكريا، وقال الآجري: سألت أبا داود عنه فقال: أعرفه قديمًا وكان لي صديق، وقال أبو حاتم: أدركته، ولم أكتب عنه، ويحتمل أن يكون المراد به يحيى بن إسماعيل بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الدارقطني: لا يحتج به، ويحتمل أن يكون المراد يحيى بن إسماعيل بن زكريا الخواص أبو زكريا الكوفي، قال أبو حاتم: كتبت عنه، وذكره ابن حبان في «الثقات».

846 - يحيى بن جابر: الطائي، أبو عمرو الحمصي القاضي، ذكره ابن حبان في «الثقات» قال الغلابي عن يحيى بن معين: قاضي حمص، وقال عثمان الدارمي عن ابن معين: ثقة، وقال العجلي: شامي، تابعي، ثقة، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال أبو عبيد القاسم بن سلام وغيره: مات سنة ست وعشرين ومائة.

847 - يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور: أبو زكريا، الفراء النحوي مولى بني أسد، كوفي نزل بغداد، كان أمير المؤمنين في النحو، قال ثعلب: ثنا سلمة وقال: أملى الفراء كتبه كلها حفظًا لم يأخذ بعده نسخة إلا كتابين ملازم نافع ونصفه، قال ابن الأنباري: مقدار الكتابين خمسون ورقة، ومقدار كتب الفراء ثلاثة آلاف ورقة، وشهرته بالعربية ومعرفتها غير محتاجة إلى إكثار، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: مات سنة سبع ومائتين في طريق مكة، وكان الغالب عليه معرفة الأدب، علق عنه البخاري في موضعين في تفسير الحديد والعصر.

848 - يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص بن أمية: الأموي، أبو أيوب الكوفي الحافظ، نزيل بغداد، لقبه: جمل، قال أحمد: لم تكن له معرفة في الحديث، وقال أبو داود وأحمد: ليس به بأس، عنده عن الأعمش غرائب، وقال أبو داود: ليس به بأس ثقة، وقال ابن سعد: كان ثقة، قليل الحديث، وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في «الثقات»، مات في النصف من شوال سنة أربع وتسعين ومائة، وبلغ ثمانين سنة.

849 - يحيى بن سعيد بن فروخ: القطان، التميمي، أبو سعيد البصري الأحول، الحافظ، قال الساجي: حدثت عن علي بن المديني، قال: ما رأيت أعلم

بالرجال من يحيى القطان، ولا رأيت أعلم بصواب الحديث والخطأ من ابن مهدي، فإذا اجتمعا على ترك رجل تركته، وإذا أخذ عنه أحدهما حدثت عنه، وقال أحمد بن يحيى بن الجارود عن ابن المديني: ما رأيت أثبت من يحيى القطان.

وقال أحمد: ما رأت عيناي مثله، وقال أحمد: كان إليه المنتهى في التثبت بالبصرة، وقال ابن خزيمة عن بندار: ثنا يحيى بن سعيد إمام زمانه، وقال ابن معين: أقام يحيى القطان عشرين سنة يختم القرآن في كل ليلة، ولم يفته الزوال في المسجد أربعين سنة، وقال ابن سعد: كان ثقة مأمونًا رفيعًا حجة، وقال العجلي: بصري، ثقة في الحديث، كان لا يحدث إلا عن ثقة، وقال أبو زرعة: كان من الثقات الحفاظ، وقال أبو حاتم: حجة حافظ، وقال النسائي: ثقة ثبت مرضي، قال عمرو بن علي: سمعت يحيى بن سعيد يقول: ولد سنة عشرين ومائة في أولها، ومات في سنة ثمان وتسعين ومائة، زاد غيره: في صفر.

850 - يحيى بن عبد الرحمن بن وافد: بالفاء، قال ابن سهل في «أحكامه»: كان ابن وافد مقدمًا في أصحاب ابن زرب، ثم سقط بعد موته وألزم داره، ثم أعاده المنصور بن سليمان إلى مرتبته وجعله إمامًا بجامع الزهراء، ثم وقعت له أمور اقتضت موته في الحبس، ودفن بمقبرة الربض سنة خمسين وأربعمائة، وانتصر الله من قاتله بعد أيام، ومن تلامذته محمد بن عتاب الجذامي، ومن شيوخه أبو عيسي الليثي.

851 - يحيى بن عبيد الله بن أبي عيسى الليثي: روى عن أبيه عبيد الله بن يحيى، وعنه ابن وافد، مات لعشر بقين من رمضان سنة ثلاث وثلاثين ومائتين.

852 - يحيى بن يحيى بن كثير بن رسلاس: يكنى أبا الليث، مولاهم البربري المصمودي القرطبي الفقيه عالم الأندلس، لم يخرج له في الكتب الستة شيء والموطأ مشهور به، قال ابن لبانة: فقيه الأندلس عيسى بن دينار، وعالمها ابن حبيب، وعاقلها يحيى وإليه انتهت الرئاسة في العلم بالأندلس، وكان مالك يعجبه سمت يحيى وعقله وسماه العاقل، وكان ثقة حسن الهدى والسمت، يشبه سمته سمت مالك، سألته أن يوصيني، فقال: عليك بالنصيحة لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم، وقال لي الليث مثل ذلك، وامتدت أيام يحيى إلى أن توفي في رجب سنة أربع وثلاثين ومائتين، وقيل: في ذي الحجة، وقيل: توفي سنة ثلاث

وثلاثين، وكان سنه يوم توفى اثنين وثمانين سنة.

853 - يحيى بن عبد الله بن بكير: القرشي المخزومي، مولاهم أبو زكريا المصري الحافظ وقد ينسب إلى جده، قال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به وكان يفهم هذا الشأن، وقال النسائي: ضعيف، وقال في موضع آخر: ليس بثقة، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: مات في النصف من صفر سنة إحدى وثلاثين ومائتين، وقال ابن يونس: كان مولده سنة أربع وخمسين ومائة، وقال ابن قانع: مصري ثقة.

854 - يحيى بن الحكم البكري الجياني: لقب بالغزال في صغره؛ لحسنه، وكان في المائة الثالثة حكيم الأندلس وشاعرها وله شعر في غاية الحسن، وارتحل لمصر ثم عاد إلى الأندلس وعمر؛ أي: بلغ من العمر مائة وثلاثين سنة، وأرسل رسولا لبلاد الإفرنج فأعجب ملكها فنادمه، حكي عنه أنه رام شيئًا من معارضة القرآن فنظر في سورة الإخلاص؛ ليحذو على مثالها فاعترته من ذلك خشية ورقة حملته على التوبة والرجوع إلى الله والاعتراف بالعجز تمامًا، وقد ترجمه ابن حبان في كتاب «المقتبس في تاريخ الأندلس»، وترجمه غيره بقوله: شاعر مطبوع، من أهل الأندلس، في خطه الجيد والحسن والفكاهة المستملحة، كان جليل القدر مقربًا من أمراء الأندلس وملوكها، له ديوان شعر في «بغية المتلمس» مختارات منه، ولد سنة ست وخمسين ومائة، وتوفى سنة خمسين ومائتين.

855 - يحيى بن عبد الحميد بن عبد الله بن ميمون بن عبد الرحمن الحماني الحافظ أبو زكريا الكوفي: قال البخاري: كان أحمد وعلي يتكلمان في يحيى الحماني، وقال في موضع آخر: رماه أحمد وابن يحيى، وقال الذهلي: ما أستحل الرواية عنه، وقال النسائي: ضعيف، وقال في موضع آخر: ليس بثقة، ويقال: إنه أول من صنف المسند بالكوفة، قال مطين: مات في رمضان سنة ثمان وعشرين ومائتين.

856 - يحيى بن عمر بن يوسف بن عامر أبو زكريا: الكناني الأندلسي من أهل جيان، نشأ بقرطبة ورحل وعداده في الإفريقيين يسكن القيروان واستوطن سوسة أخيرًا وبها قبره، كان فقيهًا ثقة صحيح الكتاب مع صلاح بَيِّن وورع حاجز، وكان في الحفظ بمكان حسن الاستنباط عالمًا باختلاف الناس وما أشكل من

النوازل، شديدًا في الحق صلبًا في السنة، وقال الكانش: ما رأيت مثل يحيى بن عمر، وما رأيت أحفظ منه كأنما كانت الدواوين في صدره، واجتمعت بأربعين عالمًا فما رأيت أهيب لله ﷻ من يحيى بن عمر، وأنفق يحيى بن عمر في طلب العلم ستة آلاف دينار، وله مصنفات منها: كتاب «الصراط» وكتاب «الميزان»، وكتاب «النظر إلى الله ﷻ»، وكتاب «اختلاف ابن القاسم وأشهب»، قال ابن خالد في «تعريفه»: له من المصنفات نحو أربعين جزءًا، توفى بسوسة في ذي القعدة سنة تسع وثمانين ومائتين.

857 - يحيى بن أبي كثر الطائي: مولاهم أبو نصر اليمامي، واسم أبيه صالح بن المتوكل، قال أيوب: ما بقي على وجه الأرض مثل يحيى، وقال ابن عيينة: قال أيوب ما أعلم أحدًا بعد الزهري أعلم بحديث أهل المدينة من يحيى، وقال العجلي: ثقة، كان يعد من أصحاب الحديث، وقال أبو حاتم: يحيى إمام لا يحدث إلا عن ثقة، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: كان من العُبَاد، وقال العقيلي: كان يذكر بالتدليس، قال عمرو بن علي: مات سنة تسع وعشرين ومائة.

858 - يحيى بن المساور: يروي عن جعفر بن محمد الصادق، قال الأزدي: كذاب، ذكر ذلك الذهبي في «الميزان»، والحافظ في «اللسان».

859 - يحيى بن وثاب: الكوفي مولى بني كاهل من بني أسد بن خزيمة إمام أهل الكوفة في القراءات، تابعي ثقة، قليل الحديث من أكابر القراء، أخذ عن ابن عباس وطائفة، قال العجلي: كوفي تابعي ثقة، وكان مقرأ أهل الكوفة، وقال ابن سعد: كان ثقة، قليل الحديث صاحب قراءات، وقال ابن معين وأبو زرعة: ثقة، قال عمرو بن علي: مات سنة ثلاث ومائة.

860 - يحيى بن يعمر: البصري أبو سليمان القيسي الجدلي قاضي مرو، ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: كان من فصحاء أهل زمانه وأكثرهم علمًا باللغة مع الورع الشديد، وكان على قضاء مرو ولاه قتيبة بن مسلم، وقال أبو سعد: كان نحويًا صاحب علم بالعربية والقرآن ولي القضاء بمرو، وكان يقضي باليمين والشاهد، وكان ثقة، مات سنة تسع وثمانين ومائة.

من اسمه يزيد

861 - يزيد بن بهرام[1]: ذكره بن حبان في الصحابة وقال: يقال إنه اسم المقعد الذي مر على النبي ﷺ وهو يصلي بتبوك ، عن ابن مهران قال: رأيت مقعدًا بتبوك يسمى يزيد بن بهرام، يقول: مررت بين يدي رسول الله ﷺ وهو يصلي فقال: «**اللهم اقطع آخره**»[2] فما مشيت بعدها، وهذا الحديث وإن رواه أو داود والبيهقي صرح الحفاظ بأنه ضعيف، وقال الذهبي: أظنه موضوعًا؛ لأنه أشكل عليه بأن الصغير غير مكلف فكيف يدعوا ﷺ عليه مع رأفته به؟! وللعلماء على ذلك أجوبة تراجع في مكانها.

862 - يزيد بن أبي حبيب[3]: واسمه سويد الأزدي، مولاهم أبو رجاء المصري، قال بن سعد: كان مفتي أهل مصر في زمانه، وكان حليمًا عاقلا، وكان أول من أظهر العلم بمصر، والكلام في الحلال والحرام ومسائل، وقال الليث: يزيد بن أبي حبيب سيدنا وعالمنا ، وقال العجلي: مصري تابعي ثقة، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، مات سنة ثمان وعشرين ومائة، وقال غيره: بلغ زيادة على خمس وسبعين سنة.

863 - يزيد بن حبان أبو حيان[4]: التيمي الكوفي، قال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وكان من قدماء أهل الكوفة.

864 - يزيد بن زريع العيشي[5]: ويقال التميمي أبو معاوية البصري الحافظ، قال إبراهيم بن محمد بن عرعرة: لم يكن أحد أثبت من يزيد بن زريع، وقال أحمد: إليه المنتهى في التثبت بالبصرة، وقال أيضًا: كان ريحانة البصرة، وقال أيضًا: ما أتقنه ما أحفظه يا لك من صحة حديث، صدوق متقن، وقال ابن معين:

---

(1) انظر ترجمته في:«الإصابة في أعلام الصحابة» (256/3).

(2) لم أقف عليه.

(3) انظر ترجمته في:«طبقات الحفاظ»(8/1).

(4) انظر ترجمته: «تاريخ الإسلام» للذهبي (349/2).

(5) انظرفي ترجمته في «تهذيب التهذيب» (284/11).

ثقة، وقال أيضًا: الصدوق الثقة المأمون، وقال بشير بن الحكم: كان متقنًا حافظًا لا أعلم أني رأيت مثله، ومثل صحة حديثه، وقال أبو حاتم: ثقة إمام، وقال ابن سعد: كان ثقة حجة كثير الحديث، وتوفى بالبصرة سنة اثنين وثمانين ومائة، وقال عمرو بن علي: ولد سنة إحدى ومائة.

865 - يزيد بن أبي سعيد المدني [1]: مولى المهدي، روى عن أبيه وعمر بن عبد العزيز، وعنه يزيد بن أبي حبيب، ورباح بن بشير بن محرز، ذكره ابن حبان في «الثقات».

866 - يزيد بن صهيب[2]: المعروف بالفقير أبو عثمان الكوفي، قال ابن سعد: تحول من الكوفة فنزل مكة، وقال ابن معين وأبو زرعة والنسائي: ثقة، وقال أبو حاتم وابن خراش: صدوق، زاد ابن خراش: جليل عزيز، وقال أبو زرعة أيضًا: يكتب حديثه، وقال غيره: كان يشكو فقار ظهره، وذكره ابن حبان في «الثقات»، روى عنه: أبو حنيفة ومسعر وجماعة، وأخرج له الشيخان وغيرهم.

867 - يزيد بن عبد الله بن قسيط بن أسامة بن عمير[3]: الليثي أبو عبد الله المدني الأعرج، قال ابن معين: ليس به بأس، وقال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن عدي: مشهور عندهم وهو صالح الروايات، وقال ابن إسحاق: كان فقيهًا ثقة، وكان ممن يستعان به في الأعمال؛ لأمانته وفقهه، وقال ابن عبد البر: ويزيد قد احتج به مالك في مواضع من «الموطأ»، وهو ثقة من الثقات، وقال بن سعد: مات بالمدينة سنة اثنتين وعشرين ومائة، وكان ثقة كثير الحديث.

868 - يزيد بن عياض[4]: الليثي الحجازي، حدَّث عن نافع وابن شهاب والمقبري وعاصم بن عمر بن قتادة، وعنه علي بن الجعْد، وشيبان وعدة، قال البخاري وغيره: منكر الحديث، وقد رماه مالك بالكذب، وقد أخرج له الترمذي وابن ماجة.

---

(1) انظر ترجمته في «تهذيب الكمال» (141/32).
(2) انظر ترجمته في «تاريخ دمشق» (258/65).
(3) انظر ترجمته في«ثقات ابن حبان» (616/7).
(4) انظر ترجمته في«تهذيب التهذيب» (308/11).

من اسمه: يعقوب

869 - يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم[1] الخليل - عليهم الصلاة والسلام - النبي بن النبي بن النبي أبو الأنبياء - صلوات الله وسلامة عليهم أجمعين - تكرر الثناء عليه في القرآن، وقال تعالى: ﴿**وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلاً جَعَلْنَا صَالِحِينَ وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا**) [الأنبياء:72]، وقال تعالى: ﴿**وَاذْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولِي الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ**﴾ **[ص:47]**، وفي صحيح البخاري: أن رسول الله ﷺ قال: «**الكريم بن الكريم بن الكريم بن الكريم يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم**»[2] ، واعلم أن يعقوب هو إسرائيل المتكرر في القرآن، وهو أبو أنبياء بني إسرائيل وجدهم، عاش يعقوب في أرض مصر سبع عشر سنة، وكان عمره مائة وسبعًا وأربعين سنة، ودفن عند قبر أبيه بقرب بيت المقدس بالأرض المقدسة.

870 - يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن كاجر[3]: أبو يوسف المعروف، والده بإسحاق بن أبي إسرائيل مروزي الأصل، حدَّث عن أبيه وعمر بن شبة، روى عنه المفضل بن سلمة وأبو القاسم الطبراني، وعبد الصمد بن علي الطستي، قال الدارقطني: لا بأس به.

871 - يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القاري[4]: حليف بني زهرة المدني، سكن الإسكندرية، قال أحمد وابن معين: ثقة، وذكره ابن حبان في «الثقات».

---

(1) انظر ترجمته في«المختصر في تاريخ البشر» (55/1).

(2) رواه البخاري في:«الصحيح» (1237/3).

(3) انظر ترجمته في«تاريخ بغداد» (291/14).

(4) انظر ترجمته في «العبر» (52/1).

من اسمه: يوسف ويونس

872 - يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم[1]: الخليل النبي بن النبي بن النبي بن النبي - عليهم الصلاة والسلام - قصته مبسوطة في القرآن أتم بسط، والأحاديث في فضله كثيرة، قال الثعلبي في كتاب «العرائس»: إنه كان أبيض اللون، حسن الوجه، جعد الشعر ضخم العين مستوى الخلق، غليظ الساعدين والعضدين والساقين، خميص البطن، أقنى الأنف، صغير السرة، وكان بخده الأيمن خال أسود، وكان ذلك الخال يزين وجهه، وبين عينيه شامة تزيده حسنًا، وكان جده إسحاق حسنًا، وكانت أم أسحاق سارة حسنة، قالوا: وأعطى الله تعالى يوسف من الحُسن، وصفاء اللون، ونقاء البشرة ما لم يعط أحدًا، عاش يوسف بعد موت أبيه يعقوب ثلاثًا وعشرين سنة، وتوفى وهو ابن مائة وعشرين سنة، ودفن بمصر في النيل، ثم حمله موسى في زمانه إلى الشام حين خرجت بنو إسرائيل من مصر إلى الشام.

873 - يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر[2]: النميري القرطبي المالكي، أبو عمر من أكابر حفاظ الحديث، مؤرخ أديب علامة، يقال له: حافظ المغرب، ولد بقرطبة سنة ثمان وستين وثلاثمائة، ورحل رحلات طويلة، وولى قضاء لشبونة، وشنترين، وتوفى بشاطبة في ربيع الآخر سنة ثلاث وستين وأربعمائة، له مؤلفات منها: «الدرر في اختصار المغازي والسير»، و«العقل والعقلاء»، و«الاستيعاب»، و«جامع بيان فضل العلم وأهله»، و«بهجه المجالس في المحاضرات»، و«الانتقاء في فضائل الثلاثة الفقهاء» مالكًا وأبا حنيفة والشافعي، و«التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد»، و«الاستذكار في شرح مذاهب علماء الأمصار»، قال أبو الوليد الباجي: لم يكن بالأندلس مثل أبي عمر بن عبد البر في الحديث، وقال أبو محمد بن حزم في كتاب «التمهيد» لأبي عمر: لا أعلم في الكلام على فقه الحديث مثله فكيف أحسن منه.

---

(1) انظر ترجمته في«تهذيب الأسماء» (33/3).

(2) انظر ترجمته في:«تذكرة الحفاظ» (1128/3).

874 - يونس بن متى[1]: رسول الله ﷺ مذكور في القرآن في غير ما آية قال الله تعالى: ﴿وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ [الصافات:139] وقال تعالى: ﴿فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ [القلم:50] وفي الصحيحين على ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ : «**لا ينبغي لعبد أن يقول أنا خير من يونس بن متى**»[2]، وبعث الله يونس إلى أهل نينوى وهي مقابلة الموصل بينهم دجلة، وكانوا يعبدون الأصنام فنهاهم وأوعدهم العذاب في يوم معلوم إن لم يتوبوا وضمن ذلك عن ربه ﷻ فلما أظلهم العذاب آمنوا فكشفه الله عنهم، وجاء يونس في ذلك اليوم ولم ير العذاب حل ولا علم بإيمانهم فذهب مغاضبًا، قال ابن سعد المغربي: ودخل في سفينة من سفن دجلة فوقفت السفينة ولم تتحرك، فقال رئيسها: فيكم من له ذنب وتساهموا على من يلقونه في البحر، ووقعت المساهمة على يونس فرموه فالتهمه الحوت وسار به إلى أَيْلَة، وكان من شأنه ما أخبر الله به في كتابه العزيز.

875 - يونس بن بكير بن واصل[3]: الشيباني أبو بكر الجمال الكوفي الحافظ، قال ابن معين: ثقة، وقال مرة: صدوق، وقال العجلي: بكر بن يونس بن بكير لا بأس به، كان أبوه على مظالم جعفر وبعض الناس يضعفونهما، وقال ابن حاتم: سئل أبو زرعة أي شيء ينكر عليه؟ قال: أما في الحديث فلا أعلمه، وسئل أبي عنه فقال: محله الصدق، وقال النسائي: ليس بالقوى، وقال مرة: ضعيف، وذكره ابن حبان في «الثقات»، قال مطين وغيره: مات سنة تسع وتسعين ومائة.

876 - يونس بن محمد بن مغيث[4]: القاضي أبو الوليد يعرف بابن القصار قرطبي، كان يميل إلى التصوف في العبادة، سريع الدمعة ولم يكن له باع في الفقه، وولي قضاء مواضع، وألف مؤلفات منها: «الموعب في تفسير الموطأ»، وجمع مسائل ابن زرب، مات في رجب سنة تسع وعشرين وأربعمائة.

---

(1) انظر ترجمته في:«الكامل في التاريخ» (121/1).

(2) رواه البخاري في:«الصحيح» (1244/3).

(3) انظر ترجمته في:«تهذيب التهذيب» (382/11).

(4) انظر ترجمته في:«مفرد أصحاب القاضي أبو يعلي» (135/1).

877 - يونس بن يزيد بن أبي النجاد[1]: ويقال: ابن مشكان بن أبي النجاد الأيلي أبو يزيد مولى معاوية بن أبي سفيان، كان ابن المبارك يقول: كتابه صحيح، قال ابن مهدي: وكذا القول، وقال العجلي والنسائي: ثقة، وقال يعقوب بن شيبة: صالح الحديث عالم بحديث الزهري، وقال أبو زرعة: لا بأس به، وقال ابن خراش: صدوق، وقال ابن سعد: كان حلو الحديث كثيره وليس بحجة ربما جاء بالشيء المنكر، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال خالد بن نزار: كان الأوزاعي يحضني على يونس بن يزيد، مات بصعيد مصر سنة تسع وخمسين ومائة.

التفاريق من حرف الياء

878 - يسار[2]: رجل أسود، أسلم، وقاتل بخيبر حتى قتل بحجر أصابه أو سهم، ولم يصل صلاة قط، شهد له النبي ﷺ بالجنة، وأخبر أنه رأى عنده جاريتين من الحور العين، أخرج البيهقي عن جابر بن عبد الله عن رجل قيل: هو هذا أتى النبي ﷺ وآمن به وهو على بعض حصون خيبر، وكان في غنم يرعاها لهم، فقال: يا رسول الله فكيف بالغنم؟ فقال: «**أحصب وجوهها فإن الله سيؤدي عنك أمانتك ويردها إلى أهلها**»[3]، ففعل فسارت كل شاة حتى دخلت إلى أهلها.

879 - يعلى بن مرة بن وهب بن جابر بن عتاب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن قيس[4]: وهو ثقيف أبو المرازم الثقفي الصحابي، شهد الحديبية وخيبر والفتح مع النبي ﷺ، روى عنه أحاديث، قال ابن سعد: أمره النبي ﷺ يوم الطائف بقطع أعناب ثقيف.

880 - يعيش: غلام حويطب بن عبد العزى الرومي، وكان ممن قرأ الكتب، ثم أسلم قبل الهجرة، وكان يقرأ على النبي ﷺ ويتعلم منه.

---

(1) انظر ترجمته في «تقريب التهذيب» (351/2).

(2) لم أجد من ترجم له.

(3) لم أقف عليه.

(4) انظر ترجماته في«تهذيب التهذيب» (355/11).

881 - يوشع[1]: نبي الله ﷺ وهو يوشع بن نون بن أفراثيم بن يوسف بن يعقوب، كان في زمن موسى عليه السلام وهو الذي أقام لبني إسرائيل أحكام التوراة بعده، وقسم الشام بين بني إسرائيل، وقاتل الجبارين وردت له الشمس، وهو فتى موسى المذكور في القرآن، قال البراء: وإنما سُمي فتى موسى؛ لأنه كان ملازمًا له يأخذ عنه العلم ويخدمه.

(1) انظر ترجمته في«قصص الأنبياء» (199/2).

الكنى

882 - أبو أحمد بن عمرويه: كسيبويه الإمام، روى عن إبراهيم بن محمد بن أبي سفيان راوي صحيح مسلم عنه، وعنه أبو العباس المروزي.

883 - أبو أحمد الزبيري محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم[1]: الأسدي مولاهم الكوفي، قال ابن نمير: أبو أحمد الزبيري صدوق في الطبقة الثالثة من أصحاب الثوري ما علمته إلا خيرًا مشهورًا بالطلب، ثقة صحيح الكتاب، وكان صديق أبي نعيم، وأبو نعيم أقدم سماعًا واسن منه، وقال أحمد: كان كثير الخطأ في حديث سفيان، وقال العجلي: كوفي ثقة يتشيع، وقال بندار: ما رأيت أحفظ منه، وقال أبو حاتم: عابد مجتهد حافظ للحديث له أوهام، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال محمد بن يزيد: كان يصوم الدهر، قال أحمد وغيره: مات بالأهواز سنة ثلاث ومائتين.

884 - أبو أحمد محمد بن محمد بن يوسف بن مكي: الجرجاني القاضي راوي صحيح البخاري عن التبريزي، قال أبو نعيم: ضعفوه، وقال الخطيب: قال له أبو نعيم سمعت منه بعض كتاب الصحيح في أصبهان ولقيته ببغداد، وقد تكلموا فيه وضعفوه، وذكره علي بن أحمد الجرجاني في «تاريخ جرجان» وقال: مات سنة ثلاث أو أربع وسبعين وثلاثمائة.

885 - أبو الأحوص سلام بن سليم[2]: الحنفي مولاهم الكوفي الحافظ، قال ابن معين: ثقة متقن، وقال العجلي: كان صاحب سنة واتباع، وقال أبو زرعة والنسائي: ثقة، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم عن أبيه: صدوق دون زائدة وزهير في الإتقان، وقال ابن سعد: كان كثير الحديث صالحًا فيه، وذكره ابن حبان في

---

(1) انظر ترجمته في:«طبقات الحفاظ» (28/1).

(2) انظر ترجمته في:«مشاهير علماء الأمصار» (271/1).

«الثقات»، ونقل ابن خلفون: توثيقه عن ابن نمير، وقال البخاري: حدثني عبد الله بن الأسود، قال: مات سنة تسع وسبعين يعني ومائة.

886 - أبو إسحاق البرني: إبراهيم بن عبد الرحمن بن عمرة بن أبي الفياض من أهل مصر من الطبقة الثانية ممن لم يرو مالكًا، كان صاحب حلقة أصبغ معدودًا في فقهاء مصر، يروي عن أشهب وابن وهب، وأخذ الناس بمصر عنه كثيرًا، له سماع ومجالس رواها عن أشهب جملة، توفى سنة خمس وأربعين ومائتين.

887 - أبو إسحاق الحربي[1]: إبراهيم بن إسحاق بن بشير الإمام الحافظ أحد أركان الدين والأئمة الأعلام، تفقه على الإمام أحمد، وبرع في العلم والعمل، وصنف التصانيف الكثيرة، وكان يشبه بأحمد في وقته، قال المرادي في «الإنصاف»: كان إمامًا في جميع العلوم متقنًا مصنفًا محتسبًا عابدًا زاهدًا، نقل عن الإمام أحمد مسائل كثيرة جدًّا حسانًا جيادًا، مات ببغداد في ذي الحجة سنة خمس وثمانين ومائتين، وله سبع وثمانون سنة.

888 - أبو إسحاق الاسفرائيني[2]: إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران الأستاذ الإمام في الكلام والأصول والفقه، قال الحاكم في «تاريخ نيسابور»: هو الفقيه الأصولي المتكلم المقدم في هذه العلوم الزاهد، انصرف من العراق بعد المقام بها، وقد أقر به العلماء بالعراق وخراسان بالتقدم والفضل، وقال عبد الغافر بن إسماعيل: كان الأستاذ أبو إسحاق الإسفرائيني أحد العلماء الذين بلغوا حد الإجتهاد؛ لتبحره في العلوم، واستجماعه شروط الإمامة من العربية والفقه والكلام والأصول، ومعرفته بالكتاب والسنة، قال: وكان من المجتهدين في العبادة المبالغين في الورع، قال أبو حاتم العبدوي: كان الأستاذ أبو إسحاق يقول لي بعد ما رجع من إسفرائين: اشتهي أن يكون موتى بنيسابور، فتوفى بعد هذا الكلام بنحو خمسة أشهر يوم عاشوراء سنة ثماني عشرة وأربعمائة وصلى عليه الإمام الموفق.

889 - أبو أمامة الباهلي[3]: صدي بن عجلان بن والبة بن رياح بن

---

(1) انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (27/6).

(2) انظر ترجمته في: «تاريخ الإسلام» للذهبي (7/7).

(3) انظر ترجمته في:«تاريخ دمشق» (50/24).

الحارث بن معين بن مالك بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، من مشاهير الصحابة، روي له عن رسول الله ﷺ مائتا حديث وخمسون حديثًا، روى له البخاري منها خمسة، ومسلم ثلاثمائة، سكن مصر ثم حمص وبها توفى سنة إحدى وثمانين، وقيل: سنة ست وثمانين، قيل: هو آخر من توفى من الصحابة بالشام ﷺ، وعامة حديثه عند الشاميين.

890 - أبو بحر[1]: سفيان بن العاص الأندلسي، القاضي محدث قرطبة، روى عن ابن عبد البر، وأبي العباس العُذري وأبي الوليد الباجي، وكان من جلة العلماء، مات سنة عشرين وخمسمائة، وعاش ثمانين سنة.

891 - أبو برزة[2]: الأسلمي نضلة بن عبد الله، وقيل: كان اسمه نضلة بن نيار فسماه رسول الله ﷺ عبد الله، وقيل: نيار شيطان، وأبو برزة هذا الأسلمي من ولد أسلم بن قص بن حارثة أسلم أبو برزة قديمًا وشهد مع رسول الله ﷺ فتح مكة، روي له عن رسول الله ﷺ ستة وأربعون حديثًا، اتفق البخاري ومسلم على حديثين، وانفرد البخاري بحديثين، ومسلم بأربعة، نزل البصرة وخراسان، وتوفى بالبصرة سنة أربع وستين.

892 - أبو بردة[3]: عامر بن أبي موسى عبد الله بن قيس الأشعري قضى بالكوفة بعد شُريح، وله مكارم ومآثر مشهورة، ولي القضاء بالبصرة بعد أبيه بلال، وكان ممن اتفقوا على توثيقه وجلالته، قال أحمد بن عبد الله العجلي: وأبو بردة وأخوه أبو كبر تابعيان كوفيان ثقتان، وقال أحمد بن سعد: كان ثقة كثير الحديث وهو جد أبي الحسن الأشعري الإمام في علم الكلام، توفى أبو بردة بالكوفة سنة ثلاث ومائة، وقيل: سنة أربع ومائة.

893 - أبو بكرة[4]: نفيع بن الحارث بن كلدة بن عمرو بن علاج بن أبي سلمة وهو عبد العزيز الثقفي البصري، وإنما كني بأبي بكرة؛ لأنه تدلى من حصن

---

(1) انظر ترجمته في:«سير أعلام النبلاء» (515/19).

(2) انظر ترجمته في:«الإكمال» (54/1).

(3) انظر ترجمته في:«وفيات الأعيان» (10/3).

(4) انظر ترجمته في: «طبقات خليفة» (106/1).

الطائف إلى النبي ﷺ ببكرة، وكان أسلم وعجز عن الخروج من الطائف إلا هكذا، روى عن رسول الله ﷺ مائة حديث واثنين وثلاثين حديثًا، وكان أبو بكرة من الفضلاء الصالحين ولم يزل على كثرة العبادة حتى تُوفي، وكان أولاده أشرافًا بالبصرة في كثرة العلم والمال والولايات، قال الحسن البصري: لم يكن بالبصرة من الصحابة أفضل من عمران بن حصين وأبي بكرة، واعتزل أبو بكرة يوم الجمل فلم يقاتل مع أحد الفريقين، توفي بالبصرة سنة إحدى وخمسين، وقيل: سنة اثنين وخمسين.

894 - أبو بكر الصديق ﷺ[1]: عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر بن عمير بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي التيمي، روى عن رسول الله ﷺ مائة حديث واثنين وأربعين حديثًا، وكانت له في الإسلام مواقف رفيعة منها: قصة يوم ليلة الإسراء وثباته وجوابه الكفار في ذلك، وهجرته مع رسول الله ﷺ، وترك عياله وأطفاله وملازمته في الغار وسائر الطريق، ثم كلامه يوم بدر ويوم الحديبية حتى اشتبه الأمر على غيره في تأخر دخول مكة، ثم بكاؤه حين قال رسول الله ﷺ: «**إن عبدًا خيَّره الله بين الدنيا وبين ما عند الله**»[2].

ثم ثباته في وفاة رسول الله ﷺ، وخطبته الناس وتسكينهم ثم قيامه في قصة البيعة بمصلحة المسلمين، ثم اهتمامه وثباته في بعث جيش أسامة بن زيد إلى الشام وتصميمه، ثم قيامه في قتال أهل الردة ومناظرته للصحابة حتى حجهم بالدلائل، ثم تجهيزه الجيوش إلى الشام؛ لفتوحه وإمدادهم بالإمداد، ثم ختم باستخلافه على المسلمين عمر بن الخطاب فكان عمر الذي فتح الفتوح ومصر الأمصار حسنة من حسناته.

وكان أبو بكر من رؤساء قريش في الجاهلية، وأهل مشورتهم ومحببًا فيهم، فلما جاء الإسلام آثره على من سواه ودخل فيه أكمل دخول، ولم يزل مرتقبًا في معارفه متزايدًا في محاسنه حتى توفي وصحب النبي ﷺ، وكان أول من آمن به من الرجال ولازمه إلى أن توفي فلم يفارقه حضرًا ولا سفرًا، هاجر معه وشهد بدرًا

(1) انظر ترجمته في: «موسوعة الأعلام» (57/1).

(2) رواه الطبراني في:«المعجم الكبير» (261/14).

وأحدًا والخندق وبيعة الرضوان بالحديبية وخيبر وفتح مكة وحنينًا والطائف وتبوك وحجة الوداع وسائر المشاهد، وأجمع أهل السير على أن أبا بكر لم يتخلف عن رسول الله ﷺ في مشهد من مشاهده.

قال محمد بن سعد: ودفع رسول الله ﷺ رايته العظمى يوم تبوك إلى أبي بكر وكانت سوداء، وكان ممن ثبت معه يوم أحد ويوم حنين، ولد بعد الفيل بثلاث سنين، وتوفي في جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة وهو ابن ثلاث وستين سنة، ومناقبة كثيرة ومشهورة، وفيه يقول أبو محمد الثقفي:

وسميت صديقًا وكل مهاجر ... سواك يسمى باسمه غير منكر
وبالغار إذ سميت بالغار صاحبًا ... وكنت رفيقًا للنبي المطهر
سبقت إلى الإسلام والله شاهد ... وكنت جليسًا بالعريش المشهر

895 - أبو بكر الباقلاني[1]: القاضي محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر البصري المالكي الأصولي المتكلم صاحب المصنفات، وواحد وقته في فنه، وكان ورده في الليل عشرين ترويحه في الحضر والسفر، فإذا فرغ منها كتب خمسًا وثلاثين ورقة من تصنيفه، وقال ابن الأهدل: سيف السنة القاضي أبو بكر محمد بن الطيب المشهور بالباقلاني الأصولي الأشعري المالكي مجدد الدين على رأس المائة الرابعة على الصحيح، وقيل: جدد بأبي سهل الصعلوكي، صنف ابن الباقلاني تصانيف واسعة في الرد على الفرق الضالة، وقال أبو بكر محمد بن الخطيب: الباقلاني المتكلم وهو أفضل المتكلمين المنتسبين إلى الأشعري ليس فيهم مثله قبله ولا بعده، انتهى.

وقال غيره: انتهت إليه الرئاسة في مذهب الأشاعرة، ولد بالبصرة وسكن بغداد فتوفي فيها، كان جيد الاستنباط سريع الجواب من كتبه «إعجاز القرآن»، مات سنة ثلاث وأربعمائة.

896 - أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة بن

(1) انظر ترجمته في: «العبر» (179/1).

عبد الله بن عمر بن مخزوم[1]: القرشي المخزومي المدني الصحيح أن اسمه وكنيته واحد، وقيل: غير ذلك، كان ثقة فقيهًا عالمًا شيخًا كثير الحديث، وكان يقال له: راهب قريش؛ لكثرة صلاته، وكان مكفوفًا، وقال العجلي: مدني تابعي ثقة، وقال ابن خراش: هو أحد أئمة المسلمين، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وكان يصوم يومًا ويفطر يومًا، مات سنة ثلاث وتسعين.

897 - أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد[2]: المعروف بابن العربي المعافري الأشبيلي المالكي الإمام الحافظ المتبحر، ختام علماء الأندلس وآخر أئمتها وحفاظها القاضي، ولد بإشبيلية سنة ثمان وستين وأربعمائة، ورحل إلى المشرق وبرع في الأدب وبلغ رتبة الإجتهاد، وصنف كتبًا في الحديث والفقه والأصول والتفسير والأدب والتاريخ، من تأليفه: «أحكام القرآن»، و«عارضة الأحوذي» و«قانون التأويل»، مات في ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة، ودفن خارج باب الشريعة المعروف الآن بباب المحروق أحد أبواب فاس.

898 - أبو بكر الآجري[3]: محمد بن الحسين بن عبد الله، الزاهد العابد الشافعي، كان ثقة صدوقًا دينًا، وله تصانيف كثيرة، وحدث ببغداد قبل سنة ثلاثين وثلاثمائة، ثم انتقل إلى مكة فسكنها حتى توفى بها سنة ستين وثلاثمائة في المحرم.

899 - أبو بكر بن أبي شيبة[4]: عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي، مولاهم الحافظ الكوفي، قال يحيى الحماني: أولاد ابن أبي شيبة من أهل العلم، كانوا يزاحمونا عند كل محدث، وقال أحمد: أبو بكر صدوق، وهو أحب إليَّ من عثمان، وقال العجلي: ثقة، وكان حافظًا للحديث، وقال أبو حاتم وابن خراش: ثقة، وقال ابن حبان في «الثقات»: كان متقنًا حافظًا دينًا ممن كتب وجمع وصنف وذاكر، وكان أحفظ أهل زمانه للمقاطيع، وقال ابن قانع: ثقة ثبت، قال البخاري وغير واحد: مات سنة خمس وثلاثين ومائتين في المحرم.

---

(1) انظر ترجمته في: «تقريب التهذيب» (365/2).

(2) انظر ترجمته في: «إكمال الكمال» (308/1).

(3) انظر ترجمته في: «الوافي بالوفيات» (300/1).

(4) انظر ترجمته في: «طبقات الحفاظ» (36/1).

900 - أبو بكر السمنطاري: بسين مهملة وميم مكسورتين ونون ساكنة وطاء مهملة بعدها ألف وراء مهملة وياء، نسبة إلى سمنطار قرية من جزائر الغرب، وهو أبو بكر عتيق بن علي أحد عباد الجزيرة وزهادها، وله كتاب «الرقائق» في اثني عشر مجلدًا لم يسبق إلى مثله، وكتاب «دليل القاصدين» يزيد على عشرة مجلدات، ذكره ابن القطاع فقال: العابد أبو بكر عتيق بن علي بن داود المعروف بالسمنطاري أحد عباد الجزيرة المجتهدين وزهادها العالمين، وممن رفض الأولى ولم يتعلق منها بسبب، وطلب الأخرى وبالغ في الطلب، وسافر إلى الحجاز فحج وساح في البلدان من أرض اليمن والشام إلى أرض فارس وخراسان ولقي بها من العباد وأصحاب الحديث والزهاد، فكتب عنهم جميع ما سمع، وصنف كل ما جمع، وله في دخول البلدان ولقياه العلماء كتاب بناه على حروف المعجم في غاية الفصاحة، وله في الرقائق وأخبار الصالحين كتاب كبير لم يسبق إلى مثله في نهاية الملاحة، وفي الفقه والحديث تآليف حسان في غاية الترتيب والبيان، وله شعر في الزهد ومكائد الزمان، قال الحافظ أبو القاسم: بلغني أن عتيقًا السمنطاري توفي لثمان بقين من ربيع الآخر سنة أربع وستين وأربعمائة.

901 - أبو بكر الهذلي[1]: البصري، اسمه: سلمى بن عبد الله، وقيل اسمه: روح، قال الدوري عن ابن معين: ليس بشيء، وقال في موضع آخر: ليس بثقة، وقال يحيى: وكان غندر يقول: كان أبو بكر الهذلي إمامنا، وكان يكذب في الحديث، وقال أبو زرعة: ضعيف، وقال أبو حاتم: لين الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج بحديثه، وقال النسائي: ليس بثقة، ولا يكتب حديثه، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه، قال ابن أبي عاصم: مات سنة سبع وستين ومائة.

902 - أبو بكر بن عياش بن سالم[2] الأسدي، الكوفي، الحناط المقرئ، مولى واصل الأحدب، قيل اسمه: محمد، وقيل غير ذلك أقوال، قال ابن أحمد عن أبيه: صدوق، صالح، صاحب قرآن، وخبر، وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه: ثقة، وربما غلط، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن عدي: أبو بكر هذا كوفي

---

(1) انظر ترجمته في: «الإكمال» (351/1).

(2) انظر ترجمته في: «الوافي بالوفيات» (409/3)

مشهور، وهو يروي عن أجلة الناس، وحديثه سنذكره، وهو من مشهوري مشايخ الكوفة وقرائهم، وقال يعقوب بن شيبة: شيخ قديم معروف بالصلاح البارع، وكان له فقه كثير، وعلم بأخبار الناس، ورواية للحديث، يعرف له سنة وفضل، وفي حديثه اضطراب، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة.

903 - أبو بكر التمار: أبو بكر بن عياش بن سالم ، مولى الأنصار، روى عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، والقاسم وسالم وأبي سلمة وأبيه صالح وغيرهم، وعنه هشام بن عروة وابن جريج والدراوردى وغيرهم، قال حرب بن أحمد: لا أعلم به بأسًا، وذكره ابن حبان في «الثقات».

904 - أبو بكر بن زيدون ذو الوزارتين: الشاعر البليغ، كان مع ابن عمار فرسي رهان، وكان وزيرًا لمحمد بن عباد المعتمد على الله الذي تولى الخلافة بعد أن كان قاضيًا، وله وقائع وأمور غريبة، ويكنى ابن زيدون أيضًا بأبي الوليد، وهو أحمد بن عبد الله بن أحمد بن غالب بن زيدون المخزومي الأندلسي، ولد بقرطبة سنة أربع وتسعين وثلاثمائة، وتوفي بإشبيلية سنة ثلاث وستين وأربعمائة، وله رسائل شتى في الأدب والترسل والتنصل والتبرز وغير ذلك.

905 - أبو بكر بن سهل: مولى بني هاشم بن عبد الله بن يوسف الدمياطي، متقارب الحال، وقيل: ضعيف، سمع عبد الله يوسف التنيسي وطائفة، وعنه الطبراني والطحاوي وغيرهما، ولما قدم القدس جمعوا له ألف دينار حتى روى لهم التفسير، مات في ربيع الأول سنة تسع وثمانين ومائتين عن نيف وتسعين سنة.

906 - أبو بكر محمد بن موسى الواسطي: نسبة إلى واسط العراق مدينة مشهورة، خراساني الأصل من فرغانة، صحب الجنيد والثوري، عالم كبير، رفيع المقدار، عالي المنار، وكانت جماعته الذين يحضرون ورده كل يوم خمسة آلاف، ولم يتكلم أحد مثله في أصول التصوف، وألفاظه عالية، وإشاراته رفيعة، أقام بمرو، ومات بها بعد العشرين وثلاثمائة.

907 - أبو بكر بن طاهر بن مفوز بن أحمد بن مفوز: المغافري الشاطبي.

وعندنا:

908 - عبد الله بن طاهر الأبهري[1]: وهو من أقران الشبلي، ومن مشايخ الجيلي، عالم ورع، مات قرب الثلاثين وثلاثمائة.

909 - وهناك: أبو بكر بن طاهر[2]: واسمه محمد بن أحمد بن طاهر الإشبيلي، القيسي، يروي عن أبي علي الغساني، وروى عنه السهيلي، والأول أقدم من الثاني.

910 - أبو بكر بن بكير[3]: وهو محمد بن أحمد بن عبد الله بن بكير البغدادي التميمي، تفقه بالقاضي إسماعيل، وكان فقيهًا جدليًا، ولي القضاء، روى عنه أبو الجهم والقشيري وأبو الفرج، وذكره ابن المفرج، فقال: هو ابن بكير، بغدادي، ثقة يكنى: أبا بكر، وله كتاب في أحكام القرآن وكتاب «الرضاع»، وكتاب «مسائل الخلاف»، وتوفي سنة خمس وثلاثمائة وسنه خمسون سنة.

911 - أبو بكر بن المنذر[4]: هو محمد بن إبراهيم بن المنذر، الحافظ العلامة النيسابوري، صاحب التصانيف، قال الحافظ في «اللسان»: وقد اعتمد على أبي المنذر جماعة من الأئمة فيما صنفه في الخلافيات، وكتاب «الإشراف في الاختلاف» من أحسن المصنفات في فنه، وقصد بذلك الرد على مسلمة بن قاسم حيث قال: إنه لا يحسن الحديث، مات سنة ثمان عشرة وثلاثمائة.

912 - أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم[5]: الأنصاري الخزرجي ثم النجاري المدني القاضي، قال ابن معين وابن خراش: ثقة، وذكره ابن حبان في «الثقات»، مات سنة عشر ومائة، وقيل غير ذلك.

913 - أبو بكر بن المهندس[6]: المعروف بابن أبي طاهر، أخذ عن أبي القاسم البغوي، وعنه أبو عمرو الطلمنقكي.

---

(1) انظر ترجمته في: «تاريخ دمشق» (61/66).

(2) انظر ترجمته في: «الصلة» (192/1).

(3) انظر ترجمته في: «الوافي بالوفيات» (176/1).

(4) انظر ترجمته في: «الوافي بالوفيات» (145/1).

(5) انظر ترجمته في: «الوافي بالوفيات» (410/3).

(6) انظر ترجمته في: «العبر في خبر من غبر» (167/1)

914 – أبو تمام الطائي[1]: حبيب بن أوس الحوراني، مقدم شعراء عصره، وصفه أبو الفتح ابن الأثير في كتابه «المثل السائر»، بقوله: أما أبو تمام؛ فرب معان، وصيقل ألباب وأذهان، وقد شهد له بكل معنى مبتكر، لم يمش فيه على أثر، فهو غير مدافع عن مقام الإغراب الذي برز فيه على الأضراب، ولقد مارست من الشعر كل أول وأخير، ولم أقل ما أقول فيه إلا عن تنقيب وتنقير، فمن حفظ شعر الرجل وكشف عن غامضه وراض فكره برائضه أطاعته أعنة الكلام، وكان قوله في البلاغة ما قالت حذام، فخذ مني في ذلك قول حكيم، وتعلم ففوق كل ذي علم عليم، وقال ابن الأهدل: ألف أبو تمام كتاب «الحماسة» وكتاب «فحول الشعراء» جمع فيه بين الجاهليين والمخضرمين والإسلاميين وكتاب «الاختيارات من شعر الشعراء»، وكان يحفظ أربعة آلاف أرجوزة غير القصائد والمقاطيع، وجاب البلاد ومدح الخلفاء وغيرهم، مات كهلا في آخر سنة إحدى وثلاثين ومائتين، وقد نيف على الثلاثين، وبنى عليه أبو نهشل بن حميد قبة.

915 – أبو ثور[2]: إبراهيم بن خالد بن أبي اليمان، الكلبي الفقيه البغدادي، قال النسائي: ثقة مأمون، وقال أبو حاتم وابن حبان: كان أحد أئمة الدنيا فقهًا وعلمًا وورعًا وفضلا وديانة وخيرًا، ممن صنف الكتب وفرع على السنن، وقال الحاكم: كان فقيه أهل بغداد ومفتيهم في عصره، وأحد أعيان المحدثين المتقنين بها، وقال مسلمة بن قاسم الأندلسي: ثقة جليل فقيه البدن، مات لثلاث بقين من صفر سنة أربعين ومائتين.

916 – أبو جعفر المنصور[3]: عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب أحد الخلفاء العباسيين، ولي الخلافة وهو ابن اثنتين وأربعين سنة، وأمه بربرية اسمها: سلامة، ومولده بالثراة في ذي الحجة سنة خمس وتسعين، وبويع بالأنبار يوم مات أبو العباس، وخرج إلى الزوراء وهي بغداد، وأتم بناءها واتخذها منزل سنة ست وأربعين، وخرج يريد الحج بالناس سنة ثمان

---

(1) انظر ترجمته في: «مرآة الجنان» (252/1).

(2) انظر ترجمته في:«الوافي بالوفيات» (217/2).

(3) انظر ترجمته في:«تهذيب الأسماء» (81/3).

وخمسين ومائة فمات لست خلون من ذي الحجة على بئر ميمون وقد بلغ من السن ثلاث وستين وشهورًا، وكانت ولايته اثنتين وعشرين سنة.

917 - أبو جهل[1]: عمرو بن هشام المخزومي الأجدل المأفون فرعون هذه الأمة، كنته العرب بأبي الحكم، وكناه الشارع بأبي جهل، مات كافرًا في غزوة بدر، وجعل مع من جعل في القليب وأتبع أصحاب القليب لعنة.

918 - أبو الجهم بن حذيفة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب[2]: القرشي العدوي، صحابي من مسلمة الفتح، وكان من معمري قريش ومن مشيختهم، وهو أحد الأربعة الذي كانت قريش تأخذ عنهم النسب، وأحد الأربعة الذين تولوا دفن عثمان، قال ابن سعد: مات في آخر خلافة معاوية، ورجح غيره أنه تأخر إلى أول خلافة ابن الزبير.

919 - أبو حازم سلمة بن دينار[3]: الأعرج الأفزر التمار المدني القاص، مولى الأسود بن سفيان، قال أحمد وأبو حاتم والعجلي والنسائي: ثقة، وقال ابن خزيمة: ثقة، لم يكن في زمانه مثله، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: كان قاضي أهل المدينة، ومن عبادهم وزهادهم، مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة.

920 - أبو حامد الغزالي[4]: محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الطوسي الشافعي، الإمام حجة الإسلام، وأحد الأعلام، قال الإسنوي في «طبقاته»: إمام باسمه تنشرح الصدور، وتحيا النفوس، وبرسمه تفخر المحابر، وتهتز الطروس، وبسماعه تخشع الأصوات، وتخضع الرءوس، ولد بطوس سنة خمسين وأربعمائة، وكان والده يغزل الصوف ويبيعه في حانوته، فلما احتضر أوصى به وبأخيه أحمد إلى صديق له صوفي صالح فعلمهما الخط وأدبهما، ثم نفد منه ما خلفه أبوهما، وتعذر عليه القوت، فقال: لكما أن تلجآ إلى المدرسة، قال الغزالي: فسرنا إلى المدرسة نطلب الفقه لتحصيل القوت، فاشتغل بها مدة ثم ارتحل إلى أبي نصر

---

(1) انظر ترجمته في:«تهذيب الأسماء» (84/3).

(2) انظر ترجمته في: «تهذيب التهذيب» (24/12).

(3) انظر ترجمته في: « التقريب» (367/1).

(4) انظر ترجمته في: «العبر» (236/1).

الإسماعيلي بجرجان، ثم إلى إمام الحرمين بنيسابور، فاشتغل عليه ولازمه حتى صار أنظر أهل زمانه، وجلس للإقراء في حياة إمامه، وصنف، وكان الإمام في الظاهر يظهر التبجح به، وفي الباطن عنده منه شيء لما يصدر منه من سرعة العبارة وقوة الطبع، وبالجملة فالرجل بإقباله على الله تعالى عظمت منزلته، وطار اسمه في الآفاق، وعظمت حشمته حتى غلبت على حشمة الأمراء والوزراء، وضرب به المثل، وشدت إليه الرحال إلى أن شرفت نفسه عن رذائل الدنيا فرفضها واطرحها، وأقبل على العبادة والسياحة فخرج إلى الحجاز في سنة ثمان وثمانين فحج ورجع إلى دمشق فاستوطنها عشر سنين بمنارة الجامع، وصنف فيها كتبًا يقال إن «الإحياء» منها، ومؤلفاته أربت على الحصر، وانتفعت الأمة بها.

وذكر الشيخ علاء الدين علي بن الصيرفي في كتابه «زاد السالكين»: أن القاضي أبا بكر بن العربي قال: رأيت الإمام الغزالي في البرية وبيده عكازة وعليه مرقعة وعلى عاتقه ركوة وقد كنت رأيته ببغداد، فحضر مجلس درسه نحو أربعمائة عمامة من أكابر الناس وأفاضلهم يأخذون عنه العلم، قال: فدنوت منه وسلمت عليه وقلت له: يا إمام، أليس تدريس العلم ببغداد خير من هذا؟ قال: فنظر إلي شزرًا وقال: لما طلع بدر السعادة في فلك الإرادة - أو قال: سماء الإرادة - وجنحت شمس الوصول في معارف الأصول:

تـــركت هوى ليلى وسعدى بمعزل وعـــدت إلى تـــصحيح أول مـــنزل
ونـــادت بي الأشـــواق: مهلا فهذه مـــنازل مـــن تهـــوى رويدك فانزل
غـــزلت لهـــم غزلا دقيقًا، فلم أجد لغـــزلي نـــساجًا فكـــسرت مغزلي

توفي رحمه الله في رابع جمادى الآخرة سنة خمس وخمسمائة في الطبران قصبة ببلاد طوس، وله خمس وخمسون سنة.

921 - أبو حبة البدري[1]: قال أبو حاتم: اسمه عامر بن عبد عمرو بن عمير بن ثابت، وقال أبو عمرو: ويقال بالموحدة وبالنون وبالفاء، والصواب بالموحدة، وقيل اسمه: مالك، وبالنون ذكره موسى بن عقبة وابن أبي خيثمة، وأنكر

(1) انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (221/33).

الواقدي أن يكون في البدريين من يكنى: أبا حبة بالموحدة، وقد ذكر ابن إسحاق في البدريين أبا حبة من بني ثعلبة بن عمرو بن عوف، وكان أخا سعد بن خيثمة لأمه ووافقه أبو معشر، وقال الواقدي: في الأنصار من يكني: أبا حبة اثنان أحدهما أبو حبة بن غزية بن عمرو المازني من بني مازن بن النجار ولم يشهد بدرًا، والآخر أبو حبة بن عبد عمرو، وشهد صفين مع علي، وليس هو من أهل بدر، قيل: إن أبا حبة استشهد يوم أحد، وفي كلام بعضهم ما يدل على أنه تأخر إلى أيام معاوية.

922 - أبو حبة الكلبي[1]: الكوفي، والد أبي جناب، روى عن عمرو سعد بن أبي وقاص، وعنه ابنه، قال أبو زرعة: محله الصدق، له في ابن ماجة حديث واحد.

923 - أبو حذيفة[2]: سلمة بن صهيب، ويقال: ابن صهيبة الهمداني الأرحبي نسبة لأرحب من همدان، الكوفي روى عن حذيفة وابن مسعود وعلي بن أبي طالب وعائشة ﷺ، وعنه أبو إسحاق السبعي وعلي بن الأقمر وخيثمة بن عبد الرحمن وهو ثقة، ذكره ابن حبان في «الثقات».

924 - أبو الحسن الصقلي[3]: نسبة إلى صقلية - بفتح الصاد المهملة وفتح القاف وكسر اللام - جزيرة من جزائر المغرب، وهو أحمد بن عمر بن عطية المقرئ المؤدب، ولد سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة، ودفن بمقبرة باب الصغير بدمشق.

925 - أبو الحسن القصار[4]: نسبة لصنعة قصار الثياب وهي تبيضها، وهو علي بن عمر بن أحمد الفقيه المالكي البغدادي الثقة، له كتاب في الخلاف كثير الفوائد لم يصنف في بابه أحسن منه، وقال أبو ذر الهروي: هو أفقه من لقيت من المالكية، مات سنة سبع وتسعين وثلاثمائة.

---

(1) انظر ترجمته في: «لسان الميزان» (270/3).

(2) انظر ترجمته في: «تهذيب التهذيب» (130/4).

(3) انظر ترجمته في: «تاريخ دمشق» (95/1).

(4) انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (85/12).

926 - أبو الحسن الطابثي[1]: بفتح الطاء المهملة وألف بعدها باء موحدة ثم ثاء مثلثة وياء، نسبة لسبتا الطابث قرية من قرى البصرة، وفي «معجم البلدان» طابث بكسر الباء الموحدة بليدة قرب شهرابان من أعمال الخالص من نواحي بغداد، وأبو الحسن الطابثي هذا فقيه مشهور.

927 - أبو الحسين بن أبي عمر محمد بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد[2]: الأزدي، قاضي القضاة ببغداد المالكي كان ممن أجمع على قتل الحلاج الحسين بن منصور المشهور.

928 - أبو حفص الجهني .

929 - أبو الحمراء[3]: قال البرهان: ولا يعرف ما المراد به فإن أبا الحمراء الصحابي مولى رسول الله ﷺ اسمه: هلال بن الحارث أو ابن ظفر أخرج له ابن ماجة حديثًا غير هذا، وكان بحمص، وقال: يقال له صحبة، ولا يصح حديثه، ومن الصحابة أبو الحمراء مولى آل عفراء البدري، ولا يعرف له رواية ولا يعرف في التابعين من اسمه أبو الحمراء، ولا فيمن بعدهم.

930 - أبو حميد الساعدي[4]: عبد الرحمن، ويقال: المنذر بن عمرو بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة الأنصاري الساعدي المدني الصحابي الجليل، روي له عن رسول الله ﷺ ستة وعشرون حديثًا، توفي في آخر خلافة معاوية.

931 - أبو حنيفة[5]: النعمان بن ثابت بن زوطى بن ماء، مولى تيم الله بن ثعلبة، الإمام الأعظم، ولد سنة ثمانين من الهجرة، وتوفي ببغداد سنة خمسين ومائة، وهو ابن سبعين سنة، قال ابن عيينة: ما مقلت عيني مثل أبي حنيفة، وقال الفضيل بن عياض: كان أبو حنيفة فقيهًا معروفًا بالفقه، مشهورًا بالورع، وسيع المال

---

(1) انظر ترجمته في: الديباج (113/1).

(2) انظر ترجمته في: «اللسان» (4/3).

(3) انظر ترجمته في:«تقريب التهذيب» (387/2).

(4) انظر ترجمته في:«تهذيب التهذيب» (95/3).

(5) انظر ترجمته في:«تهذيب الأسماء» (96/3).

معروفًا بالإفضال على من يطيق، صبورًا على تعليم العلم بالليل والنهار، كثير الصمت، قليل الكلام حتى ترد مسألة في حلال أو حرام، فكان يحسن أن يدل على الحق، هاربًا من السلطان، وقال ابن المبارك: ما رأيت في الفقه مثل أبي حنيفة، وعن أسد بن عمرو قال: صلى أبو حنيفة صلاة الفجر بوضوء العشاء أربعين سنة.

932 - أبو حيان التيمي[1]: يحيى بن سعيد بن حيان الكوفي العابد من تيم الرباب، قال مسلم: كوفي، من خيار الناس، وقال النسائي: ثقة ثبت، وقال العجلي: ثقة صالح مبرز صاحب سنة، وقال أبو حاتم: صالح، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: مات سنة خمس وأربعين ومائة، وكان من المتهجدين.

933 - أبو ذر[2]: جندب بن جنادة بن سفيان بن عبيد بن الرفيقة بن حرام بن غفار بن مليك بن ضمرة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الغفاري الحجازي، الصحابي الجليل من السابقين إلى الإسلام، روي له عن رسول الله ﷺ مائتا حديث وأحد وثمانون حديثًا، وكان زاهدًا متقللا من الدنيا، وكان مذهبه أنه يحرم على الإنسان ادخار ما زاد على حاجته، وكان قوالا بالحق، مات بالربذة سنة اثنتين وثلاثين وصلى عليه ابن مسعود.

934 - أبو رافع[3]: مولى رسول الله ﷺ القبطي، يقال: اسمه إبراهيم، وقيل غير ذلك، قال ابن عبد البر: أشهر ما قيل في اسمه: أسلم، انتهى.

وكان مولى للعباس فوهبه للنبي ﷺ فأعتقه لما بشَّره بإسلام العباس، والمحفوظ أنه عتق لما بشَّر العباس بالنبي ﷺ، انتصر على أهل خيبر وكان إسلامه قبل بدر ولم يشهدها وشهد أحدًا وما بعدها، روى عن النبي ﷺ وعن ابن مسعود، قال الواقدي: مات أبو رافع بالمدينة قبل عثمان بيسير أو بعده، وقال ابن حبان: في خلافه على بن أبي طالب.

935 - أبو رمثة التيمي[4]: من تيم الرباب، وقال التميمي: اسمه رفاعة بن

---

(1) انظر ترجمته في: «تهذيب الأسماء» (188/11).

(2) انظر ترجمته في: «تهذيب الأسماء» (114/3).

(3) انظر ترجمته في: «الإصابة» (3/1).

(4) انظر ترجمته في: «أسد الغبة» (234/1).

يثربي، روى عن النبي ﷺ، روى عنه إياد بن لقيط وثابت بن منقذ، روى عنه أصحاب السنن الثلاثة، وصحح حديثه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم.

936 - أبو الزبير[1]: محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي مولاهم المكي، قال يونس بن عبد الأعلى: سمعت الشافعي يقول: أبو الزبير يحتاج إلى دعامة، وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: ثقة، وعن ابن معين أيضًا صالح الحديث، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة صدوق وإلى الضعف ما هو، وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن أبي الزبير فقال: يكتب حديثه ولا يحتج به وهو أحب إليَّ من سفيان، وقال ابن سعد: كان ثقة، كثير الحديث، إلا ابن شعبة تركه لشيء زعم أنه رواه فعله في معاملة، مات سنة ست وعشرين ومائة.

937 - أبو زيد[2]: صاحب الثمانية بوزن العدد المعروف، وقيل: إنه ضبط بضم المثلثة وميم وألف ونون مكسورة بعدها ياء مشددة، ولعلها بلدة أو قرية وكان أميرًا عليها، وهو فقيه من فقهاء قرطبة، وهو محمد بن زيد بن عبد الرحمن بن زيد بن خارجة.

938 - أبو سعيد الخدري[3]: سعد بن مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي، استُصْغِر يوم أحد فرد، وغزا بعد ذلك مع رسول الله ﷺ ثنتي عشرة غزوة، وكان أبوه مالكًا صحابيًّا استشهد يوم أحد ﷺ، روي لأبي سعيد عن النبي ﷺ ألف حديث وسبعون حديثًا، وعُدَّ من فقهاء الصحابة وفضلائهم البارعين، وكان ممن لا تأخذه في الله لومة لائم، وعن حنظلة بن أبي سفيان عن أشياخه قالوا: لم يكن من أحداث الصحابة أفقه من أبي سعيد الخدري، وفي رواية: أعلم منه، توفي بالمدينة يوم الجمعة سنة أربع وستين، ودفن بالبقيع.

939 - أبو سعيد بن الأعرابي أحمد بن محمد بن زياد[4]: الإمام الحافظ الثقة الصدوق الزاهد، له أوهام، قال أبو عبد الله ابن منده: إنه كُتب عنه بمكة ألف جزء،

---

(1) انظر ترجمته في: «تهذيب التهذيب» (390/9).

(2) انظر ترجمته في: «تهذيب الأسماء» (409/1).

(3) انظر ترجمته في: «تقريب التهذيب» (345/1).

(4) انظر ترجمته في: «لسان الميزان» (27/1).

وحدث بالسنن لأبي داود، وقال مسلمة: كان شيخنا ثقة، حسن الأداء، كثير الروايات، كثير التأليف، جليل القدرة، كان لا يأخذ الأجرة على التحديث، وعاش خمسًا وتسعين سنة وهو صحيح العقل، واعتل ثلاثة أيام ومات، وقال الخليلي: كان ثقة أثنى عليه كل من لقيه، وقال السلمي: كان ثقة، سمعت أحمد بن محمد بن زكريا يقول: سمعت أحمد بن عطاء يقول: كان ابن الإعرابي يتفقه ويميل إلى مذهب الظاهر، مات في ذي الحجة سنة أربعين وثلاثمائة.

940 - أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم[1]: الهاشمي ابن عم رسول الله ﷺ وأخوه من الرضاعة، قيل: اسمه المغيرة، وقيل: اسمه كنيته، أخرج أبو أحمد الحاكم عن هشام بن عروة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**أبو سفيان بن الحارث سيد فتيان أهل الجنة**»[2]، وكان ممن يشبه رسول الله ﷺ، وأسلم أبو سفيان في الفتح لقى النبي ﷺ وهو متوجه إلى مكة فأسلم، شهد حنينًا فكان ممن ثبت مع النبي ﷺ، مات سنة خمس عشرة في خلافة عمر، وقيل غير ذلك.

941 - أبو سفيان[3]: صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القريشي الأموي المكي، أسلم زمن الفتح وكان شيخ مكة ورئيس قريش، ولقي رسول الله ﷺ بالطريق قبل دخوله مكة لفتحها فأسلم هناك، وشهد حنينًا وأعطاه النبي ﷺ من غنائمها مائة بعير وأربعين أوقية، وشهد الطائف وفقأت عينة يومئذ، وشهد اليرموك، وكان أبو سفيان من تجار قريش وأشرافهم، وكان من المؤلفة، ثم حسن إسلامه، ونزل المدينة وتوفي بها سنة إحدى وثلاثين، وهو ابن ثمان وثمانين سنة.

942 - أبو سفيان[4]: مولى ابن أبي أحمد التابعي، وهو مولى عبد الله بن أبي أحمد بن جحش الأسدي، وكان له انقطاع إلى أبي أحمد بن جحش فنسب إلى ولائه، واختلفوا في اسمه فقيل: قزمان، وقيل: وهب، قال داود بن الحصين: كان

---

(1) انظر ترجمته في: «تهذيب الأسماء» (126/3).

(2) ذكره المناوي في:«فيض القدير» (93/1).

(3) انظر ترجمته في: «تهذيب الأسماء» (127/3).

(4) انظر ترجمته في:«تهذيب التهذيب» (124/12).

أبو سفيان يؤم بني عبد الأشهل وفيهم ناس من أصحاب النبي ﷺ منهم: محمد بن مسلمة، وسلامة بن سلامة ويصلي بهم وهو مكاتب، قال محمد بن سعد: وكان ثقة قليل الحديث، روى له البخاري ومسلم.

943 - أبو مسلمة بن عبد الرحمن بن عوف[1]: القرشي الزهري مدني من كبار التابعين، اتفقوا على جلالته وإمامته وعظم قدره وارتفاع منزلته، قال محمد بن سعد: كان ثقة فقيهًا كثير الحديث، توفي بالمدينة سنة أربع وتسعين وهو ابن اثنين وسبعين، وهو أثبت من قول من قال: سنة أربع ومائة، وقال أبو زرعة: وهو ثقة إمام، قالوا: وكان صبيح الوجه.

944 - أبو الشحم[2]: من ظفر من موالي الأنصار رهن ﷺ درعه عنده وهو يهودي.

945 - أبو صالح[3]: مولى أم هانئ بنت أبي طالب باذام، ويقال: بأذان تابعي مشهور، روى عن علي وابن عباس وأبي هريرة ومولاته أم هانئ، قال أحمد: كان ابن مهدى ترك حديث أبي صالح، وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: ليس به بأس وإذا روى عن الكلبي فليس بشيء، وقال أبو حاتم: يُكتب حديثه ولا يحتج به، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم، وقال ابن حبان: يحدث عن ابن عباس ولم يسمع منه، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه تفسير، وما أقل ما له من المسند وفي ذلك التفسير ما لم يتابعه عليه أهل التفسير، ولم أعلم أحدًا من المتقدمين رضيه، وقال الجوزقاني: إنه متروك، ونقل ابن الجوزي عن الأزدي: أنه كذاب.

946 - أبو صالح[4]: ذكوان السمان، ويقال: الزيَّات، كان يجلب السمن والزيت إلى الكوفة، وهو مدني غطفاني مولى جويرية بنت الأحمس، قال أحمد بن حنبل: هو ثقة ثقة من أجل الناس وأوثقهم، وشهد الدار زمن عثمان ﷺ، وتوفي

---

(1) انظر ترجمته في:«تهذيب الأسماء» (128/3).

(2) انظر ترجمته في:«تهذيب الأسماء» (204/3).

(3) انظر ترجمته في:«تهذيب الكمال» (6/4).

(4) انظر ترجمته في:« تقريب التهذيب » (259/1).

بالمدينة سنة إحدى ومائة.

947 - أبو صخر[1]: حميد بن زياد المدني الخراط صاحب العباد، قال أحمد: ليس به بأس، وقال ابن معين: ضعيف، وفي رواية: ليس به بأس، وقال ابن عدى: وهو عندي صالح الحديث إنما أنكروا عليه حديثين.

948 - أبو طالب[2]: عم النبي ﷺ واسمه عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي القرشي الهاشمي، ولد قبل النبي ﷺ بخمس وثلاثين سنة، ولما مات عبد المطلب أوصى بمحمد ﷺ إلى أبي طالب فكفله وأحسن تربيته، وسافر بصحبته إلى الشام وهو شاب، ولما بعث قام بنصرته وذبَّ عنه من عاداه، ومدحه بعده مدائح منها قوله لما استسقى أهل مكة فسقوا:

وَأَبْيَضَ يُستَسقى الغَمامُ بِوَجهِهِ ثِمالُ اليَتامى عِصمَةٌ لِلأَرامِلِ

ومنها قوله في قصيدة:

وَشَقَّ لَهُ مِن اسْمِهِ لِيُجِلَّهُ فَذو العَرشِ مَحمودٌ وَهَذا مُحَمَّدُ

قال ابن عيينة وعلي بن زيد: ما سمعت بأحسن من هذا البيت، قال المرزباني: مات أبو طالب في السنة العاشرة من البعث، وكان له يوم مات بضع وثمانون سنة، وذكر ابن سعد عن الواقدي: إنه مات في نصف شوال منها.

949 - أبو الطفيل[3]: عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمرو بن جحش الكناني ثم الليثي، رأى النبي ﷺ وهو شاب وحفظ عنه أحاديث، قال ابن عدي: له صحبة، وقال صالح بن أحمد بن حنبل عن أبيه: أبو الطفيل مكي ثقة، وذكر البخاري في «التاريخ الصغير» عن أبي الطفيل قال: أدركت ثمان سنين من حياة النبي ﷺ، قال أبو عمر: كان يعترف بفضل أبي بكر وعمر لكنه يقدِّم عليًا.

950 - أبو طلحة زيد بن سهل بن الأسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار[4]: الأنصاري المدني الصحابي الجليل،

---

(1) انظر ترجمته في:«تهذيب الكمال» (73/15).

(2) انظر ترجمته في:«المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام» (406/14).

(3) انظر ترجمته في:«تقريب التهذيب» (464/1).

(4) انظر ترجمته في: «تاريخ دمشق» (398/9).

شهد العقبة وبدرًا والمشاهد كلها وهو أحد النقباء، روى عن النبي ﷺ، قال شعبة عن ثابت وحميد عن أنس: أبو طلحة لا يصوم على عهد النبي ﷺ من أجل الغزو، فصام بعده أربعين سنة لا يفطر إلا يوم أضحى أو فطر، مات سنة أربع وثلاثين وصلى عليه عثمان، وقال ثابت عن أنس: أن أبا طلحة غزا البحر فمات فيه فما وجدوا جزيرة يدفنونه فيها إلا بعد سبعة أيام ولم يتغير.

951 - أبو عامر عبد الملك بن عمرو بن قيس[1]: العقدي البصري، قال عثمان الدارمي عن ابن معين: صدوق، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال النسائي: ثقة مأمون، وقال ابن سعد: كان ثقة، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن شاهين: في «الثقات»، قال عثمان الدارمي أبو عامر: ثقة عاقل، قال محمد بن سعد ونصر بن علي: مات سنة أربع ومائتين.

952 - أبو العالية رفيع بن مهران[2]: الرياحي مولاهم البصري أدرك الجاهلية وأسلم بعد وفاة النبي ﷺ بسنتين، ودخل على أبي بكر وصلى خلف عمر، قال ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم: ثقة، وقال اللالكائي: مجمع على ثقته، وقال قتادة عنه: قرأت القرآن بعد وفاة نبيكم بعشر سنين، وقال ابن أبي داود: ليس أحد بعد الصحابة أعلم بالقراءة من أبي العالية، وبعده سعيد بن جبير وبعده السري وبعده الثوري، وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة وأكثر ما نقم عليه حديث الضحك في الصلاة، وكل من رواه غيره فإنما مدارهم ورجوعهم إلى أبي العالية، والحديث له وبه يعرف ومن أجله تكلموا فيه، وسائر أحاديثه مستقيمة، ذكر الهيثمي وغيره: أنه مات في ولاية الحجاج، وقال أبو خلدة: سنة تسعين.

953 - أبو عبد الله البركاني محمد بن أحمد بن سهل[3]: القاضي البصري كان من أهل الفقه والسنن تفقه بإسماعيل وصحبه، وروى الحديث وسمع منه وولي القضاء بفارس والبصرة، وكان يقول: عرضت مختصر عبد الله بن عبد الحكم على كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ - يعني مسائله - فوجدت لها أصلا إلا اثنتي عشرة

---

(1) انظر ترجمته في: «تهذيب التهذيب» (363/6).

(2) انظر ترجمته في: «الوافي في الوفيات» (1961/1).

(3) انظر ترجمته في: «تاريخ دمشق» (46/51).

مسألة فلم أجد لها أصلا، قال: وعدد مسائله ثمانية عشر ألف مسألة، وله كتاب فيما سئل عنه القاضي إسماعيل، وألف كتابًا كبيرًا في فضائل مالك وأخباره، ولد سنة تسع وثلاثمائة.

954 - أبو عبد الله بن عتاب بن محمد بن عتاب[1]: القرطبي شيخ المفتين فيها، قال أبو علي الجياني: كان أبو عبد الله من جلة الفقهاء، وأحد العلماء الأثبات وممن عني بسماع الحديث دهره، فقيَّده وأثبته وتقدَّم في المعرفة في الأحكام وعقد الشروط وعللها، وكان على سنن أهل الفضل جزل الرأي، حصيف العقل على منهاج السلف المتقدم، وكان متواضعًا يتصرف راجلا ويحمل خبزه إلى الفرن بنفسه ويتولى شراء حوائجه بنفسه، وطلب لقضاء أمصار فامتنع، وولاه ابن جهور على قضاء قرطبة فأبى وحلف، توفي ليلة الثلاثاء لعشر بقين من صفر سنة اثنين وستين وأربعمائة، وقد نيف على الثمانين.

955 - أبو عبد الله[2]: ابن الفخار محمد بن عمر بن يوسف بن بشكوال يعرف بابن الفخار قرطبي أحفظ الناس، وأحضرهم علمًا، وأسرعهم جوابًا، وأفقههم على اختلاف العلماء وترجيح المذاهب، حافظًا للحديث والأثر، مائلا إلى الحجة والنظر، وكان أولا يميل إلى مذهب الشافعي ثم تركه، وكان يحفظ «المدونة» وينصُّها من حفظه، وكان يحفظ «النوادر» لابن أبي زيد ويوردها من صدره، وهو كان آخر الفقهاء الحفاظ الراسخين العالمين بالكتاب والسنة بالأندلس، وكان مجاب الدعوة، له اختصار في «نوادر أبي محمد» رد عليه في بعض مسائله و«اختصار المبسوط» لا بأس به، مات ببلنسية لتسع خلون من شهر ربيع الأول سنة تسع عشرة وأربعمائة.

956 - أبو العباس[3]: المبرد محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي البصري إمام العربية ببغداد في زمانه، وكان فصيحًا بليغًا مفوهًا ثقة إخباريًّا علامة صاحب نوادر وطرافة، وكان جميلا، لا سيما في صباه، وكان الناس بالبصرة يقولون: ما رأى

(1) انظر ترجمته في: «الصلة» (62/1).

(2) انظر ترجمته في: «تاريخ الإسلام» (3014/1).

(3) انظر ترجمته في: «العبر» (100/1).

المبرد مثل نفسه، وقال نفطوية: ما رأيت أحفظ للأخبار بغير إسناد منه، وله من التصانيف «معاني القرآن»، «الكامل»، «المقتضب»، «المقصور والممدود»، وغير ذلك، قال السيرافي: مولده سنة عشر ومائتين، ومات سنة خمس وثمانين؛ يعني: ومائتين.

957 - أبو عبد الرحمن[1]: السلمي محمد بن الحسين النيسابوري شيخ الصوفية، وصاحب تاريخهم وطبقاتهم وتفسيرهم، قال الحافظ عبد الغافر الفارسي في «تاريخ نيسابور»: جمع من الكتب ما لم يسبق إلى ترتيبه حتى بلغت فهرست تصانيفه مائة أو أكثر، وكتب الحديث بمرو ونيسابور والعراق والحجاز، وقال الخطيب: قدر أبي عبد الرحمن عند أهل بلدته جليل، وكان مع ذلك مجوّدًا، صاحب حديث وله دويرة للصوفية، مات السلمي في شعبان سنة اثنتي عشرة وأربعمائة، وفي القلب مما يتفرد به. انتهى.

958 - أبو عبد الرحمن ويقال: أبو عبد الله بن المرابط محمد القاضي بن خلف بن سعيد المعروف: بابن المرابط المري فقيه بلده ومفتيه، ولي قضاء مندة، وكان من أهل الفقه والفضل والتفنن، وسمع أبا القسام المهلب، وأجازه أبو عمر الطلمنكي، وله في شرح البخاري كتاب كبير حسن، ورحل إليه الناس وسمعوا منه فمنهم: القاضي أبو عبد الله التميمي، والقاضي أبو علي الحافظ، والفقيه أبو محمد بن أبي جعفر، توفى بالمدينة بعد الثمانين وأربعمائة.

959 - أبو عبيد[2]: القاسم بن سلام البغدادي الإمام معدود فيمن أخذ عن الشافعي الفقه، وكان إمامًا بارعًا في علوم كثيرة منها: التفسير والقراءات والحديث والفقه واللغة والنحو والتاريخ، ولي قضاء طرسوس سنة ثماني عشرة، ثم سكن مكة حتى مات بها سنة أربع وعشرين ومائتين، وبلغ عمره سبعًا وستين سنة، قال أحمد بن كامل القاضي: كان أبو عبيد فاضلا في دينه وعلمه، ربانيًا متقنًا في أصناف علوم الإسلام من القرآن والفقه والعربية والأخبار، حسن الرواية، صحيح النقل، لا أعلم أحدًا من الناس طعن عليه في شيء من دينه، وقال إبراهيم الحربي: كان أبو

(1) انظر ترجمته في: «العبر» (126/3).

(2) انظر ترجمته في: «العبر» (184/1).

عبيد كأنه جبل نفخت فيه الروح يحسن كل شيء إلا الحديث، وسئل عنه ابن معين فقال: مثلي يسأل عن أبي عبيد؟! أبو عبيد يسأل عن الناس، وروي عن الأنباري قال: كان أبو عبيد يصلي ثلث الليل وينام ثلثه ويصنف الكتب في ثلثه، وقال إسحاق بن إبراهيم: أبو عبيد أوسعنا علمًا وأكثرنا أدبًا وأجمعنا، ونحتاج إليه ولا يحتاج إلينا.

960 - أبو عبيد[1]: الهروي إمام أهل اللغة، أحمد بن محمد بن عبد الرحمن صاحب «الغريبين» في لغة القرآن ولغة الحديث، أخذ عن الأزهري وغيره، وتوفي لست خلون من رجب سنة إحدى وأربعمائة.

961 - أبو عثمان بن الحداد[2]: والمشهور في كنيته أبو بكر محمد بن أحمد بن جعفر القاضي الشافعي المصري، قال الإسنوي: به افتخرت مصر على سائر الأمصار وكاثرت بعلمه بحرها، بل جميع البحار، إليه غاية التحقيق ونهاية التدقيق، كانت له الأمانة في علوم كثيرة خصوصًا الفقه ومؤلفاته تدل عليه، وكان كثير العبادة وأخذ عن محمد بن جرير لما دخل بغداد رسولا في إعفاء ابن حربويه عن قضاء مصر، وصنف كتاب «الباهر في الفقه» في مائة جزء، وكتاب «جامع الفقه»، وكتاب «أدب القضاء» في أربعين جزءًا، وكتاب «الفروع المولدات» معروف، وهو الذي اعتنى الأئمة بشرحه، وكان حسن الثياب رفيعها، حسن المركوب، وكان يوقع للقاضي ابن حربويه، وباشر قضاء مصر مدة لطيفة بأمر أميرها عند شغورة فسعى غيره من بغداد فورد تفويضه لذلك الغير، وحج فمرض في الرجوع ومات يوم دخل الحجاج إلى مصر وهو يوم الثلاثاء لأربع بقين من المحرم سنة أربع وأربعين وثلاثمائة وعمره تسع وسبعون سنة وأشهر.

962 - أبو عثمان الحِيري[3]: بكسر الحاء والراء المهملتين وبينهما مثناة تحتية ساكنة وفي آخره ياء نسب مشددة نسبة للحيرة محله بنيسابور كان يسكنها، وهو أبو عثمان سعيد ابن إسماعيل الزاهد الكبير شيخ نيسابور وواعظها وكبير

---

(1) انظر ترجمته في: «الوافي في الوفيات» (1/1061).

(2) انظر ترجمته في: «العبر» (1/109).

(3) انظر ترجمته في: «العبر» (1/107).

الصوفية فيها كبير الشأن مجاب الدعوة، قال أبو عمرو بن نجيد: في الدنيا ثلاثة لا رابع لهم أبو عثمان بنيسابور، والجنيد ببغداد، وأبو عبد الله بن الجلاء بالشام، ومن كلامه: من أمر السنة على نفسه قولا وفعلا؛ نطق بالحكمة، ومن أمر الهوى على نفسه نطق بالبدعة؛ لأن الله تعالى يقول: ﴿وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا﴾ [النور:54] مات بنيسابور في ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين ومائتين، وله ثمان وستون سنة.

963 – أبو عليّ[1]: الحسين بن صالح بن خيران البغدادي، قال الإسنوي: كان إمامًا جليلا ورعًا، وربما كان يعيب على ابن سريج في القضاء ويقول: هذا الأمر لم يكن في أصحابنا إنما كان في أصحاب أبي حنيفة، وطلبه الوزير ابن أبي الفرات بأمر الخليفة للقضاء فامتنع فوكل ببابه وختم عليه بضعة عشر يومًا حتى احتاج إلى الماء فلم يقدر عليه إلا بمناولة بعض الجيران فبلغ الخبر إلى الوزير فأمر بالإفراج عنه، وقال: ما أردنا بالشيخ أبي علي إلا خيرًا أردنا أن يعلم أن في مملكتنا رجلا يعرض عليه قضاء القضاة شرقًا وغربًا وفعل به مثل هذا وهو لا يقبل، وتفقه به جماعة، وتوفي يوم الثلاثاء لثلاث عشرة بقين من ذي الحجة سنة عشرين وثلاثمائة.

964 – أبو عليّ الدقاق[2]: الحسن بن علي النيسابوري الزاهد الغارف، قال المناوي في كتابه «الكواكب الدرية في تراجم الصوفية» ما ملخصه: الحسن بن علي الأستاذ أبو علي الدقاق النيسابوي الشافعي لسان وقته وإمام عصره، كان فارهًا في الحلم، متوسطًا في العلم، محمود السيرة بجهود السريرة، جندي الطريقة، سري الحقيقة أخذ بمذهب الشافعي عن القفال والحصري وغيرهم، وبرع في الأصول وفي الفقه وفي العربية حتى شدت إليه الرحال في ذلك، ثم أخذ في العمل وسلك طريق التصوف وأخذ عن النصرباذي، قال ابن شهبة: وزاد عليه حالًا ومقالاً، وعنه القشيري صاحب «الرسالة»، وله كرامات ظاهرة ومكاشفات باهرة، مات في ذي الحجة سنة ست وأربعمائة.

---

(1) انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (389/3).

(2) انظر ترجمته في: «تاريخ الإسلام» (2420/1).

965 - أبو علي الطبري[1]: الحسن بن القاسم شيخ الشافعية ببغداد، درس الفقه بعد شيخه أبي علي بن أبي هريرة، وصنف التصانيف كـ: «المحرر» و«الإفصاح» و«العدة»، وهو صاحب وجه، قال الإسنوي: وصنف في الأصول والجدل والخلاف، وهو أول من صنف في الخلاف المجرد كتابه فيه يسمى «المحرر»، سكن بغداد ومات بها سنة خمسين وثلاثمائة.

966 - أبو عمر الطلمنكي[2]: بالطاء المهملة واللام والميم المفتوحة وسكون النون وكاف مكسورة يليها ياء، نسبة إلى مدينة بالأندلس، وهو الإمام الحافظ أحمد بن عبد الله بن عبد الله بن عيسى المعافري نسبة إلى معافر بطن من قحطان، الأندلسي المقريء المحدث الحافظ عالم أهل قرطبة، كان خبيرًا في علوم القرآن تفسيره وقراءته وإعرابه وأحكامه ومعانيه، ثقة صاحب سنة واتباع، ومعرفة بأصول الديانة سيفًا مجردًا على أهل الأهواء والبدع، قامعًا لهم غيورًا على الشريعة، شديدًا في ذات الله تعالى، ولد سنة أربعين وثلاثمائة، وتوفي سنة تسع وعشرين وأربعمائة.

967 - أبو عمر[3]: محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن يحيى بن معاذ الخراز، المعروف: بابن حيويه، الثقة سمع الكثير وكتب طول عمره، وروى المصنفات الكبار مثل: «طبقات ابن سعد»، و«مغازي الواقدي»، ومصنفات أبي بكر بن الأنباري، و«مغازي سعيد الأموي»، و«تاريخ ابن أبي خيثمة» وغير ذلك، وذكره العتيقي فأثنى عليه ثناء حسنًا، وذكره ذكرًا جميلا، وبالغ في ذلك، وقال غيره: كان ثقة متيقظًا، ولد لليلتين خلتا من ذي القعدة سنة خمس وتسعين ومائتين، وتوفي لعشر بقين من ربيع الآخر سنة اثنين وثمانين وثلاثمائة.

968 - أبو عمرة[4]: عمرو الأنصاري البدري الصحابي الجليل، له حديث في بركة الطعام في بعض غزواته ﷺ، رواه عنه ابنه عبد الرحمن، قال ابن المنذر:

---

(1) انظر ترجمته في:«تهذيب الأسماء» (154/3).

(2) انظر ترجمته في:«العبر» (196/1).

(3) انظر ترجمته في:«تاريخ بغداد» (35/2).

(4) انظر ترجمته في: «الاستيعاب» (202/1).

قتل أبو عمرة مع علي رضي الله عنه بصفين، وأخرج حديثه النسائي وابن سعد والبيهقي.

969 - أبو عمرة[1]: مبشر بن عمرو بن محصن بن عمرو بن عبيد بن عمرو بن مبذول بن مالك بن النجار الأنصاري، زوج عم بنت عم النبي ﷺ، المقدم بن عبد المطلب وهو من الصحابة، واختلفوا في اسمه على أقوال والراجح ما سمعت: أبو غالب صاحب أبي أمامة، ويقال: أصبهاني، قيل: اسمه حزور، وقيل: سعيد بن الخزور، وقيل: نافع مولى خالد بن عبد الله القسري، ويقال الأموى، وقيل: غير ذلك، روى عن أبي إمامة الباهلي وأنس بن مالك وأبي الدرداء، قال ابن معين: صالح الحديث، وقال أبو حاتم: ليس بالقوى، وقال النسائي: ضعيف، وقال الدارقطني: ثقة، وقال ابن عدي: قد روى عن أبي غالب حديث الخوارج بطوله وهو معروف به، ولم أر في حديثه حديثًا منكرًا، وأرجوا أنه لا بأس به، وحسن الترمذي بعض أحاديثه وصحح بعضها، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات، وقال ابن سعد: كان ضعيفًا.

970 - أبو الفتح[2]: الرازي سليم بن أيوب بن سليم الشيخ الإمام الشافعي، اشتغل قبل الفقه بالتفسير والحديث واللغة، ثم سافر إلى بغداد يتفقه بها على الشيخ أبي حامد حتى برع في مذهب الشافعي، وصار إمامًا لا يشق غباره، وفارسًا لا تلحق آثاره، وحيدًا لا يعرف بغير اللذات في العلم والعبادة ليله ونهاره، ثم سافر إلى الشام وأقام بثغر صور مرابطًا محتسبًا ينشر العلم، وقد ترجمه السبكي في «الطبقات»، مات غريقًا سنة سبع وأربعين وأربعمائة.

971 - أبو العَدبَّس[3]: بفتح العين والدال المهملة وتشديد الباب الموحدة المفتوحة وسين مهملة، اسمه منيع بن سليمان الأسدي، ويقال: الأشعري الكوفي الأكبر، روى عن عمر، وعنه أبو الورقاء سالم بن مخراق، وعاصم الأحول، وعاصم بن بهدلة، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وفي «تقريب التهذيب»: كوفي

---

(1) انظر ترجمته في: «الطبقات الكبرى» لابن سعد (83/5).

(2) انظر ترجمته في: «الوافي بالوفيات» (107/5).

(3) انظر ترجمته في:«تهذيب التهذيب» (185/12).

من السادسة.

972 - أبو الفرج[1]: الليثي عمر بن محمد بن عمرو القاضي، ويقال: ابن محمد بن عبد الله البغدادي نشأ بها وأصله من البصرة، صحب إسماعيل وتفقه به، وكان من كتَّابه فيما ذكر، وصحب غيره من المالكيين، وولي قضاء طرسوس وأنطاكية والمصيصة والثغور، وكان فصيحًا لغويًا فقيهًا متقدمًا ولم يزل قاضيًا إلى أن مات سنة ثلاثين، وقيل: إحدى وثلاثين وثلاثمائة، وتعلم الفروسية والثقافة حتى كان يفوق الفرسان، ثم رجع من بغداد سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة في رفقة فقطع بهم أعراب بني تميم فاجتاجوها، وذهب أبو الفرج ممن ذهب ومات عطشًا في البرية، وله الكتاب المعروف بـ:«الحاوي» في مذهب مالك، وكتاب «اللمع» في أصول الفقه.

973 - أبو الفضل الجوهري[2]: هو عبد الله الحكيم الرندي الأندلسي، ذو الوزارتين له فضل وحسب باهر وأدب، عالم بالقرآن والحديث والعربية وله شعر رائق ونثر فائق، وارتحل للمشرق فأخذ فيها عن ابن عساكر وأكثر الرواية عنه، وله رئاسة في عصره صار بها كالمثل السائر إلى أن ردت إليه الأيام ما وهبت فانقضت أيامه وذهب، فقتل لما خلع سلطانه فنهبت أمواله وكتبه، ومات شهيدًا هذا هو المراد هنا وليس المراد به.

974 - أبو الفضل الجوهري[3]: عبد الله بن الحسن البصري الواعظ بجامع مصر في حدود السبعين والأربعمائة، وكان من العلماء الصالحين يتبرك به ويقتدى به في السلوك كما نص على ذلك في «تاريخ الأندلس».

975 - أبو القاسم[4]: البغوي عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي الحافظ الصدوق ومسند عصره، قال الخطيب: كان ثقة ثبتًا مكثرًا فهمًا عارفًا، وقال السلمي: سألت الدارقطني عنه فقال: ثقة جليلا، إماما من الأئمة ثبت، أقل المشايخ

---

(1) انظر ترجمته في:«الديباج المذهب» (118/1).

(2) انظر ترجمته في:«سير أعلام النبلاء» (582/18).

(3) انظر ترجمته في:«العبر» (178/1).

(4) انظر ترجمته في:«لسان الميزان» (183/3).

خطأ، وقال مسلمة بن قاسم: بغدادي ثقة يكنى: أبا القاسم، وكان إليه الرحلة في زمانه، مات ليلة الفطر سنة سبع عشرة وثلاثمائة، وقد استكمل مائة سنة وثلاث سنين وشهرًا واحدًا.

976 - أبو القاسم[1]: ويقال: أبو نصر عبد الرحيم ابن الإمام عبد الكريم أبو القاسم بن هوازن كان إمامًا مناظرًا مفسرًا أديبًا علامة متكلمًا، وهو أتقى أهل الفتنة ببغداد بين الأشاعرة والحنابلة، ثم فتر أمره، توفي في جمادي الآخرة سنة أربع وعشرة وخمسمائة وهو في عشر الثمانين، وقد أصابه فالج في آخر عمره.

977 - أبو القاسم[2]: عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة بن محمد القشيري النيسابوري الصوفي الزاهد، شيخ خراسان، وأستاذ الجماعة، ومصنف «الرسالة»، المفسر المحدث الفقيه الشافعي المتكلم الأصولي الأديب النحوي الشاعر الكاتب لسان عصره وسيد وقته، وسيد لم ير مثل نفسه في كماله وبراعته، جمع بين علمي الشريعة والحقيقة، قال السبكي: ومن تصانيفه «التفسير الكبير» وهو من أجود التفاسير وأوضحها، و«الرسالة» المشهورة المباركة التي قل ما تكون في بيت وينكب، و«التخير في التذكير»، و«أدب الصوفية» و«قطائف الإشارات»، وكتاب «الجواهر وعيون الأجوبة في أصول الأسئلة»، وكتاب «المناجاة»، وكتاب «نكت أولي النهي»، وكتاب «أحكام السماع» وغير ذلك، وكان من أصلح خلق الله وأظرفهم شمايل، ولد سنة ست وسبعين وثلاثمائة في ربيع الأول، وتوفي صبيحة يوم الأحد قبل طلوع الشمس سادس ربيع الآخر سنة خمس وستين وأربعمائة.

978 - أبو القاسم[3]: الجنيد بن محمد بن الجنيد النهاوندي الأصل البغدادي القواريري الحرار سيد الطائفة ومقدم الجماعة، وإمام أهل الخرقة، وشيخ طريقة التصوف، وعلم الأولياء في زمانه وبهلوان العارفين، قال أبو القاسم الكاجي: ما رأت عيناي مثله كان الكتبة يحضرونه؛ لألفاظه، والفلاسفة؛ لدقة معانيه،

---

(1) انظر ترجمته في:«الوفيات بالوافيات» (224/6).

(2) انظر ترجمته في:«العبر» (241/1).

(3) انظر: ترجمته في «تاريخ بغداد» (241/7).

والمتكلمون؛ لعلمه، وقال الخلدي: قال الجنيد ذات يوم: ما أخرج الله إلى الأرض عالمًا وجعل للخلق إليه سبيلا إلا وقد جعل لي منه حظًا ونصيبًا، قال الخلدي: وبلغني أن الجنيد كان في سوقه وكان ورده في كل يوم ثلاثمائة ركعة، وثلاثين ألف تسبيحة، وسمعته يقول: ما نزعت ثوبي للفراش منذ أربعين سنة، قال: ومكث الجنيد عشرين سنة لا يأكل إلا من الأسبوع إلى الأسبوع ويصلي كل يوم أربعمائة ركعة، وقال أبو الحسن المحلي: قلت للجنيد: ممن استفدت هذا العلم؟ قال: من جلوسي بين يدي الله تعالى ثلاثين سنة تحت تلك الدرجة، وأومأ إلى درجة في داره، توفي سنة سبع وتسعين ومائتين ودفن بالشوينزية عند خاله السري ببغداد وهو من فقهاء الشافعية.

979 - أبو القاسم[1]: ابن المأمون بن محمد بن هشام الرعيني السبتي المعروف بابن المأمون الإمام المشهور، أخذ عنه القاضي أبو علي الحسين بن سكرة وجماعة.

980 - أبو قتادة[2]: الحارث بن ربعي الأنصاري الخزرجي الأسلمي الصحابي الجليل، اختلفوا في شهوده بدرًا، واتفقوا على أنه شهد أُحدًا وما بعدها، وكان يقال له: فارس رسول الله ﷺ، ثبت ذلك في «صحيح مسلم» وشهد مع عليّ مشاهده، وقال خليفة: ولاه على مكة، ثم ولاها قثم بن العباس، مات سنة أربعين، وقال الواقدي: مات بالمدينة سنة أربع وخمسين، وله اثنان وسبعون سنة، وقيل غير ذلك.

981 - أبو قحافة[3]: عُثْمَانُ بْنُ عَامِرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمِ بْنِ مُرَّةَ، القريشي التيمي والد أبي بكر الصديق، تأخر إسلامه إلى يوم الفتح أتى به أبو بكر يحمله يوم فتح مكة حتى وضعه بين يدي النبي ﷺ فقال لأبي بكر: «**لو أقررت الشيخ في بيته لأتيناه تكرمة لأبي بكر**»[4] فأسلم ورأسه ولحيته كالثغامة بياضًا،

---

(1) انظر: ترجمته في «سير أعلام النبلاء» (6/18).

(2) انظر: ترجمته في «الوافي بالوفيات» (68/4).

(3) انظر: ترجمته في «الاستيعاب» (294/1).

(4) رواه أحمد (160/3)، والحاكم في «المستدرك» (272/3).

فقال: غيروهما واجتنبوا السواد، قال قتادة: هو أول مخضرم في الإسلام، وهو أول من ورث خليفة في الإسلام، مات أبو قحافة سنة أربع عشرة وله سبع وتسعون سنة.

982 - أبو كبشة[1]: الأنماري المذحجي له صحبة، مختلف في اسمه، فقيل: سعيد بن عمرو، وقيل: عمرو بن سعيد، وقيل غير ذلك، نزل الشام، أخرج البيهقي في «الدلائل» عن محمد بن أبي كبشة عن أبيه قال: لما كان في غزوة تبوك تسارع القوم إلى الحجر فأتيت رسول الله ﷺ وهو ممسك بعيره وهو يقول: «**على ما تدخلون على قوم غضب الله عليهم...الحديث**»[2]، وروى أبو كبشة أيضًا عن أبي بكر الصديق روى عنه ابناه عبد الله ومحمد، وسالم بن أبي الجعد، وأبو عامر الهوزني وأبو البحتري والطائي، وثابت بن ثوبان وغيرهم.

983 - أبو كريب[3]: محمد بن العلاء الهمذاني الكوفي الحافظ، قال ابن نمير: ما بالعراق أكثر حديثًا من أبي كريب ولا أعرف بحديث بلدنا منه، وقال ابن أبي حاتم: سئل أبي عنه فقال: صدوق، وقال النسائي: لا بأس به، وقال مرة: ثقة، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال مسلمة بن قاسم: كوفي ثقة، وفي «الزهرة»، روى عنه البخاري خمسة وسبعين حديثًا، ومسلم خمسمائة وستة وخمسين حديثًا، مات في جمادي الآخرة سنة ثمان وأربعين ومائتين، وأوصى أن تدفن كتبه معه فدفنت، وقد عمر سبعا وثمانين سنة.

984 - أبو لهب: عبد العزى بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، مات عدو الله بعد غزوة بدر بسبعة أيام ميتة شنيعة بداء يقال له: العدسة.

985 - أبو محمد[4]: عبد الله بن أبي زيد عبد الرحمن نفزي النسب، سكن القيروان، وكان إمام المالكية في وقته وقدوتهم، وجامع مذهب مالك وشارح أقواله، وكان واسع العلم كثير الحفظ والرواية، وكتبه تشهد له بذلك، فصيح القلم، ذا بيان ومعرفة بما يقوله، ذابًا عن مذهب مالك، قائمًا بالحجة عليه، بصيرًا بالرد

---

(1) انظر: ترجمته في «الاستيعاب» (359/1).

(2) رواه البيهقي في «الدلائل» (312/5).

(3) انظر: ترجمته في «لسان الميزان» (281/3).

(4) انظر: ترجمته في «جذوة المقتبس» (63/1).

على أهل الأهواء، ويقول الشعر ويجيده، وجمع إلى ذلك صلاحًا تامًا وورعًا وعفةً وحاز رئاسة الدين والدنيا، وإليه كانت الرحلة من الأقطار، ونجب أصحابه وكثر الآخذون عنه، وهو الذي لخص المذهب وضم نشره وذب عنه، وملأت البلاد تآليفه، عارض كثير من الناس أكثرها فلم يبلغوا مداه مع فضل السبق وصعوبة المبتدأ، وعرف قدره الأكابر وكان يعرف بمالك الصغير، وقال فيه القابسي: هو إمام موثوق به في ديانته وروايته، فمن تآليفه: «النوادر والزيادات على المدونة»، مشهور أزيد من مائة جزء، وكتاب «مختصر المدونة»، وعلى كتابيه هذين المعول في التفقه، وكتاب «الرسالة» مشهور إلى غير ذلك، مات سنة ست وثمانين وثلاثمائة.

986 - أبو محمد[1]: عبد الله بن المقفع فصيح بليغ، وكان اسمه: روزبة أو داذبة ابن داذجشنش قبل إسلامه، وكنيته: أبو عمر، فلما أسلم تسمى بعبد الله، وتكنى: بأبي محمد، وكان أبوه لقبه بالمقفع فتقفعت يداه؛ أي: تشنجت، وكان ابن المقفع من جملة قوم زنادقة كانوا يجتمعون لذكر مطاعن القرآن وصياغة هذيان يعارضونه بها، وقيل: إنه كان كاتب المنصور وهو أول من هذَّب المنطق، وقتله سفيان المهلبي لما ولي البصرة وحضره أهلها وفيهم المقفع فذكر عنده الوطيس فلم يعرفه وسأل عنه من حضر فضحك ابن المقفع ثم انصرفوا، فأمر ابن المقفع بالجلوس حتى خلا المجلس فأمر بتنور عظيم وأمر بأن يسجر وأمر بطرحه فيه فاحترق كما في «مشكاة أنوار الخلفاء».

987 - أبو محمد[2]: اليامي عبد الله بن محمد يعرف بابن الرومي، سكن بغداد وحدث بها، قال أبو حاتم الرازي: صدوق، وسئل عنه ابن معين فقال: مثل أبي محمد لا يسأل عنه إنه مرضي، مات يوم الجمعة في جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين ومائتين.

988 - أبو محمد[3]: عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن القرطبي من قدماء شيوخ أبي عمر بن عبد البر، كان تاجرًا صدوقًا، لقي ابن داسة والكبار، قال ابن

---

(1) انظر: ترجمته في «لسان الميزان» (71/2).

(2) انظر: ترجمته في «طبقات الحنابلة» (77/1).

(3) انظر: ترجمته في «لسان الميزان» (66/2).

الفرضي: لم يكن ضبطه جيدًا وربما أخذ بالهجاء.

989 - أبو مسهر[1]: عبد الله بن مسهر الغساني المالكي من فقهاء أهل الشام.

990 - أبو مصعب[2]: الزهري أحمد بن أبي بكر، واسمه القاسم بن الحارث بن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف المدني. قال الحاكم: كان فقيهًا متقشفًا عالمًا بمذاهب أهل المدينة، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن حزم في «موطئه» زيادة على مائة حديث، وقدمه الدارقطني في «الموطأ» على يحيى بن بكير، وقال الزبير بن بكار: مات وهو فقيه أهل المدينة غير مدافع، قال السراج: مات في رمضان سنة اثنين وأربعين ومائتين، وله اثنان وثمانون سنة، روي عنه أنه كان يقول: يا أهل المدينة لا تزالون ظاهرين على أهل العراق مادمت لكم، روى عنه البخاري ومسلم وغيرهما.

991 - أبو مصعب[3]: الزبيري عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ضعفه ابن معين ولي إمرة المدينة للرشيد، قال الخطيب: كان محمودًا في ولايته، جميل السيرة مع جلالة قدره، وذكره البخاري وابن أبي حاتم فلم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلا، قال الزبير: مات في ربيع الأول سنة أربع وثمانين ومائة وهو ابن ثلاث وسبعين سنة.

992 - أبو محذورة[4]: المؤذن أوس، ويقال: سمرة بن معين الجمحي الصحابي، روي عن رسول الله ﷺ أنه علمه الأذان وقصته بذلك في «صحيح مسلم» وغيره، وفي رواية همام عن ابن جريح: أن تعليمه إياه كان بالجعرانة، وقال ابن الكلبي: لم يهاجر أبو محذورة بل أقام بمكة إلى أن مات بعد موت سمرة بن جندب، وقال غيره: مات سنة تسع وخمسين، وقيل: سنة تسع وسبعين.

---

(1) انظر: ترجمته في «الثقات» للعجلي (61/2).

(2) انظر: ترجمته في «تقريب التهذيب» (31/1).

(3) انظر: ترجمته في «التاريخ الكبير» (211/5).

(4) انظر: ترجمته في «الاستيعاب» (38/1).

993 - أبو المظفر الإسفرائيني[1]: المراد به أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران الإسفرائيني الشافعي أحد أئمة الدين كلامًا وأصولا وفروعًا، جمع أشتات العلوم واتفق الأئمة على تبجيله وتعظيمه، وجمعه شرائط الإمامة، قال الحاكم: انصرف من العراق بعد المقام بها، وقد أقر به أهل العلم بالعراق وخراسان بالتقدم والفضل فاختار الوطن إلى أن خرج بعد الجهد إلى نيسابور وبنى له المدرسة التي ليس مثلها قبلها بنيسابور ودرس بها وحدث، وكان يلقب بركن الدين، وله التصانيف الفائقة منها: كتاب «الجامع في أصول الدين والرد على الملحدين»، و«مسائل الدور»، وتعليقة في أصول الفقه...وغير ذلك، قال عبد الغافر: كان أبو إسحاق طراز ناحية المشرق فضلا عن نيسابور ونواحيها، ثم كان من المجتهدين في العبادة البالغين في الورع، انتخب له أبو عبد الله الحاكم عشرة أجزاء وذكره في «تاريخه» لجلالته، قال: وكان ثقة ثبتًا في الحديث، مات يوم عاشوراء سنة ثمان عشرة وأربعمائة، والمصنف - رحمه الله - كناه بغير كنيته المشهورة.

994 - أبو المظفر[2]: ظاهر بن أحمد الملقب شاه الإسفراييني نسبة إلى بلده بخراسان معروفة، وهذا السيد أحد الأئمة الكبار من أئمة أهل السنة، ومن شيوخ المصنف العظام.

995 - أبو المُطَرِّف[3] - بضم الميم وفتح الطاء وكسر الراء المشددة المهملتين وفاء - الشَعْبي بفتح الشين المعجمة وسكون العين المهملة وباء موحدة وياء نسبة مشددة، فقيه مالقة البلدة المشهورة بالمغرب وهي الآن بيد الأصبان.

996 - أبو مرزوق التجيبي[4]: ثم القتيري مولاهم المصري اسمه حبيب بن الشهيد، قال العجلي: مصري تابعي، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال أبو عمر الكندي أبو مرزوق: حبيب بن الشهيد مولى عقبة بن بجرة من بني قتيرة، كان فقيهًا

---

(1) انظر: ترجمته في «طبقات الشافعية» (22/1).

(2) انظر: ترجمته في «سير أعلام النبلاء» (89/19).

(3) انظر: ترجمته في «الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة» (401/7).

(4) انظر: ترجمته في «لسان الميزان» (276/3).

بالظابلس، وقال أحمد بن يحيى بن دريد: توفى سنة تسع ومائة، وكان فقيهًا، وكان له ذكر في المغرب بالفقه.

997 - أبو معاوية الضرير[1]: محمد بن حازم التميمي السعدي مولاهم الكوفي، يقال: عمي وهو ابن ثمان سنين أو أربع، قال العجلي: كوفي ثقة، وكان يرى الإرجاء، وكان لين القول فيه، وقال يعقوب بن شيبة: كان من الثقات، وربما دلس، وكان يرى الإرجاء، وقال النسائي: ثقة، وقال ابن خراش: صدوق، وهو في الأعمش ثقة، وفي غيره فيه اضطراب، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: كان فاضلا متقنًا، ولكنه كان مرجئًا خبيثًا، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث يدلس، وكان مرجئًا، قال ابن المديني: مات سنة خمس وتسعين ومائة.

998 - أبو معمر الأزدي[2]: عبد الله بن سخبرة الكوفي، من أزد شنوءة، قال أبو بكر بن أبي خيثمة عن يحيى بن معين: ثقة، وقال العجلي: كوفي تابعي ثقة، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن سعد: توفي في ولاية عبيد الله بن زياد، وهو ثقة.

999 - أبو معن الرقاشي[3]: زيد بن يزيد الثقفي البصري، روى عن أبي عامر العقدي وأبي أحمد الزبيري ومعاذ بن هشام، وزيد بن هارون وأبي داود الطيالسي وابن مهدي وطائفة، وعنه مسلم وحرب الكرماني ومعاذ بن معاذ العنبري وجماعة، قال مسلم: بصري ثقة.

1000 - أبو منصور[4]: محمد بن أحمد بن الأزهر الأزهري الهروي واللغوي والنحوي الشافعي، صاحب «تهذيب اللغة»، وغيره من المصنفات الكبار الجليلة المقدار، قال ابن قاضي شهبة: ولد بهراة سنة اثنتين وثمانين ومائتين، وكان فقيهًا صالحًا غلب عليه علم اللغة، وصنف فيه كتابه «التهذيب» الذي جمع فيه فأوعى في عشر مجلدات، وصنف في التفسير كتابًا سماه: «التقريب»، مات بهراة

---

(1) انظر: ترجمته في «لسان الميزان» (277/3).

(2) انظر: ترجمته في «تهذيب التهذيب» (218/12).

(3) انظر: ترجمته في «تقريب التهذيب» (232/1).

(4) انظر: ترجمته في «العبر» (158/1).

في شهر ربيع الآخر سنة سبعين وثلاثمائة، وله ثمان وثمانون سنة.

1001 - أبو موسى الأشعري[1]: عبد الله بن قيس بن سليم الصحابي الكوفي، قدم على رسول الله ﷺ مكة قبل هجرته إلى المدينة فأسلم ثم هاجر إلى الحبشة ثم هاجر إلى رسول الله ﷺ مع أصحاب البيعتين[2] بعد فتح خيبر فأسهم لهم منها ولم يسهم منها لأحد غيرهم، واستعمله رسول الله ﷺ على زبيد وعدن وساحل اليمن، واستعمله عمر بن الخطاب ﷺ على البصرة والكوفة، وشهد وفاة أبي عبيدة بالأردن، وخطبة عمر بالجابية، وقدم دمشق على معاوية، روي له عن رسول الله ﷺ ثلاثمائة وستون حديثًا، ومات بمكة، وقيل: بالكوفة سنة خمسين من الهجرة.

1002 - أبو موسى[3]: عيسى بن منّاس القيرواني، كان فقيهًا مفتيًا بارعًا، له فصاحة وجزالة لسان، وجميل لقاء، وقديم طلب، وعناية بالعلم، قال الشيرازي: وتفقه بابن هشام، وكان الاعتماد عليه في القيروان في الفتوى والتدريس بعد أبي محمد بن أبي زيد، وألف كتاب "القصر"، وكان يفتي في اللازمة بطلقة، وتوفي في ربيع الآخر، وقيل: في ربيع الأول سنة تسعين أو إحدى وتسعين ومائتين.

1003 - أبو المعالي[4]: إمام الحرمين، الجويني، عبد الملك بن أبي محمد عبد الله بن يوسف الفقيه الشافعي، ضياء الدين، أحد الأئمة الأعلام، قال الشيخ أبو إسحاق: تمتعوا بهذا الإمام؛ فإنه نزهة هذا الزمان، وقال له في أثناء كلامه: يا فقيه أهل المشرق والمغرب، أنت إمام الأئمة اليوم، وألف تآليف منها: «نهاية المطلب في دراية المذهب»، وأودعه من التدقيق والتحقيق ما تعلم منه مكانته من العلم والفهم، واعترف أهل وقته بأنه لم يصنف في المذهب مثله، وصنف «الشامل» في أصول الدين، و«الإرشاد» و«العقيدة النظامية»، و«غياث الأمم في الإمامة»، و«مغيث الخلق في اختيار الأحق»، و«البرهان» في أصول الفقه، وغير ذلك، وكان مع رفيع قدره وجلالته له حظ وافر من التواضع، توفي رحمه الله سنة ثمان وسبعين

---

(1) انظر: ترجمته في «الاستيعاب» (299/1).

(2) السفنتين، البيعتين غير واضحة، والثانية أقرب، أي: بيعتي الرضوان والعقبة، والله أعلم.

(3) انظر: ترجمته في «توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة» (179/8).

(4) انظر: ترجمته في «المنهل العذب» (45/1).

وأربعمائة.

1004 - أبو النضر الكلبي[1]: النسابة، محمد بن السائب بن بشر بن عمرو بن الحارث بن عبد العزى، الكوفي المفسر، قال معتمر بن سليمان عن أبيه: كان في الكوفة كذابان: أحدهما الكلبي، وعنه قال: قال ليث بن أبي سليم: كان بالكوفة كذابان أحدهما الكلبي، والآخر السدي، وقال الدوري عن يحيى بن معين: ليس بشيء، وقال معاوية بن صالح عن يحيى: ضعيف، وقال أبو حاتم: الناس مجمعون على ترك حديثه، هو ذاهب الحديث لا يشتغل به، وقال النسائي: ليس بثقة، ولا يكتب حديثه، وقال الساجي: متروك الحديث، وكان ضعيفًا جدًّا لفرطه في التشيع، وقد اتفق ثقات أهل النقل على ذمه وترك الرواية عنه في الأحكام والفروع، مات بالكوفة سنة ست وأربعين ومائة.

1005 - أبو النضر[2]: سالم بن أبي أمية التيمي المدني، مولى عمر بن عبد الله التيمي، قال أحمد وابن معين والعجلي والنسائي: ثقة، زاد العجلي: رجل صالح، وكذا قال أبو حاتم، وزاد: حسن الحديث، وقال ابن سعد: ثقة، كثير الحديث، وذكره ابن حبان في «الثقات»، مات في خلافة مروان بن محمد، وقال خليفة: مات سنة تسع وعشرين ومائة.

1006 - أبو نضرة[3]: المنذر بن مالك بن قطعة العبدي ثم العوفي البصري، أدرك طلحة، قال ابن معين: ثقة، وكذا قال أبو زرعة والنسائي، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وليس كل أحد يحتج به، وقال ابن شاهين في «الثقات»: قال أحمد بن حنبل: ثقة، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: كان من فصحاء الناس، فلج في آخر عمره، مات سنة ثمان أو تسع ومائة وأوصى أن يصلي عليه الحسن، وكان ممن يخطئ.

1007 - أبو نواس[4]: الحسن بن هانئ بن جناح بن عبد الله بن الجراح،

---

(1) انظر: ترجمته في «التاريخ الكبير» (101/1).

(2) انظر: ترجمته في «التاريخ الكبير» (111/4).

(3) انظر: ترجمته في «لسان الميزان» (252/3).

(4) انظر: ترجمته في «لسان الميزان» (180/3).

يكنى: أبا علي الحكمي، ولد بالأهواز، ونشأ بالبصرة، وتأدب بأبي يزيد وأبي عبيدة، وتلمذ لوالبة بن الحباب، قال الحافظ: ما رأيت أفصح لهجة منه، قال ابن الجوزي: غلب عليه اللهو، فلا أحب أن أذكر شيئًا من أفعاله المذمومة؛ لأنه ذكر عنه التوبة في آخر عمره، مات سنة خمس وتسعين ومائة، يقال: إنه عاش ستين سنة إلا سنة.

1008 - أبو هانئ الخولاني[1]: حميد بن هانئ، منسوب إلى خولان، قبيلة نزلت بالشام المصري، أدرك سليم بن عمرو، وقال أبو حاتم: صالح، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن شاهين في «الثقات»: هو أكبر شيخ لابن وهب، رفع به أحمد بن صالح المصري، وقال الدارقطني: لا بأس به، ثقة، وقال ابن عبد البر: هو عندهم صالح الحديث لا بأس به، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن يونس: توفي سنة اثنتين وأربعين ومائة.

1009 - أبو الهذيل العلاف[2]: محمد بن الهذيل بن عبد الله بن مكحول البصري، مولى عبد القيس شيخ المعتزلة، ومصنف الكتب الكثيرة في مذهبهم، كان خبيث القول، فارق إجماع المسلمين، ورد نص كتاب الله، وجحد صفات الله، تعالى الله عما يقول علوًا كبيرًا، وقال ابن قتيبة في «اختلاف الحديث»: وكان أبو الهذيل كذابًا أفاكًا، وقد نيف على المائة، وقال أبو العيناء: توفي أبو الهذيل بسر من رأى سنة ست وعشرين ومائتين وله مائة وأربع سنين.

1010 - أبو هريرة[3]: عبد الرحمن بن صخر الدوسي، عريف أهل الصفة، كان كثير العبادة والذكر، حسن الأخلاق، ولي إمرة المدينة، وكان حافظ الصحابة وأكثرهم حديثًا، مروياته عن النبي ﷺ خمسة آلاف وثلاثمائة وأربعة وسبعون حديثًا، أسلم سنة خيبر ولازم المصطفى ﷺ حتى مليء علمًا، وما من مسلم إلا وهو يحبه، ويحب أمه ببركة دعائه ﷺ لهما، مات ﷺ سنة سبع وخمسين، وقيل: ثمان، وقيل: تسع.

---

(1) انظر: ترجمته في «تقريب التهذيب» (247/1).

(2) انظر: ترجمته في «الوافي بالوفيات» (148/4).

(3) انظر: ترجمته في «الاستيعاب» (70/2).

1011 - أبو وائل[1]: شقيق بن سلمة الأسدي أسد خزيمة، الكوفي، التابعي، المخضرم، أدرك زمن رسول الله ﷺ ولم يره، قال الأعمش: قال إبراهيم: عليك بشقيق، فإني قد أدركت أصحاب عبد الله وهم متوافرون وهم يعدونه من خيارهم، قال إبراهيم: وما من قرية إلا وفيها من يدفع عن أهلها به وأرجو أن يكون شقيق منهم، وقال عمرو بن مرة: قلت: لأبي عبيدة بن أبي مسعود من أعلم أهل الكوفة بحديث أبيك؟ قال: شقيق، وروى عنه أنه قال: أتانا مصدق رسول الله ﷺ، وقال أيضًا: بعث النبي ﷺ وأنا ابن عشر سنين أرعى إبلا لأهلي، وقال أيضًا: أدرك سبع سنين من سني الجاهلية، قالوا: وتوفي سنة تسع وتسعين.

1012 - أبو الوداك[2]: جبر بن نوف، الهمداني، البكالي، الكوفي، قال ابن معين: ثقة، وقال النسائي: صالح، وقال ابن سعد: كان قليل الحديث، وقال النسائي في «الجرح والتعديل»: ليس بالقوي، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال البخاري في «تاريخه»: هو أحب إليَّ من عطية.

1013 - أبو الوليد[3]: محمد بن أحمد بن محمد بن رشد، المالكي القرطبي، زعيم فقهاء وقته بأقطار الأندلس والمغرب، ومقدمهم المعترف له بصحة النظر، وجودة التآليف ودقة الفقه، وكان إليه المفزع في المشكلات، بصيرًا بالأصول والفروع والفرائض والتفنن في العلوم، وكانت الدراية أغلب عليه من الرواية، كثير التصنيف مطبوعها ألف كتاب «البيان والتحصيل»، وهو كتاب عظيم وغير ذلك، مات ليلة الأحد، ودفن عشية الحادي عشر من ذي القعدة سنة عشرين وخمسمائة، وولد سنة خمس وأربعمائة.

1014 - أبو ياسر[4]: بن حيي بن أخطب، من يهود المدينة، مات كافرًا، وهو عم صفية أم المؤمنين، قالت: كان عمي أحسن رأيًا من أبي، كان يقول: ألست تجده - أي: وصف النبي ﷺ - في كتابنا؟ فيقول: نعم، فيقول له: فما في نفسك منه؟

---

(1) انظر: ترجمته في «الاستيعاب» (214/1).

(2) انظر: ترجمته في «لسان الميزان» (279/3).

(3) انظر: ترجمته في «الديباج» (147/1).

(4) لم يترجم له أحد، ولكن جاء ذكره في «التاريخ الكبير» (208/2).

فيقول: معاداته.

1015 - أبو يعلى العبدي[1]: أحمد بن محمد من أهل البصرة، إمام المالكية بالبصرة، وصاحب تدريسهم، ومدار فتياهم، وذو التآليف في وقته، أخذ عن أبي الحسن وهارون التيمي، قال أبو علي الصدفي: كان مشهورًا بتقدم وإمامة وصلاح، وكان يملي كل جمعة في جامع البصرة وعلى رأسه مستمليان يُسمعان الناس ما يمليه، سمع منه أبو علي الصدفي والقاضي أبو بكر البستي النفراوي، عالم عظيم رحمه الله.

1016 - أبو يعلى[2]: الحسين بن أبي عامر علي بن محمد بن أحمد بن سليمان الغزال البغدادي، ولد في شعبان سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة، وكان أبوه أبو عامر يذكر أنه قرشي، فقيل له: من أي قريش؟ قال: من بني سلمة بن لؤي، وكان مسكنه مسكن أبيه بباب الشام من بغداد، مات الحسين صاحب الترجمة يوم الجمعة لعشر بقين من ربيع الآخر سنة إحدى وخمسين وأربعمائة.

1017 - أبو يوسف[3]: صاحب أبي حنيفة، يعقوب بن إبراهيم الكوفي، قاضي القضاة، وهو أول من دعي بذلك، تفقه على الإمام أبي حنيفة، قال ابن معين: كان القاضي أبو يوسف يحب أصحاب الحديث ويميل إليهم. انتهى. وكان مع سعة علمه أحد الأسخياء، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، وقال أحمد بن حنبل: صدوق، مات في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين ومائة.

---

(1) انظر: ترجمته في «الوافي بالوفيات» (13/3).

(2) لم أجد من ترجم له.

(3) انظر: ترجمته في «العبر» (53/1).

ذكر من شهر بابن

1018 – ابن حميد[1] - بالتصغير - **ابن حميد بن ثعلبة**: أحد رجال مالك.

1019 – ابن حاتم[2]: المتفقه الذي كان يدعي علمه بالفقه والتبحر فيه، الطُلَيطلي - بضم الطاء المهملة وفتح لام قبل مثناة تحتية ساكنة وطاء مهملة مكسورة ولام وياء نسبة لطليطلة مدينة مشهورة بالأندلس - كان هذا الرجل من أهل الأندلس يدعي الفقه وهو الذي أفتى فقهاء الأندلس بقتله وصلبه بما شهد عليه به من استخفافه بحق سيد الكائنات أحب الخلق إلى مولانا محمد رسول الله ﷺ زاده الله عزًا وإجلالا وتعظيمًا، وأماتنا على حبه وحب من يحبه ﷺ.

1020 – ابن خصلة الدوسي[3]: هو كاهن من كهان العرب بشر بالنبي ﷺ ولم يذكروا له ترجمة، وفي «الخصائص الكبرى»، نقل عن الهواتف عن مرداس بن قيس الدوسي، قال: ذكرت الكهانة عند النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله كانت عندنا جارية يقال لها: خلصة، لم نعلم عليها إلا خيرًا فخانت، فقالت: يا معشر دوس؛ هل علمتم لي إلا خيرًا؟ قلنا: وما ذاك؟ قالت: إني لفى غنمي إذ غشيتني ظلمة فوجدت كمس الرجل مع المرأة فحبلت فلما دنت الولادة وضعت غلامًا أغظف له أذنان كأذني الكلب، فمكث فينا وكان لا يقول شيئًا، فلما كان مبعثك صار يكذب، فقلنا له: ما هذا؟ قال: ما أدري كذَّبني الذي كان يصدقني أسجنوني في بيته ثلاثًا ثم إيتوني، ففعلنا وفتحنا عليه فإذا هو كأنه جمرة نار، فقال: يا معشر دوس حرست السماء وخرج خير الأنبياء، فقلنا: من أين؟ قال: بمكة وأنا ميت فأدفنوني برأس جبل فإني سأضطرم نارًا فإذا رأيتم ذلك فادفنوني بثلاثة أحجار، قولوا مع كل حجر: باسمك اللهم فإني أهدي وأطفي، ففعلنا ذلك وقمنا حتى قدم علينا الحاج وأخبرنا

---

(1) انظر: ترجمته في «تهذيب الكمال» (434/1).

(2) انظر: ترجمته في «الجرح والتعديل»: (3 / الترجمة 783).

(3) لم أجد من ترجم له.

بمبعثك يا رسول الله، انتهى.

قال الخفاجي بعد نقله: ومنه تعلم أن الشراح لعدم وقوفهم على قصتها ظنوها كاهنًا، وإنما هي كاهنة فاعرفه فإنها خالصة كاهنة والكاهن ابنها، انتهى.

1021 - ابن ذي يزن[1]: ملك اليمن الحميري، وهو آخر ملوك اليمن وبعده آل ملك اليمن إلى الحبشة؛ لأنه بعد أن تولى على اليمن لم تتركه الحبشة بل نازعوه في ملكه، ولما اشتد عليه وطأتهم ذهب إلى كسرى يستغيث به، فوعده النصر ولكنه مات على أبوابه قبل أن ينجز له وعده، وبموته خلص ملك اليمن إلى الحبشة وأخذوا يرسلون عليها الولاة من قبلهم، وابن ذي يزن هذا هو أبو مرة سيف بن ذي يزن بن ذي أصبح بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسعي بن العرنجج وهو حمير بن سبأ.

1022 - ابن زوج الحرة[2]: هو محمد بن جعفر بن أحمد بن جعفر بن الحسن بن وهب أبو بكر المعدل، يعرف بزوج الحرة، قال البرقاني: بغدادي جليل أحد العدول الثقات، وقال أبو علي بن شاذان: كان محمد بن جعفر زوج الحرة جارنا وسمعت منه مجالس من «أماليه» وكان يحضره في مجلس الحديث القاضي الجراحي وأبو الحسين بن المظفر وأبو عمرو بن حديد وأبو الحسن الدارقطني وغيرهم من الشيوخ، وتوفي ليلة الجمعة ودفن يوم الجمعة لأربع خلون من صفر سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة بالقرب من قبر معروف الكرخي، وقال الخطيب في «تاريخ بغداد»: وكتبت عنه وكان صدوقًا يسكن درب المجوسي من نهر طائف، وسألته عن مولده فقال: ولدت بعد أن استخلف القادر بالله بأربعين يومًا واستخلاف القادر بالله يوم السبت الحادي عشر من شهر رمضان سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة.

1023 - بنو سعية: هم ثعلبة وأسيد بالتصغير والتكبير وفتح الهمزة، وزيد، وقيل: إنهم سبعة لكن الذي في سيرة ابن سيد الناس عن ابن إسحاق: أن ثعلبة بن سعية وأسيد بن ربيعة وأسيد بن عبيد وهم نفر من هذيل بنو عم قريظة والنضير،

---

(1) لم أجد من ترجم له.

(2) انظر: ترجمته في «الوافي بالوفيات» (273/1).

وأسلموا في الليلة التي نزلت فيها قريظة على حكم رسول الله ﷺ، قال البرهان: وهذا الذي أعرفه، وأنهم اثنان في جماعة فيحتمل أن القاضي رأى معه أسيد بن عبيد فظَّنه أخاهم، ويحتمل أنه وقف على أنهم ثلاثة، انتهى.

وسبب إسلامهم: أنه قدم عليهم رجل من أهل الشام يقال له: ابن الهيبان، فأقام عندهم، وكان عالمًا يتبركون به ويستسقون فيسقون، فلما حضرته الوفاة قال: يا معشر اليهود إنما أقدمني هذه البلدة خروج نبي قد أظله زمانه وهذه البلدة مهاجره، وقد كنت أرجو أن أدركه فأتبعه، فلما بعث رسول الله ﷺ وهاجر وحاصر بني قريظة، قال لهم بنو سعية وهم أحداث: والله إنه هو الذي عهد إليكم فيه ابن الهيبان، فقالوا: ليس به، قالوا: بل هو هو بصفته، فنزلوا وأسلموا وأحرزوا أهلهم وأموالهم ودماءهم كما في «الإكتفاء»، و«دلائل البيهقي».

1024 - ابن عائشة[1]: عبيد الله بن محمد بن حفص التيمي القرشي المعروف بالعيشي؛ لأنه من ولد عائشة بنت طلحة، كان أحد العلماء والأشراف والمحدثين، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين.

1025 - ابن ملاعب الأسنة[2]: قال البرهان الحلبي: إن ابن ملاعب الأسنة لا يعرف اسمه ولا ترجمته، وأما ملاعب الأسنة فهو عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، سمي ملاعب الأسنة، جمع: سنان وهو حديد في طرف الرمح يعد للطعن، ويقال له: ملاعب الرماح سمي بذلك؛ لأنه في يوم سوبان كان فيه بين قيس وتميم وقعة، وكان أخوه طفيل بن مالك فارس قرزل وهو اسم فرس له فر في ذلك اليوم، فقال فيه الشاعر:

فررت وأسلمت ابن مالك عامرًا يلاعب أطراف الوشيج المزعزع

فسمي بذلك ملاعب الرماح وملاعب الأسنة، انتهى.

وقد ذكره؛ أي: ملاعب الأسنة في الصحابة خليفة والبغوي وابن البرقي والعسكري وابن قانع والماوردي وابن شاهين وابن السكن، وقال الدارقطني: له صحبة.

---

(1) انظر: ترجمته في «الوافي بالوفيات» (318/6).

(2) لم أجد من ترجم له.

1026 - ابن يامين بن عمر بن عمرو بن كعب بن جحاش: من بني النضير، ويقال: بليامن بلام وهو أحد الحبريين اللذين قدما من اليمن مع تبع، واسم الآخر: سخيت.

1027 - ابن أبي النجود[1]: عاصم بن بهدلة الأسدي مولاهم الكوفي المقرئ، قال ابن سعد: كان ثقة إلا أنه كثير الخطأ في حديثه، وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه: كان رجلا صالحًا قارئًا للقرآن، وأهل الكوفة يختارون قراءته وأنا أختارها، وكان خيرًا ثقة، والأعمش أحفظ منه، وكان شعبة يختار الأعمش عليه في ثبت الحديث، وقال ابن معين: لا بأس به، وقال العجلي: صاحب سنة وقراءة، وكان ثقة رأسًا في القراءة، وقال الدارقطني: في حفظه شيء، وقال غيره: أخرج له الشيخان مقرونًا بغيره، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين.

(1) انظر: ترجمته في «مغاني الأخيار» (26/3).

النساء

1028 – آسية بنت مزاحم[1]: امرأة فرعون، في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي موسى الأشعري عن النبي ﷺ قال: «**كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا آسية امرأة فرعون ومريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد، وإن فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام**»[2] وهي التي أخبر الله تعالى عنها في كتابه أنها قالت: ﴿ **رَبِّ ابْنِ لِي عِندَكَ بَيْتا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ**﴾ [التحريم:11] قال الحسن وابن كيسان: نجاها الله تعالى أكرم نجاة ورجعها إلى الجنة فهي تأكل وتشرب.

1029 – آمنة: والدته ﷺ، وهي بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة سيدة بني زهرة نسبًا وشرفًا، تزوجها سيدنا عبد الله والد النبي ﷺ ودخل بها يوم الاثنين من أيام منى، وقيل: في شهر رجب في شعب أبي طالب عند الجمرة الوسطى فحملت برسول الله ﷺ ولما ولدته ﷺ بأربع سنين أو خمس أو ست أو سبع أو تسع، وقيل: باثنتي عشرة سنة وشهرًا وعشرة أيام ماتت أمه آمنة بالأبواء واد بين مكة والمدينة، وقيل: في شعب أبي ديب بالحجون جبل بأعلى مكة، روى أبو نعيم في «الدلائل» بسند ضعيف من طريق الزهري عن أسماء بنت وهم عن أمها، قالت: شهدت آمنة أم النبي ﷺ في علتها التي ماتت بها ومحمد ﷺ غلام يفع له خمس سنين عند رأسها، فنظرت إلى وجهه ثم قالت:

بارَكَ فيك اللّهُ من غلامٍ ... يا ابن الّذي من حومةِ الحمامِ
نَجا بعونِ الملكِ العلّامِ ... فودي غداةَ الضربِ بالسهامِ
بِمائةٍ مِن إبلٍ سوامِ ... إن صحّ ما أبصرت في المنامِ

---

(1) انظر: ترجمتها في «البداية والنهاية» (1 / 276).

(2) رواه البخاري (1252/3) ومسلم (1886/4).

فَأَنـــتَ مـــبعوثٌ إِلى الأنـــامِ تـــبعثُ في الحـــلّ وفي الحـــرامِ
تـــبعثُ بِالتحقـــيق والإســـلامِ ديـــن أبـــيكِ الـــبرّ إبـــراهامِ
فَـــالله أنهـــاكَ عـــن الأصـــنامِ أن لا تُوالـــيها مـــع الأقـــوامِ

ثم قالت: كل حي ميت، وكل جديد بالٍ، وكل حي يفنى وأنا ميتة وذكري باقٍ، وقد تركت خيرًا وولدت طهرًا، ثم ماتت - رضي الله عنها - وهذا القول صريح في أنها موحدة إذ ذكرت دين إبراهيم وبعث ابنها ﷺ بالإسلام من عند الله، ونهيه عن الأصنام وموالاتها وهل التوحيد بشيء غير هذا الاعتراف بالله وألوهيته، وأنه لا شريك له، والبراءة من عبادة الأصنام ونحوها؟ وهذا القدر كاف في التبريء من الكفر وثبوت صفة التوحيد في الجاهلية قبل البعثة، وإنما يشترط قدر زائد على هذا بعد البعثة. قاله بعض المحققين.

1030 - أسماء بنت أبي بكر الصديق[1]: عبد الله بن أبي قحافة عثمان امرأة الزبير بن العوام، أسلمت أسماء قديمًا بعد سبعة عشر إنسان، وكانت أسن من عائشة - رضي الله عنهما - وهي أختها لأبيها، سماها رسول الله ﷺ ذات النطاقين؛ لأنها صنعت للنبي ﷺ ولأبيها سفرة لما هاجرا فلم تجد ما تشدها به، فشقت نطاقها وشدت به السفرة فسماها النبي ﷺ ذات النطاقين، هاجرت إلى المدينة وهي حامل بعبد الله بن الزبير فولدته بعد الهجرة فكان أول مولود ولد في الإسلام بعد الهجرة، قال عروة بن الزبير: بلغت أسماء مائة سنة لم يسقط لها سن ولم ينكر من عقلها شيء، وروي لها عن رسول الله ﷺ ستة وخمسون حديثًا، وتوفيت بمكة في جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين، وكانت لا تدخر شيئًا لغد، وكانت تقول لبناتها ولأهلها: انفقوا وانفقن، وتصدقن لا تجدن فقدة، وقد شهدت غزوة اليرموك مع زوجها الزبير ﷺ.

1031 - أسماء بنت عميس الخثعمية[2]: من بني خثعم بن أنمار بن معد بن عدنان، كانت تحت جعفر بن أبي طالب وهاجرت معه إلى أرض الحبشة، ثم قتل

(1) انظر: الاستيعاب (74/2).
(2) انظر: لسان الميزان (289/3).

عنها يوم مؤتة فتزوجها أبو بكر الصديق ﷺ فمات عنها، ثم تزوجها علي ﷺ، وروى عنها من الصحابة عمر بن الخطاب وأبو موسى الأشعري وعبد الله بن عباس، وكانت أكرم الناس أصهارًا: حمزة والعباس وغيرهم، أسلمت أسماء قديمًا، قال ابن سعد: أسلمت قبل دخول رسول الله ﷺ دار الأرقم بن أبي الأرقم بمكة، وبايعت رسول الله ﷺ، وكان عمر يسألها عن تفسير المنام ونقل عنها أشياء من ذلك.

1032 - زوج أوريا[1]: أوريا رجل من بني إسرائيل عبراني، كان له زوجة جميلة مات عنها أو طلقها على الخلاف، فأخذها داود عليه السلام فولدت له سليمان عليه السلام.

1033 - أُمامة بنت أبي العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف[2]: العبشمية وهي من زينب بنت رسول الله ﷺ، قال الزبير في كتاب «النسب»، كانت تحت أبي العاص فولدت له أُمامة وعليًّا، وثبت ذكرها في الصحيحين من حديث أبي قتادة: أن النبي ﷺ كان يحمل أُمامة بنت زينب على عاتقه، فإذا سجد وضعها وإذا قام حملها[3]، وأخرج الإمام أحمد من حديث عائشة: أن النجاشي أهدى إلى النبي ﷺ حلية فيها خاتم من ذهب فصه حبشي فأعطاه أمامة[4]، قال أبو عمر: تزوجها علي بن أبي طالب بعد فاطمة، زوجها منه الزبير بن العوام، وكان أبوها أوصى بها إلى الزبير، فلما قتل علي؛ تزوجها المغيرة بن نوفل بن الحارث فهلكت عنده.

1034 - أميمة بنت صبيح أو صفيح بن الحارث[5]: والدة أبي هريرة، وقصة إسلامها مشهورة، أخرج مسلم من حديث أبي هريرة قال: كنت أدعو أمي إلى الإسلام وهي مشركة، فدعوتها يومًا فأسمعتني في رسول الله ﷺ ما أكره، فأتيت رسول الله ﷺ وأنا أبكي، فقلت: يا رسول الله؛ إني كنت أدعو أمي إلى الإسلام فتأبى عليّ، وإني دعوتها اليوم فأسمعتني فيك ما أكره، فادع الله أن يهدي أم أبي هريرة،

---

(1) لم أجد من ترجم له.

(2) انظر: الاستيعاب (77/2).

(3) رواه البخاري (193/1)، ومسلم (386/1).

(4) رواه أحمد (119/6).

(5) انظر: الإصابة (443/3).

فقال: «**اللهم اهد أم أبي هريرة**»، فخرجت مستبشرًا بدعوة رسول الله ﷺ، فلما جئت قصدت إلى الباب فإذا هو مجاف، فسمعت أمي حس قدمي، فقالت: مكانك يا أبا هريرة، وسمعت حصحصة الماء قال: ولبست درعها وأعجلت عن خمارها، ففتحت الباب وقالت: يا أبا هريرة أشهدُ أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا رسول الله، فرجعت إلى رسول الله ﷺ فأخبرته، فحمد الله تعالى وقال: **خيرًا**»[1].

وفي حديث عند الإمام أحمد: فرجعت وأنا أبكي من الفرح فقلت: يا رسول الله، ادع الله أن يحببني وأمي إلى المؤمنين جميعًا[2].

1035 - بركة الحبشية[3]: كانت مع أم حبيبة بنت أبي سفيان تخدمها هناك بالحبشة، ثم قدمت معها، وهي التي شربت بول رسول الله ﷺ، قال عبد الرزاق في «مصنفه» عن ابن جريج: أخبرت أن النبي ﷺ كان يبول في قدح من عيدان يوضع تحت سريره، فجاء فأراده فإذا القدح ليس فيه شيء، فقال لامرأة كان يقال لها بركة خادمة لأم حبيبة جاءت معها من أرض الحبشة: «**أين البول الذي كان في هذا القدح؟**»[4] قالت: شربته يا رسول الله.

1036 - بريرة[5]: مولاة عائشة، قيل: كانت مولاة لقوم من الأنصار، وقيل: لآل عتبة بن أبي لهب، وقيل: لبني هلال، فاشترتها عائشة فاعتقتها، وكانت تخدم عائشة قبل أن تشتريها، وقصتها في الصحيحين، وفيهما عن عائشة: كانت في بريرة ثلاث سنن الحديث، وفيه: «**الولاء لمن أعتق**»[6]، وقد جمع بعض الأئمة فوائد هذا الحديث فزادت على ثلاثمائة، وذكر أبو عمر من طريق عبد الخالق بن زيد بن واقد عن أبيه: أن عبد الملك بن مروان قال: كنت أجالس بريرة بالمدينة، فكانت تقول لي: يا عبد الملك إني أرى فيك خصال، وإنك لخليق أن تلي هذا الأمر، فإن وليته

---

(1) ذكره العسقلاني في:«الإصابة» (435/7).

(2) لم أقف عليه.

(3) انظر:الإصابة (449/3).

(4) رواه الطبراني في:«المعجم الكبير» (189/24).

(5) انظر:تقريب التهذيب (631/2).

(6) رواه البخاري في «الصحيح» (174/1).

فأحذر الدماء؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الرجل ليدفع عن باب الجنة بعد أن ينظر إليه بملء محجمة من دم يُريقه من مسلم بغير حق**»[1].

1037 - ثويبة[2]: التي أرضعت النبي ﷺ، وهي مولاة لأبي لهب، ذكرها ابن مَنْدَه، وقد اختلف في إسلامها، وقال أبو نعيم: لا أعلم أحدًا أثبت إسلامها، وقال ابن سعد: أخبرني الواقدي عن غير واحد من أهل العلم قالوا: كانت ثويبة مرضعة رسول الله ﷺ يصلها وهو بمكة، وكانت خديجة تكرمها وهي على ملك أبي لهب، وسألته أن يبيعها لها فامتنع، فلما هاجر رسول الله ﷺ أعتقها أبو لهب، وكان رسول الله ﷺ يبعث إليها بحلة وكسوة[3]، حتى جاء الخبر أنها ماتت سنة سبعٍ، مرجعه من خيبر.

1038 - حفصة بنت عمر بن الخطاب[4]: العدوية أم المؤمنين، تزوجها رسول الله ﷺ في شعبان على رأس ثلاثين شهرًا من الهجرة قبل أُحد - وكانت قبل ذلك تحت قيس بن حذافة، وكان ممن شهد بدرًا وتوفي بالمدينة - ثم طلقها ﷺ طلقة ثم راجعها بأمر جبريل عليه السلام وقال: إنها صوامة قوامة وزوجتك في الجنة[5]، روي لها عن رسول الله ﷺ ستون حديثًا، وتوفيت في شعبان سنة خمس وأربعين وهي بنت ستين سنة.

1039 - حليمة السعدية[6]: أم كبشة التي أرضعت النبي ﷺ، وهي حليمة بنت عبد الله بن الحارث بن شجنة بن جابر بن رزام بن ناصرة بن قصية بن سعد بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن قيس عيلان بن مضر، وزوجها الحارث بن عبد العزى بن رفاعة بن ملان بن ناصرة بن قصية بن سعد بن بكر، يُكنى: أبا ذؤيب، وأولادها منه: عبد الله - وكانت حينئذ ترضعه - وأنيسة، وخذامة - وهى الشيماء -

---

(1) لم أقف عليه.

(2) انظر:الاستيعاب (10/1).

(3) لم أقف عليه.

(4) انظر: الاستيعاب (84/2).

(5) لم أقف عليه.

(6) انظر:الوافي بالوفيات (313/4).

أولاد الحارث، وروى زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار، قال: جاءت حليمة بنت عبد الله أم النبي ﷺ، فقام لها وبسط لها رداءه فجلست عليه، روت عن النبي ﷺ، روى عنها عبد الله بن جعفر.

1040 - خديجة[1]: الكبرى أم المؤمنين بنت خويلد بن أسد بن قصي بن كلاب، تزوجها رسول الله ﷺ وهو ابن خمس وعشرين سنة، وهي أم أولاده كلهم إلا إبراهيم عليه السلام فإنه من مارية القبطية، ولم يتزوج رسول الله ﷺ قبل خديجة غيرها ولا تزوج في حياتها غيرها، وبقيت معه أربع وعشرين سنة وأشهرًا، ثم توفيت قبل الهجرة بثلاث سنين بمكة في رمضان وهي بنت خمس وستين سنة، ودفنت بالحجون وهي أول من آمن على الإطلاق في اليوم الذي بعث فيه رسول الله ﷺ، وفي الصحيحين عن أبي هريرة قال: أتى جبريل النبي ﷺ فقال: يا رسول الله هذه خديجة قد أتت معها إناء من إدام أو طعام أو شراب؛ فإذا هي أتتك فاقرأ عليها السلام من ربي ومني، وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب[2].

1041 - خولة بنت قيس[3]: تعدّ في الصحابيات، خولة بنت قيس فمنهن خولة بنت قيس بن السكن بن زعوراء بن مرام بن جندب بن عامر بن تيم بن عدي بن النجار، تزوجها هشام بن عامر.

1042 - وخولة بنت قيس بن منصور بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار[4]: الأنصارية الخزرجية ثم النجارية، أم محمد، ويقال: هي زوج حمزة بن عبد المطلب، وهي التي قالت: دخل رسول الله ﷺ على عمه حمزة فصنعت شيئًا فأكلوه فقال النبي ﷺ: «**ألا أخبركم بكفارات الخطايا؟**» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «**إسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطى إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد**

(1) انظر: تهذيب الأسماء: (237/3).

(2) رواه البخاري (134/13)، ومسلم (80/16).

(3) انظر:الإصابة: (480/3).

(4) انظر: تقريب التهذيب: (746/1).

الصلاة»[1]، أخرجه ابن منده.

1043 - وخولة بنت قيس[2]: أم صفية، وهي جدة خارجة بن الحارث، وقد سمعتها تقول: اختلفت يدي ويد رسول الله ﷺ في إناء واحد[3].

1044 - زينب بنت جحش بن رئاب[4]: الأسدية أم المؤمنين، تكنى: أم الحكم، أسلمت قديمًا ومن المهاجرات، تزوجها رسول الله ﷺ سنة ثلاث، وقيل: خمس من الهجرة، وكانت تفخر على نساء رسول الله ﷺ وتقول: زوجني الله ﷻ من السماء؛ تعني قوله جل من قائل: ﴿زَوَّجْنَاكَهَا﴾ [الأحزاب:37]، وكانت امرأة صناعة تعمل بيدها وتتصدق به في سبيل الله ﷻ، أجمع أهل السير على أنها أول نساء رسول الله ﷺ موتًا بعده، توفيت سنة عشرين ودفنت بالبقيع وهي يومئذ بنت ثلاث وخمسين سنة، وصلى عليها عمر بن الخطاب ﷺ.

1045 - زينب بنت الحارث بن سلام[5]: الإسرائيلية، زوج سلام بن مشكم، ذكر معمر في «جامعه» عن الزهري: أنها اليهودية التي كانت دست الشاة المسمومة للنبي ﷺ فأسلمت وتركها النبي ﷺ، انتهى.

وقال غيره: أنه قتلها، وقيل: إنما قتلها قصاصًا لبشر من البراء؛ لأنه كان قد أكل معه من الشاة فمات بعد حول.

1046 - زينب بنت أبي سلمة بن عبد الأسد بن عمرو بن مخزوم[6]: المخزومية ربيبة النبي ﷺ، أمها أم سلمة بنت أبي أمية، قال: ولدت بأرض الحبشة وكان اسمها: برة، فسماها ﷺ: زينب، كانت أفقه امرأة بالمدينة، روت عن النبي ﷺ وعن أزواجه، وذكرها العجلي في ثقات التابعين وكأنه كان يشترط للصحبة البلوغ، وظن أنها لم تحفظ، وفي القطعيات عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا دخل يغتسل

---

(1) رواه البيهقي في:«السنن الكبرى» (62/3).

(2) انظر: الوافي بالوفيات: (399/4).

(3) رواه الطبراني في «الكبير» (474/17).

(4) انظر: سمط النجوم (196/1).

(5) انظر: تهذيب الأسماء (267/3)

(6) انظر: تقريب التهذيب (642/2)

تقول أمي: ادخلي عليه، فإذا دخلت نضح في وجهي من الماء[1]، قالت أم عطاء: فرأيت زينب وهي عجوز كبيرة ما نقص من وجهها شيء، وفي رواية ذكرها أبو عمر: فلم يزل ماء الشباب في وجهها حتى كبرت وعمرت، وذكرها ابن سعد فيمن لم يرو عن النبي ﷺ، وروى عن أزواجه.

1047 - سارة[2]: امرأة إبراهيم خليل الله وأم إسحاق - عليهما الصلاة والسلام - ولدت وإبراهيم ابن مائة سنة، وعاشت مائة وسبعًا وعشرين سنة، ثم ماتت في حبرون مدينة بقرب بيت المقدس وهي قرية الجبابرة في أرض كنعان.

1048 - سارة وفَرْتَنَا[3]: جاريتان لعبد الله بن الأخطل كانتا تغنيان بسبه ﷺ فأمر بقتله وقتلهما ﷺ فقتلت إحداهما وأسلمت الأخرى فأمنت وعاشت إلى زمن عمر بن الخطاب ﷺ حتى وطئها فرس فماتت.

1049 - سلمى[4]: مولاة رسول الله ﷺ، وقيل: مولاة صفية بنت عبد المطلب، وهي امرأة أبي رافع مولى النبي ﷺ وأم ولده، وكانت قابلة بني فاطمة بنت رسول الله ﷺ، وقابلة إبراهيم ابن رسول الله ﷺ، وشهدت خيبر مع رسول الله ﷺ، وأخرج ابن منده من طريق الليث عن زيد بن أسلم عن عبيد الله بن وهب عن أم رافع: أنها قالت: يا رسول الله أخبرني بشيء افتتح به صلاتي، قال: «**إذا قمت إلى الصلاة فكبري سرًا**»[5]. **الحديث.**

1050 - سعدى بنت كريز بن ربيعة بن عبد شمس[6]: العبشمية خالة عثمان بن عفان أمير المؤمنين صحابية، وهي القائلة لابن أختها عثمان وكانت قد طرقت وتهنت لقومها:

عـــثمان يـــا عـــثمان يـــا عـــثمان لـــك الجمـــال وإلـــيك الـــشان

---

(1) ذكره ابن حجر في «الإصابة» (497/3).
(2) انظر: تاريخ دمشق (180/69).
(3) لم أجد من ترجم لهما.
(4) انظر: الوافي بالوفيات (97/5).
(5) لم أقف عليه.
(6) انظر: الإصابة (4/4).

هـــذا نـــبي معـــه الـــبرهان أرســـله بحقـــه الـــديان
وجـــاءه الـــتنزيل والفـــرقان فاتـــبعه لا تغـــيا بـــك الأوثـــان

فقالت: إن محمد بن عبد الله رسول الله جاء إليه جبريل يدعوه إلى الله، مصباحه مصباح، وقوله صلاح، ودينه فلاح، وأمره نجاح، لقرنه نطاح، ذلت له البطاح، ما ينفع الصياح، لو رفع الرماح، وسلت الصفاح، ومدت الرماح. ثم انصرفت وقد وقع كلامها في قلب عثمان الموقع العظيم، فبادر إلى الإسلام وأسلم.

1051 - الشفاء بنت عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة[1]: أم عبد الرحمن بن عوف أسلمت وقد هاجرت مع أختها لأمها الضيرية بنت أبي قيس بن عبد مناف، قال ابن سعد: أم الشفاء بنت عوف سلمى بنت عامر بن بياضة بن سبع الخزاعي، وكانت الشفاء من المهاجرات، قال: وجاءت فيها سنة العتاقة عن الميت، فأمها ماتت في حياة النبي ﷺ فقال عبد الرحمن: يا رسول الله أعتق عن أمي، قال: «**نعم فأعتق عنها**»[2].

1052 - الشيماء بنت الحارث بن عبد العزى بن رفاعة[3]: قال أبو نعيم: لها ذكر، وأوردها أبو سليمان - يعني: الطبراني - ولم يورد لها حديثًا، وهي أخت النبي ﷺ من الرضاعة، قالوا: وكانت تحضن رسول الله ﷺ مع أمها، وذكر محمد بن المعلى الأزدي في كتاب «الترقيص» قال: وقالت الشيماء ترقص النبي ﷺ وهو صغير:

يـــا ربّـــنا أَبـــقِ لَـــنا مُحمّـــدا حتّـــى أَراه يافعًـــا وأمـــردا
ثمّ أَراه ســـيّدًا مـــسوّدًا وَاكـــبت أَعاديـــه مَعًـــا والحـــسّدا
وَاعطـــهِ عـــزًّا يَـــدومُ أَبـــدا

(1) انظر: الوافي بالوفيات (209/5).
(2) لم أقف عليه.
(3) انظر: الإصابة (16/4).

قال: فكان أبو عروة الأزدي إذا أُنشد هذا يقول: ما أحسن ما أجاب الله دعاءها، وقال أبو عمر: أغارت خيل رسول الله ﷺ على هوازن فأخذوها فيما اخذوا من السبي، فقالت له: أنا أخت صاحبكم، فلما قدموا بها قالت: يا محمد أنا أختك، وعرفته بعلامة عرفها فرحب بها وبسط رداءه فأجلسها عليه، ودمعت عيناه فقال لها: إن أحببت أن ترجعي إلى قومك أوصلتك، وإن أحببت فأقيمي مكرمة محببة، فقالت: بل أرجع، فأسلمت وأعطاها رسول الله ﷺ: نعمًا، وشاة، وثلاثة أعبد، وجارية.

1053 – صفية بنت نجدة[1]: بنون مفتوحة وجيم ساكنة ودال مهملة وهاء، وقيل: نجداة؛ بدال مهملة يليها ألف وهاء، وقيل: نجراة؛ براء مهملة بدل الدال المهملة، وهي زوج أبي محذورة القرشي مؤذن رسول الله ﷺ، وهي التي أخبرت أن زوجها أبا محذورة كان في مقدم رأسه قصة؛ أي: خصلة من شعر إذا قعد وأرسلها أصابت الأرض، فقيل له: ألا تحلقها؟ فقال: لم أكن بالذي أحلقها وقد مسها رسول الله ﷺ بيده.

1054 – عائشة[2]: أم المؤمنين أعلم النساء على الإطلاق تزوجها ﷺ بمكة قبل الهجرة بسنتين، وبنى بها بعد الهجرة بالمدينة بعد منصرفه من بدر من شوال سنة اثنين بنت تسع سنين، روي لها عن رسول الله ﷺ ألفا حديث ومائتا حديث وعشرة أحاديث، وأن النبي ﷺ لم يتزوج بكرًا غيرها، وقبض ﷺ ورأسه الشريف في حجرها ودفن في بيتها، وكان ينزل عليه الوحي وهو معها في لحافها، ونزلت براءتها من السماء، وكان مسروق إذا روي عنها قال: حدثتني الصديقة بنت الصديق حبيبة رسول الله ﷺ المبرأة من السماء رضي الله عنها، توفيت ليلة الثلاثاء لسبع عشرة خلت من شهر رمضان سنة سبع وخمسين، وصلى عليها أبو هريرة، ودفنت بالبقيع

(1) لم أجد من ترجم لها.

(2) انظر: تهذيب الأسماء (247/3).

ليلاً ولم ير ليلة أكثر ناسًا منها.

1055 - عبدة بنت خالد بن معدان[1]: الكلاعي الحمصي الفقيه العابد، كان يسبح كل يوم أربعين ألف تسبيحة سوى ما يقرأ من القرآن، سمعه صفوان يقول: لقيت سبعين من الصحابة، وقال يحيى بن سعيد: ما رأيت ألزم للعلم منه، وقال الثوري ما أقدم عليه أحدًا، مات سنة أربع ومائة وهو صائم، وبنته عبدة - بفتح العين المهملة وسكون الموحدة ودال مهملة - قال البرهان الحلبي: لا أعرفها، انتهى، وانظره مع أنه قد ذكرها ابن حبان في «ثقاته».

وقد حدث عنها بعض الشامين، كما في «الحلية» وأبو المغيرة، وكانت لخالد ابنة أخرى تُكنى: أم عبد الله، وهما معًا يرويان عن أبيهما.

1056 - عصماء بنت مروان: من بني أمية بن زيد، زوجة يزيد بن حصين الخطمي، وكانت شاعرة تؤذي المسلمين وتهجو رسول الله ﷺ وتحرض عليه، فلما سمع قولها عمير بن عدي بن خراشة بن أمية الخطمى وهو ببدر معه ﷺ نذر أن يرجع إلى المدينة ليقتلها - وقال ابن عبد البر: إنها أخته، وقيل: أمه، وكان أعمى وهو إمام قومه وأقرؤهم - فدخل عليها في جوف الليل وهي ترضع ولدها فنحاه عنها، ووضع السيف في بطنها حتى نفذ من ظهرها، ثم خرج وصلى الصبح خلف رسول الله ﷺ، فنظر إليه وقال: «**أقتلت بنت مروان؟**» قال: نعم، ثم خشي أن يكون عليه شيء، فقال: يا رسول الله أعلى شيء؟ فقال: «**لا ينتطح فيها عنزان**»، ثم قال ﷺ : «**إن أردتم النظر إلى رجل نصر الله ورسوله فانظروا لعمير**» وسماه: البصير[2].

1057 - فاطمة الزهراء[3]: البتول أفضل النساء وأعبد النساء، بنت مولانا رسول الله ﷺ، أمها خديجة بنت خويلد أم المؤمنين، أنكحها رسول الله ﷺ علي بن

---

(1) انظر تهذيب الكمال (169/8).

(2) لم أقف عليه.

(3) انظر: الإصابة (38/4).

أبي طالب ﷺ بعد واقعة أحد، وبنى بها بعد تزويجه بها بسبعة أشهر ونصف، وكان سنها يوم تزوجها خمسة عشر سنة وخمسة أشهر ونصف، وتوفيت بعد رسول الله ﷺ بستة أشهر، قيل: توفيت لثلاث خلون من شهر رمضان سنة إحدى عشرة، وكان عمرها سبعًا وعشرين سنة، وغسّلها علي وأسماء بنت عميس وصلى عليها علي، وقيل: العباس، وأوصت أن تدفن ليلاً ففعل بها ذلك، قال لها النبي ﷺ: «**إن الله يرضى لرضاك ويغضب لغضبك**»[1].

1058 - فاطمة بنت أسامة بن زيد[2]: كانت تسكن الشام، وهي التي دخلت على عمر بن عبد العزيز ومعها مولى لها يمسك بيدها، فقام لها عمر ومشى إليها حتى جعل يديها بين يديه، ومشي معها حتى أجلسها على مجلسه وجلس بين يديها، وما ترك لها حاجة إلا وقضاها؛ لكونها بنت حبه ومولاته ﷺ.

1059 - فاطمة بنت النعمان بن قراد[3]: النجارية كان لها تابع من الجن، وكان إذا جاء اقتحم عليها، فلما بعث رسول الله ﷺ أتاها وقعد على حائط الدار، فقالت: لم لا تدخل؟ قال: قد بعث نبي يحرم الزنا، فكان ذلك أول ما سمع بالنبي ﷺ ذكر بالمدينة، وكانت في الجاهلية عالمة كاهنة.

1060 - قيلة بنت مخرمة[4]: العنبرية هاجرت إلى النبي ﷺ مع حريث ابن حسان وافد بني بكر ابن وائل، روى حديثها عبد الله بن حسان العنبري عن جدتيه صفية ودحيبة ابنتي عليبة، وكانت ربيبتي قيلة، وكانت جدة أبيها، أنها أخبرتهما قالت: قدمنا على رسول الله ﷺ فذكرت حديثًا طويلاً جدًّا، وفي أوله قصة طويلة، أخرج البخاري في «الأدب المفرد»، طرفًا منه، وأبو داود بعضه، وأحال على باقيه.

---

(1) لم أقف عليه.

(2) انظر: تاريخ دمشق (8/70).

(3) انظر: الطبقات الكبرى (167/1).

(4) انظر:الإصابة (49/4).

1061 - كريمة بنت أحمد بن محمد بن حاتم[1]: أم الكرام، المروزية، المجاورة بمكة إلى أن ماتت بها سنة ثلاث وستين وأربعمائة، روت «الصحيح» عن الكشميهني، وروت عن زاهر السرخسي، وكانت تضبط كتابها، وتقابل بنسخها، لها فهم ونباهة وما تزوجت قط، وقيل: إنها بلغت المائة، وعدها ابن الأهدل من الحفاظ، وفي كتاب «الصلة» لابن بشكوال ما نصه: وأخبرت عن أبي عبد الله بن بالغ البسطي الخطيب أنه سمع أبا أمية يحكي أن أبا ذر الهروي قال عند موته: عليكم بكريمة؛ فإنها تحمل كتاب البخاري من طريق أبي الهيثم.

1062 - مريم - عليها السلام - بنت عمران: الصديقية، أم عيسى عليه السلام، ذكر الحافظ أبو القاسم في «تاريخ دمشق»، أنها كانت بالربوة، قال: ويقال: إن قبرها بالنيرب، ولم يصح، وذكر نسبها، وأنها من أولاد سليمان ابن داود وبينها وبينه أربعة وعشرون أبًا، ثم روى أقوال المفسيرين في قوله تعالى: ﴿**وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ**﴾ [المؤمنون:50]، قال: أرض دمشق، واسم أم مريم: حقة، وعن مجاهد قال: لما قيل: ﴿**يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ**﴾ [آل عمران:43] كانت تقوم حتى تورم قدماها، وفي رواية: تصلي حتى ترم قدماها، قال الحافظ: وبلغني أن مريم بقيت بعد رفع عيسى خمس سنين، وكان عمرها ثلاثا وخمسين سنة، وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «**أعلمت أن الله زوجني في الجنة مريم ابنة عمران، وكليم أخت موسى، وآسية امرأة فرعون**، فقلت: هنيئًا لك يا رسول الله»[2]، وفي الصحيح: «**ما من مولود يولد إلا يمسه الشيطان إلا عيسى وأمه**»[3]، وفي الحديث الصحيح: «**كمل من النساء أربع: مريم ابنة عمران....**» [4] الحديث، وفي الصحيح: «**خَيْرُ**

(1) انظر: الوافي بالوفيات (278/7).

(2) رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (298/5).

(3) رواه البخاري (60/15).

(4) رواه أحمد في مسنده (259/26)، والترمذي في سننه (34/14)، بلفظ: «حَسْبُكَ مِنْ نِسَاءِ

نِسَائِهَا مَرْيَمُ»[1].

1063 - النوار بنت مالك بن صرمة بن مالك بن عدي بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار[2]: الأنصارية، من بني عدي بن غنم بن النجار، قال ابن عدي: إنها سلمى بنت عامر بن عدي، وهي والدة زيد بن ثابت الصحابي المشهور وأخيه يزيد، روت عن النبي ﷺ، روت عنها أم سعد بنت أسعد بن زرارة، وتزوجها بعد ثابت ابنُ عمارة بن حزم فولدت له مالك، وذكر من طريق ثابت بن عبيد، قال: كبر زيد بن ثابت على أمه أربعًا.

1064 - هالة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى[3]: القرشية، الأسدية، أخت خديجة زوج النبي ﷺ، والدة أبي العاص بن الربيع، روت عنها عائشة حرفًا في حديث، وقد ذكرها ابن منده، وأبو نعيم في الصحابة.

= الْعَالَمِينَ مَرْيَمُ ابْنَةُ عِمْرَانَ....».

(1) رواه البخاري (138/12)، ومسلم (78/16).

(2) انظر: الاستيعاب (122/2).

(3) انظر: الاستيعاب (45/2).

ذكر من شهر بالكنية من النساء

1065 – أم أيمن[1]: مولاة النبي ﷺ وحاضنته، واسمها: بركة، وهي بنت ثعلبة بن عمرو بن حصن بن مالك بن سلمة بن عمرو بن النعمان، قال ابن سعد: قالوا: كان ورثها عن أمه فأعتق رسول الله ﷺ أم أيمن حين تزوج خديجة، وتزوج عبيد بن زيد من بني الحارث بن الخزوج أم أيمن فولدت له أيمن فصحب النبي ﷺ فاستشهد يوم خيبر، وكان زيد بن حارثة لخديجة فوهبته لرسول الله ﷺ فأعتقه وزوجه أم أيمن فولدت له أسامة، ثم أسند عن الواقدي من طريق شيخٍ من بني سعد بن بكر، قال: كان رسول الله ﷺ يقول لأم أيمن: «**يا أمه**»[2]، وكان إذا نظر إليها يقول: «**هذه بقية أهل بيتي**»[3]، وقال ابن سعد: أخبرنا أبو أمامة عن جرير بن حازم، سمعت عثمان بن القاسم يقول: بالمنصرف ودون الروحاء، فعطشت وليس معها ماء، وهي صائمة فأجهدها العطش فدلي عليها من السماء دلو من ماء برشاء أبيض؛ فأخذته فشربته حتى رويت فكانت تقول: ما أصابني بعد ذلك عطش، ولقد تعرضت للعطش بالصوم في الهواجر فما عطشت، قال الواقدي: ماتت أم أيمن في خلافة عثمان.

1066 – أم أيمن: التي قالت للنبي ﷺ: «زوجي يدعوك، فقال: **أهو الذي بعينه بياض؟**»[4]، أخرج ابن أبي الدنيا عن زيد بن أسلم أن امرأة يقال لها: أم أيمن جاءت إلى النبي ﷺ فقالت له: زوجي يدعوك، فقال لها: **من هو؟ أهو الذي بعنيه بياض؟** فقالت له: والله ما بعينه بياض، فقال لها ﷺ: **ما من أحدٍ إلا بعينه بياض**» يعني

---

(1) انظر: الاستيعاب (24/1).

(2) رواه الحاكم في « المستدرك» (13/6).

(3) رواه الحاكم في «المستدرك» (201/16).

(4) أخرجه العراقي في «تخريج أحاديث الإحياء» (478/6).

به البياض المحيط بالحدقة، وهي توهمته غشاوة على حدقته، مضرة بالبصر، واللفظ يحتملهما، وهذا صدق؛ لأن كل إنسان بعينه بياض يحيط بحدقته.

1067 - أم جميل[1]: بنت حرب بن أمية، أخت أبي سفيان بن حرب، زوجة أبي لهب، وسميت: حمالة الحطب؛ لأنها كانت تضع العضاة - شجر له شوك - على طريق النبي ﷺ، فكان يطؤها كثيبًا أهيل، أي: يجده ﷺ سهلا لا يؤذيه كما كانت نار الخليل عليه الصلاة والسلام، قال تعالى: ﴿**وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ**﴾ [المسد:5]، قال مجاهد وعروة بن الزبير: هو سلسة من نار تدخل في فيها وتخرج من أسفلها.

1068 - أم حبيبة[2]: بنت أبي سفيان بن صخر بن حرب بن أمية، القرشية، الأموية، زوج النبي ﷺ اسمها: رملة، أسلمت قديمًا، وأمها صفية بنت أبي العاص بن أمية، وهاجرت إلى الحبشة مع زوجها عبيد الله بن جحش هناك، ومات زوجها فتزوجها رسول الله ﷺ وهي هناك سنة ست، وقيل: سنة سبع، روت عن النبي ﷺ وعن زينب بنت جحش، قال أبو عبيد: توفيت سنة أربع وأربعين، وقال ابن أبي خيثمة: توفيت قبل معاوية بسنة، يعني سنة تسع وخمسين.

1069 - أم زفر[3]: السوداء، لها ذكر في حديث عطاء، قال لي ابن عباس: ألا أريك امرأة من أهل الجنة؟ قلت: بلى، قال: هذه المرأة السوداء، أتت النبي ﷺ فقالت: إني أصرع، وإني أتكشف[4]، فذكر الحديث، وقال ابن جريج: أخبرني عطاء أنه رأى أم زفر المرأة طويلة سوداء على سلم الكعبة، قال الحافظ: قلت: زعم ابن طاهر أنها هي المرأة التي تأتي النبي ﷺ ليكرمها، وقال الزبير: العجوز التي دخلت على النبي ﷺ فحياها، وقال: إنها كانت تأتينا زمن خديجة، قلت: فغايته أن تكون تلك المرأة تكنى: أم زفر، وأما كونها هي العجوز السوداء التي بقيت إلى أن رآها عطاء فهذا يحتاج فيه ابن طاهر إلى دليل واضح، والذي عندي أنهما اثنتان.

---

(1) انظر:الاستيعاب (450/1).

(2) انظر:الاستيعاب (6/2).

(3) انظر:الإصابة (91/4).

(4) رواه البخاري (43/19)، ومسلم (453/16).

1070 – أم سلمة[1]: زوج النبي ﷺ، هند بنت أبي أمية، المخزومية، كانت من أجمل النساء، وكانت قبل رسول الله ﷺ عند أبي سلمة عبد الله بن عبد الأسد، وكانت هي وزوجها أول من هاجر إلى الحبشة فمات عنها لثمان خلون من شهر جمادى الآخرة سنة أربع من الهجرة، فاعتدت وحلت لعشر ليال بقين من شوال سنة أربع، وتزوجها رسول الله ﷺ في ليال بقين من شوال سنة أربع، وتوفيت في ذي القعدة سنة تسع وخمسين، وكان لها يومئذ أربع وثمانون سنة، وهي آخر أمهات المؤمنين وفاةً، وصلى عليها أبو هريرة ودفنت بالبقيع.

1071 – أم سليم[2]: سهلة، وقيل: رملة، وقيل الرميصاء، وقيل غير ذلك، وهي بنت ملحان، وهي أم أنس بن مالك خادم النبي ﷺ، وكانت أم سليم هذه وأختها خالتين لرسول الله ﷺ من جهة الرضاعة، وكانت من فاضلات الصحابيات، وكانت تحت أبي طلحة، في البخاري عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «**رأيتني دخلت الجنة فإذا أنا بالرميصاء امرأة أبي طلحة، وسمعت خشفة، فقلت: من هذا؟ فقال: هذا بلال، ورأيت قصرًا بفنائه جارية فقلت: لمن هذا؟ فقالوا: لعمر بن الخطاب، فأردت أن أدخله فذكرت غيرتك، فبكي عمر وقال: بأبي وأمي يا رسول الله، أعليك أغار**»[3].

1072 – أم عثمان بن أبي العاص[4]: الصحابي المشهور ثقفية، روى حديثها عبد الله بن عثمان بن أبي سليمان عن عثمان بن أبي العاص أنها شهدت ولادة آمنة بنت وهب أم رسول الله ﷺ، قالت: فما شيء أنظر إليه من البيت إلا نور، وإني لأنظر إلى النجوم تدنو مني حتى إني لأقول: لتقعن عليَّ، في قصة طويلة أوردها ابن منده.

1073 – أم الفضل[5]: امرأة العباس بن عبد المطلب، اسمها: لبابة بنت الحارث الهلالية، وهي لبابة الكبرى، قال ابن سعد: أم الفضل أول امرأة آمنت بعد

---

(1) انظر:الاستيعاب (122/2).

(2) انظر:الاستيعاب (129/2).

(3) رواه البخاري (440/12)، وأحمد (424/31).

(4) انظر: الاستيعاب (115/2).

(5) انظر: الإكمال (130/2).

خديجة، روت عن النبي ﷺ، قال أبو عمر: كانت من المنجبات وكان النبي ﷺ يزورها، وفي الصحيح: إن الناس شكوا في صيام النبي ﷺ يوم عرفة، فأرسلت إليه أم الفضل بقدح لبن فشرب وهو بالموقف، فعرفوا أنه لم يكن صائمًا[1]، وقال ابن حبان: ماتت في خلافة عثمان قبل زوجها العباس ﷺ.

1074 - أم القاسم بنت محمد بن أبي بكر[2]: محمد بن يعقوب البخاري الزاهد الصوفي المعروف بالخفاف صاحب كتاب «الإخبار بفوائد الأخبار»، مات بعد الأربعين وثلاثمائة، وقد تقدمت ترجمته، وأخذت ابنته هذه عن الشريف أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن يونس الراضي، وكذلك أخذت عن أبيها، وعنها أبو الحسن المقرئ الفرغاني نزيل مكة.

1075 - أم مالك[3]: البهزية، صحابية، روى حديثها الترمذي من طريق محمد بن جحادة عن رجل عن طاوس عن أم مالك البهزية، قالت: «ذكر رسول الله ﷺ فتنة فقربها، فقلت: يا رسول الله، من خير الناس فيها؟ قال: **رجل في ماشية يؤدي حقها ويعبد ربه، ورجل يأخذ برأس فرس يخيف العدو ويخيفونه**»[4]، قال الترمذي: غريب من هذا الوجه.

1076 - أم معبد[5]: عاتكة، الخزاعية التي نزل عليها النبي ﷺ لما هاجر إلى المدينة، أخرج أبو عمر بن عبد البر بسنده إلى خنيس بن خالد صاحب رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ حين خرج من مكة مهاجرًا إلى المدينة هو وأبو بكر ومولى أبي بكر وهو عامر بن عامر بن فهيرة ودليلهما عبد الله بن أريقط مروا على خيمة أم معبد الخزاعية، وكانت امرأة برزة جلدة تسقي وتطعم بفناء الكعبة، فسألوها لحمًا وتمرًا ليشتروه فلم يصيبوا عندها شيئًا، وكان القوم مرملين، وفي كسر الخيمة شاة، فقال رسول الله ﷺ: يا أم معبد؛ هل بها من لبن؟ قالت: هي أجهد من ذلك، فقال:

---

(1) رواه البخاري (284/6)، ومسلم (186/7).

(2) انظر: لم أعثر على ترجمة لها.

(3) انظر:الاستيعاب (135/2).

(4) رواه البيهقي في «الشعب» (316/9).

(5) انظر:الاستيعاب (121/1).

أتأذنين لي أن أحلبها؟ قالت: نعم إن رأيت بها حلبًا، فمسح بيده ضرعها، وسمى الله ودعا لها في شاتها فدرت واجترت فدعا بإناء فحلب فيه حتى علا له البهاء ثم سقاها حتى رويت، ثم سقى أصحابه حتى رووا وشرب آخرهم، ثم حلب فيه ثانيًا ثم غادره عندها وبايعها وارتحلوا عنها[1] فذكر الحديث بطوله.

وعند الواقدي في قصة أم معبد قصة الشاة التي مسح النبي ﷺ ضرعها، وذكر أنها عاشت إلى أيام الرمادة، قالت: فكنا نحلبها صبوحًا وغبوقًا، وما في الأرض لبن قليل ولا كثير، وأخرج ابن سعد عن الواقدي عن حرام بن هشام نحوه، وزاد: وكانت أم معبد يومئذ مسلمة، وقال الواقدي: قال غيره: قدمت بعد ذلك وأسلمت وبايعت.

1077 - أم هانئ بنت أبي طالب[2]: الهاشمية، ابنة عم النبي ﷺ، اسمها: فاختة، وقيل: هند، أسلمت يوم الفتح، وروت عن النبي ﷺ وعنها مولاها أبو مرة وأبو صالح باذام، وابن ابنها جعدة المخزومي والشعبي وعبد الرحمن بن أبي ليلى وجماعة، خطبها رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله، لأنت أحب إليَّ من سمعي وبصري، وحق الزوج عظيم، وأنا أخشى أن أضيع حق الزوج، ماتت في خلافة معاوية، روي لها عن رسول الله ﷺ ستة وأربعون حديثًا.

1078 - أم يحيى عليه الصلاة والسلام[3]: وهي: إيشاع بنت فاقود بن ميل، وهي أخت هنة وحنة أم مريم، وقال القتبي: هي: إشاع بنت عمران زوج زكريا عليه الصلاة والسلام، فعلى القول الأول يكون يحيى بن زكريا ابن خالة أم عيسى، وعلى الثاني يكونان ابني خالة كما ورد في الحديث الصحيح، وكانت إشاع لا تلد فلذلك قال زكريا عليه الصلاة والسلام: ﴿**وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا**﴾ [مريم:8]، ولكن قدرة الحق تعالى صالحة لكل شيء.

وقد بلغت بحمد الله تراجم هذا الكتاب ألفًا ونيفًا وثمانين ترجمة، وهنا انتهى بنا القول فيما أردنا جمعه رادًا العلم للذي علم الإنسان ما لم يعلم، طالبًا من

---

(1) رواه البغوي في «شرح السنة» (869/1).

(2) انظر:الاستيعاب (111/2).

(3) انظر:لم أعثر على ترجمة لها.

الواقف عليه المعذرة فيما عثر فيه اللسان أو زل به القلم، سائلا من الله جل جلاله الذي له الكمال المطلق الذاتي والعظمة والكبرياء الأسمائي والصفاتي أن يضع عليه القبول، ويبلغنا غاية الأمنية والسول، ويكتبنا في ديوان أهل السعادة الذين خصصتهم العناية الربانية واصطفاهم جل جلاله لحضرة قربه ففازوا برضوانه الأكبر، وشملتهم النفحات الحقانية، وكانوا في خدمة سنة سيد المرسلين القائمين بوظيفة تبليغ الدين، كما أمر به نبيهم المصطفى الأمين، فصلِّ اللهم وسلم وبارك وأنعم على مولانا نبيك خير الخلائق وسيد كل صامت وناطق، أحب الخلق إلى مولانا، محمد ﷺ، وعلى أصحابه وآله وسائر المتعلقين بأذياله ما كتب قلم في طرس، فكان ذلك نزهة للناظرين، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين.

ووافق الفراغ من نسخ هذا الكتاب عشية يوم الأربعاء التاسع من ذي القعدة الحرام عام تسعة وستين وثلاثمائة وألف بمدينة دمْنَات، صانها الله وأهلها من جميع الآفات، على يد جامعه أحوج الورى وأفقرهم إلى رحمة مولاه الغني، محمد بن محمد بن المهدي بن محمد بن العربي بن أحمد الحجوجي الحسني، كان الله له، وبلغه من رضوان الله أمله، آمين.

فهرس المحتويات

تقديم بقلم: الدكتور محمد حمزة بن علي الكتاني 3

مقدمة التحقيق..... 8

ترجمة المصنف الفقيه العلامة سيدي محمد الحجوجي 10

نماذج من صور المخطوط 13

مقدمة الشيخ المصنف 15

حرف الألف 35

من اسمه: أحمد..... 35

من اسمه: إبراهيم 48

من اسمه: آدم..... 54

من اسمه: أبان وأُبي 54

من اسمه: أحنف وأخنس وأخفش 56

من اسمه: إدريس وأربد..... 57

من اسمه: إسحاق..... 58

من اسمه: أسامة وإسرائيل وإسرافيل..... 59

من اسمه: إسماعيل 60
من اسمه: الأَسْوَد 63
من اسمه: أشعث وأشهب 63
من اسمه: أصبغ وأصحمة 64
من اسمه: أفعى وأقرع وأمية وأنس 65
من اسمه: أوس وأويس 66
من اسمه: أيوب 68
حرف الباء الموحدة 69
حرف التاء المثناة 74
حرف الثاء المثلثة 75
حرف الجيم 78
حرف الحاء المهملة 84
من اسمه: حاتم 84
من اسمه: الحارث 85
من اسمه: حارثة وحاطب وحبيب والحباب وحجاج وحجر وحذيفة وحرقوص وحرمي 87
من اسمه: الحسن 90
من اسمه: الحسين 95
من اسمه: حسان وحفص والحكم وحكيم 100
من اسمه: حماد وحمزة وحُميد 102
من اسمه: حنش وحنظلة وحيوة وحيي 103

حرف الخاء المعجمة 105
من اسمه: خارجة، وخالد 105
التفاريق من حرف الخاء 107
حرف الدال المهملة 111
حرف الذال المعجمة 114
حرف الراء 115
حرف الزاي 118
حرف السين 125
حرف الشين المعجمة 144
حرف الصاد المهملة 150
حرف الضاد المعجمة 152
حرف الطاء المهملة 154
حرف الظاء المعجمة المشالة 156
حرف العين المهملة 157
من اسمه: عائذ، وعاصم، وعامر 157
من اسمه: العباس 159
من اسمه: عباية وعبد وعبيد 160
من اسمه: عبد الله 161
من اسمه: عبد الأعلى وعبد الباقي وعبد الحق 176
من اسمه: عبد الرحمن 177
من اسمه: عبد الرحيم وعبد الرزاق 184

من اسمه: عبد السلام وعبد السيد..... 184
من اسمه :عبد العزيز 185
من اسمه: عبد الغافر وعبد الكريم 186
من اسمه: عبد المطلب وعبد الملك..... 187
من اسمه: عبد الوهاب 189
من اسمه: عبيد الله 190
من اسمه: عباد وعبيد وعبيدة 192
من اسمه: عتبة..... 192
من اسمه: عثمان 193
من اسمه: عداء وعدي وعرباض وعروة 195
من اسمه: عطاء وعطية..... 197
من اسمه: عقبة وعقيب 199
من اسمه: عقيل - بالضم وبالفتح - وعكاشة وعكرمة وعلقمة 200
من اسمه: علي 201
من اسمه: عمار وعمر..... 207
من اسمه: عمرو..... 209
من اسمه: عمران وعمير 214
من اسمه: عوف وعون وعيينة..... 216
من اسمه: عيسى 217
حرف الغين المعجمة..... 219

حرف الفاء 220
حرف القاف..... 222
حرف الكاف..... 228
حرف اللام..... 233
حرف الميم 236
من اسمه: محمد 236
من اسمه: مالك 266
من اسمه: المبارك..... 268
من اسمه: محمود..... 269
من اسمه: مسلم..... 269
من اسمه: موسى 270
من اسمه: مصعب ومعمر..... 273
من اسمه: معاوية..... 274
من اسمه: المهلب 275
من اسمه: المغيرة ومنصور 275
التفاريق من حرف الميم 276
حرف النون 285
حرف الهاء 288
حرف الواو..... 295
حرف اللام ألف..... 300
حرف الياء المثناة تحت..... 301

من اسمه: يحيى 301
من اسمه يزيد..... 306
من اسمه: يعقوب..... 308
من اسمه: يوسف ويونس..... 309
التفاريق من حرف الياء..... 311
الكنى..... 313
ذكر من شهر بابن 352
النساء 356
ذكر من شهر بالكنية من النساء..... 370
فهرس المحتويات 377

SULĀFAT AL-ṢAFĀ
FĪ TARĀJIM RIJĀL AL-ŠIFĀ

by

Imām Muḥammad ben Muḥammmad aL-Ḥajūji

Edited by

Al-šayḫ Aḥmad Farīd al-Mizyadi

دار الكتب العلمية®
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
DKi
أسسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان
Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon
Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban